

**TIGHT BINDING BOOK**

**Uneven pages within the  
book only.**

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190524**

UNIVERSAL  
LIBRARY





# Osmania University Library

Call No

Ε  
Λ975 ΛΝ  
Λ-1 Ε

Accession No 9418.

Author

Title

This book should be returned on or before the date last marked below



# كِتَابُ الْجَنَائِدِ

لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ البصري  
رحمة الله





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَنْعَمْتَ قَرْدٌ

تَوَلَّى اللَّهُ بِحِفْظِهِ وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهِ وَوَقَّعَكَ لَطَاعَتِهِ وَجَعَلَكَ مِنْ  
 أَنْعَامِهِ بِرَحْمَتِهِ، ذَكَرْتُ حَفْظَكَ اللَّهُ إِنَّكَ غُرَّتْ كِتَابِي فِي تَصْنِيفِ  
 حَيْلٍ لِمَوْصُوعِ النَّهَارِ وَفِي تَعْصِيلِ حَيْلِ سُرَاقِ اللَّيْلِ وَإِنَّكَ سَدَّدْتَ  
 بِهِ كُلَّ خِلٍّ وَحَصَّنْتَ بِهِ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَتَقْتُمْتَ سَمَا أَدَاكَ مِنْ لَطَائِفِ  
 الْفَنِّ وَنَبِّهَكَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَائِبِ اللَّيْلِ ثِيْمَا عَسَى أَنْ لَا يُبْلَغُهُ كَيْدٌ<sup>٥</sup>  
 وَلَا يَجُوزُهُ مَكْرٌ وَذَكَرْتُ أَنَّ مَوْقِعَ<sup>٥</sup> نَفْعِهِ عَظِيمٌ وَإِنْ التَّفَقُّدُ فِي  
 دِرْسِهِ وَاجِبٌ وَقُلْتُ أَذْكَرُ<sup>٥</sup> لِي نَوَادِرَ انْبِخْلَاءٍ وَاحْتِجَاجٍ الْإِسْتِخَاءِ  
 وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَزْلِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ فِي بَابِ الْجَدِّ  
 لِاجْعَلِ الْهَزْلَ مُسْتَرَحَاً وَالرَّاحَةَ جَمَامَةً فَإِنَّ لِلْمُجِدِّ كَيْدًا  
 مُمْنَعٌ مِنْ مُعَاوَدَتِهِ وَلَا يَدَّ لِمَنْ انْتَمَسَ نَفْعُهُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَذَكَرْتُ<sup>١٥</sup>  
 مُلْحَاحَ الْحِزَامِيِّ وَاحْتِجَاجَ الْكَنْدِيِّ وَرِسَالَةَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ وَكَلَامَ  
 ابْنِ غُرَوَانَ وَخُطْبَةَ الْخَارِثِيِّ وَكُلَّ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَعْجَابِهِمْ  
 وَأَعْجَابِ غَيْرِهِمْ وَلَمْ سَمَّوْا انْبِخْلَاحًا وَصَلَحًا وَالشَّجْخَافَ انْقِصَادًا وَلَمْ  
 حَامُوا عَلَى الْمُنْعِ وَنَسَبُوا إِلَى الْحَزْمِ وَلَمْ نَصَبُوا لِلْمُؤَاَسَاةِ وَفَرَّهَوَاهُ<sup>١٥</sup>  
 بِالنَّصِيبِ وَلَمْ جَعَلُوا لِلْجُودِ سُرْفًا وَالْأَنُورَةَ جَهْلًا وَلَمْ زَهْدُوا<sup>١</sup> فِي  
 الْحَمْدِ وَقَدْ احْتَمَلُوا فِي الذَّمِّ وَلَمْ اسْتَغْفَرُوا مِنْ عَشِّ الذِّكْرِ

a) Cod. قد وقع. b) Cod. ذكر. c) Cod. حاحا (sic)

tunc. d) Voc. in cod. e) Cod. وفرهوها. f) Cod. جهدوا.

وارتجح للبذل ولم حكموا بالقوة لمن لا يميل الى الثناء ولا ينحرف  
 عن هجاء ولم احتجوا بظلف العيش على لينه وحلوه على  
 مره ولم لم يستنحيوا من رفض الطيبات ورجالهم مع استهتارهم  
 بها في رجال غيرهم ولم تنازعوا في البخل ولم اختاروا ما يوجب  
 5 ذلك الاسم مع انفتاح من ذلك الاسم ولم رغبوا في الكسب مع  
 رهم في الانساع ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال  
 الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا  
 نصيب الخوف وتحسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمل  
 العافية والمعاقبة اكثر من المبلى وليست الحوائج افضل من  
 10 العوائد بل كيف يدعوا الى السعادة من خص نفسه بالشقوة  
 فكيف ينخل نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجوا  
 مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحها ولم فخروا مع  
 اتساع معرفتهم بما اظبقوا على تهجينه وكيف يقطن عند  
 الاعتلال له ويتغفل عند الاحتجاج عنه الى الغابات البعيدة  
 15 والمعالي الطيبة ولا يفتن لطاهر فبكه وشناعة اسمه وخيل  
 ذكره وسوء امره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد  
 وقلة المرفق وبين السهر وخشونة المصاحح وبين طول الاعترا<sup>d</sup>  
 ونيل قلعة الانتفاع ومع علمه بان وارنه اعدى له من عدوه وانه  
 الحقيق بماله من وليه اوليس لو اظهر للجهل والغباوة وانتحل  
 20 الغفلة والحماقة ثم احتج بتلك المعالي الشداد وباللغاظ الحسن  
 وجوده الاختصار وتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضوع

١١ a) Addidi b) Cod. وجمود c) Cod. المزو (sic). d) Cod.  
 الاعترا<sup>d</sup>.

فكان ما ظهر من معانيه وبيانه مكذبا لما ظهر من جهله ونقصانه  
 ولم جاز ان يبصر بعقله البعيد الغامض ويعبى عن القريب  
 الجليل كما قلت<sup>٥</sup> فبين في الشيء الذي خبت عقله وافسد  
 ادراكه واغشى تلك الابصار ونقص<sup>٦</sup> ذلك الاعتدال وما  
 الشيء الذي له عندنا الحَق وخالفوا<sup>٧</sup> الامم وما هذا التركيب<sup>٨</sup>  
 المتضاد والمزاج المتناقض<sup>٩</sup> وما هذا الغباء الشديد الذي الى جنبه  
 فطنة عجيبة وما هذا السبب الذي خفى<sup>١٠</sup> به الجليل الواضح  
 وأدرك به الدقيق الغامض<sup>١١</sup> قلت وليس عجبي ممن خلع  
 عذاره في البخل وابدى صفحته للذم ولم يرص من القول  
 الا بمعارضة الخصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم في الكتب ولا<sup>10</sup>  
 عجبي من مغلوب على عقله مستخر لاطهار عيبه كعجبي ممن  
 قد فطن لبخله وعرف افراط شحمه وهو في ذلك يجاهد نفسه  
 ويغالط طبعه ولربما ظن ان قد فطن له وعرف ما عنده فمؤ  
 شيئا لا يقبل التنمية ورقع خرقا لا يقبل الرقع<sup>١٢</sup> فلوانه<sup>١٣</sup> كما فطن  
 لعبيه وفطن لمن فطن لعبيه<sup>١٤</sup> فطن لضعفه عن علاج نفسه وعن<sup>11</sup>  
 تفويهم اخلاطه وعن استرجاع ما سلب من علاته وعن قلبه<sup>١٥</sup>  
 اخلافه المدخولة الى ان تغود<sup>١٦</sup> سليمة لتترك تكلف ما لا  
 يستطيعه ولرمح الانفاق على من بذمه ولما وضع على نفسه  
 الرفاء ولا احضر مائدته الشعراء ولا خالط<sup>١٧</sup> بُرد<sup>١٨</sup> الآفاق ولا  
 لابس الموكلين بالاخبار ولا استراح من كد الكلفة ودخل في<sup>20</sup>

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.

فلة. e) Cod. المدخول. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.

غبار الأمة وبعد فما ماله فغلطن لعيوب الناس اذا اطعموه ولا  
يعطن لعيوب نفسه اذا اطعمهم وان كان عيبه مكشوفاً وعيب  
من اطعمه مستورا ولم سخّط نفس احدهم بالكثير من التبر  
وشحّت بالقليل من الطعام وقد علم ان الذي منع سيير في  
٥ جنب ما بذل وانه \* لو شاء ان يحصل<sup>١</sup> بالقليل ممّا جاد به  
اضعاف ما يحل به كان ذلك عتيذاً وبسبراً موجوداً؛ وكلت  
ولا بد من ان تعرفى الهنات التي نمت<sup>٢</sup> على المكلفين<sup>٣</sup> ودنت  
على حقائق المتقويين وهتكنت عزّه استنار الادعياء وفرقت بين  
الحقيقة والراء؛ وفصلت بين المبهرج المتخرف<sup>٤</sup> والمطبوع المبتهل  
10 لتنف<sup>٥</sup> زعمت<sup>٦</sup> عندها؛ ولتعرض نفسك عليها ولتتوقم موافعها  
وعواقبها فان نبيهاك التصقح<sup>٧</sup> لها على عيب قد اغفلته هزمت<sup>٨</sup> مكانه  
فاجتنبته فان كان عنيدا ظاهرا معروفاً عندك نظرت فان كان  
احتمالك فاضلا على حلك<sup>٩</sup> كمت<sup>١٠</sup> على انعامهم وعلى اكتساب  
الحبة بموالتهم وان كان الشراذم غامرا<sup>١١</sup> الاجتهاد سنرت  
15 نفسك وانفردت بقلب زائد ودخلت مع الغمار<sup>١٢</sup> وعشت  
عيش المستورين<sup>١٣</sup> وان كنت للحروب بيمك وبين طباعك سجالا  
وكانت اسبابكما امانلا واسكلا اجست<sup>١٤</sup> لهم الى ترك ان تعرض  
واجبت الاحتيال الى رفض المكلف وراست ان من حصل  
20 السلامة من الذم فقد غم وار<sup>١٥</sup> من آثر النعة على القبر فقد

a) Cod. مع نننا ان حصر. b) Cod. المنكفلين. c) Sic cod.  
sed superfluum esse videtur. d) Coniect. cod. والمنهجر. e) Cod. انفع.  
f) Cod. n. p. g) Coniect.; cod. العيال. h) Cod. المسيرين.

حزم وذكرت أنك إلى معرفة هذا الباب<sup>١</sup> أحوج وإن ذا المروءة إلى  
 هذا العلم الفير<sup>٢</sup> وأني أن حصنت<sup>٣</sup> من الذم عرضك بعد أن  
 حصنت من اللصوص ملك فقد بلغت لك ما لم يبلغه أب  
 بآز ولا أم رؤوم<sup>٤</sup> وسألت أن اكتب لك علة خباب<sup>٥</sup> في نفى  
 الغيرة وأن بهذا الزوجة داخل في باب المواساة والاترة وأن فرج<sup>٦</sup>  
 الأمة في العارثة كحكم للخدمة وأن الزوجة في كثير من معانيها  
 كالأمة وأن الأمة مال كالذهب والفضة وأن الرجل أحق ببيته  
 من الغرب<sup>٧</sup> وأولى بأخيه من البعيد وأن البعيد أحق بالغيرة  
 والعرب<sup>٨</sup> أولى بالانفة<sup>٩</sup> وأن الاستزادة في النسل كالاستزادة في  
 الثروت إلا أن العادة في التي أوحشت منه والدليل في التي<sup>١٠</sup>  
 حرمتها<sup>١١</sup> يتزودون أيضا في استعظامه وينحلون  
 أكثر مما عندكم في استنشاعه<sup>١٢</sup> وعلة للجهجاه في تحسين الكذب  
 بمرتبة الصدق في مواضع وفي تفهيم الصدق في مواضع وفي  
 الحاق الكذب بمرتبة الصدق وفي حط الصدق إلى موضع  
 الكذب وأن الناس يطلبون الكذب بتناسي منفيه وتذكر مثالبه<sup>١٣</sup>  
 ويحايون الصدق بتذكر مناصه ويتناسي مضاره<sup>١٤</sup> وألهم لو أوزنا  
 بين مرافعهما وعدلوا بين خصالهما لما فرقوا بينهما هذا  
 المبرق ولما رأوها بهذه العين، ومذهب خصم<sup>١٥</sup> في تفصيل  
 النسبان على كثير من الذكر وأن الغباء في الجملة أنفع من  
 الفطنة في الجملة وأن عيش البهائم أحسن موقعا من النفوس<sup>١٦</sup>

a) Teschd. in cod.; nescio quem vult. b) Cod. أرضا.

c) Cod. موافقتهم. d) Cod. خصم. Edidi sec. optimum codicem libri K. al-Hayawân; n. p. صحح dat T. A.

من عيش العقلاء وانك لو سميت بهيمة ورجلا ذا مروءة او امرأة  
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غباء وغفلة لكان الشكح الى  
 البهيمة اسرع وعن ذات العقل والهمة ابطأ ولأن العقل مقرون  
 بالحدز والافتقار ولان الغباء مقرون بفرغ البال والأمن فلذلك  
 ٥ البهيمة تقنوه شحما في الايام اليسيرة ولا تجد ذلك لدى  
 الهممة البعيدة ومتوقع البلاء في البلاء وان سلم منه والعادل  
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب  
 واكثر منها مصورة في كتابي الذي سمي كتاب المسائل لاتيتم  
 على كثير منه في هذا الكتاب <sup>لأفاما</sup> ما سألت من احتجاج  
 10 الامتياز ونواذر احاديث البخلاء فسأجده ذلك في فصصهم ان  
 شاء الله تعالى مفرقا وفي احتجاجاتكم مجعلا فهو اجمع لهذا  
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم  
 على وجهها وعلى ان الكتاب انصا بصبر اصغر وبصير العار فيه  
 اقل ونبتدي برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان  
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء  
 تبيّن حاجة لسرعة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة  
 عجيبة وانت في ضحك منه اذا شئت وفي لهو اذا مللت الحد،  
 وانا ارجو ان البكاء صالح للطبائع ومحمود المغيرة اذا وافق  
 الموضع ولم يجاور <sup>مروءة</sup> المقدار ولم يعدل عن الجهة ودليل على الرقة  
 20 والبعد من العسوة وربما عد من الوفاء وشدة الوجد على  
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

وقال بعض الحكماء لرجل اشذت جثثه من بكاء صبي له لا  
تجزع فانه افتتح حرمه واصطح لبصره وصرب عامر بن عبد فيس  
بيده على عينه فقال جامدة شاخصه لا تندي فيل لصفوان  
ابن محرز عند نبول بكائه وبذكر احزانه ان طول البكاء يورث  
العماء فقال ذلك لها شهادة فيكي حتى عمى وقد مدح بالبكاء  
فلس كثير منهم يحيى البكاء وهبتم البكاء وكان صفوان بن  
محرز يسمى البكاء واذا كان البكاء ما دام صاحبه فيه فانه  
في بلاء ورثها اعمى البصر وافسد الدمع ودل على السخف  
وقضى على صاحبه بالهلع وشبهه بالامة الكعاء واحدث الصرع  
كذلك ما ظنك بالصحك انذى لا يزال صاحبه في غاية السرور  
الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان انصحك فيحيا من الضاحك  
وفيحيا من المصحك لما قيل للزهرة والجبهة والحلى والفصر المبتي  
كانه يصحك ضحكا وقد قال الله جل ذكره <sup>b</sup> وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ  
وَأَبْكِي وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَى فوضع الضحك بخذاء الحيوة  
II ووضع البكاء بخذاء الموت وانه لا يضيء الله الى نفسه الفبيح  
ولا عن على خلعه بالنقص وكيف لا يكون موقعا من سرور النفس  
عظيما ومن مصلحة التباع كبيرا وهو شيء في اصل التباع وفي  
اساس التركيب لان الضحك اول خير يظهر من الصبى وقد  
تطليب <sup>c</sup> نفسه وعليه سبت تحمة ويكثر دمه الذى هو علة  
سروره ومادة قوته ولعصل <sup>d</sup> خصال الضحك عند العرب تسمى <sup>e</sup> 30

a) Sic cod. vel الفرع. b) Qor. LIII, 44. c) Cod. s. p.

d) Cod. عليه. e) Cod. ويعصل. f) Cod. يسمى.

اولادها بالصاحك وبمسلم وبطليق وبطليق وقد ضحك النسي  
صَلَّم وفرح وضحك الصالحون وفرحوا وانا مدحوا قالوا هو ضحك  
السن وبمسلم العشيَّات وقش إلى الصبيح وبو ارجية واهزاز  
وانا نَمُوا قالوا هو عَنَس وهو كَانَح وهو قَطُوب وهو شَتِيم الحيا  
6 وهو مكفهر ابدا وهو كربه ومقبص الوجه وحامض الوجه وكانما  
وجهه بالحل منصوح وللصاحك موضع وله مقدار والمزج موضع  
وله مقدار متى جازعا احد وقصر عنهما احد صار انعاض خنلا  
وانتصير نعسا فاناس لم يعيخوا الضحك الا بعدد ولم يعيخوا  
المرح الا بعدد ومتى ارده بالمرح النفع وبالصاحك الشيء الذي  
10 له جعل الصاحك صار المزج جدا والضحك قارا وعدا كذاب  
لا اغرك منه ولا اسر عنك عيبه لانه لا يجوز ان نكل لما نريد  
ولا يجوز ان نسوق حقه كما ينبغي له لان هينا احادست  
كبيرة متى اتلعتنا منها حرفا عجز اصحابها وان لم  
نستلم ونم رد ذلك نائم وسوا سبينا او ذكينا ما بدد على  
15 اسمائهم منهم الصديق والولي والمسنور والمخمل<sup>١</sup> وليس نفى  
حسن العائده لهم نعد الجنانه عليهم فهذا باب نسهذ البتة  
ويخل به الكتاب لا محالة وهو اكثرها بيا واعجبها منك موعدا  
واحادست آخر لبس لها شهر ولو شهرت لما كان فيها دليل  
على اربابها ولا في معيده اصحابها وليس نتوقر ابدا حسننها  
20 الا بان يعرف اهلها وحتى تحصل مستحقها ومعذنها واللائقين

١) a) Cod. ارتد. b) Cod. والمخمل. cf. Dozy i. v.  
c) Cod. s. p. d) Cod. لبست. e) Addidi toschdid.  
f) Cod. مستحقها tune يحصل.



بها وفي قطع ما بينها وبين عناصرها ومعانيها سقوط نصح  
الملحة وذهب شطر الندرة ولو ان رجلا الرق ندرة باق الحارث  
جمن<sup>٥</sup> والهيثم بن منتهر ومزبد<sup>٦</sup> وابن احمر<sup>٧</sup> ثم كانت باردة  
لحرت على احسن ما يكون ولو ولد ندرة حارة في نفسها مريحة  
في معناها ثم اضافها الى صالح بن جثن<sup>٨</sup> والى ابن النواء<sup>٩</sup> والى  
بعض البغضاء لعادت باردة ولصارت فاترة فان الفاتر شر من البارد  
وكما انك لو ولدت كلاما في الزهد وموعظة للناس ثم فلت  
هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعاصم بن عبد قيس  
العنبري ومورق العجلي<sup>١٠</sup> ويبريد الرقسي<sup>١١</sup> لتضاعف حسنه ولاحدث  
له ذلك النسب نصارة ورفعته<sup>١٢</sup> ثم تكين له ولو فلت فانها ابو كعب  
انصوتي او عبد الميس او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل  
لما كان لها الا ما لها في نفسها<sup>١٣</sup> واخرق ان تعلق في معارضا  
فتبخس من حقها وقد كننا لك احاديث كثيرة مصافه  
الى اربابها واحاديث لسه غير مصافه الى اربابها اما بانخوف  
منهم واما بالاكرام لهم ولو لا انك سلمى هذا الكتاب لما نكلقنه<sup>١٤</sup>  
وذا وصعت سلامي موضع الصنم وانعمه فان كانت لائمة او  
عبر فعلك وان كان عذر فلي دونك /

a) Cod. جمن cf. Ind. Agh. et Moschtabih p. 175 b) Cod.

وومزبد vult صاحب النوادر de quo cf. Moschtabih p. 475.

c) Cod. الموا vir mihi incognitus. d) De his cf. Kit. al-bayân

I, 138 II, 107. e) Cod. ورفع

رسالة سهل بن هارون الى محمد\* بن راهبيون الى ه بنى عمه من آل  
 راهبيون حين نمو مذهبه في البخل وتتبعوا كلامه في التنبؤ  
 بسم الله الرحمن الرحيم. اصليح الله امركم وجمع شملكم وعلمكم  
 الخير وجعلكم من اهله. قل الاحنف بن قيس يا معشر بني  
 ٥ نعيم لا تسرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء  
 من الفراء وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيب جئت  
 فتأمل عيبا فانه انما يعيب بفضل ما فيه من العيب واو  
 انعيب ان تعيب ما ليس بعيب وفيه ان تنهى عن مرشد  
 او تعزى مشفق وما اردنا ما علنا الا هدايتكم وتوعيتكم والا  
 10 اصلاح فسادكم وادعاء انبياء عليكم ولئن اخطأنا سبل ارشادكم  
 فما اخطأنا سبل حسين النيرة فيما بيننا وبينكم وقر صد  
 تعلمين انا ما اوصيناكم الا بما قد اخبرناه لانفسنا فلكم  
 وشهرا به في الاقل دونكم ما كان احقكم في تقديم  
حرمكم ان نرعو، حق فصلنا بذلك اليكم وتنبهنا  
 15 على ما اغفلنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلغم  
 ولا بواجب الحرمه فمنهم منو كان ذور العيوب سرا وفصلا لرأنا

a) Cod. et infra راد pro راهبيون; edidi sec. Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-hayān I, 24 end. Petr. (ed. Buluq راهبيون). b) Iqd III, 335 ms.: فر يقول في ذلك ما قل العبد لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توقيقي الا بالله عليه. نوكلت [Qor. XI, 90]. c) Iqd احف بكم et mox om. f) Cod. سلك. d) Cod. s. p. e) Cod. ترعون. g) Cod. وتنبهنا. h) Cod. عزم; secut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وأن من اعظم الشغوة وابعد  
 من السعادة الا بُزَلْ نُذَكَّرْ زَلْ لِلْمُعَلِّمِينَ وَتَتَنَاسَى <sup>ب</sup> سَوْ  
 استماع المتعلمين ويسعظم غلط العاذلين ولا يُجْعَلْ <sup>ع</sup> بتعمد <sup>م</sup>  
 المعذولن <sup>ل</sup> عيتموني بعولي لئلا ياتي اجيادي <sup>ط</sup> عمة خميرا كما  
 اجذتيه <sup>ز</sup> صَبَرًا <sup>ح</sup> ليكن اطييب لطعمه <sup>و</sup> وازيد في ربه وقد قل  
 عمر بن الخطاب رضى ورحمه لاهله املوا العدين <sup>ي</sup> فانه <sup>ج</sup> اربع  
 الطاحنتين <sup>د</sup> وعتم على فولى من لم يعرف مواقع السرف في  
 الموجود الرخبص لم يعرف مواقع الانصاف في المنع الغالى <sup>هـ</sup>  
 فلهذا أتيت <sup>و</sup> من ما الوصو بكيلة بدل <sup>ز</sup> جميعها <sup>ح</sup> على مبلغ  
 الكعابة واشتب من الكفانة فلما صرن الى <sup>ط</sup> تعرف اجزائه <sup>ي</sup> على <sup>ك</sup>  
 الاعضاء والى انتوفير عليها من وضيفة الماء وجدت في الاعضاء  
 فضلا على الماء فعلمت ان لو تمت متنت الانصاف في اوائله  
 ورغبت عن انتهاون به في ابتدائه لخرج آخره على كعابه  
 اوله ولكن نصيب العضو الاول كنصيب الآخر فعبتوني بذلك  
 وشنعتموه <sup>ل</sup> باجهدكم وخبجتموه <sup>م</sup> لوحد قل الحسن عند ذكر <sup>ن</sup>  
 السرف انه ليكون في المعادين الماء والكلا فلم يرض بذلك  
 الماء <sup>هـ</sup> حتى ارفه <sup>و</sup> بالكلام <sup>ز</sup> وعبتوني حين خمنت على ساء عظيم

- a) Cod. للمعلمين tunc ذلك. b) Cod. ويتناسوا. c) Cod. تحفل.  
 d) Cod. تعمد. e) Cod. احذتيه. f) Coniectura; cod. اربع.  
 g) Cod. نتعرف et mox مواقع. h) Cod. الغلال.  
 i) Cod. s. p. k) Cod. tunce عن pro; lqd tacet.  
 l) Addidi. m) Cod. اجزائه.

اليساريتين<sup>٥</sup> وقد جبر الاحنف بد عنز وامر<sup>٦</sup> بذلك النعمان<sup>٧</sup>  
وقال عمر من أكل بيضة فقد أكل دجاجة، وقال رجل لبعض  
السادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بياضة<sup>٨</sup>  
. وعد أبو البدر<sup>٩</sup> اليعزبي<sup>١٠</sup> جزر<sup>١١</sup> البهيمة<sup>١٢</sup> وعيتموه حين فلت  
<sup>١٣</sup> لا تغترب احد بطول عمره وتغيب ظهره ورقعة عظمه ووهن قوته  
ان يرى<sup>١٤</sup> \* أكرمته<sup>١٥</sup> ولا يخرج<sup>١٦</sup> ذلك الى اخراج ماله من بدبه  
وتحويله الى ملك غيره والى حكيم السرف فيه وتسليط الشهوات  
عليه فلعله ان يكون معرا وهو لا يدري وعدونا له في السن  
وهو لا يشعر ولعله ان يرزق الولد على الياس او تحدث عليه  
<sup>١٧</sup> بعض محبيبات الدهور مما لا يخطر على البال ولا تذكره العقول  
فيسرته<sup>١٨</sup> من لا برته ويظهر الشكوى الى من لا برحه اضعف  
ما كان عن الطاب واقبح ما يكون به الكسب فعيتموا بذلك  
وقد قل عمرو بن العاص اعمل لدمك عمل من يعيش ابدا  
. واعمل لاخرتك عمل من يموت غدا<sup>١٩</sup> وعيتموه حين زعمت ان  
<sup>٢٠</sup> النبيذير الى مال الفجار ومال الميراث والى مل الاتيفاظ وحباء  
الملوك اسرع وان الحفظ الى المال المكتسب والغنى المحتلب<sup>٢١</sup> والى  
ما يعرض فيه لذهاب الدن<sup>٢٢</sup> واحتضام العرص<sup>٢٣</sup> ونصب المدن  
واهتمام القلب اسرع وان من<sup>٢٤</sup> لم يحسب ذهب نفقته لم

<sup>٥</sup> Cod. اليساريين. <sup>٦</sup> Cod. s. p.; vult fortasse Noman  
ibn Moqarrin; lqd: انفل (sic) بفرك (sic) النفل.  
<sup>٧</sup> Cod. حذر. <sup>٨</sup> Coniect.; cod. اكبر منه. lqd: وان يرى  
(Mon. نحوه أكثر ذروته (ذرية) Mon. للقلب. <sup>٩</sup> Cod. Sic  
cod. vel العرص. <sup>١٠</sup> Cod. om.

التضبيع. وقد كان اتنبى صلعم يخفض نعله ويرفع ذنبه. وبلغ  
 أصبعه ويعمل لو أنبت بذراع لأكسبت ولو دُعيت الى كراع  
 لاجت. ولقد ثقت سعدى بنت عوف أزار طلحة. وهو كجواد  
 فريش وهو طلحة النعاص. وكان في نوب عمر رقع أتم <sup>وقال</sup>  
 من لم يستحس من الخلال <sup>خفتة مؤتدة</sup> وقتل كمره وقالوا <sup>ه</sup>  
 لا جديد لمن لا يلبس الخلف <sup>ويعت</sup> <sup>زبد</sup> رجلا يتك له محذبا  
 واشترط على الرائد ان يكون عالا مسددا فانه به موافقا  
 حال السنن ذا معرفة به قل لا ولا راتنه فمسل ساعبه قل  
 افنقله، الكلام فاحبه الامور فمسل ان تومله نتي قل لا. دل  
 فلم اخترته على جمع من رايته قل بمومما بموم قنظ. <sup>ا</sup> ولم <sup>11</sup>  
 ازل اعرف عقول الناس بنعماني وثياسم في مسل هذا السيم.  
 وراست فماب الناس جدار وملايه نسب. ففصمت به اناحزم.  
 وغد علينا ان نأخذ في موضع دوزم الخلف وقد جعل  
 الله عمر وجعل لكل شيء قدرا ونوا له موضعا كما جعل لكل  
 دهر رجلا ونحل معام معالا وقد احصى بالششم وامر بانغداء <sup>12</sup>  
 واعتن <sup>ه</sup> بالما. وقتل بالدواء. فترقب الموب جمع مع الاصلاح  
 المواضع وخلاف ذلك جمع مع الاسراف انكسر. وقد زعموا ان  
 الاصلاح احد انكسرين كما زعموا ان فلد العمال احد

a) Cod. a. p. b) Cod. مسددا. c) Coniect.; cod.

اصابله. d) Cod. بعض. e) Cod. لسا. f) Coniect.

الخلف في موضعه مسل الجديد: Iqd; الخلف et max الخلف. cod. حتى موضعه. g) Cod. واعتن.

وفيه س: سمين من ثابته نفيسة <sup>a</sup> ومن رُلْبِه غريبة على  
 عبد تهم وصبي جشع وأُمّة لكعاء وزوجة خِرْفاء ولبس من  
 اصل الازب ولا في ترتب المحكم ولا في عادات العادة ولا في  
 تدبير السادة ان نُسْتَوَى في نعيم الماكول وغرب المشروب  
 ٥ ودمين الملبوس وخبير المركوب والناعم من ذر سن واللباب من  
 كل شكل النابج والمسوع والسبد والمسود لما لا يسوى مواضع  
 في المجلس ومواقع اسمائهم في العنوانات وما نُسْعَمُونَ <sup>c</sup> به من  
 انجبات وكيف ولم لا يفقدون من ذلك ما يفقد انقاد ولا  
 يكتفون له اكراب العارف من ساء التعليم تلبه الدجاج المسبن  
 10 واعلف حمارة السمس المعشر فعميق بالختم وهذا ختم بعد  
 - الاثمة على مرود سوق وحجم على فمس طارح وتل نممة حس  
 من طنة فامسكم عتي ختم على لا س: وعنم من حمم  
 على سى <sup>d</sup> وعنمود حين فلت للعلام اذا ردت في المرفى فرد  
 في الانصاف نذجميع بين التاتم باللاحم والمرفى <sup>e</sup> ولنجمع مع  
 15 الارتقاء بالمرفى الطببة وقد قل النبي صلعم اذا طلبختم لهما  
 فربدوا في الماء فان لم يصب احدكم لهما اصاب مرقا  
 وعتمود نخصف انجبل وبصيدير العيص - وحين زعمت ان  
 الماخضوخة ابهى واوطأ واوق وانقى <sup>f</sup> للكبير واشبهه بالنسك وان  
 الترفيع من الحزم هوان الاجتماع مع الكفط وان التفريق مع

a) Cod. نفيسة. b) Cod. ترتيب; edidi soc. Iqd. c) Cod.  
 انفلون. d) Cod. المرفى. e) Cod. وبصدد. Iqd ut rocopi.  
 f) Cod. وابقى. g) Sic legi cum Iqd; cod. الترفع (o ditto-  
 graphia?).

من هفوات السكر فمضى من ساعتِهِ الى منزلِهِ فجعَلهُ بِرَشْكَابَا<sup>a</sup>  
 لامرأته فلَمَّا اصْبَحَ سَأَلَ عَنِ الْعَمِيصِ وَتَعَقَّبَهُ ففِيلَ لَهُ اِنَّكَ  
 قد كسوته فلانًا فبعث اليه ثم اقبل عليه فقال ما علمت  
 ان هِبَةَ السُّكْرَانِ وشرَاءَهُ<sup>b</sup> وبيعَهُ وصدقتَهُ وطلافةً لا يَجُوزُ  
 وبقَدَّ فاني اكره ان لا يكون لي حمد وان تُوجِّهَ النَّاسَ هَذَا<sup>c</sup>  
 متى على السكر فَرَّتْهُ عَلَى جَنِي اُحِبُّهُ لَكَ صَاحِبًا عَنْ طَلِيبِ  
 نَفْسِ فاني اكره ان يذهب بشي من مالي باطلا فلما رآه  
 قد صَمَّمَ اقبل عليه فقال يا هِنَاءُ ان الناس بمزحون ويلعبون  
 ولا يُؤَاخِذُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَردَّ الْعَمِيصُ عَلَيْكَ اللَّهُ قَالَ لَهُ  
 الرَّجُلُ اَيُّ وَاللَّهِ قد خُفِيتَ هَذَا بَعِينَهُ فَلَمْ اَصِغْ جَنِي اِلَى<sup>10</sup>  
 الْأَرْضِ حَتَّى جِيَّبْتَهُ<sup>d</sup> لَامْرَأِي وَقَدْ رَنَّتْ فِي الْكَمِينِ وَحَذَفَتْ<sup>e</sup>  
 الْمُعَانَدَتُمْ<sup>f</sup> فَاِنْ ارَبْتَ بَعْدَ هَذَا كَلِّهِ اِنْ نَاخِذَهُ فَخُذْهُ فَقَالَ  
 نَعَمْ أَحْبَذْتُ لِأَنَّهُ يَصْلُحُ لَامْرَأِي كَمَا يَصْلُحُ لَامْرَأَتِكَ قُلْ فَإِنَّهُ  
 عِنْدَ الْبَصِيغِ قُلْ فَبَاتَهُ قُلْ نَيْسُ اَنَا اسَلَمْتُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ  
 قد وَفَّقَ<sup>g</sup> طَلَّ بَانِي وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ جُمُعَ<sup>15</sup>  
 انْشَرَّ كَلِّهِ فِي بَيْتٍ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ فَكَانَ مِفْتَاحَهُ السُّكْرَ<sup>h</sup>  
 فَحَمَّةٌ لِبَلِي اِنْعَاطِيَّةً<sup>i</sup>.

واما لبلى الناعطية صاحبة الغالية من الشيعة فلها ما زالت  
 تُرَوِّعُ قَوْمِيصًا لَهَا وَنَلَسَهُ حَتَّى صَارَ الْقَمِيصُ الرِّقَاقَ وَذَهَبَ  
 الْقَمِيصُ الْأَوَّلُ وَرَوَّتْ<sup>j</sup> كَسَاهَا وَلَبِسَتْهُ حَتَّى صَارَتْ لَا قَلْبِسَ<sup>20</sup>

a) ? Cod. بِرَشْكَابَا; بالامراته tune بِرَشْكَابَا? b) Addidi  
 teschd. c) Cod. حَبِيتَهُ. d) Cod. s. p. e) Cod. لَسَ.  
 f) Sic cod. c. teschdid pro رَفَات.

ألا الرِّفوة<sup>١</sup> وذهب جميع النساء وسعت قبل الشاعر  
 البس قميصك ما أفتتبت<sup>٢</sup> لجيبه  
 فإذا أصلتك جيبه<sup>٣</sup> فستبدل

فقلت إني إذا لخرفاء<sup>٤</sup> أنا والله أحوص<sup>٥</sup> انعتقت<sup>٦</sup> وفتقت<sup>٧</sup> الفتق  
 ٥ وأرفع الخرفة<sup>٨</sup> وخرق<sup>٩</sup> الخرق<sup>١٠</sup>، ومصيت<sup>١١</sup> أنا وأبو اسحاق النظم  
 وعمرو بن نهوى نريد<sup>١٢</sup> الحديث في الجبان<sup>١٣</sup> ولننأظر<sup>١٤</sup> في شيء  
 من الكلام فمرنا بمجلس وليد انفرشي<sup>١٥</sup> وكان علي ضربنا فلما  
 رأنا مشي<sup>١٦</sup> معنا فلما تجاوزنا الخندق وجلسنا في فناء حائطه  
 وله مثل شديد السواد بارد ناعم<sup>١٧</sup> وذلك لمنح<sup>١٨</sup> السائر<sup>١٩</sup> واكتناز<sup>٢٠</sup>  
 10 الأجزاء<sup>٢١</sup> ولبعد مسقط الشمس من أصل حائطه<sup>٢٢</sup> فظل بنا  
 الحديث فجزينا<sup>٢٣</sup> في صروب<sup>٢٤</sup> من الكلام<sup>٢٥</sup> فما شعرنا إلا والنهار قد  
 انتصف ونحن في يوم فتق<sup>٢٦</sup> فلما صرنا في الرجوع ووجدت  
 من الشمس وقعها على الرأس ابغيت<sup>٢٧</sup> بالمرسام<sup>٢٨</sup> فقلت لابي  
 اسحاق والوليد<sup>٢٩</sup> إلى جنبي<sup>٣٠</sup> تسمع<sup>٣١</sup> كلامي<sup>٣٢</sup> أبا<sup>٣٣</sup> بطنه<sup>٣٤</sup> منا بعده<sup>٣٥</sup>  
 16 وهذا يوم منكر ونحن في ساعة تذهب<sup>٣٦</sup> كل شيء<sup>٣٧</sup> والرأى أن  
 نميل<sup>٣٨</sup> إلى ميل الوليد<sup>٣٩</sup> فنقبل<sup>٤٠</sup> غسه<sup>٤١</sup> وناكل ما حضر<sup>٤٢</sup> فأن يوم  
 تخفيف<sup>٤٣</sup> فإذا<sup>٤٤</sup> أبونا<sup>٤٥</sup> تعرفنا<sup>٤٦</sup> وآل<sup>٤٧</sup> فبوا<sup>٤٨</sup> الموت<sup>٤٩</sup> نفس<sup>٥٠</sup> دونه<sup>٥١</sup> سمى<sup>٥٢</sup> قال  
 الوليد<sup>٥٣</sup> رافعا صوتا<sup>٥٤</sup> أما على هذا<sup>٥٥</sup> الوجه<sup>٥٦</sup> لا بد من<sup>٥٧</sup> والله أبدا  
 فضعة<sup>٥٨</sup> في سويداء<sup>٥٩</sup> فلبك<sup>٦٠</sup> فعلت<sup>٦١</sup> له هذا<sup>٦٢</sup> الوجه<sup>٦٣</sup> الذي<sup>٦٤</sup> انكرته  
 20 عليهما<sup>٦٥</sup> رحمة<sup>٦٦</sup> الله<sup>٦٧</sup> هل<sup>٦٨</sup> ههنا<sup>٦٩</sup> ألا<sup>٧٠</sup> الحاجة<sup>٧١</sup> والضرورة<sup>٧٢</sup> فل<sup>٧٣</sup> آتاك

a) Cod. الرفوة.

b) Cod. اخوص.

c) Cod. s. p.

d) Cod. تخفيف.



أخرجته مخرج الهرة وفلت وكيف أخرجه مخرج الهر، وحيثما  
 في بذك منع معرفتي بك، فغضب وتكره يده من إديننا وفارما  
 ولا والله ما اعتذر أنينا ممياً ركبنا به إلى الساعة، ولم أر من  
 يجعل الأسى حاجة في المنع إلا هتواً وألاً ما كان من إلى  
 مازن إلى جبل الغمر، وكان جبل خرج لبلا من موضع كان 6  
 فيه فخاف الطائف ولم يلبس المستغنى فعلاً لو دفعت الأسباب  
 على إلى مازن فبنت عنده في أنق بستان، أو في دهليزه، ولم  
 الرمة من مونتني شيئاً حتى إذا انصكع عود الصبح خرجت  
 في أوائل المدحجين، فدفق عليه الباب دق وانفق ودق  
 مدلاً، ودق من يخاف أن يدركه النائف، أو يعقوه المستغنى 10  
 وفي قلبه عز، اللغاة، والنغة، بأسقاط المؤنة فلم يشك أبو مازن  
 أنه دق صاحب عذبة فنزل سروداً فلما فتح الباب وبصر  
 بحمل بصر بملك الموت فلما رآه جبل واجماً لا يحير كلمة قل  
 له إلى خعت معرة النائف وعجلة المستغنى فلت اليبك  
 لا ببت عندك فنسأله أبو مازن وأراه أن وجومه أما كونه تبس 15  
 السكر فخلع جوارحه وختل، لسانه وقال سكران، والله أنا والله  
 سكران قل له جبل كن كيف شئت تحسن في أيام انفصل لا  
 شتاً ولا صيف ونست احتياج إلى سبطج فاعلم عيالك بالخم  
 ونست احتياج إلى لحاف فاكلك ان تونق بالدر وأنا كما  
 ترى دمل من انشرب سبعان من انلعلم ومن مفرد فلان 20

a) ? cod. hic et somel infra حمل.

b) Voc. in cod.

Addidi teschdid.

c) Cod. عى sic.

d) Cod. وحيل.

خرجت وهو اخصب الناس دخلاء واما ارشد ان تدعى  
 أغقى <sup>h</sup> في دهليرك اغفاءً واحدة ثم اقم في اوائل المبكرين  
 قال ابو مازن وارخى عيني وفكبه <sup>e</sup> ولسانه ثم قال سكران والله  
 انا سكران لا والله ما اعفل اسن انا والله ان اقم ما تقول ثم  
 اغلق الباب في وجهه ودخل لا يشك ان عذره قد وصح وانه  
 قد اطفى النور حتى وقع على هذه الحيلة <sup>d</sup> وان وجدته في  
 هذا الكذاب لحنا او كلاما غير معرب ولغظا معدولا عن  
 جهته فاعلموا انا اما تردنا ذلك لان الاعراب ببعض هذا  
 الباب ويخرجه من حده الا ان احب كلاما من كلام متعالي  
 10 البخل واشتاء العلماء كسهل بن هارون واشاعه <sup>e</sup>

### قصّة احمد بن خلف

ومن طياب البخل احمد بن خلف اليزيدي <sup>f</sup> ترك ابوه في  
 منزله يوم مات اقمى <sup>g</sup> الف درهم وستمائة الف درهم واربعين ومائة  
 الف دينار فاقسمها عو واخوه حاتم قبل دفنه واخذ احمد  
 وحده اقمى <sup>h</sup> الف وثلاثمائة الف درهم وسبعين الف دينار ذهباً  
 عبتا مناصيل وارند جبلاً <sup>a</sup> سوى العروص فعلت له وقد  
 روت هذا المال كله ما بطأ بك الليلة قال لا والله الا اني  
 تعشبت النارحة في البيت فعلت لاختاننا لولا انه بعيد  
 العهد لابل في بدمه وان ذلك غريب <sup>b</sup> منه لا احتاج الى

a) Cod. s. p. b) Cod. اغما. c) Addidi. d) Cod.

e) Cod. بعض. f) Cod. اليزيدي. g) Cod. الحلية.

h) Cod. عرباً. جبان.

هذا الاستثناء وإلى هذه الشريطة وابن تنعشى الناس ألا في منازلهم وإنما يقول الرجل عند مثل هذه المسئلة لا والد ألا أن فلانا حبسني ولا والد ألا أن فلانا عزم على فلانا ما يستمني وبشروط فهذا ما لا يكون إلا على ما ذكرناه قبل، وقال في مبتدئاً مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان ٥ تتخذ لعيالك في الشتاء من هذه المنبلات فلها عظمة البركة كنبيرة النزل وفي تنوب عن الغداء ولها بسخة تغنى عن العشاء وكل شيء من الاحشاء وهو بغنى عن طلب النبيذ وسرب الماء من نحسى الحار عرق والعرق يبتص الجلد ويخرج من الحرف وفي عملا النفس ومنع من انتشقي وهي ١٠ ايضا تدق فتعم لك في اجوائهم مقام لحم الكائن من خارج وحسوا نثار بغى عن الوفود وعن لمس الحشو والوفود يسود كل شيء وينيبسه وهو سربع في انهضم وصاحبه يعرض الحرق وذهب في نمته المال العظيم وشر شيء فيه أن من تعودته لم يلقه شيء سواه فعليك يا ابا عمان بالملئنة واعلم انها ١٥ لا تكون الا في منازل المشجعة واحباب انتاجية فحدها من حكم مجرب ومن ناصح مشفق، وكان لا يعارق منازل اخوانه واحوانه محاصبت مناوئب احباب نعيم وتوفى وكانوا

a) Cod. فلان. b) Addidi. c) Cod. بسخة. d) Cod. الاحشاء. e) Cod. بحسا. f) Cod. وحسوا. g) Cod. وينبسه. h) Cod. يعرض. i) Cod. s. p. k) Cod. تعودته. l) In-certum; cod. مناوئب; cf. مبيب. m) Cod. نعيم.

بِتَحْقُونَهُ <sup>a</sup> وَبَدَّلَكُونَهُ <sup>b</sup> وَبَغَّيَكُونَهُ <sup>c</sup> وَحَكَمُونَهُ <sup>d</sup> وَلَمْ يَشْكُوا أَنَّهُ  
 سَيَدْعُوهُمْ مَرَّةً وَأَنْ يَجْعَلُوا بَيْتَهُ نَزْفَةً وَنَشْوَةً فَلَمَّا طَلَّ تَغَافَلَهُ  
 وَنَالَتْ مَدَافَعَتَهُ <sup>e</sup> وَعَرَضُوا لَهُ بِذَلِكَ فَتَغَافَلَ صَرَجَرًا <sup>f</sup> لَهُ فَلَمَّا  
 امْتَنَعَ قَالُوا اجْعَلْهَا دَعْوَةً لِيَسْ لَهَا أُخْتٌ فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُ وَمِنْهُمْ  
 ٥ الْمَاجَهُودُ اتَّخَذَ لَهَا طُعْيِيًا <sup>g</sup> خَفِيفًا شَهِيًا مَلِيحًا لَا تَمْنُ لَهُ  
 وَلَا مَوْنَةٌ فِيهِ. فَلَمَّا أَكَلُوا وَغَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ  
 اسْمِعُوا يَا اللَّهُ الَّذِي لَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْهُ أَكُنَا السَّاعَةَ أَيْسَرَ وَاعْنِي  
 أَوْ دَبِلْ أَنْ تَأْكُلُوا نَعْلَمِي قَالُوا مَا نَشْكُ أَنَّكَ حِينَ كُنْتَ  
 وَالطَّعْلَمُ فِي مَلِكِكَ اغْنَى وَابْسُرْ قَالَ فَلَمَّا السَّاعَةَ أَقْرَبَ إِلَى الْفَقْرِ أَمْ  
 10 تِلْكَ السَّاعَةَ قَالُوا بَلْ أَنْتَ السَّاعَةَ أَقْرَبَ إِلَى الْفَقْرِ قَالَ مَنْ يَلُومُنِي  
 عَلَى تَرْكِ دَعْوَةٍ قَوْمٌ قَرِيبُونَ مِنَ الْفَقْرِ وَيَعْدُونَ مِنَ الْعَيْشِ، وَكَلِمًا  
 دَعْوَتَهُمْ أَكْثَرَ كُنْتُ مِنَ الْفَقْرِ أَقْرَبَ وَمِنَ الْغِنَى أَبْعَدَ وَفِي فَيَاسِهِ  
 هَذَا أَنْ مَنْ رَأَيْتَهُ أَنْ يَهَاجِرَ كَلَّ مِنْ اسْتِسْقَاةِ شَرْبَةِ مَاءٍ أَوْ  
 تَنَاوُلِ مِنْ حَائِطَةٍ تَبْنَةٍ <sup>h</sup> وَمِنْ خَلِيطٍ <sup>i</sup> دَابَّتِهِ عَوْدًا <sup>j</sup> وَمَرَّ  
 15 بِاخْتِلَابِ الْجَدَاءِ هَذَاكَ فِي زَمَانِ التَّوَلُّيدِ فَاتْلَعَتْهُ الزَّمَانُ فِي الرِّخْصِ  
 وَتَحَرَّكَتْ شَهْوَتُهُ عَلَى فِدْرِ امْكَنَةٍ عِنْدَهُ فَبَعَثَ غُلَامًا لَهُ يَقَالَ  
 لَهُ تَقَفْ <sup>k</sup> وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِيَشْتَرِيَ لَهُ جَدِيًا ذَوِفَ غَبَرٍ بَعِيدٍ  
 فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ رَجَعَ الْغُلَامُ يَحْضِرُهُ <sup>l</sup> وَهُوَ نَشِيرٌ بِمِدْبَةٍ وَبِهِمِي بِرَاسِهِ  
 أَنْ أَذْهَبَ وَلَا تَقَفْ فَلَمْ يَسْرَحْ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ وَيْلَكَ تَهَيَّئْ

a) Cod. يتحققونه. b) Addidi teschd. c) Cod. مدافعته. d) Addidi voc. e) Addidi. f) Cod. يهجو. g) Cod. n. p. verba تبنة et عودا (infra) locos suos mutavisse credideros. h) Cod. حليط. i) Cod. فاطعه. j) Sic cod.

كاتني مطلوب. قال هذا أطرفه الجدي \* بعشرة أنت من ذي  
 البائة، مر الآن مر مرة فلذا غلامه بوى أن من المنكر أن يشتري  
 جدي بعشرة درهم والجدي بعشرة إنما ينكرة عندنا بالبصرة  
 لكثرة الخير ورخص السعر فلما في العساكر فلن أنكر ذلك منك  
 فلما ينكر من طريق رخصه وقلة ثمنه لا لغير ذلك، ولا  
 تقولوا الآن قد والله أساء أبو عثمان إلى صديقه بل ما تناولوه  
 بالسوء حتى بدأ بنفسه. ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه  
 فغير مأمون على جليسه وإلى الرجال للمذهب بهذا والله الشيوخ  
 والنسوة والبذاة وقلّة الوفاء اعلّموا أنى له النسيب بهذه  
 الأحاديث عنه ألا موافقته فقلّب رضاه ومخيمته ولقد خفت  
 أن أكون عند كثير من الناس نسيباً من قبله وكميئاً من  
 كمينائه ولذلك إن أحبّ الأحباب إليه أبلغهم قولاً في إيلاس  
 الناس ممّا قبله وأجودهم حسماً لأسباب الطمع في ماله وعلى  
 أنى إن أحسنت بجهدي فسيجعل شكري موفواً وإن جاوز  
 كتابي هذا حدود العراق شكر وآلا أمسك لأن شهرته بالقبيح  
 عند نفسه في هذا الأقليم قد أغناه عن التنبّه والتنبيه على  
 مذهبه وليف وهو يرى أن سهل بن هارون واسماعيل بن  
 غروان كانا من المبشرين وأن الثوري والكندى يستوجبان  
 الحاجر وبلغنى أنه قل لو لم تعرفوا من كرامة الملتكة على الله

a) Cod. البائة. اب من ذي البائة. b) Cod. s. p.

c) Cod. لكسر. d) Cod. والتبوع. e) Cod. والبذاة.

f) Cod الثوري cf. supra p. ٣٥.

الا انه لم يبتلهم بالنفعية، ولا بقول العيال هات لعرفتكم حالهم  
ومنزلتكم، وحدثنى صاحب في قال دخلت على فلان بن  
فلان واذا المائدة موضوعة، بعد وأنا العوم قد أكلوا ورفعوا  
أيديهم فمددت يدي لأكل، فقال أجهز على الجرحى ولا تعرض  
٥ للإصحاء، يقول، راعترض للدجاجة التي قد نيل منها والفرخ  
المنزوع الفخذ، فلما الصحيح، فلا تعرض له وكذلك الرغيغ  
الذي قد نيل منه وأصابه بعض المرق، وقال في هذا الرجل  
أكلنا عنده يوماً وأبوه حاضر وبني له يجيء وبذهب فاختلف  
مراراً كل ذلك برأنا فاكل فعل الصبي كم تأكلون لا انلعم الله  
10 بطونكم، فقال أبوه وهو جد الصبي أبى ورب الكعبة، وحدثنى  
صاحب مسلكه باب الكرخ قال في صاحب الحمام الا أعجبك  
من صليح بن عقان، كان يجيء كل سحر، فبدخل الحمام  
فاذا غبت عن أجانة النورة مسح غلته وارفاغه ثم بنستر بالمثور  
ثم يقوم فيغتسله في غمار الناس ثم يجيء بعد في مثل تلك  
15 الساعة فيبلى ساقيه وبعض فخذيه ثم يجلس وبنزر بالمثور  
فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود في مثل ذلك الوقت فيمسح  
قطعة أخرى من جسده فلا يزال يظلي في كل سحر حتى  
ذهب \* متى بطلية، قال ولقد راسه وأن في زنف، سراويله  
لوتر، وكان لا يرى انطبغ في العذور انشامية ولا تبريد الماء في  
20 للجرار المذارة، لأن هذه ترشح وتلك تنشف، حدثنى ابو

a) Cod. s. p.

b) Cod. يطلبه.

c) Cod. زنف.

d) Cod. لوتر.

الجهجاه النوشرواني قال حدثني ابو الاحوص الشاعر قال كنا  
نظفر عند الباسبياني<sup>٥</sup> فكان يرفع يديه قبلنا ويستلقى  
على فراشه ويقول<sup>٦</sup> انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء  
ولا شكورا<sup>٧</sup>

٥ حدثت خالد بن يزيد

وهذا خالد بن يزيد مولى المهالبة هو خالده المكنى وكان  
قد بلغ في البخل والتكديس وفي كثرة المال المبالغ النى لم  
يبلغها احد وكان ينزل في شقة<sup>٨</sup> بنى ميم فلم يعرفوه فوقف  
عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس<sup>٩</sup> من مجالسهم فدخل يده  
في الكيس ليخرج فلما فليس البصرة كبار فغلط بدارم بغلى<sup>١٠</sup>  
فلم يعطن حتى وضعه في يد السائل فلما فطن استتره  
واعطاه الفلاس فقبل له هذا<sup>١١</sup> لا نظنه يحل<sup>١٢</sup> وهو بعد قبيح  
قال قبيح عند من اتى لم اجمع هذا المال بعقولكم فافقه<sup>١٣</sup>  
بعقولكم ليس هذا من مساكين الدرام هذا من مساكين  
الفلاس والله ما اعرفه الا بالعراسة فلو وانك لتعرف المكنين<sup>١٤</sup>  
قال وكيف لا اعرفهم والا كنت كاخان<sup>١٥</sup> في جدانة ستي ثم  
لم يبق في الارض محطرائي ولا مستعرض الافعية ولا شحات

a) Cod. الباسبياني et sic infra. b) Cod. قبلها; Iqd III,  
323 i. f. tacet. c) Qor. LXXVI, 9. d) Cod. سق  
e) Cod. ins. في. f) Cod. الانطمة خل. g) Cod. المكديس.  
h) Incertum; cod. كاحار infra بائ. ut rocepi. i) Cod.  
الافعية.

ولا كغاني ولا بانوان ولا قيسى <sup>a</sup> ولا عواء <sup>b</sup> ولا مشعب <sup>c</sup> ولا  
فلور <sup>d</sup> ولا مزبدي ولا اسطيلم الا وقد كان تحت يدي ولقد  
أكلت الزكوري ثلاثين سنة <sup>e</sup> لم يبق في الارض كعبي ولا  
مكدي <sup>f</sup> الا وقد اخذت <sup>g</sup> العرافة عليه حتى خضع لي اسحاقي  
٥ \* فعال <sup>h</sup> المرأة بناجوية شعر الجمل وعمرو الغزقيلاء وجعفر كبرى  
كلهم وفرن ابنة وحمويه عين البغيل وشهرام حمار ايوب وسعدويه  
ذاك امه <sup>i</sup> وانما اراد بهذا ان يويسهم من ماله حين عرف  
حرصهم وجشعهم وسوء جنورهم وكان قاصدا متكلما بليغا داعيا  
وكان ابو سليمان الاعور وابو سعيد اللدائني القاصدان <sup>j</sup> من  
١٠ غلمانته وهو الذي قال لابنك عند موته اني قد تركت لك  
ما تاكله ان حفظته وما لا تاكله ان ضيعته ولما اورثتك <sup>k</sup>  
من العرف الصالح واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من  
عيش المقتصد من خير لك من هذا المال وقد دفعت اليك  
آله لكظه <sup>l</sup> ان المال عليك <sup>m</sup> بكل حيلة ثم لم يكن لك  
١٥ معين من نفسك لما انتفعت بشيء من ذلك بل يعود

a) Incertum; cod. فرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

b) Cod. عوا, infra (c. art.) العوا et sic Baih. (s. toschd.).

c) Sic cod. Baih. مشعب. d) Cod. فلور; cf. infra p. ٥٥.

e) Sic cod. hic et infra. f) Cod. مكدي. g) Cod.

احدت. h) Sic cod.; an in latet et verbi sequentis?

i) ? Cod. القزقيلاء. k) Cod. القاصين. l) Cod. ملا.

m) Cod. ورثتك. n) Cod. الكظه. o) Sic cod. Inse-

rondum videtur post ان et mox ان post ان.



لكم النهى كلمة اعتزالاً لكم. وذلك المنع تهجيناً لطاعتكم.  
 قد بلغت في البحر منقطع التراب وفي البحر اقصى مبلغ السفن  
 فلا عليكم ألا تروا ذا القرنين. ونع عنكم مذهب ابن شربة.  
 فانه لا يعرف الا طاهر الخير ولو رآني نعيم الدارق لأخذ عني  
 صفة الروم ولانا اهدي من القطع ومن دعيميص. ومن رافع  
 المخش. اني قد بت بالفقر مع الغول وتزوجت السعلاة وجاوبت  
 الهائك ورغت عن الجن الى الجن واصطذت الشف وجاوبت  
 النسناس وصحبي الرثو. وعرفت خدع الكاهن وتدسيس  
 العراف والى ما يذهب الخطاط والعياف وما يقول اصحاب  
 الاكتاف. وعرفت التنجيم والزجر والطرق والفكر ان هذا المال  
 لم اجمعه من القصص والتكديت ومن احتيال النهار ومكابدة  
 الليل ولا يجمع مثله ابداً الا من معاناة ركوب البحر ومن حمل  
 السلطان او من كيمياع الذهب والفضة قد عرفت الراس في حلق  
 معرفته وفهمته كسر الاكسير على حقيقته ولو لا علمني بضيق  
 صدرك ولو لا ان اكون سبباً لتلف نفسك لعلمتك الساعة  
 الشيء الذي بلغه بعارون وبه تمكنت خاتون. والله ما يتسع  
 صدرك عندي لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عزم ولا يتسع

a) Cod. اعتزالاً. b) Cod. شربة; voc. soc. K. al-Hayawân; of. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 80. c) Cod. دعيميص, of. Maidani II, 305. d) Vult Rafi ibn Omais, of. Maidani Prov. I, 393 seq. Beladh. 110; Tabari I, 2112. e) Cod. الجن. f) Cod. الرمي. g) Cod. ومكابدة. h) V. Fihrist p. 353 ult. et ann. i) Cod. بلغ. k) Cod. تمكنت.

له صدر وحرزه سر الحديث وحبس <sup>٥</sup> كنوز الجواهر اهن من  
 خزن العلم ولو كنت عندي مأمونا على نفسك لأجريت  
 الارواح في الاجساد وانت تبصره ما كنت لا تفهمه بالوصف  
 ولا تحقه بالذكر. ولكي سألني عليك علم الإدراك وسببك  
<sup>٦</sup> الرخام وصنعة الفسافس <sup>٧</sup> واسرار السيف القلعية وعقاقير  
 السيف اليمانية وعمل الفرعوني وصنعة التلطف على وجهه  
 إن أقامني الله من صرعتي هذه ولست ارضاك وإن كنت فوق  
 البنين ولا اثن بك وإن كنت لأحق بالآباء لاني لم ابلغ في  
 محبتك اني قد لابسك السلاطين والمساكين وخدمت  
 10 الخلفاء والمكدين وخالطت النساء والفنك وعزت الساجون  
 كما عزت مجالس الذكر وحلبت البدهر أشارة وصادقت <sup>٨</sup>  
 دهرا كثير العجائب فلولا اني دخلت من كذب باب  
 وجئت مع كل ربح وعرفت السراء والضراء حتى مثلت في  
 النجارب عواقب الأمور وقربتني من غوامض التدبير لما  
 15 امكنتي جميع ما أخلفه لك ولا حفظ ما حبسته عليك ولم  
 أحمذ نفسي على جمعه كما حمدتها على حفظه. لأن بعض هذا  
 المثل لم اذله بالحنم والكيس قد حفظته عليك من فتنة البناء  
 ومن فتنة النساء ومن فتنة الثناء ومن فتنة الرياء ومن ايدى  
 الوكلاء فانهم الداء العياء ولست اوصيك بحفظه لفضل حبي  
 20 لك ولكن لفضل بغضي للقاضي <sup>٩</sup> أن الله جلد ذكره لم

a) Cod. وحسن. b) Cod. وحسن. c) Cod. s. p. tunc  
 pag. laesa est. d) Sic cod. V. gloss. geogr. e) والمكدمس.  
 f) Cod. وصادقت. g) Cod. بغضى بقاضى.

يَسْلُطُ الْقَصَاةُ عَلَى أَمْوَالِ الْوَلَدِ إِلَّا عَقِبَةً لِلْوَلَدِ لِأَنَّ أَبَاهُ  
 إِنْ كَانَ غَنِيًّا قَادِرًا أَحَبَّ أَنْ يُرِيهَ غِنَاهُ وَقَدَّرْتَهُمْ وَإِنْ كَانَ  
 فَقِيرًا عَاجِزًا أَحَبَّ أَنْ يَسْتَرِيحَ مِنْ شِينِهِ وَمِنْ حَمْلِ مَوْتِهِمْ وَإِنْ  
 كَانَ خَارِجًا مِنَ الْحَالِينِ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَرِيحَ مِنْ مِدَارَاتِهِ فَلَا يُمْ  
 شَكَرُوا مِنْ جَمْعٍ لَهُمْ وَكَفَامٍ وَفَقَامٍ وَغَرَسُوا وَلَا يُمْ صَبَرُوا عَلَى مَنْ  
 أَوْجَبَ اللَّهُ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ لَا يُوَصَفُ عَاجِلُهُ بِالْحُلَاةِ كَمَا  
 لَا يُوَصَفُ عَاجِلُ السَّيَاطِلِ بِالْمُرَارَةِ فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَالْقَاضِي كُنْ  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَاللَّهُ لَكَ فَإِنْ سَلَكْتَ سَبِيلِي صَارَ مَالٌ غَيْرُكَ  
 وَتَبِعَةٌ عِنْدَكَ وَصَرَتْ لِحَافِظٍ عَلَى غَيْرِكَ وَإِنْ خَالَفْتَ سَبِيلِي  
 صَارَ مَالُكَ وَتَبِعَةٌ عِنْدَ غَيْرِكَ وَصَارَ غَيْرُكَ لِحَافِظٍ عَلَيْكَ وَإِنَّكَ  
 يَوْمَ تَطْمَعُ أَنْ تُصْبِيحَ مَلِكَ وَتَحْفَظَهُ غَيْرُكَ لِحَشْعٍ الطَّمَعُ مُخْذِلُ  
 الْأَمَلِ احْتِكَلُ الْأَبَاءُ فِي حَبْسِ الْأَمْوَالِ عَلَى أَوْلَادِهِمْ بِالْوَقْفِ فَاحْتَالَتْ  
 الْفَصَالَةُ عَلَى أَوْلَادِهِمْ بِالْإِسْتِنْبَاجِ مَا أَسْرَعَهُمْ إِلَى إِطْلَاقِ التَّحْجَرِ  
 وَالْإِنْسَانُ الرُّشْدُ إِذَا أَرَادُوا الشَّرَاءَ مِنْهُمْ وَابْطَأَهُمْ عَنْهُمْ إِذَا  
 أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَمْوَالُهُمْ جَائِزَةً لِنَعْنَائِهِمْ بِلَيْنِ الْخَبِيثَةِ إِنَّكَ وَإِنْ  
 كُنْتَ فَوْقَ ابْنَاءِ هَذَا الزَّمَانِ فَإِنَّ الْكُفَايَةَ قَدْ مَحْنَتْكَ وَمَعْرِفَتَكَ  
 بِكَثْرَةِ مَا أَخْلَفَ قَدْ أَفْسَدَتْكَ وَإِنْ فِي ذَلِكَ أَنْ كُنْتَ يَكْرَى  
 وَتُحْجَرُ أَمَّا إِنْ لَوْ ذَهَبَ مَالِي لَجِلَسْتُ قَاصًّا أَوْ طِفْتُ فِي الْأَقَافِ  
 كَمَا كُنْتُ مَكْتَبِيًّا اللَّاحِيَةِ وَافِرًا بِيَمَاضٍ وَلِحُلُوفٍ جَهِيْرٍ طَلَّ

a) Sic cod. of. Tabari III, 1096, 3 غرس يدي. b) Cod.  
 بالمرارة. c) Cod. لحشع. d) Cod. بالاستنباج. e) Cod.  
 s. p. f) Cod. أنلس. g) Cod. منحتك. h) Cod. ومعرت.

والتهمت حسن والقبول على وافع ان سألت عيني الدمع  
اجابت. والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير، وصرت  
محتالاً بالنهار، واستعملت صناعة الليل، او خرجت قاطع طريق  
او صرت لغوم عينا، ولهم جحيراً<sup>١٠</sup> بسل عتي صغاليك الجحيل  
٥ وزواكيل الشلم، وزط الأجسام وروس الاكوان، ومردة الاعراب وقتاك  
نهر بط. ولصوص الففص<sup>١١</sup>، وسل عتي القيقانية<sup>١٢</sup> والقطرية<sup>١٣</sup>، وسل  
عتي المتشبهة<sup>١٤</sup>، وذباحي الجزرة، كيف بطاشي ساعة البطش  
وكيف حيلتي ساعة الليلة، وكيف انا عند الجولة<sup>١٥</sup>، وكيف  
تبكت<sup>١٦</sup> جنائي عند روضة الطبيعة، وكيف يظمتني اذا كنت  
١٠ ربيبة، وكيف كلامي عند السلطان، اذا أخذت، وكيف صبري  
اذا جلدت، وكيف فلة ضاجري اذا حبست، وكيف رسفاتي في  
الفيد اذا أنفلت فكتم من ديماس قد نفبته، وكم من مطبق  
قد افضيته<sup>١٧</sup>، ولم من ساجن قد كابته<sup>١٨</sup>، ثم تشهدني  
وكردوسه الافلع اقام سندان<sup>١٩</sup> ولا شهدتي في فتنه سرنديب  
١٥ ولا رأيتني اقام حرب المولتان<sup>٢٠</sup>، سل عتي الكتيفية<sup>٢١</sup> والخليدية<sup>٢٢</sup>،  
والخريزية<sup>٢٣</sup>، والبلاية<sup>٢٤</sup>، وبقيته احساب صاخر ومصاخر وبقيته احساب  
فاس وراس ومعلاس. ومن لقي اهر ابا النقم كان آخر من  
صادفني حمدويه ابو الأرتال وانا مجيب مرديويه ابن ابي فادمة

a) Cod. القصص. b) Cod. الغيفانية. c) Sic cod.

d) Cod. الحوالة. e) Cod. نياپ. f) Sic ut vid. cod.

g) Cod. s. p. h) Cod. كابته. i) Cod. الموليان. k) Sic

cod.; Fadh. atrak الكتعية. l) Voc. in Fadh.; Baih. الخلدية.

m) Cod. والخرية Fadh. ut recopi cf. praef.

وانا خلعت<sup>١</sup> بنى عاني<sup>٢</sup> وانا اول من شرب الغربى حاراً، والبره  
بارداً، واول من شرب العرق<sup>٣</sup> بالكبر وجعل المنقل قبة<sup>٤</sup> واول  
من ضرب<sup>٥</sup> الشافسيم على ورق القرع<sup>٦</sup> واول من لعب بليرمع<sup>٧</sup>  
في البدوء<sup>٨</sup> واسقط الدف المربع من بين الدخف<sup>٩</sup> وما كان  
النقاب<sup>١٠</sup> الا هداه حتى نشأت<sup>١١</sup> وما كان الاستقاء الا استلاباً  
حتى بلغت وانت غلام لسانك فوق عقلك وذكاوك فوق جرمك  
لم تجمعك الضراء ولم تنزل في السراء والمال واسع وذرعك ضيق  
وليس بيني اخوف عليك عندي من حسن الظن بالناس  
فانهم شمالك على يمينك وسمالك على بصرك وخف عباد الله على  
حسب ما ترجو الله فاول ما وقع في روعي ان مالي محفوظ<sup>١٢</sup>  
علي وان النماء لازم لي وان الله سيحفظ عيبي من بعدى الى  
لما غلبتني يوما شهوتي واخرجت يوماً درهما لقضاء وطري ووقعت<sup>١٣</sup>  
عيبي على سكتته وعلى اسم الله المكتوب عليه قلت في نفسي  
اتى اذا لمن الخاسرين الصالحين لئن انا اخرجت<sup>١٤</sup> من يدي  
ومن بيني شيئاً عليه لا الله الا الله واخذت ببدله شيئاً ليس<sup>١٥</sup>  
عليه نبي والله ان المؤمن لينزع خاتمه للامر يريد<sup>١٦</sup> وعليه  
حسبى الله او توكلت على الله فيظن انه قد خرج من كنف  
الله جذل ذكره حتى يرت<sup>١٧</sup> الخاف في موضعه وانما هو خاف واحد  
وانا اريد ان اخرج في كل يوم درهما عليه الاسلام كما هو ان  
هذا لعظيم ومات من ساعته وكفنه ابنه ببعض خلائقه<sup>١٨</sup> وعسله<sup>١٩</sup>

a) Sic cod.; leg. والبزيل ؟

b) Coniect. cod. بالعراق.

c) Cod. s. p. d) Cod. بالمرع.

e) Addidi teschd. f) Cod.

g) Cod. خرجت.

وقعت.

بماء البشر ودفعه من غير ان يصرح له او يلحده له ورجع  
فلما صار في المنزل نظر الى جرة خضراء معلقة قال اتي شيء في  
هذه الجرة قالوا ليس اليوم فيها شيء قال فاتي شيء كان فيها  
فيل اليوم قالوا من قال وما كان يصنع به قالوا كنا في الشتاء  
نلقى له في البرمة شيئا من دقيق نعمله له فكان ربما يرفقه  
بشيء من سم قال تقولون ولا تقولون السمن اخو العسل  
وقد افسد الناس امواتهم الا في السمن والعسل والله اني لو لا  
ان للجرة ثمننا لما كسرتها الا على قبره قالوا فخرج قوق ابيه  
وما كنا نظن ان فوهه مزبذاء المخطراتي الذي باتيك في  
10 رى ناسك ويوبك ان يلبك قد قور لسانه من اصله لانه كان  
موذنا هناك ثم يفتح فاه كما يصنع من يتشب فلا ترى له  
لسانا البته ولسانه في الحقيقة كلسان الثور وانا احد من  
خدع بذلك ولا بد للمخطراتي ان يكون معه واحد بعبر  
عنه او لوح او قرطاس قد كتب فيه شأنه وقصته والكاغاني  
15 الذي يتاجن ويتصارع ويوبد حتى لا يشك انه جنون  
لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله  
على مثل علته والبانوان الذي يقف على الباب ويسأل الغلف  
ويقول بانوا وتفسير ذلك بالعربية يا مولاي والقرسى الذي

a) Cod. نعلمه. b) Idem Jatima III, 178 paenult.

c) Cod. يري. d) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawan Vind. f. 367 b اقلالي; Jatima 177 paenult. الكاغ والكاغ.

e) Cod. cf. supra et Jatima 182, 5. f) Addidi punct. et voc.

g) Cod. بانوا. h) Sic cod.

يعتصب ساقه ولراعه عضبا شديدا ويبين على ذلك ليلة فلذا  
تورم واختنق الدم <sup>مستحقا</sup> مشحوناً بشيء من صلبون ولم الآخرين  
وقطر عليه شيئا من سمن <sup>سمن</sup> واطبق عليه خرقعة وكشف بعضه  
فلا يشك من رآه أن به الأكلة أو بليئة <sup>بليئة</sup> شبه الأكلة <sup>المشعب</sup> <sup>الذي</sup>  
الذي يحتال للصبي حين <sup>يولد</sup> يولد بأن يعينه أو يجعله اعشم <sup>أو</sup>  
أو أعظم <sup>ليسهل</sup> للناس به أهله وربما جاءت به أمه وأبوه ليتروا  
ذلك منه بالغرم الثقيل <sup>لأنه</sup> يصير حينئذ عقدة <sup>وغلة</sup> فلما ان  
يكتسب به وأما ان يكويه <sup>بكرأ</sup> معلوم وربما أكرأ أولادهم  
من يعصى إلى الفريضة فيسهل بهم الطبيب اجمع للمال العظيم  
فان كان كفة <sup>مليفا</sup> ملكيا والآ أقام بالاولاد والاجرة كغيلة <sup>والقورع</sup>  
الذي يحتال لخصيئته حتى يربك انه آذر وربما اراك ان بها  
سرطانا أو خراجا أو غرأ وربما ارى ذلك في دبره ان يدخل  
فيه حلقوما ببعص الرئة وربما فعلت ذلك المرأة بفرجها  
والكاخان الغلام المكثى اذا واجر وكان عليه مسحة جمال  
وعمل العبلين <sup>جبيعا</sup> والعرء الذي يسهل بين المغرب والعشاء <sup>18</sup>  
وربما طرب ان كان له <sup>صوت</sup> حسن <sup>حلق</sup> شجي <sup>والاستطيل</sup> <sup>و</sup>  
هو المتعامى ان شاء اراك انه منخفض العينين وان شاء اراك

a) Baih. المشعب. b) Cod. حتى. c) Sic cod. cf.

supra p. ٢٨; Baihaqi (Cat. Leid. I, 251, 11) العلا. d) Cod.

والكاخان, cf. supra p. ٢٧. e) Sic cod. vel المعلين. De re v.

Jatima 188, 5—19. f) Cod. accus. g) Baih. الاصقيل

cf. Jatima 187, 6.

أَن يَهْمَا مَا، وَأَن شَاءَ أَرَاكَ أَنَّهُ لَا يَبْصُرُ لِلخَشْفِ وَلِسْرِجِ السَّبِيلِ  
وَالْمَيْدَى<sup>١</sup> الذى يَسْكُورُ<sup>٢</sup> وَمَعَهُ الدَّرِيهَمَاتُ وَيَقْبَلُ هَذِهِ دَرَاهِمَ  
قَدْ جُمِعَتْ لِي فِي ثَمَنِ رُقَاطِيَّةٍ<sup>٣</sup> فَرِيدَةٍ<sup>٤</sup> فِيهَا رَحِمُكَ اللَّهُ وَرَبَّمَا  
أَحْتَمِلَ صَبِيئًا عَلَى أَنَّهُ لَقِيطٌ<sup>٥</sup> وَرَبَّمَا طَلَبَ<sup>٦</sup> فِي الْكُفَى<sup>٧</sup> وَالْمُسْتَعْرِضِ  
الذى يَعْارِضُكَ<sup>٨</sup> وَهُوَ نَوْ هَيْئَةٍ<sup>٩</sup> فِي ثِيَابٍ صَاحِخَةٍ وَكَانَتْ قَدْ هَابَ<sup>١٠</sup>  
مِنَ الْهَيْاءِ وَيَخَافُ أَن يَرَاهُ<sup>١١</sup> مَعْرِفَةً<sup>١٢</sup> بَعْتَرَضُكَ<sup>١٣</sup> أَعْتَرَضَا وَيَكَلِّمُكَ  
خَفِيًّا وَالْقَدَسَ<sup>١٤</sup> الذى يَقِفُ عَلَى أَمِيَّتٍ بِسَمَلٍ فِي كَفَنِهِ وَيَقِفُ  
فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ عَلَى الْحَارِ الْمِيَّتِ<sup>١٥</sup> وَالْبَعِيرِ الْمِيَّتِ. يَدْعِي أَنَّهُ كَانَ  
لَهُ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ قَدْ أُحْصِرَ<sup>١٦</sup> وَقَدْ تَعَلَّمَ لُغَةَ الْفَرَّاسَانِيَّةِ وَالْيِمَانِيَّةِ  
وَالْأَفْرِيقِيَّةِ<sup>١٧</sup> وَتَعَرَّفَ<sup>١٨</sup> تِلْكَ الْمَدِينِ وَالسَّكَّةَ<sup>١٩</sup> وَالرَّجَالَ وَهُوَ مَتَى شَاءَ كَانَ  
أَفْرِيقِيًّا<sup>٢٠</sup> وَمَتَى شَاءَ كَانَ مِنْ أَهْلِ فَرْغَانَةِ وَمَتَى شَاءَ كَانَ مِنْ أَقْ  
مَخَالِيفِ<sup>٢١</sup> الْيَمَنِ شَاءَ وَالْمَكْدَى<sup>٢٢</sup> صَاحِبَ الْكَدَادِ<sup>٢٣</sup> وَالْكَعْبَى  
أَصِيفُ<sup>٢٤</sup> إِلَى أَقْ كَعْبِ الْمُوصَلَى<sup>٢٥</sup> وَكَانَ عَرَبِيًّا<sup>٢٦</sup> بَعْدَ خَالَوَيْهِ<sup>٢٧</sup> \* سِنَّهُ  
عَلَى مَا<sup>٢٨</sup> وَالزَّنَوْرَى<sup>٢٩</sup> هُوَ خَبِرُهُ<sup>٣٠</sup> الصَّدَقَةُ<sup>٣١</sup> كَانَ عَلَى سَاجِيَّةٍ<sup>٣٢</sup> أَوْ عَلَى  
سَائِلٍ<sup>٣٣</sup>، هَذَا تَفْسِيرُ مَا ذَكَرَ خَالَوْبَهُ فَفَطَ وَفِي أَضْعَافٍ مَا ذَكَرْنَا  
فِي الْعَدَدِ وَلَمْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَنْكَلِفَ شَيْئًا لَيْسَ مِنَ الْكِتَابِ فِي  
شَيْءٍ<sup>٣٤</sup>، رَفَعَ<sup>٣٥</sup> يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ

a) Cod. والبندى supra ut recopi et sic Baih. b) Addidi و  
soc. Baih. c) ? Cod. والمغدش، cf. Jatima 179, 5 a. f. d) Cod.  
احضر. e) Sic legendum censeo pro الكداد quod habet cod.  
cf. pers. كُدا et كُدائى; Jat. 190, 14 كُدَّة i. e. femina mendicans.  
f) Cod. اصنف. g) Sic cod. tunc sequitur signum ن (fere)  
pausam indicans. h) Cod. حير. i) Cod. ساجى.



الله بن خبالد بن اسيد رغيغا من خوانه بيده ثم رضله  
والقوم ياكلون ثم قال <sup>يتركون</sup> ان خمري صغار اى ايش زانية  
ياكل من هذا الخبز رغيغن، وكنت انا وابو اسحاق ابراهيم بن  
سيار النظام وقطرب النحوي وابو الفتح مؤتب منصور بن زيد  
علي خوان فلان بن فلان <sup>واللون من خبزة والغصار قبيح</sup>  
ملتغ او خلنجية كيمانية <sup>واللون طيبة شهية وغذية</sup>  
قدبة وكل رغيغ في بياض الفضة كانه ابدر وكأنه مرقا مجلوة  
ولكنه على قدر عدد الروس فاكل انسان رغيغه الا كسره ولم  
يشبعوا فيرفعوا ايديهم ولم يغذوا بشي فتموا اكلهم والايدى  
معلقة وانما هم في كنفير وتنظيف فلما طيل ذلك عليهم اقبل  
الرجل على اى الفخ وتحت الفضة راقلة فقال لها الفخ خذ  
ذلك الرغيغ فقلعه واقسمه على اصحابنا فتعائل ابو الفخ  
ثم اعد عليه القل فتعائل فلما اعد عليه القل الرابعة قال ما لك  
وبلك لا تقبلعه بينكم قطع الله اوصالك قل نبتي وعلني  
يدى غيرى اصاحك الله فخلناه مرقا وضحكنا مرقا وماذا  
صحناء صاحبا ولا خجل وزرته انا والمكى وكنت انا على  
جار مكاري والمكى على حمار مستعار فصار الحمار الى اسوأ من  
حال السرود فكلتم المكى غلمانهم فقال لا اريد منكم التبق بنا  
فوقه اسقوه منه فقط فسقوه ماء بشر فلم يشربه الحمار وقد مات

- a) Cod. رطله.      b) Sic cod.      c) Cod. فذيه  
d) Addidi voe.      e) Addidi toschd.      f) Cod. اصحابنا  
g) Cod. قبتلى.      h) Cod. الزود.

عطشا فاقبل المتى عليه فقال اصلحك الله انهم يسقون حمارى  
 منه بثراً، ومنزل صاحب الخمار على شارع دجلة فهو لا يعرف  
 الا العذبة قال فامر جوه له \* يا غلام، فموجوه فلم يشربه فطاد  
 المسئلة فامكنه من الزين من لا يسمع الا ما يشنهي، وقال لى  
 ٥ مرة يا اخي ان ناسا من الناس يغشون اللغة الى اصبارها  
 في المري فاقول هؤلاء قوم يحبون الملوحة ولا يحبون بالحامض  
 فالبث ان ارى احدهم ياخذ حرف الجرقة فيغمسها في الخل  
 ليجازي ويغرفها فيه وربما رايت احدهم يمسكها في الخل بعد  
 التفرغ ساعة فاقول هؤلاء قوم يجمعون حب الحموضة الى حب  
 10 الملوحة ثم لا البث ان اراهم يصنعون مثل ذلك بالخل والخل  
 لا يرام قل لي اى شيء طبائع هؤلاء واي ضرب هم وما نواءهم  
 واي شيء علاجهم فلما رايت مذهبه وحجفه وغلبة البخل عليه  
 وفيه له قلت ما لهم عندي علاج، فوجع فيهم من ان يمنعوا  
 الصبل كلب قبل لا والله ان هو غيري وصديق لنا آخر، كنا  
 15 قد ابتلينا بما اكلته وقد كان طين انا قد عرفناه بالبخل على  
 الطعام وهاجس ذلك في نفسه وتوقم انا قد تذاكرنا امره  
 فكان يتزبد في تكثيره الطعام وفي اظهار الخرص على ان يورث  
 حتى قل من رفع يده قبل القوم غرمناه دينارا فتوى بغضه  
 ان غرم دينارا وظاهر لاقمته بمحتمل في رضى قلبه وما يرجوه  
 20 من نفعه ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض احبابنا انه

a) Cod. باغلام. b) ? Cod. نكعير (sic). c) Cod. بعضنا.

d) Cod. رجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. احبنا.

جلده على انصاج الخبز وانه قال له انصج خبزى الذى  
يوضع بين يدي واجعل خبز من ياكل معى على مقدار بين  
المقدارين واما خبز العيال والضيعة فلا تقربته من النار الا  
بقدر ما يصير العجين رغيفا ويقدر ما يتمسك فقط فكلفه العيص  
فلما اعجزه ذلك جلده حد الزالى لخر، فحدثت بهذا الحديث ٥  
عبد الله العروصي فقال ان تعرفه شان الجدى ضرب الشواء  
ثمانين سوطا يمكن الانصاج وذلك انه قال له ضع الجدى فى  
التنور حين تضعه الخوان حتى استبطسك انا فى انصاجه  
وتقول انت بقى قليل ثم تحببنا به وكفى قد اعجبتك فاذا  
وضع بين ايديهم غير منصج احتسبت عليهم باحضار الجدى 10  
فاذا لم ياكلوه عدته الى التنور ثم احضرتناه الغد بلواهم فيقوم  
الجدى الواحد مقام جديين فجاء به الشواء يوما نصيحا فعمل  
فيه الفوم فجلده ثمانين جلده جلد القاذف لخر، حدثنى  
احمد بن المثنى عن صديق لى وله صاحبه البدن كثير العلم  
فاشبهى الغلة عظيم الولايات انه اذا كفى على ما تدنيه بفصل 15  
دجاجة او بهصيل رافى او غير ذلك ردها الخاتم مع الخباز الى  
العهرمان حتى يرضى له بذلك الى صاحب المطبخ، ولقد  
رأيتك مرة وقد تناول دجاجة فشقه نصفين فالقى نصفها الى  
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قل يا غلام

a) Cod. يقربته. b) Cod. بها. c) Cod. انعرف.

d) Cod. يضع e) Cod. وكامى. f) Coniect. cod. احضر

سا العد g) Cod. فاش. h) Cod. solum د.

جِئْتِي بِوَاحِدَةٍ رَخِصَةٍ فَإِنَّ هَذِهِ كَانَتْ عَصِيَّةً جَدًّا، فَحَسِبْتُ <sup>a</sup>  
 أَنْ أَقْلُ مَا عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا يَعُودَا إِلَى مَقَدَّتِهِ أَبَدًا، فَوَجَدْتُهُمَا  
 قَدْ فَخَرَا عَلَيَّ بِمَا حَبَّأَهُمَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ نَوَى، وَكَانُوا رَتَمَا  
 خُصُوفَهُ فَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ الدَّرَجَةَ السَّمِينَةَ وَالِدُجَاجَةَ  
 ٥ الرِّخْمَةَ فَانْفَطَحَتِ الشَّعْعَةُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلِ، فَأَعَارَهُ عَلَى  
 الْأَسْوَارِ عَلَى بَعْضِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاعْتَنَمَ الظُّلْمَةَ، وَعَمِلَ عَلَى  
 أَنْ اللَّيْلَ أَخْفَى <sup>b</sup> الْبَيْتَ فَفُطِنَ لَهُ وَمَا هُوَ بِالْفُطْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَابِ.  
 وَقَدْ كَذَلِكَ الْمَلُوكُ كَانَتْ لَا تَأْكُلُ مَعَ السُّوءِ، وَجَدْتُ أَحْمَدَ بْنِ  
 الْمُشْتَمِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى الْجَرَائِدِ <sup>c</sup> الَّتِي تُرْفَعُ عَنْ  
 ١٥ مَقَدَّتِهِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مَطَاخًا، ذَلِكَ ذَلِكَ شَدِيدًا وَمَا كَانَ  
 مِنْهَا قَدْ ذَهَبَ جَانِبٌ مِنْهُ، فَطَعَ بَسْتَيْنِ مِنْ تَرَائِيحِ الرِّغِيفِ  
 مِثْلَ ذَلِكَ، لَعَلَّهَا يَشْكُهُ مِنْ رَأَاهُ أَنَّهُمْ قَدْ تَعَبَدُوا ذَلِكَ، وَمَا كَانَ  
 مِنَ الْأَنْصَافِ وَالْأَرْبَاعِ جُعِلَ بَعْضُهُ لِلتَّرِيدِ، وَكُلُّهُ بَعْضُهُ كَلَامِصِ  
 وَجُعِلَ مَعَ بَعْضِ الْفَلَايَا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمًا فَخَمَ الْفُطْ  
 ٢٥ قَحْمَ الْعَالِي تَرْبِيَةً فِي طَرَفِ مَلِكٍ مَعَ عُلُوِّهِمْ، وَلِسَانُ عَضْبٍ  
 وَمَعْرِفَةٍ بِالْغَامِصِ مِنَ الْغُيُوبِ وَالْخَفِيفِ مِنَ الْخَاسِرِ مَعَ شِدَّةِ  
 تَسَرُّعِ إِلَى أَعْرَاضِ النَّاسِ وَضَيْقِ صَدْرِهِ بِمَا تَعَرَّفَ مِنْ غُيُوبِهِمْ، وَأَنْ  
 تَرَبَّدَتْ لِبَنَاقَةُ إِلَّا أَنْ يُبَاصِلَهَا نَاصِعٌ وَلَوْهَا الْآخِرَ أَصْبَحَتْ مَا رَأَيْتُ  
 ذَلِكَ مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ قَدْ حُمِتْ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ أَتَابَهُ  
 ٢٥ عَلَى الشَّيْءِ يَسْتَأْذِنُ بِهِ وَيُخَصُّ بِهِ، وَأَنْ أَحْتَمِلَ نِفْلًا، تِلْكَ

منه من  
 منه من

a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاعاد.

d) Addidi. e) Cod. ليلا فشك. f) Cod. جم. g) Cod. نفل.

النصيحة<sup>a</sup> وبشاعتها في حقه وفي النظر له ورأيت أن ذلك  
لا يكون إلا من خلقي<sup>b</sup> الاخلاص ومن فطر الاخاء بين الاخوان  
فلما رأيت البقرة<sup>c</sup> فاني<sup>d</sup> على التناجيل والغرة ورأيت أن  
ترك الكلام الفصل وأن الموعظة لغوه وقد رعم أبو الحسن المدائني<sup>e</sup>  
أن ثريدة ملك بن النذير كُتبت بقرعة ولعل ذلك أن يكون<sup>f</sup>  
بالدلاء وأما أنا فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك  
به وهو شيء لم أزل أذكره ولا سمعت به في غيره ولست من  
تسمي<sup>g</sup> الأصحاب المذنبين ولا غيرهم من المستورين في شيء أما  
الصاحب فانا لا نسميه بحرمته واجب حقه والآخر لا نسميه  
لستر<sup>h</sup> الله عليه ولما يجب لمن كان في مثل حاله وأما نسمي<sup>i</sup>  
من خرج من هاتين الحالتين ولربما سمينا الصاحب إذا كان ممن<sup>j</sup>  
يمارح بهذا كثيرا ورأينا يتطرق<sup>k</sup> به ويجعل ذلك الطرف سلما  
إلى منع شينه<sup>l</sup>

#### قصة أبي جعفر

ولم أر مثله إلى جعفر الطبرسي<sup>m</sup> رآه قوما فأكرموه وطيبوه<sup>n</sup>  
وجعلوا في شاربته وسبلته غالية<sup>o</sup> فحك بها شفته العليا فادخل  
أصبعه فحكها من باطن الشفة مخافة أن تأخذ أصبعه من  
الغالية شيئا إذا حكها من فوق وهذا وشبهه أنما يطيب  
جدا إذا رأيت الحكاية بعينك لأن التلب لا يصور لك كل  
شيء ولا يلى لك على كنهه<sup>p</sup> وعلى حدوده وحقائقه<sup>q</sup>

20

a) Cod. النصيحة. b) Cod. هال. c) Cod. هار. d) Cod. هار. e) Cod. هار.

f) Cod. هار. g) Cod. هار. h) Cod. هار. i) Cod. هار. j) Cod. هار. k) Cod. هار. l) Cod. هار.

et mox الطرف.

d) Cod. منيته.

e) Cod. هار.

قصة الخزامى<sup>a</sup>

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب ميس وكاتب  
 داود بن أبي داود فإنه كان أدخل ممن برأ الله وأطيب من برأ  
 الله وكان كذا في البخل كلام وهو أحد من ينصرة<sup>b</sup> ويفضله<sup>c</sup>  
 ويختص به ويدعو إليه. وأنه رأى مرة في تشرين الأول وقد بكر  
 البرد شيقا، فلبست كساء في فومسيا خفيفا قد نيل<sup>d</sup>  
 منه، فقال لي ما اتبعك السيف بالعافل وأسمج الجهل بالحكيم  
 ما ظننت أن الحال النفس وسوء السياسة بلغ بك ما أرى  
 فلت وأنى شيء أنكرت منا مذ اليوم، وما كان هذا قولك فينا  
 10 بالأمس، فقال ليسك هذا الكساء قبل أن أنه قلت قد حدث  
 من البرد بمعداة، ولو كان هذا البرد الحادث كان في حموز وأب  
 لكان أثاثا لهذا الكساء، قال إن كان ذلك كذلك فاجعل بذلك  
 هذه المبطنة جبة محشوة فإنها تفرم هذا المقام، وتكون قد  
 خرجت من الحفا، فأما ليس الصوف اليوم فهو اليوم غير جائز  
 15 قلت ولم قال لأن غبار آخر الصيف يتدأخله ويسكن في خلله،  
 فإذا أمطر الناس ونبتت الهوى وأبت كل شيء أبت ذلك  
 الغبار، وأما الغبار، تراب، إلا أنه لباب التراب وهو مالح ويتقبض  
 عند ذلك عليه الكساء، ويتكس لأنه صوف، فينضم أجراؤه عليه  
 فيأكله أكل القادح، ويعمل فيه عمل الشمس، وهو أسرع فيه من

a) Incertum. Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامى nunc

الخزامى vel الخزامى; K. al-Hayawân (köpr.) bis الخزامى.

b) Cod. a. p. c) Cod. نيل.

الأرضة في الجُدوج النَجَرَائِيَّةِ ولكن أَخْبَرَ لَيْسَهُ حَتَّى إِذَا أَمَطَرَ  
النَّاسَ، وَسَكَنَ الْغُبَارَ وَتَلَبَّدَ التُّرَابُ، وَحُطَّ الْمَطَرُ مَا كَانَ فِي الْهَوَاءِ  
مِنَ الْغُبَارِ، وَغَسَلَهُ وَصَفَاهُ فَلَيْسَهُ حِينَئِذٍ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، وَكَانَ  
يَنْقَعُ إِلَى عِيَالِهِ بِالْكُفَّةِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَيَشْتَرِي بِهِ مِنْ الْحَبِّ  
مَقْدَارَ طَبِيخِهِمْ وَقَوَتْ سَنَتُهُمْ فَلَا نَظَرَ إِلَى حَبِّ هَذَا وَإِلَى حَبِّ  
هَذَا، وَقَامَ عَلَى سَعَرٍ أَكْثَلَهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَيْلَةُ مَعْلُومَةٍ  
بِالْمِيزَانِ وَاشْتَرَى أَثْقَلَهَا وَزَنَاهُ، وَكَانَ لَا يَخْتَارُ عَلَى الْبَلَدِيِّ وَالْمَوْصِلِيِّ  
شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَتَقَارَبَ السَّعَرُ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَفْرُغُ مِنَ الْمِيشَانِيِّ  
إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ هُوَ نَاعِمٌ ضَعِيفٌ، وَلَرَّ الْمَعْدَةُ شَيْطَانٌ  
فَأَنبَأَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْعَمَ لِلْحَجَرِ وَمَا أَشْبَهَ الْحَجَرِ، وَقُلْتُ لَهُ مَرَّةً 10  
أَعْلَمْتُ أَنَّ خَبْزَ الْبَلَدِيِّ يَنْبَغِي عَلَيْهِ شَيْءٌ شَبِيهَ بِالطَّيْنِ  
وَالتُّرَابِ وَالْغُبَارِ الْمُتَرَاكِمِ قَالُ حَبْدًا نَظَرْتُ لَكَ مِنْ خَبْزِ وَلِيَّتِكَ قَدْ  
أَشْبَهَ الْأَرْضَ بِأَكْثَرِ مِنَ الْمَقْدَارِ وَكَانَ إِذَا كَانَ جَدِيدَ الْقَمِيصِ  
وَمَغْسُولَهُ ثُمَّ أَتَوْهُ بِكُلِّ خُحْرٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَتَبَخَّرُ مَخَالَفَةً أَنْ  
يَسْوَدَ دُخَانُ الْعُودِ بِيَاضَ قَمِيصِهِ فَإِنْ أَتَسَخَّرَ قَالَى بِالْبَخُورِ 15  
يَرْضَى بِالتَّبَخُّرِ وَاسْتَفْصَاءِ مَا فِي الْعُودِ مِنَ الْقُتَارِ حَتَّى يَذْهَبَ  
بَدْنُهُ، فَيَمْسَحُ بِهِ صَدْرَهُ وَبَطْنَهُ وَدَاخِلَةَ أَرْزَاهُ ثُمَّ يَتَبَخَّرُ لِيَكُونَ  
أَعْلَقٌ لِلْبَخُورِ، وَكَانَ يَقُولُ حِينَئِذٍ الشِّتَاءُ فَانْهَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ  
رَائِحَةَ الْبَخُورِ وَلَا يَجْمَعُ فِيهِ الْبَيْضَ أَنْ تَرُكَ مَفْتُوحًا وَلَا يَفْسُدُ  
فِيهِ مَرٌّ أَنْ يَبْقَى إِيَّاهَا، وَكَانَ لَا يَتَبَخَّرُ إِلَّا فِي مَنَازِلِ أَهْلِيهِ فَلَا 20  
كَانَ فِي الصَّيْفِ نَحْنًا بِثِيَابِهِ فَلَيْسَ بِهَا عَلَى قَمِيصِهِ لِكَيْلَا يُضَيِّعَ مِنْ

البخور شيء، وقال مرة أن للشيب شهكة<sup>a</sup> وبياض الشعر هو  
 موته وسوانه حياته<sup>b</sup> إلا ترى أن موضع دية الخمار الأسود لا ينبت  
 إلا أبيض<sup>c</sup> والنفس لا يرضون منا في هذا العسكر إلا بالعناق<sup>d</sup>  
 واللثام والطبيب غل وعادته ربة<sup>e</sup> وينبغي لمن كان أيضا  
 عنده أن يحرسه ويحفظه من عياله وأن العطار ليحتمه على  
 أخص غلمانه به فلست أرى شيئا هو خير من اتخاذ مشط  
 صندل فإن ريحه طيبة والشعر سريع القبول منه<sup>f</sup> وأقل ما يصنع  
 أن ينقى<sup>g</sup> شهك<sup>h</sup> الشيب فضا في حل لنا ولا علينا فكان عطر  
 الحزامي إلى أن فارق الدنيا مشط صندل<sup>i</sup> إلا أن يطيبه  
 صنديق<sup>j</sup>، واستسلف منه على الأسوار<sup>k</sup> مائة درهم فجاءني وهو  
 حزين منكسر فقلت له إنما يحزن من لا يجد بدا من أسلاف  
 الصديق<sup>l</sup> حنافة<sup>m</sup> إلا يرجع إليه ماله ولا يعدو ذلك هبة منه  
 أو رجل يخاف الشكينة فهو أن لا يسلف<sup>n</sup> كراما أسلف خوفا  
 وهذا باب الشهرة فيه في قرة عينك وأنا وأنت باعترامك وتصديقك  
 وبغلة المبالاة بتنجيل<sup>o</sup> النفس لك<sup>p</sup> ما وجه انكسارك واعتنامك قل  
 ألهم غفرا ليس ذلك بي إنما في أن قد كنت أظن أن أطماع  
 النفس قد صارت معزلة عني وأيسر مني وأنتي قد احكمت  
 هذا الباب واتعنته وأودعت قلبك<sup>q</sup> اليأس وفنعت أسباب

a) Cod. شهمة, Iqd III, 321: (sic) of. infra.

b) Cod. وهو. c) Cod. بالعناق. d) Cod. المشامة Iqd ut recepi tunc بالعتاق. e) Cod. اللثام. f) Cod. سهل. g) Cod. دمقي. h) Cod. اللثام. i) Cod. سهل. j) Cod. سهل. k) Cod. سهل. l) Cod. سهل. m) Cod. سهل. n) Cod. سهل. o) Cod. سهل. p) Cod. سهل. q) Cod. سهل.



الخواطر فاراني واحداً منهم ان من أسباب افلاس المرء طمع الناس  
 فيه لا أنهم اذا طمعوا فيه احتلوا له الخيل ونصبوا له الشرك  
 واذا يتسوا منه فقد آمن، وهذا المذهب من على استصعاف  
 شديد وما أشك أنى عنده عمرو أبىة كبعض من يأكل ماله  
 وهو مع هذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفني ولم  
 يتقرر عنده مذهبي فإ طئك بالخير إن بل ما طئك بالمعارف  
 اراني انفع في غير لحم واقترح بزئد مُصلد ما أخوفني ان  
 اكون قد فُصد الى بقول ما أخوفني ان يكون الله في سمائه  
 قد قصد الى ان يفتني، قل ويقولون ثبك على صاحبك احسن  
 منه عليك فما يقولون ان كان اقصر مني اليس يتخيل في 10  
 قميصي وان كان طويلاً جداً وانا قصير جداً فليسه انيس  
 يصير آية للسالين في اسوأ اثرأه على صديقه متن جعله  
 ضحكة للناس ما ينبغي لي ان اكسوه حتى اعلم انه فيه مثلي  
 ومتى يتشف هذا والى ذلك محيا وممات، وكان يقول اشتهى  
 اللحم الذي قد تهرأ واشتهى ايضا الذي فيه بعض الصلابة 15  
 وقلت له مرة ما اشبهك بالذي قل اشتهى لحم دجاجين قل  
 وما تصنع بذلك انفاً هو ذا انا اشتهى لحم دجاجتين واحدة  
 خلاسية مسمنة واخرى خوامركة رخصة، وقلت له مرة قد  
 رضيت بان يغال عبد الله بخيل قل لا اعدمي الله هذا  
 الاسم قلت وكيف قل لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مل 20

a) Cod. يبسوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.  
 ماخبل. e) Cod. للسالين. f) Cod. بصنع. g) Cod.

oriunda vox. - مَرَّة est a Pera; جوامركة

فسلم إلى المال وادعى بلى اسم شئت قلت ولا يقلل أيضا فلان  
 سخى ألا وهو نو مال فقد جمع هذا الاسم للحد والمال واسم  
 البخيل يجمع المال والذم فقد اخترت اختسهما ووضعتهما قل  
 وبينهما فرق قلت فهاته قل في قولهم خيل تثبيت<sup>ه</sup> لأقاصه  
 ٥ المال في ملكه وفي قولهم سخى اخبار عن خروج المال من  
 ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ وضم واسم السخى اسم فيه  
 تصيير وحمد والمال زاهر نافع <sup>مكبر</sup> لا الهه معز والحمد ويح  
 وسخريته واستماعك له <sup>ضعيف</sup> وفسلة وما اقل غناء للحد والله  
 عنه اذا جلع بطنه وعري جلده وضاع عياله وشمت به من  
 10 كلن يحسده، وكنا عند داود بن ابي داود بواسط ايام ولايته  
 كسرك فانتبه من البصرة هدايا فيها زقاق<sup>نيس</sup> ففسمها بيننا  
 فكدر ما اخذه \* منها الخزامى<sup>ه</sup> اعطى غيره فلتكرت ذلك من  
 مذهبه ولم اعرف جهة تدبيره فعلت للمنى قد علمت ان  
 الخزامى اما <sup>جكرع</sup> من الاعناء وهو عدوة فاما الاخذ فهو ضائته  
 15 وامنيته وانته لو اعطى <sup>افلعي</sup> <sup>ساجستان</sup> <sup>ووعابين</sup> مصر وحيات  
 الاهواز لاخذها اذا كان اسم الاخذ واقعا عليها فعساه اراد  
 التفصيل في انفسه قل ان كتابه وصدافى اقدم وما ذلك به  
 وان هاهنا امرا ما نفع عليه فلم يلبث ان دخل علينا فسلتته  
 عن ذلك فتعصره قليلا ثم باع بسره قل وضيعته اضعا<sup>ف</sup> <sup>نقان</sup> <sup>بسمه كوبريا</sup>

a) Cod. تثبت. b) Cod. in textu حلد (sic) sed corr.

in marg. c) Cod. اجد. d) Coniect. cod. solum ما (sic).

e) ? Cod. فمصرف.

واخذته عندي من اسباب الانبار قلت اول وصائعه احتمال  
السكر قال هذا لم يخطر لي قط على بال قلت فهات اذا ما  
عنده قال اول ذلك كراء للجمال ثم هو على خطر حتى يصير  
الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سبباً لطلبهم العصيدة والارزة  
والبستندود فلن بعته فواراً من هذا صيرته في شهرة وتركتموني <sup>مهمود</sup> ع  
عنده آية وان انا جيسته ذهب في العصيدة واشبه العصائد  
وجذب ذلك شراء السمن ثم جذب السمن غيره وصار هذا  
الدبس اضر علينا من العيال وان انا جعلته نبيذا احتاجت  
الى كراء القدور والى شراء الخُب والى شراء الماء والى كراء من  
يوقد تحت والى التفرغ له فلن وليت ذلك للخادم اسود ثوبها <sup>10</sup>  
وعرمننا ثمن الاشنان والصابون وازدادت في الطعام على قدر  
التهادة في العزل فلن فسد ذهبت النفقة باطلاً ولم نستخلف و  
منها عوضاً بوجه من جميع الوجوه لان خيل الدائق يخضب  
اللحم وبغير الطعم وبسود المري ولا يصلح الا للاصطبل وهذا  
اذا استحال خلاً واكثر ذلك ان يحول عن النبيذ ولا بصير <sup>15</sup>  
الى الخَل وان سلم واعوذ بالله وجاءه وصفا لم تجد بداً من  
شربه ولم تطب انفسنا بتركه فلن قعدت في البيت اشرب منه  
لم يمكن الا بتركه سلاف الفارسي المعتل والدجاج المسمن  
وجداء كسكر وفاكهة للجل والنقل الهش والرجان الغض عند

a) Cod. الجمال. b) Cod. وحدت. c) Cod. الحجب.

d) Cod. المال. e) Cod. a. p. f) Cod. الطعم et sic passim.

g) Cod. يستخلف. h) Cod. بوجوه.

من لا يغيص<sup>a</sup> ماله ولا تنقطع مائدته<sup>١١</sup> وعند من لا ابلى على اى  
 قُطْرِيَه سقط مع فوت الحديث المونس والسماع الحسن وعلى  
 الى ان جلست فى البيت اشربه لم يكن لى بدّ من واحد  
 وذلك الواحد لا بدّ له من دريهم لحم ومن طسوج نُقل وقيراط  
 ٥ رجحان ومن ابزّار<sup>١٢</sup> للفدر ومن حطب للوقود وهذا كله غُرم وهو  
 بعد هذا سَومٌ وحُرْفَةٌ وخروج من العادة الحسنه فان كان ذلك  
 النديم غير موافق فاهل للبس احسن حالا متى وان كان  
 واعوذ بالله موافقا فقد فتح الله على مالى بلبا من التلف لانه  
 حينئذ يسير فى ملى كسيرى فى ملاه من هو فوقى واذا  
 10 علم انصديق ان عندي دائيآه او نبيذآ نقى الباب دق  
 المِئَل فان حجبناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لى فى  
 استحسان حديث الناس كما يستحسنه متى من اكون عنده  
 فقد شاركت<sup>١٣</sup> المسرفين وفارقت اخوانى من المصلحين وصرت  
 من اخوان الشياطين فاذا صرت كذلك فقد ذهب كسبى من  
 15 ملاه غيرى وصار غيرى يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما  
 لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطيتى ولا آخذ اعوذ  
 بالله من الخذلان بعد العصمة ومن الحور بعد الكور لو كان هذا  
 فى الحداثة كان اهن هذا الدوشاب سيس من الحُرْفَة وكيد  
 من الشيطان وخدعه من الدخسود وهو للالوه التى تعقب

a) Cod. لعص. b) Cod. مالى. c) Cod. زايبرا sed hoc

corr. in tunc سدا زادا. d) In cod. سارمت sed o corr.  
 tunc المشرفى.

المرارة ما أخوفنى ان يكون ابو سليمان قد ملّ منادمتى  
فهو محتال لى الحيل، وكنا مرة فى موضع حشمة وفى جماعة  
كثيرة والفوم سكوت<sup>٥</sup> والمجلس كبير وهو بعيد المكان متى  
واقبل على المكتى وقال والفوم يسمعون فقال يا ابا عثمان من  
ادخل اصحابنا<sup>٦</sup> قلت ابو الهذيل قل ثم من قلت صاحب<sup>٧</sup>  
لنا لا اسميه قال الخزامى من بعيد انما يعينى ثم قال حسدكم<sup>٨</sup>  
للمقتصدىين تدبيركم ونماء اموالكم ودوام نعمتكم فالتبستم  
تهاجينام بهذا اللقب وادخلتم المكر عليهم بهذا النبز تظلمون  
المثلف لئله باسم الجود ادارة له عن شينته وتظلمون المصلح  
لئله باسم البخل حسداً منكم لنعمته فلا المفسد ينجو ولا<sup>١٠</sup>  
المصلح يسلم، قال ابو عبيدة<sup>٩</sup> بلغ خالد بن عبد الله  
القسوى ان الناس يرمونه بالبخل على الطعم فتكلم يوماً  
بما زال يدخل كلاماً فى كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك  
فى عرض كلامه فكان مما احتج به فى شدة روية الاكيل<sup>١١</sup>  
عليه وفى نفوره منه أن قال نظر خالد المهزول فى الجاهلية يوماً<sup>١٢</sup>  
الى ناس ياكلون والى ابل تجتر فقال لاصحابه اترونى بمثل هذه  
العين التى ارى بها الناس والابل قالوا نعم فحلف بالله ان  
لا ياكل بقلًا وان مات هنزلاً وكان يغتذى<sup>١٣</sup> اللبن وبصيب من  
الشراب فاضمره لذلك وايبسه فلما دق جسمه واشتد هزاله

a) Cod. سكوب (sic). b) Cod. اصحابنا et sic saepius.

c) Cod. حسدكم sic duobus verbis. d) ١ Cod. شيه.

e) Cod. عبيد. f) Cod. الاكيل. g) Cod. يعتذى.

سمى المهزول ثم قال خالد هنا ذا مبتلى بالمصغ ومحمول على  
تحريك اللحيين ومضطر إلى مناسبة البهائم ومحمول ما في ذلك  
من السخف والعجز ما أبلى احتملته فيمن لي منه بد<sup>١</sup> ولي  
عنه مذهب ليأكل كل امرئ في منزله وفي موضع آمنه وأنسه  
٥ ودون ستره ولبه، هذا ما بلغنا<sup>٢</sup> عن خالد بن عبد الله القسري  
واحتجاجه فلما خالد المهزول فهو أحد الخالدين ولها سيّدا  
بني أسد وفيه وفي خالد بن نضلة يقول الأسود بن يعفر

وقبلك مآتا الخالدين كلاً عماً

عميد بني جحوان وابن المضلل<sup>٣</sup>

قصّة الخارثي

10

وقيل للحرثي بالامس والله أنك لتصنع الطعام فتجنيه  
وتعظم<sup>٤</sup> عليك النفقة وتكثر منه وانك لتغلي بالخبار<sup>٥</sup>  
والطبايح والشواء والخباص ثم انت مع هذا كله لا تشهد  
\* عدوا لتغم<sup>٦</sup> ولا وليا فتسره<sup>٧</sup> ولا جاعلا لتعرفه ولا  
١٥ زائرا لتعظمه ولا شائرا لتثبته وانت تعلم حين ينتحى من بين  
يديك وبغيب عن عينك فقد صار نهبا مفسما ومتوزعا مستهلكا  
فلو احضرته من ينفع شكره ويبقى على الايام ذكره ومن يتعك  
بالحديث الحسن والاستماع ومن يمتد به الاكل ويقصر به  
إلجم<sup>٨</sup> لكان ذلك أولى بك واشبه بالذي قدمته يدك وبعد

a) Cf. T. A. i. v. خلد ot جحوان ubi وقبلك, pro وفيلك.

b) Cod. وبطعم. c) Cod. s. p. d) Cod. بالخيار;

addidi teschd. et sic in seqq. e) Cod. عدو المعه. f) Cod.

فييسره.

فلم تبجح<sup>e</sup> مصنون الطعام لمن لا يحمده ومن ان حمدك لم  
يحسن ان يحمده ومن لا يفصل بين الشهى القدى وبين  
الغليظ الزم<sup>e</sup> قل يمنعنى من ذلك ما قل ابو الفاتك قالوا  
ومن ابو الفاتك قل قاضى الفتيان واتى لم آكل مع احد قط الا  
رأيت منه بعض ما نمة وبعض ما شتعد وقبحة فشىء يقبح<sup>e</sup>  
بالشطار فما ظنك به اذا كان فى اصحاب المروت واعل  
البيوتات قل فما قل ابو الفاتك قل قل ابو فاتك انغى لا يكون  
نشأنا ولا نشأه ولا مرسل ولا لكما ولا مقصا ولا نفاضا  
ولا دلا ولا مغورا ولا مغربلا ولا محلفا ولا مستوغا ولا مبلعا<sup>d</sup>  
ولا مختصرا فكيف لو راقى ابو الفاتك اللطاع والفظاع والنهاس<sup>10</sup>  
والمداد<sup>e</sup> والدفاع والمحفل والله انى لافضل الدهاقين حين  
عليوا للحسو وتقرزوا من التعرق وبهرجوا<sup>e</sup> صاحب التمشيش  
وحين اكلوا بالبارجين<sup>f</sup> وفتحوا بالسكين ولزموا عند الطعام  
السكتة وتركوا الخوص<sup>g</sup> واختاروا الزممة انا والله احتمل الضيف  
والضيف<sup>h</sup> ولا احتمل للعموظ ولا الجردبيل والواغل اهون<sup>15</sup>  
على من الراشن ومن شكت ان الوحدة خير من جليس  
السوء وان جليس<sup>i</sup> سوء خير من اكيل سوء لان كل اكيل  
جليس وليس كل جليس اكيل فان كان لا بد من الاكلة  
ولا بد من المشاركة فمع من لا يتفر على الملح ولا ينتهي<sup>j</sup>  
بها

a) Coniect cod. تبجح. b) Cod. s. p. c) Addidi of. infra.

d) Coniect cod. مغلا, of. infra comment. e) Cod. وبهرجوا.

f) Incoertum; cod. البارجين. g) Cod. الخوص. h) Cod.

اكيل pro جليس et mox اكيل. i) Cod. والصيفر<sup>j</sup>.

بيضة البقيلة<sup>١</sup> ولا يلتزم كبد الدجاجة ولا يبلد إلى نعل  
 رأس السلافة<sup>٢</sup> ولا يختلط كلية<sup>٣</sup> الصدغ ولا يزدر قنصة<sup>٤</sup>  
 الكوكبي ولا يمتزج شاكلة الخمل ولا يقطع سره الشصيرة<sup>٥</sup> ولا  
 يعرض لعين الروس ولا يتصل على صدور الدجاجة ولا يشاقق<sup>٦</sup>  
 إلى اسقاط الفراخ ولا يتناول إلا ما بين يديه ولا يلاحظ ما  
 بين يديه غيبه ولا يتشهى الغرائب ولا يمتزج<sup>٧</sup> الاخوان  
 بالأمور الثمينة ولا يهتك<sup>٨</sup> استار النسل بأن يتشهى ما عسى  
 ألا يكون موجودا وكيف تصلح الدنيا وكيف يذليب العيش  
 مع من إذا رأى<sup>٩</sup> ضرورة النقط الاكباد والاسمية وإذا عاين  
 بقرية استولى على<sup>١٠</sup> العرق والظننة وأن اتوا بجذب شواء اكنسج  
 كل شيء عليه لا يرحم ذا سن لصعده ولا يترق على خدث  
 تحدة شهوته ولا ينظر للقبيل ولا يمانى كيف دارت بهم الحال  
 وإن كان لا بد من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه في ملى  
 أكثر من نصيبى وأشد من كل ما وصفنا واخبت من كل ما  
 عذدنا أن الطباخ ربما أدى بالسئون الطريف وربما قدم الشيء  
 الغريب<sup>١١</sup> والعادة في مثل ذلك السلون أن يكون لطيف  
 الشخص صغير الحجم وليس كالطفشلية ولا كالبهيسة ولا  
 كالفجلية ولا كالبكرينية وربما يحكى عليه قدما حارا صلتعا  
 وربما كان من جوف بطي<sup>١٢</sup> الفتور واحلى في سهولا ارداد<sup>١٣</sup>

a) Cod. البقيلة of. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

كلبلة. b) Sic cod. hic et infra. c) In cod. erat

sed corr. ut recepi. d) Coniect. cod. الشصاي. e) Cod.

أراى. f) Cod. القريب. g) Cod. ازباد.



عليهم في طباع النعام وأنا في شدة الجوع على في طباع السباع  
 فلن انظرت الى ان يمكن اتوا على آخره وان بدرت مخالفة الفوت  
 واردت ان اشاركهم في بعضه لم آمن صبره ولجأه ربما قتل  
 وربما اعقم وربما ابل الدم لئلا قال هذا على الاسوارى اكل  
 مع عيسى بن سليمان بن علي فوضعت قدمي سميكة  
 محيية فائقة السمين فحاطة بطنها لحظظة فاذا هو يكتنز  
 شحما وقد كان غصن بلفية وهو المستسق ففرغ من الشراب  
 وقد غرغ من بطنها كل انسان منهم بلفيته غرغاً وكان عيسى  
 ينتخب الأكلة ويختار منهم كل منهم فيه ومفتون به فلما  
 خاف على الاسوارى الاخفاق واشفق من الفوت وكان اقربهم  
 اليه عيسى استلب من يده اللقمه باسرع من و خطفة البارى  
 وانكدار العقاب من غير ان يكون اكل عنده قبل مرته فقبل  
 له وجهك استلبت لقمه الامير من يده وقد رفعها اليه وشحبا  
 لها فاه من غير مؤانسة ولا ملاحية سالفة قال لم يكن الامر  
 كذلك وكذب من قال ذلك ولكننا اهدينا ايدينا معا فوقعنا  
 يدي في مقدم الشاحمة ووقعنا يده في مؤخر الشاحمة معا  
 والشحم ملتبس بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معا كنيت انا اسرع  
 حركة وكانت الأمعاء متصلة غيب متباينة فتجول كل شيء  
 كان في لقمته بتلك الجذبة الى لقمتي لاتصلر الجنس بالجنس  
 والجوهر بالجوهر وأنا كيف اواكل افولما يصنعون هذا الصنيع

a) Cod. والجاء.

b) Cod. فحاط.

c) Cod. s. p.

d) Cod. عض. e) Cod. المستسقى. f) Cod. بينهم. g) Addidi.

ثم يجتاجون له بمثل هذه الحجج، ثم قال أنكم تشيرون  
 بملايسة شرار الخلق وأنذال الناس ويكفل عياب متعجب  
 ووقب على أعراض الناس متسرع وهو لا يرضوا أن يدعوا  
 الناس ولا يدعوا الناس وأن يأكلوا ولا يطعوا وأن يتحدثوا  
 عن غيرهم ولا يبالون أن يتحدث عنهم وهم شرار الناس ثم  
 قال اجلس معاذيتم وهو في مرتبة الخلاف وفي السطح من  
 قرش وفي نيل الهمة وأصله الرأي وجوده البيان وكمال الجسم  
 وفي تمام انفس عند الجملة وعند تقصص الرياح وتقطع السبوف  
 بوجلا على مائدته بجهل الدار غير معروف النسب ولا  
 مذكور بيبم ضلح فلبصر في لعنته شعرة فقال خذ الشعرة من  
 لعنك ولا وجه لهذا القول منه إلا مخص النصيحة والشفقة  
 فقال الرجل وانك لتراعي بي مراعاة من يبصر معها الشعرة لا  
 جلس لك على مائدة ما حييت ولا حكيبتها عنك ما بقيت  
 فلم يدبر الناس أي أمرى معاونة كان احسن واجمل تغافل  
 عنه لم شفقت عليه فكان هذا جزاؤه منه وشكره له ثم قال  
 وكيف أنعم من أن رأيتك بقصر في الإكل فقلت له كل ولا  
 تغصير في الإكل فلم يولم بفطن لفصل ما بين التقصير  
 وغيره وإن قصر فلم انشده ولم احشه قال لولا أنه وافق  
 هواه ثم قال ومد رجل من بني نعيم يده إلى صاحب الشراب

a) Cod. تنطعوا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطح.

d) Cod. واصله. e) In cod. corr. قال. f) Cod.

مطن. g) Cod. s. p.

يستسكينه وهو علي خوان المهلب فلم يسه الساقى فلم يفتن  
 له ففعل ذلك مراراً والمهلب يراه وقد أمسك عن الأكل إلى  
 أن يسبح لقيته بالشرب فلما طال ذلك علي المهلب قل اسقه  
 يا غلام ما أحب من الشرب فلما سقاه استقله وطلب الزيادة  
 منه وكان المهلب أوصاه بالانقلاص من الماء والاكثار من الخبز  
 قل التميمي أنك لسريع إلى السقي سريع إلى الزيادة وحبس  
 يده عن الطعام فقال المهلب الله عن هذا أيها الرجل فإن  
 هذا لا ينفعل ولا يصبرنا أردنا أمراً وأردت خلافه، وقد علمت  
 أنني دون معاوية ودون المهلب بن أبي صفرة وأنهم إلى أسرع  
 وفي لحمتي ارتع، ثم قال وفي الجارود بن أبي سيرة لم واعظ  
 10 وفي أبي الحارث جثين في جاجر فقد كانا يدعيان إلى الطعام  
 وإلى الأكرام لظرفيهما وجلاوتهما وحسن حديثهما وقصيرتهما  
 يومهما وكانا يتشهيان الغرائب ويقترحان الطرائف ويكلفان  
 الناس المون الثقيل ويمتحنان ما عندهم بالكلف الشداد  
 فكان جزاؤهم من احسانهم ما قد علمتم، قل ومن ذلك أن بلال  
 15 ابن أبي بردة كان رجلاً عيباً وكان إلى اعراض الاشراف متسرباً  
 فقال للجارود كيف طعم عبد الله بن أبي عثمان قل يعرف  
 وينكر قل فكيف هو عليه قل يلاحظ اللقم وينشهر السائل  
 قل فكيف طعم سلم بن قتيبة قل طعم ثلاثة وأن كانوا  
 أربعة جاعوا قل فكيف طعم تسنيم بن الحواري قل نعط  
 20

a) Cod. فيه. Addendum videtur يا غلام.

b) Cod. s. p.

العروس قل فكيف طعم المنجاب<sup>٥</sup> بن ابي عيينة قال يقول  
لا خير في ثلاث اصابع في صفاحة حتى اتي علي<sup>٦</sup> عمية اهل  
البصرة وعلى كل من كان يؤثره بالدعوة والانسة والفاضة  
ويجكبه في ماله فلم ينج منه الا من كان يبعده<sup>٧</sup> كما لم يبتل  
به الا من كان يقربه<sup>٨</sup> وهذا ابو شعيب القلال في تفريب موبس  
له والنسبة<sup>٩</sup> وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وخص  
طفه عن الاكيل وقلة مبالته بالحفظ وقلة احواله بجمع  
الكثير سئل عنه ابو شعيب فعم انه لم ير قط انشج منه  
على الطعام قيل وكيف قل بذلك علي<sup>١٠</sup> ذلك انه يصنعة صنعة  
ويهيئه تهيئة من لا يريد ان يمس فضلا على غير ذلك  
وكيف يجترى الصوم<sup>١١</sup> على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك  
النظم وعلى تفريق ذلك التليف وقد علم ان حسنة يحشم  
وان جماله بهيب منه فلو كان سخيا لم يمنع منه بهذا  
انسلاخ ولم يجعل دونه الجحش فحكول احسانه اساءة وبذله  
منعا واستدلاء اليه نهيا<sup>١٢</sup> قل ثم قيل لاني للارث جمين  
كيف وجه محمد بن يحيى علي<sup>١٣</sup> عذائه قال اما عيناه فعينا  
مجنون وقار<sup>١٤</sup> ايضا لو كان في كفه كز خردل ثم لعب به  
لعب الابلي بالأكولة لما سقطت من بين اصابعه حبة واحدة  
وقيل له ايضا فكيف سخاؤه على الجبر خاضة قل والله لو انقي<sup>١٥</sup>  
اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوق<sup>١٦</sup> السحاب يؤثره ما

a) Cod. s. p.    b) In cod. erat منعا sed supra scriptum  
quod recepi.    c) Cod. ننف.    d) Cod. يؤثر.

تجاف عن رغيف وکان ابو نواس یترقی علی خوارزمیسمعیل  
ابن نبیخت کا ترقی الہل فی الحص بعد طول الخلة ثم  
کان جزاء منہ اند قل میری بی بی از تو بچہ میری بی بی بچہ از تو رہا ہے  
خبر اسمعیل کالوشی اذا ما شق یرفا

وقال  
 وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كَلِيبُ بْنُ وَائِلٍ لِيَالِي يَحْمِي عِزَّهُ مَنِيتُ الْبَقْلِ  
 وكان أبو شمعون يعقوب في طعام جعفر بن أبي زهير وكان له  
 صبيحاً في ضيافته جعفر وهو مع ذلك بقل

فِي ضِيَاثِهِ جَعْفَرٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُولُ  
 رَأَيْتُ الْجَحِيزَ مِنْ لَدُنْكَ حَتَّى  
 جَسِبَتْ الْجَحِيزُ فِي جَوِ السَّحَابِ  
 وَمَا رَوَّحْنَا لِيَتَلَبَّ عَشَا  
 وَلَكِنْ خَفَتْ مَرَزَّةَ الْيَتِيمِ

وقيل للجهاز رأيتك في دهليز فلان وبين يديك قصعة وانث  
 تاكل فمن اى شىء كانت القصعة واتى شىء كان فيها قل في  
 كلب في قحف خنزير، وقيل لرجل من العرب قد نزلت  
 بجميع القبائل فكيف رأيت خباسة قل مجوع واحاديث ونزل  
 عمرو بن معدى كرب برجل من بنى المغيرة وم اكرم قريش  
 ناعما فانه بما حضر وفي كان فيما اتاه به فضئل فقال نعم  
 ابن الخطاب وم اخواله ليام بنى المغيرة يا امير المؤمنين قل  
 وكيف قل نزلت باله فيما قريش غير قريش، وكعب ثور قل  
 عمر ان ذلك لشبعة، وكم قد رأينا من الاعراب نزل برت صرمة

a) Cod. *برقی* et *mox برقی* b) Cod. *ins. قتل*. c) Cod. *برقی* (sic) cf. gloss. Tabari. d) Cod. *شیعة*.

فأتاه بلبن وثمن وحيس وخيز وسمن سلاء فبات ليلته ثم أصبح  
 يهاجبه كهيلى لم ينكر له (وهو لا يعرف) بغيراً من لؤده أو من  
 صومته (ولو نحر هذا اليأس لكل كلب مر به بغيراً من مخالفة  
 لسانه كما حار الاستبوع ألا وهو يتعرض للسائلة ينكفئ الناس  
 ٥ ويسلم العلق) وسأل زياد عن رجل من أصحابه فقل أن ملازم  
 وما يغيب غداً ٥ الأمير فقال زياد فليغيبه لأن ذلك مما يضر  
 بالغيك فالزموه الغيب فعابوا زياداً بذلك وزعموا أنه استنقل حضوره  
 في كراء يوم وأران أن يهجر به غيره فيسقط عن نفسم وعن  
 ماله مونة عظيمة وإنما كان ذلك من زياد على جهة النظر  
 ١٥ للعيالات وكما ينظر الراعي للرعية وعلى مذهب عمر بن الخطاب  
 رضه وقد قال الحسن تشبه زياد بغير فاطم وتشبهه الخالج  
 بزياد فاهلك الناس فجعلتم ذلك عتاء منه، وقتل يوسف بن عمر  
 لقوام موافقه اعظموا الشريدة فأتها لقمة الدراء فقد يحضر  
 طعامكم الشيخ الذى قد ذهب فمه والصبى الذى لم  
 ١٥ يثبت فمه واطعموه ما تعرفون فإنه اتجع واشقى للعلم فقلتم  
 أنما أراد العجلة والراحة بسرعة الفراغ وأن تكيدتم بالشريد  
 وبملا صدورهم بانعراق وقد قل رسول الله صلعم سيد انطعام  
 الشريد ومثل عاتشة في النساء مثل الشريد في الطعام ولعظم  
 صنعة الشريد في أعين فربش سموا عمرو بن عبد مناف بهاشم  
 20 حين هشم الحيز واتخذ منه الشريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف.

b) Cod. غذاء.

c) Cod. كلام.

d) Cod. وسية.

e) Cod. عبا

المشتقب له من ذلك، وقال عوف بن القعقاع لمولاه اتخذ لنا طعاما  
 يشبع فضلة أهل الموسم قلتم فلما رأى الخبز الرقيق والغلاظ  
 والشواء والأكران واستطأفز الناس للون بعد اللون ودوام الأكل  
 لدوام الطيب وإن ذلك لو كان لونا واحدا فلان أكل لا كالم  
 قال فهنا فبعثتم طعام يد ولم تجعله طعام يدين قلتم اتسع  
 في صافي حين أراد أكلهم الشربيد والحيس وكل ما يتوكد  
 بيد دون يدين والقعقاع عني كره لمولاه أن يرغب من طعام  
 أعرب إلى طعام العجم وأراد دوام فوميه على مثل ما كانوا عليه  
 وعلى أن الثروة تغنحهم وتفسدكم وأن الذي فتح عليهم من  
 باب الثروة اشد عليهم مما غلق عليهم من باب فضول اللذة  
 وقد فعل عمر من جهة التلايب أكثر من ذلك حين ذهب  
 إلى عرس فرأى قدرا صفراء وأخرى حمراء وواحدة مرة وأخرى  
 حلوة وواحدة فحصة فكثرت في كلها في قدر عظيمة وقال أن  
 العرب إذا أكلت هذا قتل بعضها بعضا، تفسير كلام أبي قاتك  
 أما قوله العتي لا يكون نشلا فالنشال عنده الذي يتناول  
 من القدر ويأكل قبل النصيب وقبل أن تنزل القدر وتتألف الغوم  
 والنشفة الذي يأخذ حرف الجرقة فيقنحه ثم يغمسه في  
 رأس القدر ويشربه البسم يستأثر بذلك دون أصحابه والمرسل  
 رجلان أحدهما إذا وضع في فيه لقمه هريسة أو ثريدة أو  
 حبيسة أو أرزة أرسلها في جوف حلقه أرسلها والوجه الآخر  
 هو الذي إذا مشى في اثناب من فسيل أو شجر قبض على

رأس السعفة أو على رأس الغصن لينتهيها عن وجهه وإذا  
 قضى وظرة أرسلها من يده فهي لا محالة تصكك وجه صاحبه  
 الذي ينكسره لا يحصل بذلك ولا يعرف ما فيه وأما الكلام  
 فالذي في فيه اللقمة ثم يلكمها بأخرى قبل أخدانة مصغها أو  
 ابتلاعها والمصاص الذي يمتص جوفه قصبه العظم بعد  
 ان استخرج مخه واستأثر به ذنون أصحابه وأما النفاض والذي  
 اذا فرغ من غسل يده في الطست نفص يديه من الماء فنضج  
 على أصحابه وأما الدلاك والذي لا يجيد تنقية يديه بلاشنان  
 وجيد ذلكها بالمنديل وله أيضا تفسير آخر وليس هو الذي  
 10 نظنه وهو مليح وسيقع في موضعه ان شاء الله والمصور الذي  
 يقور الحرائق ويستأثر بالاشواط ويدع لأصحابه الحروف والمغربل  
 الذي يأخذ به الملح فيديره إدارة الغرل ليجمع المازية  
 يستأثر به ذنون أصحابه لا يبالي ان يتدع ملأهم بلا ازار  
 والمحلقم الذي يتكلم واللقمة قد بلغت حلقومه \* فقول لهذا  
 15 فبيح نوح الكلام الى وقت مكانه والصور الذي يعظم اللغم  
 فلا يزال قد غص ولا يزال يسيع بالماء والمبلغم الذي اخذ  
 حروف السريغيف أو يغمر ظهر التمرة بابهامه ليحملان له من  
 الزيت والسمن ومن اللبا واللبن ومن البيض النيمبرشت اكثر  
 والمخضر الذي يملك يده بلاشنان من الغمر والسوك حتى  
 20 اذا اخضر واسود من الدرن دليلك به شفته هذا تفسير ما  
 ذكر للحارثي من كلام ابي فانك قلما ما ذكره فلن الطاع معروف

a) Cod. s. p.      b) Cod. سمعيه.      c) Cod. والمبلغم cf. supra p. vi.



وهو الذي يقطع اصبعه ثم يعيدها في مرق اللحم او لبنهم  
او سويقهم وما اشبه ذلك والقطاع الذي يعرض على اللقمة  
فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصبغ والتهيش وهو  
معروف وهو الذي ينهش اللحم كما ينهش السبع والمدان  
الذي ربما عصى على العصب التي لم تنضم وهو يمدّها  
بفيه ويده توترها له فيما قطعها ينتثر فيكون لها انتصاح  
على ثوب المأكول وهو الذي اذا اكل مع اصحابه الرطب او  
النمر او الهريسة او الارزة فاقى علي ما بين يديه مديما  
بين ايديهم اليه واليدفع الذي اذا وقع في انقصعة عظم  
فصار مما يليه نجاه بلغمته من الخبز حتى تصير مكانه 10  
قطعة من لحم وهو في ذلك كأنه يطلب بلغمته تشريبا المرق  
دون اراغة اللحم والحمل هو الذي اذا رأى كثرة النوى بين  
يديه احتال له حتى يخلطه بنبوي صاحبه وأما ما ذكره الصيف  
والصيفان فان الصيفين صيف الصيف وانشد ابو زيد

15 اذا جاء صيف جاء للصيف صيفان  
فاوتى بما يعرى الصيفين الصيفان  
يعمل الاكيل لا يكون الا بالعاينة وقد يكون الصيف وان كان  
\* مع الصيفين لا يواكل من اضافته يقل فاكل الكثير من حيث لا  
اراه اهون على وأما قوله الواعل اهون على من الراشن كله  
الراشن

- a) Cod. الذي. b) Cod. عص. sod supra scriptum est مد.  
c) Cod. s. p. d) Cod. قطعه. e) Cod. يكون. f) Cod.  
الهربشة. g) Cf. supra p. ٧. h) Cod. الاكليل. i) Addidi.  
k) Cod. هون. l) Cod. hic الراشن et mox الراغل pro الراشن.

يُزعم أن طفيلتي الشراب اهون علي من طفيلتي الطعام وقيل  
الناس فلأن طفيلتي ليس من أصل كلام العرب ليس كالتراشق  
واللعوظ وأهل مكة يسمونه المرقى<sup>٥</sup> وكان بالكوفة رجل من  
بنى عبد الله بن غطفان يسمى طفيل كان أبعد الناس نجعة<sup>٦</sup>  
في طلب<sup>٧</sup> اللواتم والأعراس ففيل له لذلك طفيل العرائس<sup>٨</sup>  
وصار ذلك نيزا له ولغا لا يعرف بغيره فصار كل من كانت  
تلك ضيعته يفيل له طفيلتي هذا من قول أبي اليقظان<sup>٩</sup> ثم  
قال للحارثي وأعجب من كل عجب وأطرف من كل طرف أنكم  
تشيرون علي بأطعم<sup>١٠</sup> الأكلية<sup>١١</sup> ودغى<sup>١٢</sup> إلى الناس مالى وأنتم أتروك  
لهذا متى فإن زعمتم أني أكثر مالا وأعد عدا فليس من  
حالى وحالكم في النغارب أن أضعم أبدا وأنتم تأكلون أبدا فكذا  
أنتم في أموالكم من البذل والأطعام على قدر احتمالكم  
عرفت بذلك أن الفسر أردنتم وإلى تربيتي<sup>١٣</sup> ذهبتم وألا فأنكم  
أما تحلبون حلبا لكم شطره بل أنتم كما قال الشاعر  
جَبَّ الحَمْرُ من مَالِ النَّدَامَى وَبَكَرَ أَنْ يُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ<sup>١٤</sup>  
ثم قال والله إنى لو لم أترك مأكلة الناس وأطعامهم ألا تسوء رعة  
علي الأسوارى<sup>١٥</sup> تترنته وما ظنكم برجل نهش<sup>١٦</sup> بضعة لحم  
تعرقاه فبلغ<sup>١٧</sup> ضرره وهو لا يعلم فعل ذلك عند إبراهيم بن  
الحطاب مولى سليمان وكان إذا أكل ذهب عقله وجاحت  
عينه وسكر وسدر وأنهر وتربد وجهه وغضب<sup>١٨</sup> ولم يسمع ولم

المعضان. c) Cod. طلب. b) Sie cod. ? a)  
d) Cod. ابتم. e) Coniect. cod. دوسى. f) Addidi. g) Cod.  
وعصب. k) Cod. فبلغ. i) Cod. نغره. h) Cod. نهش.

يبصر فلما رايت ما يعتريه وما يعتري الطعام منه صرت لا آذن  
 له الا ونحن ناكل التمر والجز والباقل/وله يفاجئني قط وانا  
 اكل تمرا الا استقده سقا وحساء حسوا وذرا<sup>a</sup> به ذروا ولا وجده  
 كثيرا الا تناول القصعة كجمجمة الثور ثم ياخذ بحصنيها  
 وبقلها<sup>b</sup> من الارض ثم لا يزال ينفشها طولا وعرضا ورفعها وخفضها<sup>c</sup>  
 حتى يانى عليها جميعا ثم لا يقع غصبه الا على الانصاف  
 والاتلاف<sup>d</sup> ولم يفصل<sup>e</sup> تمرة قط من تمرة وكان صاحب جمل<sup>f</sup>  
 ولم يكن يرضى بالتفريق ولا رمى بنواه قط ولا نزع قمعا  
 ولا نفى عنه فشرا ولا فتشه مخافة السموم والدود ثم ما راينه  
 قط الا وفانه طائب نار وشحشان<sup>g</sup> صاحب طائلة<sup>h</sup> وكأنه عاشق<sup>i</sup>  
 مغتلم او جائع مقرور والله يا اخوتي لو رايت رجلا يفسد  
 طين الردغة ويضيع ماء البحر لصرفت عنه وجهي فاذا كان  
 احباب النظر واهل الديانة والفلسفة هذه سيرتهم وهكذا  
 ادبهم فما ظنكم بمن لا يعد ما يعدون ولا يبلغ من الادب  
 حيث يبلغون<sup>j</sup>

16

### قصّة الكندي

حدثني عمرو بن نهيق قال كان الكندي لا يزال يقول  
 للساكن وربما قال للجار ان في الدار امرأة بها حمل والوحى  
 ربما اسقطت من ریح القدر الطيبة فاذا طبختهم فردوا شهوتها  
 ولو بغرفة او لعة فان النفس يردّها اليسير فان لم تفعل ذلك<sup>k</sup>

a) Coniect. cod. وددا et mox ذروا. b) Cod. s. p. c) Cod.

s. teschd. d) Coniect. cod. وتجتستان. e) Cod. اخوتي.

بعد اعلامي اياك فكفارتك ان اسقطت غرة عبد او امة  
الزمت ذلك نفسك ام ابيت ه قل فكان وما يوافق ه الى  
منزله من قصاع السُكَّان والجيران ما يكفيه الايام وان ه كان اكثرهم  
يغطن ويتغافل، وكان انكندى يقول لعباله انتم احسن حالا  
ه من ارباب هذه الصياع انما لل بيت منهم لون واحد وعندكم  
الوان قل ه وكنتم اتغدى عنده يوما ان دخل عليه جار  
له وكان الجار لي صديقاً فلم يعرض عليه الغداء فلستحييت انا  
منه فقلت لو اصبحت معنا مآ ناكل قل قد والله فعلت قل  
الكندى ما بعد الله شيء قل فكشفه والله بابا عثمان كتفا لا  
10 يستطيع معه قبضا ولا بسطا وتركه ولو اكل لشهد عليه  
بالكفر ولكان عنده قد جعل مع الله شيقاً قل عمرو بينا انا  
ذات يوم عنده ان سمع صوت انقلاب جرة من الدار الاخرى  
فصاح اى فصاف فقالت مجيبة له بئر وحياتك فكانت الجارية  
في الذكاء اكثر منه في الاستقصاء ه قل معبد نزلنا دار الكندى  
15 اكثر من سنة فزوج له الكراء ونقصى له الحوائج ونفى له  
بالشرط قلت قد فهمت ترويح الكراء وقضاء الحوائج فما معنى  
الوفاء بالشرط قل في شرطه على السُكَّان ان يكون له روث  
الدابة وبعر الشاة ونشور العلوفا وان لا يخرجوا عظما ولا  
يخرجوا كساحة وان يكون له نوى التمر وقشور الرمان والغرفة من  
20 كل قدر تطبخ للاحبلى في بيته وكان في ذلك يتنزل ف عليهم فكانوا

a) Cod. s. p. b) Cod. يوافق. c) Addidi. d) Cf. supra  
p. ١٨. e) Cod. ودشوار. f) Cod. بمنزل.

لطيبه \* واقراط بخله<sup>٥</sup> وحسن حديثه يحتملون ذلك، قال معبد  
 فبينما إذا كذلك ان قدم ابن عمّ لي ومعه ابن له اذا رقعة  
 منه قد جاءتني<sup>٦</sup> ان كان مقام هذين القادمين ليلة او  
 ليّلتين احتملنا ذلك وان كان اطماع السكّان في الليلة الواحدة  
 يحجّر علينا النطم في الليالي الكثيرة فكتبت اليه ليس<sup>٥</sup>  
 مقامهما عندنا الا شهرا او نحو فكتب اليّ ان دارك بثلاثين  
 درهما وانتم ستّة نلّ راس خمسة<sup>٧</sup> فلا قد زبت رجلين فلا  
 بدّ من زيادة خمستين<sup>٨</sup> فالدار عليك من يومك هذا بأربعين  
 فكتبت اليه وما يصرك<sup>٩</sup> من مقامهما ونقل ابدانها على  
 الارض التي تحمل الجبال ونقل مؤنتهما على دونك فكتب<sup>10</sup>  
 اليّ بعذرِكَ لاعرفه وكذا ادر اني اعجم على ما هجمت والى  
 اقع منه فيما وقعت فكتب اليّ الخصال التي تدعو الى ذلك  
 كثيرة وفي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء بالوعة وما  
 في تنظيتها من شدة المؤنة ومن ذلك ان اقدام اذا كثرت  
 كثير المشى على ظهور السطوح المطينة وعلى ارض البيوت<sup>15</sup>  
 المأجّصة والصعود على الدرع<sup>١١</sup> الكثيرة فينفش<sup>١٢</sup> لذلك  
 الطين وينقلعه لخص وينكسه العتب مع انثناء الاجذاع  
 لكثرة السوطى وتكسرها لفرط الثقل واذا كثر الدخول والخروج  
 والفتح والاعلاق والافعال وجذب الافعال تهشم الابواب  
 وتقلعت البرّات واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش نزعته<sup>20</sup>

٥) Cod. بخله. ٦) Cod. جابى. ٧) Cod. خمسة.

٨) Cod. خمسين. ٩) Cod. s. p. ١٠) Cod. ميفش.

مسامير الابواب وقلعت كذ صبة ونصبت كل رزّة<sup>a</sup> وكسرت  
 كل حوزة وحفر فيها أبارة<sup>b</sup> الدكن<sup>c</sup> وهشمو<sup>d</sup> بلاطها بالمداحي<sup>e</sup>  
 هذا مع تخريب الخيطان بلاوتاد وخشب الرفوف<sup>f</sup> وإذا كثر  
 العيل والزوار والضيغان والندمة أحتيج من صب الماء واتخاذ  
 الحبيزة<sup>g</sup> القاطرة والجرار الراشحة الى أسفل ما كانوا عليه فكم  
 من حائط قد تأكل أسفله وتناثر أعلاه واسترخى أساسه وتداعى  
 بنيانه من قطر حب وريح جر ومن فصل ماء البئر ومن سوء  
 التدبير وعلى قدر كثرتكم يحتاجون من الخبير والطبيب ومن  
 الوقود والتسخين والنار لا تبقي ولا تذر وإنما الدور حطب لها  
 10 وكذا تنى فيها من متاع فهو اكل لها فكم من حريق قد ادى  
 على أصل الغلة<sup>h</sup> فكلفتكم أهلها اغلظ النقعة وربما كان ذلك  
 عند غاية العسرة وشدة الحال وربما تعذت تلك الجناية الى  
 دور الجيران والى مجاورة الأبدان والأموال فلو ترك الناس حينئذ  
 رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبتة لكان عسى ذلك ان  
 15 يكون محتملا ولكنكم ينتشأمون به ولا يزالون يستشعلون<sup>i</sup>  
 ذكره وبكثرون من لا تمته وتعنيفه نعم ثم يتخذون المطابخ في  
 العلالي على ظهور السطوح وان كان في ارض الدار فضل  
 وفي بعضها متنوع مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتغريب  
 بالأموال وتعرض للحرم ليلة الحريق لاهل الفساد وهجومهم

a) Cod. رزّة. b) In cod. ut videtur correctum est ex  
 ابواب. c) Cod. الرديو. d) Cod. الرفوف. e) Cod. s. p.  
 f) Addidi و. g) Cod. اصل الغلة. h) Cod. حسد.

مع ذلك على سر مكتوم وخبّي<sup>ه</sup> مستور من ضيف مستخف<sup>د</sup>  
 ورب دار متوار ومن شراب مكروه ومن كِتَاب متام ومن مال  
 جم أريد دفنه فاعجل للربيع أهله عن ذلك فيد ومن حالات  
 كثيرة وأمور لا يحسب الناس أن يعرفوا بها ثم لا ينصبون  
 التنائير ولا يمكنون للقدور إلا على متن السطح حيث ليس<sup>د</sup>  
 بينها وبين القصب ولشبب إلا الطين الرقيق والشئ لا يبق  
 هذا مع خفة المونة في أحكامها ومن القلوب من التالف  
 بسببها فان كنتم تقدمون على ذلك منا ومنكم وانتم ذاكرون  
 فهذا عجب<sup>ه</sup> وان كنتم لم تحفلوا بما عليكم في أموالنا ونسيت<sup>ه</sup>  
 ما عليكم في أموالكم فهذا عجب. ثم<sup>ه</sup> أن كثيرا منكم يدافع<sup>10</sup>  
 بالكراء ويماطل بالأداء حتى اذا جمعتم اشهر عليه فر وخلق  
 اربابها جيلا يتقدمون على ما كان من حسن تقاضيه  
 واحسانهم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهاب باقوائهم  
 وسكنها الساكن حين يسكنها وقد كسحنها ونظفنها  
 لتحسن في عين المستاجر وليرغب فيها الناظر فاذا خرج ترك<sup>15</sup>  
 فيها مزبلة وخرابا لا تصلحه الا النفقة الموجهة ثم لا يدع  
 مترا الا سرقة ولا سلما الا حمله ولا نقضا الا اخذه ولا برادة<sup>ه</sup>  
 الا مضى بها معه ولا يدع بق الثوب والدق في الهاون  
 والمنجان<sup>ك</sup> في ارض الدار ويدق<sup>ل</sup> على الاجذاع والخواص<sup>م</sup>

متوارى et mox مستخفى. b) Cod. وجنى. a) Cod.  
 اجمعت. f) Cod. من. e) Cod. و. d) Addidi. c) Cod. عجب.  
 اشهرها. g) Cod. حث. h) Cod. s. p. i) Addidi.  
 والخواص. m) Coniect. cod. ويدع. l) Cod. والمجاز. k) Cod.

والرواشن وأن كانت الدار مقرونة أو بالأجر مفروشة وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صخرة ليكون الدق عليها ولتكون واقية دونها لعالم التهاون والقسوة والغش والغسولة الى أن يدقوا حيث جلسوا وإلى ألا يحفلوا بما افسدوا<sup>١٠</sup> لم يعط قط لذلك أرشاً ولا استحلّ<sup>١١</sup> صاحب الدار ولا استغفر الله منه في السرّ ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة دراهم ولا يستكثر من ربّ الدار الف دينار في الشراء<sup>١٢</sup> يذكر ما يصير اليها مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرتهم هذا والآيام التي تنقص المبرم وتبلى<sup>١٣</sup> الجدة وتفرق الجميع 10 المجتمع عامله في الدور كما تعمل<sup>١٤</sup> في الصخور<sup>١٥</sup> وتأخذ من المنازل كما تأخذ من كلّ رطب ولبس وكما تجعل الرطب لباساً هشيماً والهشيم مصمّحلاً<sup>١٦</sup> ولانهدام المنازل غاية فريضة ومدّة قصيرة والساكس فيها هو كان المنّوع<sup>١٧</sup> بها والمنّفع<sup>١٨</sup> بمراقفها وهو الذي ابلى جدتها ومحلّاه<sup>١٩</sup> وبه هرمك<sup>٢٠</sup> وذهب 15 عمرها نسوء تدبيره فلذا قسمنا الغرم عند انهدامها بلعاتها بعده ابتلائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها<sup>٢١</sup> ثم قابلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها<sup>٢٢</sup> وارتفعنا به من اكرائها<sup>٢٣</sup> خرج على المسكّن من الخسران بقدر ما حصل للساكس من الربح الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. s. p.    b) Cod. in fine lineae الشر tune يذكر in initio lineae sequentis.    c) Cod. وتبلى.    d) Cod. يجعل.    e) Cod. وبعد.



أخذناها على جهة الغلة جاءت مقطعة، وهذا مع سوء انقضاء  
والإحراج<sup>a</sup> إلى طول الافتضاء ومع بغض الساكن للمُسكن  
وحبّ المسكن للساكن لأن المسكن يحبّ صحة بدن الساكن  
وَنَفَاقِ سَوْفَةٍ<sup>b</sup> أن كان تاجراً وتحرك صناعته أن كان صانعاً  
ومحبّة الساكن أن يشغل الله عنه المسكن كيف شاء<sup>c</sup> أن  
شاء شغله بعينه وأن شاء بزمانه<sup>d</sup> وأن شاء بحبس وأن شاء  
بموت، ومدار مناه أن يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك  
الشغل إلا أنه كلما كان أشدّ كان أحبّ إليه ولكن أجدر أن  
يأسر وأخلف لأن يسكن وعلى أنه أن فترت سوفه أو كسدت  
صناعته<sup>e</sup> ألحّ في طلب التخفيف من أصل الغلة وللحليظة<sup>f</sup>  
مما حصل عليه من الأجرة وعلى أنه أن أتاه الله بالارباح  
في تجارته وانعاعى في صناعته لم ير أن يزيد في رأسها في ضربته  
ولا أن يعجز قبل وفده ثم إن كانت الغلة صحاحاً دفع  
انثرها مقطعة، وإن كانت انصافاً وأرباعاً دفعها فراضة معتقة<sup>g</sup>  
ثم لا بدع مرقاة<sup>h</sup> ولا مكحلة ولا زائفاً ولا ديناراً بهرجاً<sup>i</sup> إلا  
نسه فبه ودلّسه عليه واحتلّ بكتل حيلة وثأنى له بكتل  
سبب<sup>j</sup> فإن ردوا عليه بعد ذلك شيماً حلف بالغموس أنه  
ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه غط<sup>k</sup> ولا كان في ملكه<sup>l</sup>  
فإن كان الرسول جارية ربّ الدار أفسدها ورتما أحبلها وأن  
كان غلاماً خدعه ورتما شطر به<sup>m</sup> هذا مع انشرف على<sup>n</sup>

a) Cod. والا إحراج. b) Cod. يزمانه. c) Cod. معتقة.

d) Cod. مرقاً.

للجيران والتعرض للجارات ومع اصطلياك طيورهم وتعريضنا  
 لشكايتهم، وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعييتهم فلا  
 يزال بضربهم<sup>٥</sup> لهم بالاسلاف وبغيرهم بالشهوات ويفتح لهم ابوابا  
 من النفقات ليغتيبهم<sup>٦</sup> ويربحهم<sup>٧</sup> عليهم حتى اذا استوثق  
 منهم<sup>٨</sup> اعجلهم<sup>٩</sup> وحنق<sup>١٠</sup> بهم حتى يتفوه<sup>١١</sup> ببيع بعض الدار او  
 باسترها<sup>١٢</sup> للبيع ليبيع<sup>١٣</sup> مع الذهب بالاصل السلامة مع طول  
 مقامه من الكراء<sup>١٤</sup> وما جعله بيعة في الظاهر ورهنا في الباطن  
 فحينئذ يفتد<sup>١٥</sup> بهم دون المهلة ويدعيها<sup>١٦</sup> قبل الوقت وربما  
 بلغ من استضعافه واستنقاله لاداء الكراء ان يدعى ان له  
 ١٠ شعيصا وان له يذاه ليصير خصما من الخصوم ومنازعا غير  
 غاصب<sup>١٧</sup> وربما اخذهم ومعه امرأه بفاجرة بها فيجعل استيجار  
 انبيوت وتصفح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها فلذا  
 استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد<sup>١٨</sup> المفتاح وربما اكرى  
 المنزل وفيه مرقمة فاشتري بعض ما يصلاحها ثم يتوخى عاملانه  
 ١٨ جتيد الكسوة وجيرانا اصحاب آنية وآلة فلذا شغل العامل وغفل  
 اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون وربما استاجر  
 الى جنب ساجن لينقب<sup>١٩</sup> اهله انيه والى جنب صراف لينقب  
 عليه طلبا لطول المهلة والستر ولطول المدّة والامن<sup>٢٠</sup> وربما

٥) Cod. s. p. ٦) Cod. ليعيبهم. ٧) Cod. ويربح.

٨) Cod. وحنق. ٩) Cod. ليربح. ١٠) Cod. ينفق. ١١) Cod. يفتنهم.  
 ١٢) Cod. الدرام intelligendum ويدعيها. ١٣) Cod.

١٤) Cod. ليتسبب. ١٥) Coniect. cod. علما. ١٦) Cod. بعاجم.

١٧) Cod. والامر.

جئى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا  
او \* يحجر شريفاه فيلقى السلطان الدار واربابها اما غيب واما  
ايتم واما ضعفاء فلا يصنع شيئا دون ان يستويها بالارض ويعد  
فالدور ملقا واربابها منكبين وملقون ولم اشد الناس اغترارا  
بالناس وابعد غايته من سلامة الصدور وذلك ان من  
دفع دارة \* ونفضها وساجها وابوابها مع حديدتها وذهب  
سقفونها الى مجهول لا يعرف فقد وضعها في مواضع الغرور وعلى  
عظم الخطر وقد صار في معنى الموتع وصار المكثري في موضع  
الموتع ثم ليست الحياة وسوء الولاية الى شيء من الودائع  
اسرع منها الى الدور وايضا ان اصلح السكان حالا من اذا  
وجد في الدار مرمية فوضعوا اليه النفقة وان يكون ذلك  
محسوبا له عند الاهلة يشقى في البناء ويبدء في  
الحساب لما طنك بقم عولاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضا  
انما اكثريتم f مستغلات غيركم باكثر مما اكثريتموها منه  
فسيروا فينا كسيرتكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما \* تزويدوا  
به g مناهم وريما بنيتم في الارض فاذا صار البناء بنيانكم وان  
كانت الارض لغيركم ادعينتم الشركة وجعلتموه كلاجارة وحتى  
تصيرونه كتلاذ مال او مروت سلف وجم آحر وهو انكم  
اهلكتم اصل اموالنا واخريتم غلاتنا وحططتم بسوء  
معاملتكم انمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور 30

a) Cod. يحجر شريفا. b) Cod. فى. c) Cod. e. suff.  
maso. d) Cod. male ins. يسقى tunc habet الذى.  
e) Cod. s. p. f) Cod. اكثريتم. g) Cod. تزويدونه.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العولم والحشوة وحتى  
يدافعوكم بكل حيلة وصرفوا اموالهم في كل وجه وحتى قال  
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثالا وعاد علينا حجة وضراة  
ونذك انه قال غلة الدار مسكاة <sup>د</sup> وغلة النخل كفاف وانما  
<sup>هـ</sup> الغلة غلة الزرع والنسولين <sup>و</sup> وانما جر ذلك علينا حسن <sup>د</sup>  
افنصائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وفي  
عليكم نجملته وتلوونا بها وفي عليكم حالة فصارت لذلك <sup>و</sup>  
غلات الدور وان كانت اكثر ثمننا ودخلا اقل ثمننا واخبرت  
اصلا من سائر الغلات وانتم شرر علينا من الهند والروم ومن  
<sup>10</sup> التبرك والسدس ان <sup>ز</sup> كنتم احضر ائى وادوم شرا سم كنتم  
هذه صفنكم وحليتكم ومعاملتكم في شىء لا بد لكم منه  
فكيف كنتم لو امتاحنتم بما لكم عنه مندوحة والوجوه لكم  
فيه معرصة وانتم فيها باختيار وليس عليكم طريق الاضطرار  
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء  
<sup>16</sup> وكنتم لان صاحب انشاء قد اعلق <sup>و</sup> رهنة واشترط نفسه  
وصار بها عاونا وبثمنها مرتبها ومن اتخذ دارا فقد اقل كعبلا  
لا يخفر وزعيما لا بغرم <sup>هـ</sup> وان غاب عنها حق البها وان اقل  
فيها الزمته المورن وعرضته للفن ان اسلوا جواره وانكر  
مكانه وبعد مبالاة ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه <sup>و</sup> وراى

والنسولين <sup>و</sup> Cod. مسكاة. <sup>د</sup> Cod. s. p.

اذا <sup>ف</sup> Cod. كذلك. <sup>و</sup> Cod. وحسن. <sup>د</sup> Cod.

بغرم. <sup>هـ</sup> Cod. اعلق. <sup>و</sup> Cod.

انه قد اخطأ في اختيارها على سواها وانه لم يوفق  
لرشده حين أثرها على غيرها وأن من كان كذلك فهو عبد  
دار وخول جارة وان صاحب الكراء الخيار في بده والامر  
اليه فكل دار في له متبره<sup>٥</sup> ان شاء ومتجر ان شاء ومسكن ان  
شاء لم يحتمل فيها اليسير من ائذ<sup>٦</sup> ولا الغليل من الضيم ولا<sup>٨</sup>  
يعرف السوان ولا يسقام الخسف ولا يحتس من الحساد ولا  
يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرع الفرار ونسقى بكاس  
الغيظ ويكد<sup>٩</sup> لطلب الخوانج ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة  
ان عفا عفا على كظم ولا يوجه ذلك منه الا الى العجب  
وان رام المكافاة تعرض لاكثر مما انكره قال رسول الله صلعم<sup>١٠</sup>  
لجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وزعمتم ان تسقط<sup>١١</sup> الكراء  
احسن اذ<sup>١٢</sup> كان شيئا بعد نى وان الشدائد اذا وقعت  
جملة جاءت غامرة<sup>١٣</sup> للفة فلما اذا تقطع<sup>١٤</sup> وتفترق فليس  
بكثر لها الا من يفقد<sup>١٥</sup> ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة  
وثلمته في المال واسعة وتلعنته نافذة وليس كخرق يرقع ولا<sup>١٦</sup>  
كل خارج يرجع وانه قد آمن من الحرق والغرق وميل<sup>١٧</sup> اسطوان  
وانقصاب سلم<sup>١٨</sup> واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد  
مشاكل وانه اما لا يزال في بلاء واما ان يكون متوقعا لبلاء  
وفلتم ان كان تاجرا فتصريف ثمن الدار في وجوه التجارات

a) Cod. s. p.      b) Cod. ويكد      c) Cod.      d) Cod. اذا.      e) Cod. وجاءت.      f) Cod. انقطع.  
g) Cod. ويرقى.      h) Coniect. cod. مثل.      i) Cod. بلاء.

اربح وتحبيله في اصناف البيعات اكرس، وان لم يكن تاجراً  
ففي ما وصفنا له <sup>٥</sup> وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة  
المساكنة وحق المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان  
اشترى على الناس بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لاثمان  
الدور وجراءة للمستاجر واستحطاط من الغلة وخسران  
في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم اليها حين حثتكم  
الناس على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء فالتزمتم  
تربدوا نفعا بترغيبهم <sup>٦</sup> في الكراء بل اما اردتم ان تصرونا بتزويدكم  
في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم <sup>٧</sup>  
والذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه الخصال المذمومة كلها  
فيكم وكلها حادثة عليكم وكلها داعية الى تهمةكم واخذ  
الحذر منكم وليست له <sup>٨</sup> خصلة محمودية ولا <sup>٩</sup> خلة فيما بيننا  
وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين  
وان دل زيادة فلها نصيب من الغلة ولو تغافلت لك باخا  
اهل البصرة عن زيادة رجلين لم أبعدك <sup>١٠</sup> على قدر ما رايت  
منك ان تلزمي ذلك فيما ينبغي / حتى يصير كراء الواحد  
كراء الالف وتصير الاقامة كالطعن والتفريع / كالشغل وعلى اني  
لو كنت امسكت عن تفاصيك وتغافلت عن تعريضك ما عليك  
لذهب الاحسان اليك باطلا ان كنت لا ترى للزيادة قدراً  
<sup>20</sup> وقد قال الاول

٥) Cod. ناهي. ٦) Cod. برغبتهم. ٧) Cod. سبيلهم.

٨) Sic cod.; expectares منها vel فيها. ٩) Cod. ابعذك.

١٠) Cod. s. p.

## وَالْكَفَرُ تَحْبَثَةُ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

وقال الآخر

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا وَرَبَّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَنْ كَانَ يَكْفُرُ  
 أنت تطالبني ببغض المعتزلة للشيعة وبما بين أهل الكوفة  
 والبصرة وبالعداوة التي بين أسد وكندة وبما في قلب الساكن  
 من استئثار المسكين وسيعين الله عليك والسلام، قال اسماعيل  
 ابن غزوان لله در الكندي ما كان أحكى واحضر حاجته  
 وانصح في جيبه وأدوم طريقته، رأيت أنه وقد أقبل على جماعة  
 ما فيها إلا مفسد أو من يزعم الفساد لأهل من شاعر هو  
 أن الناس كلهم قد جازوا حد المسرفين إلى حدود المجانين  
 ومن صاحب تنقيع واستئكال ومن ملأ منقلب ففلا تسمون  
 من منع المال من وجوه الخطاء وحصنه خوفا من الغيلة وحفظه  
 اشفاقا من السذاجة بخيلا تريدون بذلك نامد وشينه وتسمون  
 من جهل فصل الغنى ولم يعرف نكته الفقر واعطى في السرف  
 ونهاون بالخطاء وابتذل النعمة واهان نفسه باكرام غيره جوادا  
 تريدون بذلك حمده ومدحه فأنهموا على انفسكم من  
 قدمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر أن يخطئ  
 على غيره ومن اخطأ في ظاهر دنياه وفيما يوجد في العين  
 كان اجدر أن يخطئ في باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

a) Cod. وربما. b) Cod. انصح. c) Cod. s. p. d) Cod.  
 e) Cod. المشركين. f) Cod. يسمون. g) Cod.  
 الشرف.

فدحتهم من جمع<sup>a</sup> صرف للطاء ولعنتهم من جمع صرف الصواب  
 فاحذروهم كذل للمذر ولا تلمنهم على حال<sup>b</sup>، قال اسماعيل وسمعت  
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك<sup>c</sup> به  
 وحفظ المال بنيت<sup>d</sup> للحيطان وعلفت الابواب واتخذت<sup>e</sup>  
 الصناديق وعملت الاقفال ونقشت الرسوم والخواتيم وبعلم<sup>f</sup>  
 الحسب والكتاب فليتم يتخذون هذه الوقيات دون المال وانتم  
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قال الاول احرس اخاك آلا من  
 نفسه ولكن احسب انك قد اخذته<sup>g</sup> في الجواسق واودعته  
 الصخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين<sup>h</sup> من لك بان  
 10 لا تكون<sup>i</sup> اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب  
 واجعلك قد حصنته من كل بد لا تملكه كيف لك من ان  
 تحصنه من اليد التي تملكه وفي عليه افدر ودواعيها<sup>j</sup> اكثر  
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل ألى الناس  
 الا من انفسهم ثم ثقتهم والمال لمن حفظه والحسرة لمن انفقه  
 15 وانفاده هو اتلافه وان حستموه بهذا الاسم وزينتموه بهذا  
 اللعب وزعنتم انما سمينا البخل صلاحا والشح اقتصادا كما  
 سمى قوم<sup>k</sup> الهزيمة احياءا والبداء عارضة والعزل عن السولاية  
 صرفا والجائر على اهل الخراج مستغصيا بل انتم الذين سميتهم  
 السرفاء جودا والنفخ<sup>l</sup> ارجحية وسوء نظير المرء لنفسه ولعقبه  
 20 كرما<sup>m</sup>، قال رسول الله صلعم ابدا بمن تعمل وانست تريد ان تغني

a) Cod. مدح. b) Cod. يمسك. c) Cod. s. p. d) Cod.  
 احذته. e) Cod. معمر. f) Cod. يكون. g) Cod. ودواعيه.  
 h) Cod. يوم. i) Cod. tune السير. j) Cod. وجودا. k) Cod. والنفخ.



عيال غيرك بافكار عيالك وتسعد الغريب بشقوة القريب وتنفصل  
 على من لا يعدل عنك ومن لو اعطيتك ابداً لأخذ ابداً قد  
 علمتم ما قل صاحبنا لاخى تغلب قائة قل يا اخا تغلب انا  
 والله كنت أجزى « ما جزى » هذا الغيلة وأجزى « وقد انقطع  
 النيل انا والله لو اعطيتك لما وصلت اليك حتى اتجاوز من ٥  
 هو احق بذلك منك انا لو امكنت الناس من مالى لنزعوا  
 دارى طوبى طوبى انه والله ما بقى معى منه الا ماء منعتة الناس  
 ولكى اقول والله ان لو امكنت الناس من نفسى لآتوا رقى  
 بعد سلب نعمتى، قل اسماعيل وسمعتة يقول عجب لى قلت  
 دراهم كيف بنام ولكن لا يستوى من لم يتم سرورا ومن لم 10  
 يتم غماً، ثم قال قال رسول الله صلعم فى وصية المرأة يوم فخره  
 وحاجته وقبل ان يغمره الثلث والثلث كثير فاستحسنه الفقهاء  
 وبثى الصالحون، ان نفص ٢ من الثلث شيئا لاستكثر رسول  
 الله صلعم الثلث ولقوله انك ان تلح عيالك اغنياء خير  
 من ان تدعهم عالة ينكفون الناس ورسول الله صلعم لم يرحم 15  
 عياله الا بفصل رحمة لنا فكيف تامرولى ان اوثر انفسكم  
 على نفسى واقدم عيالك على عيالى وان اعتقد الثناء بدلا  
 من الغنى وان اكثره الريح واصطنع السراب بدلا من الذهب  
 والفضة، قل اسماعيل وسمعتة يقول لعبياله واصحابه اصبروا عن

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. أنفيل. c) Addidi, ef.  
 ما بقى بيدي من مالى واحلى وعرضى الا ما Iqd III, 333  
 منعتة من الناس. d) Bokhari II, 185. e) Cod. الصالحون.  
 f) Cod. نفص.

الربط عند ابتدائه وأوائله وعن باكورات الفاكهة فإن للنفس عند كل صارف نزوة وعند كل هاجم نزوة وللغلام حلوة وحرارة وللجديد بشاشة وحرارة فلك متى رددتها ارتدت ومتى رددتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور الوف وما حملتها احتملت<sup>١٠</sup> وإن اجلتها فسدت فإن لم تكف<sup>١١</sup> جميع دواعيها ونحس<sup>١٢</sup> جميع خواطرها في أول رتبة صارت أقل عدداً وأضعف قوة فلا أثر ذلك فيها فعطاه في تلك الباكورة بالغلاء والعتة فإن ذكر الغلاء والفتنة حجة صحيحة وعلة عاملة في الطبيعة فإذا اجابتك في الباكورة فسمها مثل ذلك في أوائل كثرتها 10 وأصرب نقصان الشهوة ونقصان قوة الغلبة بمعدار ما حدث لها من الرخص والكثرة فليست تلقى على هذا الحساب من معالجة الشهوة عندك إلا مثل ما لفيت منها في نومك حتى تنعصى أبلم انعكاسة وأنت على مثال استداء حالك وعلى أول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعد أيضاً الشهوة فتنة 15 واليهوى عدواً اغتررت بهما وتضعفت عنهما واتتمنتهما على نفسك وهما احضر عدواً وشر دخیل فاضمنوا إلى النزوة الأولى اضمن لكم تمام الصبر ولعبة اليسر وثبات العز في فلوبكم والغنى في اعقابكم ودوام تعظيم الناس لكم فانه لو لم يكن من منفعة<sup>١٣</sup> إلا انك لا تزال معظماً عند من لم ينل 20 منك قط درهماً لكان الفضل في ذلك بيننا والربح ظاهراً ولو

a) Cod. ot mox وباحسه. b) Cod. رتبة. c) Cod. s. p. d) Cod. العلية ot bis habet. e) Cod. وامتنتها. f) Cod. اعقابكم.

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر الا ان رب المال الكثير له اتصال بملك كبير في جلسائه من هو اوجب حرمة واقدم محبة واصدق محبة وامتع<sup>a</sup> امتاعا واكثر فائدة وصوابا الا انه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم اراد ذلك الملك ان يقسم مالا او يوزع بينهم طرفا لجعل حظ الموسر اكثر وان<sup>5</sup> كان في كل شيء دون اصحابه وحظ المخف اقل وان كان في كل شيء فوق اصحابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن هارون ومذهب الحرامي وقصص الكندي واحاديث الحارثي واحتجاجاتهم وطرائف محله<sup>b</sup> وبدائع حيله<sup>c</sup> ٥

10

### قصة محمد بن ابي المؤمل

فلت لمحمد بن ابي المؤمل اراك تطعم الطعام وتتخذ<sup>d</sup> وتنفق المال \* وتجد به<sup>e</sup> وليس بين قلته للجز وكثرته كنير ربح والناس ببتخلون من قل عدد خبزه ورأوا ارض خوانه وعلى ابي اري جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانت لو لم تتكلف ولم تحمل على ملك باجادته والتكنير منه ثم اكلت<sup>15</sup> وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقضوا عليك بالبخل ولا بالسخاء وعشت سليما موفرا وكنت كواحد من عرض الناس وانت لو لم تنفق للراغب وتبذل المصون ألا وانت راغب في الذكر والشكر وآلا لتخزن<sup>d</sup> الاجر فقد صرنا لقله عدد خبزك من بين الاشياء نرضى لك من الغنيمة<sup>20</sup> بالاياب ومن غنم الحمد والشكر بالسلامة من الدم واللوم فرد

a) Cod. وامنع.

b) Cod. s. p.

c) Cod. وتجد به.

d) Cod. لماحسن.

في عدد خبرك شيئا فإن بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك  
 اللوم شكرا وذلك الذم حمدا اعلمت انك لست تخرج من هذا  
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالما لا لك ولا عليك فانظر في هذا  
 الامر رحمة الله قال بلال عثمان انت تخطئ وخطاء العاقل  
 « ابدا بكون عظيم وان كان في العذر قلبا لانه اذا اخطأ  
 اخطأ بتفقه » واحكم فعل على قدر التفكير والتكلف وبعد من  
 الرشاد وبذهب عن سبيل الصواب وما اشك انك قد نصحت  
 ببليغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل انذني  
 اصنع انذني على سخاء النفس بالماسل وادنى على الاحتمال  
 10 ليبالغوا لان الحيز اذا كسر على الموائد ورث ذلك النفس  
 صدودا ولان كره سيء من الماكول وغمر الماكول اذا ملأ العين ملا  
 الصدر وفي ذلك موت الشهوة وتسكين للحركة ولو ان رجلا  
 جلس على بيدل تمر فالتف وعلى كدس كمري منعوت<sup>a</sup>  
 وعلى مائة فنوموز موصوف لم يكن اكله الا على قدر  
 15 استطراده<sup>e</sup> ونم يكن اكله الا على قدر اكله اذا أتى بذلك في  
 طباق نظيف مع خادم نظيف عليه مندمل نظيف وبعد  
 فاحبناهم<sup>f</sup> انفسهم وانفسهم مسترسلون يعلمون ان<sup>g</sup> الطعام لهم  
 اتخذ وان اكلهم له اوفى من تمزيق الخدم والاتباع له  
 ولو احتاجوا لدعوا به ولم يحتشموا منه ولكن<sup>h</sup> الاقل منهم<sup>h</sup>  
 20 ان يجربوا ذلك المرة والمرة وان لا يقصصوا علينا بالمخل

a) Cod. بنيعه. b) Cod. hic. c) Cod. ولكل.

d) Cod. مبعوت. e) Cod. استطراده. f) Cod. فاحبنا. g) Ad-

didi. h) Coniect. eod. لا اقل من.

دون ان يرونه فان كانوا محتشمين وقد بسطناهم وساء ظنهم بنا مع ما يرون من الكلفة لهم فهولاء اصحاب تجي<sup>٥</sup> وتسرع وليس في تلقى اعتبار المتجنى ولا رد المتسرع قلت له انى قد رأيت اكلهم في منازلهم وعند اخوانهم وفي حالات كثيرة ومواقع مختلفة ورأيت اكلهم عندك فرأيت شيئا متفاوتا وامرا<sup>٥</sup> متغايضا فأحسب ان البخل عليهم غالب وان الضعف لهم شامل وان سوء الظن يسرع<sup>٥</sup> انهم خاصة ثم لا تداوى هذا الامر ما لا مؤنة فيه وبالشئ الذى لا قدر له او تلح نطهم والارسال اليهم والحرص على اجابتهم وانهم ليس يلقون انفسهم عليك وانما يجيئونك بالاستحباب<sup>٥</sup> منك فان احببت ان<sup>10</sup> تمتحن ما اقول فدع موافقة<sup>٥</sup> الرسل والتب والتغصب<sup>٥</sup> عليهم اذا ابطؤوا ثم انظر قال فان للخبز اذا كثر على الخوان فالفاضل مما ياكلون لا يسلم من التلطف والتغيب والجرقة الغمرة والرفقة المتلطفة لا افدر ان انظر اليها واستحيى ايضا من اعدتها فيذهب ذلك الفصل باطلا والله لا يحب الباطل قلت<sup>15</sup> فان ناسا يامرون بمسحه وجعلون الثريدة منه فلو اخذت بزتهم وسلكت سبيلهم اتى ذلك لك على ما تريد وتريد كل افلست اعلم كيف الثريدة ومن اتى شئ في وكيف امنع نفسه التوق واحول بينهم وبين التذكير ولعل انهم ان يعرفوا ذلك على ذبل الآيام فيكون هذا قبحا قلت فتأمر به للعبال<sup>20</sup> فيقوم الحواري المتلطف مقام الخشكار النظيف وعلى ان

المسح والدلك يأتى على ما تعلّق به الدسم قل عيالى يرحمك  
الله عيالان واحد اعظمه عن هذا وارفعه عنه وآخر له يبيع  
عندى ان يتوف بالخوارى قلت فاجعل اذا جميع خبزك للشكار  
فان فصل ما بينه وبين الخوارى فى الحسن والطيب لا يقيم  
بفصل ما بين الحمد والذم قل فيها هنا راي هو اعدل الامور  
واقصدها وهو انا نحضر هذه الزيادة من الخبز على طبق ويكون  
قريبا حيث تناله اليد فلا يحتاج احد مع قرينه منه الى ان  
يدعوه ويسكنون قرينه من يده كثرة على مائدته قلت  
فالمانع من طلبه هو المانع من تحصيله فاطعى وأخرج هذه  
الزيادة من مالك كيف شئت واعلم ان هذه المقاسة وطول  
هذه المذاكرة اضّر علينا ممّا نهيتك عنه وارتك على خلافه  
فلما حصر وقت الغداء صوّت بسلامه وكان صاخّا جهير  
الصوت صاحب تقعير وتقخيم وتشدق وهز وجزم يا مبشر  
هات من الخبز تمام عدد الرؤس ومن فرض لهم هذه الفرصة  
15 ومن جزم عليهم هذا الجزم ارايت ان لم يشبع احدكم رغيفه  
ليس لا بدّ له من ان يعول على رغيف صاحبه او بتتخى  
وعليه بغيّة وتعلّق يده منتظرا للعادة بعد عاد الامر وبطل  
ما تنظرنا فيه قل لا اعلم الا ترك الطعام البتة اهن علينا  
من هذه الخصومة قلت هذا ما لا شك فيه وقد علمت عندى  
20 بالصواب واخذت لنفسك بالغة إن وثيت بهذا القول، وكان

a) Cod. add. اليه. b) Cod. كثرت. c) Cod. وتغخم.

d) Cod. s. p. e) Cod. بمسحا.

\* أكثر ماء يقول يا غلام هات شيئاً من قلبية وأقل منها وأعد لنا ماء بارداً وأكثر منه وكان يقول قد تغير كل شيء من امر الدنيا وحال عن امره وتبدل حي الموانسة قاتل الله رجالاً كنا نؤاكلهم ما رايت قصعة قط رفعت من بين ايديهم الا وفيها فضل وكانوا يعلمون ان احصار الجدى انما هو شيء من آئين الموائد الرفيعة <sup>e</sup> وانما جعل كالعاقبة والخاتمة والعلامة ليسر والفراغ <sup>d</sup> وانه لم يحضر للتمزيق والتخريب وان اهله لو ارادوا به السوء لقدموا قبل كل شيء لتفجع <sup>e</sup> الحديث <sup>e</sup> به بل ما أكل منه اذا جرى به الا العايب <sup>f</sup> والآ الذي لو لم يره <sup>g</sup> لقد كان رفع يده ولم ينتظر غيره ولذلك قال ابو الحارث <sup>10</sup> جُمَيْن <sup>h</sup> حين رآه لا يُمس هذا المدفوع عنه ولو لا انه على ذلك شاهد الناس لما قال ما قال ولقد كانوا يتحامون \* ببضة البفيلة <sup>i</sup> وسدعها كل واحد منهم لصاحبه حتى ان الفصعة لقد كانت ترفع وان \* البيض خاصة <sup>k</sup> لعل حاله وانت اليوم اذا اردت ان تمتع عينك بنظرة واحدة منها ومن بيض <sup>15</sup> انسلابة لم تغدر على ذلك لا جرم لقد كان تركه لس كثير ما بهم الا ان يكونوا شركاء من ساءت رعتهم، وكان يقول الآدام اعداء للخبز واهداهم له المالح فلو لا ان الله انتقم منه واهل

a) Cod. تغول أكثر ما. b) Cod. امر. c) Cod. a. p.  
d) Cod. والفراغ. e) Cod. الحرة. f) Cod. العايب; cf. infra  
p. ١٠٩, 10. g) Cod. يراه. h) Cod. جُمَيْن. i) Cod. ببضة  
البفيلة. k) Cod. الخاص خاصة.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثره منه لظننت انه سياتى على  
 الخمر والنسله وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على  
 الطعم ما اتخموا وافتهم عليه شرباً اكثرهم عنه تخماً وذلك ان  
 الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال <sup>٥</sup> من الماء وربما كان  
 شعبان <sup>٦</sup> وهو لا يدري فلذا ازداد على مقدار الحاجة يشم وإذا  
 نال من الماء شيئا بعد شيء عرفه ذلك مقدار الحاجات فلم  
 يزد الا بقدر المصلحة والاطباء يعلمون ما افضل حقا ولكنهم  
 يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الراى لتعتلوا ولذهب المكسب  
 وماء حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابدانهم وفي قول  
 10 جميع الناس \* ان ماء <sup>٧</sup> دجلة امرأ من الفرات وان ماء مهران  
 امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء نبيير يصلح عليه  
 المال قليل على ان الماء يمر حتى قالوا ان الماء الذى  
 يكون عليه الثعالبات امرأ من الماء الذى يكون عليه  
 الفيارات فعليكم بشرب الماء على العداء فان ذلك امرأ  
 15 وكان يقول ما بل الرجل اذا قل يا غلام اسقى ماء او اسف  
 فلانا ماء اتاه بقلة على قدر النوى فلذا قل اطمعنى شيئا  
 او قل هات لفلان طعاما اتاه من الخبز بما بفضل عن الحاجة  
 والطعم والشراب اخوان متخالفان <sup>٨</sup> ومتوازنان وكان يقول لولا  
 رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء  
 20 والناس اشد شيء تعظيما للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلا

a) Cod. s. p. cf. Iqd. III, 328 paen. b) Cod. s. p.

c) Cod. شعبان. d) Cod. حقف. e) Cod. واما. f) Cod.  
 اما. g) Cod. متخالفان.



في أصل منبته وموضع منصره هذا الجزر الصافي وهذا الباقي  
 الاخضر العباسي اطيب من كثرى خراسان ومن الموز البستاني  
 ولكنهم لقصر قمتهم لا يتشبهون الا على قدر الثمن ولا يحتمون  
 الى الشيء الا على قدر القلة وهذه العوام في شهوات الاطعمة  
 انما تذهب مع التقليد او مع العادة او على قدره ما يعظم  
 عندها من شان الطعام وانا لست أطعم للجزر المسلوخ بالخل  
 والزيت والمرق دون الكماء بالزبد والقلقل لمكان الرخص او لموضع  
 الاستفصال ولكن لمكان طيبه في الحقيقة ولانه مالح الطبيعة علم  
 ذلك من علم وجهل ذلك من جهل، وكان اذا كان في منزله فربما  
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه \* الزائر او الزائران 10  
 وكان يستعمل على خوانه من الخدج والمكاييد والتدبير ما لم  
 يبلغ بعضه قيس بن زهير والمهلب بن ابي صفرة وخازم بن  
 ابي خزيمة وهزيمة بن اعين وكان عنده فيه من الاحتيل ما  
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا المغيرة بن شعبة وكان كثيرًا ما  
 تمسك الخلخل بيده ليؤيس الداخل عليه من غدائه فاذا 15  
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين  
 قبله وضاق صدره بالثالث وان كان قد دخل وطلب اليه اراد  
 ان يحتال له او الرابع ان أتلى كل واحد منهما بصاحبه  
 فيقول عند أول دخوله وخلع نعله وهو رافع صوته بالتنجيد  
 وبالتشنيع هات يا مبشر لفلان شيئًا يطعم منه هات له شيئا 20  
 ينال منه هات له شيئًا أنكأًا على خنجله او غصبه او انفته

a) Cod. قد .

b) Cod. s. p. et voo.

c) Addidi.

وطمعه في ان يقبل قد فعلت فان اخطأ ذلك الشقي وضعف قلبه وحصره وقال قد فعلت وعلم انه قد احرز<sup>e</sup> وحصله والفاء وراء ظهوره ثم يرض ايضا بذلك حتى يقول بلى شيء تغدبت فلا بد له من ان يكذب او ينتحل المعاريض فاذا استوثق منه رباطاً وتركه لا يستطيع ان يترمم لم يرض بذلك حتى يقول في حديث له كنا عند فلان فدخل عليه فلان فدعاه الى غداؤه فامتنع ثم بدا له فقال في طعامكم بظيلة<sup>d</sup> انتم تجيدونها ثم تناولها فلا يزال يزيد في ونافه وفي سد الابواب عليه وفي منعه السدوات حتى اذا بلغ الغاية قال 10 يا مبشر اما اذا تغدى فلان وانتفى فهايت لنا شيئا نعبث به فاذا وضعوا الطعام اقبل على اشدكم حياء<sup>f</sup> او على اشدكم اكلا فسأله عن حديث حسن او عن خير طريق ولا يسأله الا عن حديث يحتاج فيه الى الاشارة باليد او الراس كل ذلك لبشغله فاذا تم اكلوا صدراً اظهر الفتور والتشاغل والتنفر 15 كالشبعان الممنلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قانع اكله انما هو النصف بعد التنف وتعليق اليد في خلل ذلك فلا بد من ان ينفبس بعضه ويرفع يده وربما شمل ذلك جماعتهم فاذا علم انه قد احرز<sup>e</sup> واحتمل لهم حتى يعلمهم من مواسعهم من حوال الخوان ويعيدهم الى مواضعهم من 20 مجالسهم ابتداء الاكل فاكل اكل للجائع المفرور وقال انما الاكل

a) Cod. وطعها. b) Cod. وحضر. c) Cod. احرز cf. infra.

d) Cod. hic نُقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حياء.

تارات والشرب تارات وكان كثيرا ما يقول لأصحابه اذا بكروا<sup>ه</sup>  
 عليه لم لا تشرب اقداحا على الربق فانها تقتل الديدان  
 وتحفش لانفسنا قليلا فانها تلقى على جميع الفضول وتُشهى  
 الطعام بعد ساعة وسكرة اطيب من سكر الكتفة والشراب على  
 الليلة بلاء وهو بعد ذلك ليل على أنك نبيذ خالص<sup>5</sup>  
 ومن لم يشرب على الربق فهو نكس<sup>ه</sup> في الفتوة ودعى<sup>ه</sup> في  
 اصحاب النبيذ وانما يخاف على كبد<sup>ه</sup> من سورة الشراب على  
 الربق من بعد عهده باللحم وهذا الصبغة تغسل عنكم  
 الاوصار وتنقى<sup>ه</sup> التخم وليس دواء للخمار الا الشرب بالكبار  
 والاعشى كان اعلم به حيث يقول

10

وكاس شربت على لذة  
 وأخرى تدأوت منها بها،

وهذا حفظك الله هو اليوم الذى كانوا لا يعاينون فيه لقمة  
 واحدة ولا يدخل اجوافهم من النمل ما يزن<sup>ه</sup> خردلة وهو يوم  
 سرور<sup>ه</sup> التلآ لآته قد ربخ المزيئة وتمتع بالنامنة، واشترى<sup>15</sup>  
 مره شبوللة وهو ببغداد واخذها<sup>ه</sup> فائعة عظيمة وغالى بها  
 وارتفع فى ثمنها وكان قد بعد عهده باكل السمك وهو بصرق  
 لا يصبر عنه فكان قد اكبر<sup>ه</sup> امر هذه السمكة لكثرة ثمنها  
 ولسمنها وعظمها ولشدته شهوته لها فحين طن عند نفسه  
 انه قد خلا بها وتفرق باطبيبها وحسر عن ذراعيه وصعد<sup>20 d</sup>

a) Cod. s. p.      b) Cod. وتنقى      c) Cod. نزل.      d) Cod.  
 وضمد.

صَدَقَا هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَمَعِيَ السِّدْرِيُّ ه فلما رآه رأى الموت  
 الأحمر والطاعون الجارف ورأى الختم المفضى ورأى قاصمة الظهر  
 وايقن بالشر وعلم انه قد ابتلى بالتنتين ه فلم يُلبثه السدري  
 حتى قور السرة بالمبال فاقبل على فقال لي يبا عثمان السدري  
 ه يعجبه السرر فما فصلت الكلمة من فيه حتى قبض على  
 الفقا فانزع الجانبين جميعا فاقبل على فقال والسدري يعجبه  
 الاقفاء فما فرغ من كلامه الا والسدري قد اجترق المتن كله  
 فعال يبا عثمان والسدري يعجبه المتون ولم يظن ان السدري  
 يعرف فصيلة نخب الشبوط وعذوبة لحمه وظن انه سيسلم  
 10 له وظن معرفة ذلك من الغامض فلم يدر الا والسدري قد  
 اكتسح ما على الوجهين جميعا ولو لا ان السدري ابتلره  
 وانفله واكده وملا صدره وملا غيظا لفد كان ادرك معه  
 طرفا لانه كان من الأكلة ولكن انغيظ كان من اعوان السدري  
 عليه فلما اكل السدري جميع انسابها وبقي هو في النظارة ه  
 16 ولم يبق في يده مما كان يأمله في تلك السمكة الا الغيظ  
 الشديد والغرم الثقيل ظن ان في سائر السمكة ما يشبعه  
 ويشفي من حرمة ثبذلك كان عزاءه وذلك هو الذي كان  
 يمسك بارماقه وحشاشات نفسه فلما رأى السدري يغري  
 الغري ويلتقم انتهاما قل يبا عثمان السدري بعجبه كل شيء

a) Addidi voo.; cf. Tâdj. i. v. b) Cod. بالتنبى (sio).

c) Coniect. cod. السرو. d) Cod. احمرى. e) Cod.

فتولد الغيظ في جوفه واقلقت الرعدة فخبثت ه نفسه فا زال  
 يقىء وبسلج ه ثم ركبته الحمى وصحت تسبته وتم عزمه في  
 ان لا يواكل رغبيا ابدا ولا زهيدا ولا يشتري سمكة ابدا رخيصة  
 ولا غالية وان اهدوا اليه ان لا يقبلها وان وجدها مطروحة  
 لا يمسها فهذا ما كان حصرى من حديث ابن ابي المومل ه  
 وقد مات معا الله عنا وعنه ه

### قصة اسد بن جالى

فاما اسد بن جالى فكان يجعل سريره في الشتاء من قصب  
 مقشّر لان البراغيث تزلق عن ليط القصب لفرط لينه  
 وملاسته وكان اذا دخل الصيف وحرّ عليه بيته فاناره حتى 10  
 يغرق المسحاة ثم يصبّ عليه جرارا كثيرة من ماء البثر ويتوطأ  
 حتى يستوى فلا يزال ذلك البيت باردا ما دام نديا فاذا  
 امتدّ به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التبريد  
 صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف وحاد عليه الحرّ عاد عليه  
 بالانارة والصبّ وكان يقول خيشتي ارض وماء خيشتي من 15  
 بثرى وبيتى ابرد وموتى اخف وانا افضل ايصا بفضل الحكمة  
 وجوده الآله، وكان طبيبا فاكسد مرة فقال له قاتل السنة  
 وبسة والامراض فلشية وانت علم ولك صبر وخدمة ولك بيان  
 ومعرفة فمن اين ترونى في هذا السد قال اما واحدة فاقى  
 عندهم مسلم وقد اعتقد القوم قبل ان انطبب لا بل قبل 20  
 ان اخلف ان المسلمين لا يفلحون في الطب واسمى اسد

a) Cod. دخبثت. b) Cod. وبسلج. c) Cod. om.  
 d) Cod. ولا.

وكان ينبغي ان يكون اسمى صليبا ومراذل <sup>a</sup> ويوحنا وبيرا <sup>b</sup>  
 وكنيتي ابو الحارث وكان ينبغي ان تكون ابو عيسى وابو  
 زكريا وابو ابراهيم وعلى رداء قطن ابيض وكان ينبغي ان يكون  
 رداء، حرير اسود ولغظى لفظ عربى وكان ينبغي ان تكون  
<sup>c</sup> لغتي لغة اهل جندى سابور، قال لخليل السلولى اقبل على  
 يوما الثورى <sup>d</sup> وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسى  
 الصدقة الى نهر مروة ولا يشتري الا كل غرة وكل ارض مشهورة  
 بكريم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قال فاقبل على  
 يوما فقال لي هل اصطلغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله  
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال قلت اجعل انى والله لو  
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلفوا نوى النمر والرطب  
 وتعودوا ابتلاعه وخذوا حلوكم بتسويغه فان النوى تعقد  
 الشحم فى البطن وتدفى الكليتين بذلك انشحم واعتبروا  
 ذلك ببطون الصفايا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم  
 15 انفسكم على الجزر والنوى وعلى فطم الشعير واعذلاف الفت  
 لوجدتموها سبعة القبل وقد ياكل الناس الفت فذاحاف والشعير  
 فريكا ونوى البسر الاخضر ونوى العجوة فانما بغيت الآن  
 عليكم عقبة / واحدة لو رغبتكم فى الدفا لانمستم الشحم  
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان القود وعن شناعة

b) Sic cod. . و. ب. يوحنا tunc ومراذلو. a) ? Cod.

c) Cod. رداى. d) Cod. hic النوى. e) Cod. النمر.

f) Addidi voc.

العسكر وعن ثقل الغرم والشحم يفرج القلب ويبيض الوجه  
والنار تفسد الوجه انا اقدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء  
ولكنى اقول ذلك بلنظر متى لكم، وكان يقول كلوا الباقلى  
بقشور<sup>ه</sup> فان الباقلى<sup>ه</sup> بقل من اكلنى بقشورى فقد اكلنى  
ومن اكلنى بغير<sup>ه</sup> قشورى فلما الذى آكله فما حاجتكم الى<sup>ه</sup>  
ان تصيروا طعاما لطعامكم واكلا لما جعل اكلًا لكم، وكان  
يعين<sup>ه</sup> ملا عظيمًا ولم يكن له وارث فكان بسخر ببعضهم  
فيعمل عند الاشهاد قد علمتم انه لا وارث لى فلذا مت  
فهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحرسون على مبايعته لهذا  
وجد راسه انا زمانًا من الدهر ما رايت<sup>ه</sup> قط الا ونعله<sup>ه</sup> فى 10  
بده او يمشى طول نهاره فى نعل مقلوعة العقب شديدة<sup>ه</sup> على  
صاحبها قال فهو ذا المجوس يرتعون<sup>ف</sup> البصرة وبغداد وارس والاهواز  
والدينيا كلها بنعل سندنة<sup>ه</sup> فيعل له ان المجوسى لا يستحل  
فى دينه المشركة فانت لا تجده ابداً الا حافياً او لابسا نعلا  
سندنة<sup>ه</sup> وانت مسلم ومالك كثير قال ثن كان ماله كثير فلا 15  
بد له من ان يفتح كيسه للنفقات وللسراف<sup>ه</sup> قلو فليس بين  
هاتين منزلة، قال للخليل جلس الثرقى<sup>ف</sup> الى حلقة المصلحين فى  
المسجد فسمع رجلاً من مياسيرهم يقول بطنوا كل شىء لكم  
فانه ابغى ولامر جعل الله دار الآخرة باقية ودار الدنيا فانيتها

a) Cod. hic الباقلا.      b) Cod. بغيرى.      c) Cod. يعين.  
d) Cod. بعليه.      e) Cod. شديد (sie) et mox صاحبه.  
f) Incertum; cod. a. p. et voc.      g) Addidi voc..

ثم قال ربما رايت المبطنة الواحدة تقطع اربعة اقمصة والعمامة  
 الواحدة تقطع اربعة أزور ليس ذلك الا لتعاون الطي  
 وتراقد الاثناء فبطنوا البوارق وبطنوا الخصر وبطنوا البسط  
 وبطنوا الغداء بشربة باردة قال فقال له الثوري ثم افهم ما قلت  
 الا هذا الخرف وحده قال للليل حم الثوري وحم عياله  
 وخادمه فلم يقدرنا مع شدة الحمى على اكل الخبز فربح  
 كيلنة تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان  
 منزلي سوى الاهواز\* او نطاه خبير او وادي الجحفة لرجوت  
 ان استفضل كل سنة مائة دينار فكان لا يبالي ان يحتم هو  
 10 واهله ابدا بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان  
 يقول اذا رايت الرجل يشتري للجدى رحمة فان رايته يشتري  
 الدجاج حمرته فان رايته يشتري الدراج ثم لابعده ولم اكله  
 وانه قال اول الاصلاح وهو من الواجب حصص النمل واستجاده  
 الطرائق وتشحييمها في كل ايام وعقد ذواية الشراك من ربي  
 15 اننساك لكيلا بطأ عليه انسان فبقطعته ومن الاصلاح الواجب  
 قلب خرفة القلنسوة اذا اتسخت وغسلها من اتساخها بعد  
 القلب واجعلها حبرة و قالها مما له مرجوع ومن ذلك اتخاذ  
 قيص الصيف جبّة و في انشاء واتخاذ الشاه اللبون اذا كان

a) Cod. لتعاون. b) Cod. وتراقد. c) Cod. هذه.  
 d) Cod. ونداء حبيراً ووادي. e) Cod. ربت. f) Cod.  
 cf. من جوع. h) Cod. رجعة. g) Cod. s. p. et voc. نبي.  
 Lane i. v. رجعة.



عندك حمار واتخاذ الحمار للجامع خير من غلته الف دينار لأنه  
لرحلك وبه يدرك البعيد من حوائجك وعليه يطحن  
فتستفضل عليه ما يرحه عليك الطحان وينقل عليه حوائجه  
وحوائجك حتى للطحب ويستقي عليه الماء وهذه كلها ممن  
إذا اجتمعت كانت في السنة مالا كثيرا، ثم قال اشهد ان  
الرفق بمن وان الخرق شوم واشتريت ملاءة مذارية فلبستها  
ما شاء الله رداءه وملاحفة ثم احتججت الى طيلسان فقطعتها  
يعلم الله فلبسته ما شاء الله ثم احتججت الى جبلة فجعلته  
يعلم الله ظهارة جبلة محشوة فلبسها ما شاء الله ثم اخرجت  
ما كان فيها من الصاكيح فجعلته مخاداة وجعلت فطنها  
للعناديل ثم جعلت ما دون خرق المخاد للقلانس ثم عدت  
الى اصبح ما بقى فبعتته من اصحاب النصينيات وانصلاحيات  
وجعلت ما لا رفعة له مأكاه الى وللاجارية اذا نحن فصينا  
حاجة الرجال والنساء وجعلت السفاطات وما قد صار كالحيط  
وكالفطن المندوف صامنا لرووس القوارير، وقد راينه وسمعت  
منه في البخل كلما كثيرا وكان من البصريين ينزل بغداد  
مسجد ابن رغبان، ولم ار شيئا ذا ثروة اجتمع عنده  
واليه من البخلاء ما اجتمع له من اسماعيل بن عزوان  
وجعفر بن سعيد وخالفان من صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد  
الله العروضي والحزامي عبد الله بن كاسب، وابو عبد الرحمن

والصباحات. a) Cod. د. b) Cod. s. p. et voo. c) Coniect. cod. d) Cod.  
infra صلابا; cf. Dozy i. v. Freytag طرجهارة et sic infra p. ١٢. cf. Ibn Qotaiba, Maarif p. 299.

هذا شديد البخل شديد العارضة عصب اللسان وكان يجتجج  
 للبخل ويوصى به ويدعو اليه وما علمت أن أحدا جرده  
 في ذلك كتاباً إلا سهل بن هارون <sup>هـ</sup> وأبو عبد الرحمن هذا  
 هو الذي قال لابنه أي بُني أن انفاق القرايط يفتح  
 عليك ابواب الدوانيق وانفاق الدوانيق يفتح عليك ابواب  
 الدراهم وانفاق الدراهم يفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات  
 تفتح عليك ابواب المئين والمئون تفتح عليك ابواب الآلاف  
 حتى يأنى ذلك على الفرع والأصل ويطمس على العين والآخر  
 ويحتمل الغليل والكنير أي بني إنما صار تأويل الدرهم \* دار  
 ١٥ اللهم وتاويل الدينار بدنى إلى النار الدرهم إذا خرج إلى غير  
 خلف وإلى غير بدل \* دار اللهم على دوائف <sup>د</sup> مخرجة وفيل  
 أن الدينار بدنى إلى النار لأنه إذا انفقته في غير خلف وأخرج  
 إلى غير بدل بعيت <sup>ف</sup> مخفياً معدماً <sup>و</sup> وفقيراً مبلطاً فيخرج الخارج  
 ويدعوه الضرورة إلى المكاسب الرديئة والطعم الخبيثة واللبيث  
 ١٥ من الكسب يسقط العدالة ويذهب بالروة ويوجب الحد ويدخل  
 النار وهذا انتاويل الذي تأوله الدرهم والدينار ليس له إنما  
 هذا شيء كان يتكلم به عبد الأعلى الفاضل <sup>هـ</sup> فكان عبد  
 الأعلى إذا قيل له لم سمي الكلب فليطأ قال لأنه قل

a) Cod. distincte (د cum puncto subscripto). b) Cod.

ins. وهو. c) Cod. داراً et sic infra. d) Cod. دائف.

e) Cod. مخرجة. f) Cod. نفى. g) Cod. sed معدوما. h) Cod. العاص. i) Cod. قللى  
 و videtur osse erasum. et mox سلقى.

ولطى واذا قيل له لم سَمِيَ الكلب سلوقيًا قل لانه يستل  
ويُلقي واذا قيل له لم سَمِيَ العصفور عصفورًا قل لانه عصي  
وخر وعبد الاعلى هذا هو الذى كان يقبل فى قصصه الفغير  
رداة علفا ومرفقته سلبية وجرفقته فلقة وسكته سلقة <sup>6</sup> فى  
طيب له كثير وبعض المفسرين يزعم ان نوح النبى صلعم <sup>8</sup>  
انما سَمِيَ نوحًا لانه كان بنوح على نفسه وان آدم انما سَمِيَ  
آدم <sup>9</sup> لانه خُلِقَ <sup>a</sup> من اديم الارض وقالوا كان لونه فى ادمه  
لون الارض وان المسيح انما سَمِيَ المسيح لانه مُسح بدهن  
البركة <sup>10</sup> وقال بعضهم لانه كان لا يقيم فى البلد الواحد وكان  
كانه ماسح يمسح الارض، ثم رجع للحديث الى اعاجيب  
الى <sup>11</sup> عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن يعاجب بالرؤس  
ويحمدها وبصفها وكان لا يأكل الا يوم اضحى او من بقية  
اضحيته او بكون فى عرس او دعوة او سفرة وكان سَمِيَ  
الرأس عُرْسًا لما يجتمع فيه <sup>12</sup> من الالوان الطيبة وكان يستيه  
مرة للجامع ومرة الكامل وكان يفلل الرأس شىء واحد وهو <sup>13</sup>  
نوه الوان عجيبه وطعم مختلف وكذا قدر وكل شواء فلما هو  
شىء واحد والرأس فيه الدماغ فطعم الدماغ على حدة وفيه  
العينان وطعمهما شىء على حدة <sup>14</sup> وفيه الشحمة التى بين  
اصل الاذن ومؤخر العين وطعمها على حدة <sup>15</sup> على ان هذه  
الشحمة خاصة اطيب من المخ وانعم من الزبد <sup>16</sup> واسم من <sup>20</sup>

a) Cod. من فته. b) Soil. inf. a سلت: detorsio una scutellae.

c) Cod. انما. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) Cod. عرس.

g) Cod. نوه. h) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السِّلاء وفي الراس الاسان وطعمه شيء على حدة وفيه الخيشوم  
والغصروف<sup>٥</sup> الذي في الخيشوم وطعهما شيء على حدة  
وفيه لحم الخدين<sup>٥</sup> وطعمه شيء على حدة حتى يقسم<sup>٥</sup>  
اسقاطه ابيحيه وبقريل الراس سيد البدن وفيه الدمغ وهو  
٥ معدن العقل ومنه يتفرق العصب الذي فيه لحس وبه قوام  
البدن وانما القلب باب العقل كما ان النفس في المدركة  
والعين في باب الالوان والنفس في السامعة الذائقة وانما  
الانف والاذن بالان ولو لا ان العقل في الراس لما ذهب العقل  
من الصلبة تصيبه وفي الراس الخواص الخمس وكان ينشد قبل  
10 الشاعر<sup>٥</sup>

اِذَا صَرَبُوا رَاسِي وَيَيَّ الرَّاسِ أَكْثَرِي  
وَعُودِرَه عِنْدَ الْمُتَنَقِي ثُمَّ سَائِرِي<sup>٥</sup>

وكان بقول الناس لا يعملوا هذا راس الامر وفلان راس الكتيبة  
وهو راس القوم وهم رؤس الناس وخراطيمهم وانغم واشتقوا  
15 من الراس الرياسة والرئيس وقد راس القوم فلان آلا والرأس  
هو المنزل وهو المقدم وكان اذا فرغ من اكل الرأس عمد الى  
التحكف والى الجبين<sup>٥</sup> فوضعه بقرب بيوت النمل والذرة فاذا  
اجتمعت فيه اخذه فنفضه في طست فيها ماء فلا يزال بعيد  
نلك في تلك المواضع حتى ينقلع<sup>٥</sup> اصل النمل والذرة من داره  
20 فاذا فرغ من ذلك القاء في الخطيب ليوثق به سائر الخطيب وكان  
اذا كان يوم الرؤس اقعد ابنه معه على الخوان الا ان نلك  
بعد تشريط طويل وبعد ان يقف به على ما يريد<sup>٥</sup> وكان فيما

شاپري. Cod. a. p. b) Versus est Schanfaræ. c) Cod.

يقول له آياك ونعم الصبيان وشراء الزرع<sup>د</sup> واخلاق<sup>ه</sup> النواحي<sup>د</sup>  
ودع عنك خبط<sup>ه</sup> الملاحين والفعل<sup>ه</sup> ونهش الاعراب والمهنة  
وكل ماء بين يديك فلما حظك الذي وقع لك<sup>د</sup> وصار اقرب اليك  
واعلم انه اذا كان في الطعام شيء طريف ولقمة كريمة  
ومضغة شهية فلما ذكك للشيخ العظم والصبي المذلل<sup>د</sup> ولست<sup>ه</sup>  
واحدًا منهما فانت قد تاتي الدعوات والوائيم وتدخل  
منازل الاخوان<sup>ه</sup> وعهدك باللحم قريب اخوانك<sup>ه</sup> اشد قرما  
اليه منك والما هو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن  
بعض وتصيب بعضا وانا بعد اكره لك المولاة بين اللحم  
فان الله يبغض أهل البيت<sup>د</sup> اللحمين<sup>ه</sup>، وكان يقول آياكم<sup>10</sup>  
وهذه المجازر ظن لها ضراوة كضراوة الخمر، وكان يفيل ممد  
من اللحم كمد من الخمر، وقل الشيخ ورأى رجلا يأكل اللحم  
فقال لحم باكل لحما<sup>د</sup> ف لهذا عملا وذكر هم بين قطبة اللحم  
فقال وانه ليقتل السباع وقال المهلب لحم وارد على غير قارم  
هذا الموت الاحمر وقل الاول اهلك الرجل الاحمران اللحم<sup>15</sup>  
والخمر واهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران اى بنى  
عود نفسك الآثرة<sup>ه</sup> ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش  
الافاعي ولا تخصص خصم البرانيين ولا تقدم الأكل ادامة<sup>ه</sup>

a) Cod. s. p. b) Cod. الدرّاج Iqd (III, 326, 386 paen.)  
السباع. c) Cod. secutus sum Iqd. d) Cod. النواحي.

e) Cod. من. f) Addidi. g) Cod. المذلل; Iqd ut recepi  
(cf. Dozy s. v.) h) Sic cod. s. p. vel الاحوال. i) Cod.  
الحمسين cf. supra p. 17.

النعالج ولا تلغم لقم الجمال، قل ابو ذر لمن بذله من اصحاب  
رسول الله صلعم يخضمون ونقصم<sup>د</sup> والموعود الله ان الله قد  
فصلك لجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبعا واحذر  
سرعة الكظة وسرف البطننة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت  
بطينا فعد نفسك في الزمى وقال الاعشى

وَالْبَطْنَةُ يَوْمًا تُسْفَهُ الْأَحْلَامَا

واعلم ان الشبع داعية البشم وان البشم داعية السقم وان  
السقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة ثييمة<sup>ه</sup>  
وهو قاتل نفسه وقاتل نفسه اليوم من قاتل غيره وأعجب ان  
10 اردت العجب وقد قال الله جل ذكره وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ  
وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تاوبلا،  
اي بئى ان القاتل والمقتول في النار ولو سألت خذاف الاطباء  
لاخبروك ان عامة اهل الغبير انما أتوا بالنخم واعرف خطأ  
من قل الللاء وموتة وخذ يقول من قل رب اكلة تمنع اكلات  
16 وقد قل الحسن يابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث  
بطنك ودع الثلث للتفكر والتنقّس وقال بكر بن عبد الله  
المزني ما وجدت طعم العيش حتى استبدلت الحص بالكظلة  
وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمني<sup>ز</sup> وحتى لم آكل  
آلا ما لغسل يدي منه يا بئى والله ما أتى حَقَّ الركوع ولا  
20 وظيفة الساجود ذو كظلة ولا خشع لله ذو بطننة والصوم مصححة

a) Cod. بذل.

b) Cod. ونقصم.

c) Iqd جاعلية.

d) Qor. IV, 33.

e) Cod. اكلة et mox وموتة.

ز) يستخدمني.

والوجبات عيش الصالحين ثم قل لا امر ما طالعت اعمار الهند  
وصحت ابدان الاعراب لله <sup>a</sup> ذرة الخارث بن كلدن حين زعم ان  
الدواء هو الأرم <sup>e</sup> وان الداء هو ادخل الطعام في اثر الطعام  
اي بتي لم صفت اذهان العرب ولم صدقت احساس الاعراب  
ولم صحت ابدان الرهبان مع طول الاقامة في الصوامع <sup>e</sup>  
وحتى لم تعرف النقرس ولا وجع المفاصل ولا الاورام الا لقلّة  
الرزق من الطعام وخفة الزاد والتبليغ باليسير اي بتي ان  
نسيم الدنيا وروح الحيوة الفصل من ان تبيت كطيظا وان  
تكون لفصر العمر حليفا وكيف لا ترغب في تدبير يجمع لك  
صحة البدن وذكاء الذهن وصلاح المعاش وكثرة المال والغرب <sup>10</sup>  
من عيش الملثثة اي بتي لم صار الصب اطول شيء عمرا  
الا لانه انما يعيش بالنسيم ولم زعم الرسول صلعم ان الصوم  
وجاء الا ليجمع الجوع حجازا دون الشهوات افلم تاديب الله  
فانه لم يقصد به الا الى مثلك اي بتي قد بلغت تسعين <sup>d</sup>  
علما ما نفص <sup>e</sup> في سنّ ولا تحرك في عظم ولا انتشر في عصب <sup>15</sup>  
ولا عرفت \* ذنين <sup>f</sup> انن <sup>f</sup> ولا سئلان عين ولا سلس بول  
ما لذلك علّة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحبّ الحيوة  
فهذه سبيل الحيوة وان كنت تحبّ الموت فلا يبعد الله الا  
من ظلم، هذه كانت وصيته في يوم الرؤس وحده فلم يكن

a) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.

b) Cod. ذر. c) Sic logi e. Iqd cod. الانم. d) Cod. تسعين.

e) Iqd. s. p. Iqd انفس. f) Cod. s. p. Iqd om. habens  
وكف انف.

لعيالته ألا التقيم ومض العظم وكان لا يشتري الرأس ألا في  
 زيادة الشهور لمكان زيادة الدمغ وكان لا يشتري الرأس فتى  
 لوفارة الدمغ لأن دملغ الفتى اوفر ويكون محه انقص ومغ المسن  
 اوفر ودمغه انقص ويعزبون ان للاهله والمحاق في الادمغه  
 ٥ والدماء عملا معروفا وبينها في الربيع والحريف فضلا بيننا وتزعم  
 الاعراب والعرب ان انطفئه اذا وقعت في الرحم في أول الهلال  
 خرج الولد قريبا ضخما واذا كان في الحاق خرج ضئيلا  
 شختاه وانشد قول الشاعر

كَفَحْتُ فِي الْهَلَالِ عَنْ قُبُلِهِ انْعُثَ  
 رَ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ بِشِيرِ  
 نَمَ نَمَى / وَلَمْ تُرَضَّعْ فُلُوا  
 وَرَضَّعَ الْمَاجِحَ عَيْبٌ نَبِيرُهُ

10

وكان ابو عبد الرحمن يشتري ذلك الرأس من جميع رؤاس  
 بغداد ألا من رؤاسي مسجد ابن رغبان وكان لا يشتريه  
 1٥ ألا يوم سبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف  
 فكان مرة يشتريه في هذا الزمان ومرة يشتريه في هذا الزمان  
 \*واما زهده في رؤس مسجد ابن رغبان فان البصريين يختارون  
 لحم الماعز الحصى على الضان كله ورؤس انضان اشحم ولحم  
 وارخص رخصا واطيب ورأس التيس اكثر لحما من رأس  
 20 الحصى لأن الحصى من الماعز يعرق جلده ويفذل لحم رأسه

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. الاهله. c) Cod. حختنا.

d) Cod. قُبُل. e) Cod. للصبا. f) Cod. نَمَى. g) Cod.  
 عَيْبًا (sic). h) Cod. وامن هذه.



ولا يبلغ جلده وإن كان ماعزًا في الثمن عَشْرَ ما يبلغ جلد  
 التيس ولا يكون رأسه آلا دونًا ولذلك تخطئه إلى غيره، وأما  
 اختياره شراء الرأس يوم السبت فإن القصابين يذبحون يوم  
 الجمعة أكثر فتكثر الرؤوس يوم السبت على قدر الفصل فيما  
 يذبحون ولأن العوام والتجار والصناع لا يقومون إلى أكل الرؤوس ٥  
 يوم السبت مع قرب عهدهم بأكل اللحم يوم الجمعة ولأن علمتهم  
 قد بقيت عنده فصلا فهي تمنعه من الشهوة ولأن الناس  
 لا يكادون يجتمعون على خوان واحد بين الرؤوس واللحم وأما  
 اختلاط التدبير عليه في فرق ما بين الشتاء والصيف فوجه  
 ذلك أن العسل كانت تتصور له وتعرض له الدواعي على قدر 10  
 قومه وحركة شهوته صيفًا وافت ذلك أم شتاء فإن اشتراه في  
 الصيف فلأنه اللحم في الصيف أرخص والرؤوس تابعة للحكم  
 ولأن الناس في الشتاء لها أكل ولم لها في القبطه أترو فكان  
 يختار الرخص على حسن الموضع فإذا قويت دواعيها في  
 الشتاء قل رأس واحد شترى كراسين صيفيين لأن المعلوفة 15  
 غير الرائحة وأما أكل النسل في الحيس مؤثقا غير ما أكل  
 الحشيش في الصحراء مُطلعا وكان على ثمة أنه سيأتي عليه  
 في الشتاء مع صحته وبذنه وفي شك من استبقائه في الصيف  
 ولنقصانه شهواته الناس للرؤوس في الصيف كان يخلف جريوة  
 تلك البقية وجناية تلك الفصله وكان يقول إن أكلتها بعد 20  
 الشبع لم آمن العطش وإن تركتها لم في الصيف ولم يعرفوا

الفصل. Cod. a). Cod. سمع (sie). b). Cod. فإن. a)  
 تركها. Cod. f). و. Addidi. e). Cod. وأما. d).

العلّة طلبوا ذلك متى في الشتاء، حدثني المكي قال كنت يوماً عند العنبري<sup>٥</sup> إذ جاءت جارية أمه ومعها كوز فارغ فقالت قالت أمك بلغني أنّ عندك مزملة ويومنا يوم حارّ فطبعث التي بشربة منها في هذا الكوز قال كذبت أمي اعفل<sup>٥</sup> من أن تبعث بكوز فارغ ورتبه<sup>٥</sup> ملآن انهي فامليه من ماء حبكم وفرغيه في حبنا ثم امليه من ماء مزملتنا<sup>٥</sup> حتى يكمون شيء بشيء، قال المكي فلما هو يريد أن تدفع<sup>٥</sup> جوهرًا لجوهر بعرض<sup>٥</sup> حتى لا تربح<sup>٥</sup> أمه إلا صرف ما بين العرضين الذي هو البرد والحرّ فأما عدد الجواهر والاعراض فمثلاً بمثل،<sup>١٠</sup> وقال المكي دخلت عليه يوماً وإذا عنده جلة تمر وإذا ظفيرة جالسة<sup>٥</sup> قبائنه فلما أكل ثمرة رمى بنواتها اليها فاخذتها فمضتها ساعة ثم عزلتها فقلت للمكي اكن بدع على النواة من جسم التمر شيئا قل والله لقد رايتها لاكت نواة مرة بعد أن مضتها فصاح بها صيحة لو كانت قتلت قتيلا ما<sup>١٥</sup> كان عنده أكثر من ذلك وما كانت إلا في أن تناوله الاعراض وتسلم أيده للجوهر وكانت تأخذ حلاوة النواة وتدعها ندوة<sup>٥</sup> الريق<sup>٢</sup>، قال الخليل كان أبو قطبة يستغل ثلاثة آلاف دينار وكان من البخيل يؤخر تنقية بالوعته إلى يوم المطر الشديد وسيل المتاعيب ليكتري<sup>٥</sup> رجلاً واحداً فخط يخرج ما فيها<sup>٥</sup> ويصبه في الطريق فيجترفه السيل ويؤديه إلى القنلا وكان<sup>٢٠</sup>

a) Cod. s. p.

b) Coniect. cod. ملتنا.

c) Cod. يروح.

d) Cod. خالسة.

e) Cod. ندوة (o. puncto subscripto)

f) Cod. الريق.

g) Cod. منه quod non comprehendo.

بين ه موضع بثرة والصبب<sup>ه</sup> قدر ماقي ذراع فكان مكان  
 زيادة درهمين يحتمل الانتظار شهراً أو شهرين وان ه جرى  
 في الطريق وألحى به الناس وكل ونظر يوماً الى الكساحين وهو  
 معنا جالس في رجال من قريش وهم يخرجون ما في بالوعته  
 ويرمون به في الطريق وسيل المئاعب يحتمله فقال اليس البط<sup>ه</sup>  
 والجداء والدجاج والفرارخ والدراج وخبز الشعير والصحناء  
 والكراث والجواف جميعاً يصير الى ما ترون فلم يُقالى<sup>ه</sup>  
 بشيء يصير هو والرخيص في معنى واحد، قلّ للليل وسمعته  
 يقول آياكم والفساء في ثيابكم التي تخرجون فيها وفي لحفكم  
 التي تنامون فيها فان الفساء يُدثره القمل الى والله ما اقل الا<sup>10</sup>  
 بعلم ثم قال علمتم ان الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت  
 يدبغ قال الفسوة هي الصرطة بلا صوت وانما تخرجان  
 جميعاً من قارورة واحدة فكيف تكون واحدة طيبة واخرى  
 منتنة فهذا الذي يدلّكم ان الصوت هو الذي يدبغها كل  
 ولم ثلاثة اخوة ابو فطمة والطيل<sup>ه</sup> وهاقي<sup>ف</sup> من ولد عتاب بن  
 اسيد<sup>د</sup> واحد منهم كان يحجّ عن حمزة ويقول استشهد قبل  
 ان يحجّ والآخر كان يصحّي عن ابي بكر وعمر ويقول اخطيا  
 السنة في ترك الضحيتين وكان الآخر يفطر عن عائشة ايام  
 انتشاريق ويقول غلطت رجها الله في صومها ايام العيد فمن

a) Addidi. b) Cod. والصبب. c) Cod. بغالى. d) Cod. s. p.  
 e) Sic cod. f) Cod. باي vel بايى (؟). g) Cf. Ibn Qo-  
 taiba, Ma'arif p. 144.

صلم عن ابيه وآمه فلما اعتذر عن عائشة، حدثتني امرأة  
تعرف الامر قالت كان في الحى ما نتم اجتمع فيه عجائز من  
عجائز الحى فلما رابن ان اهل المانم قد اقص المناحة  
اعتزلن وتحدثن فيبيناهن في حديثهن ان ذكرن بر الابناء  
بالاتمات وانفانهم عليهن وذكر ك واحد منهن ما يليها  
ابنها فقالت واحدة منهن وآم فيلوبه <sup>a</sup> ساكتة وكانت امرأة  
صالحة وابنها يظهر النسك وبدين بالبخل وله حائوت في  
مقبلة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط قل فاذبلت على ام  
فيلوبه قلت لها ما لك لا تحدثين معنا عن ابنك كما تحدثين  
10 وكيف صنع فيلوبه فيما بينك وبينه قالت كان يجرى على  
في كل اضى درهما فقالت وقد قطع ايضا فقالت لها المرأة  
وما كان يجرى عليك الا درهما قالت ما كان يجرى على  
الا ذاك ولقد رثما ادخل اضى في اضى فقالت قلت يا ام  
فيلوبه وكيف بدخل اضى في اضى فد يقول الناس ان  
15 فلانا ادخل شهرا في شهر وبوما في يوم فلما اضى في اضى  
فهذا شىء لا شركه فيه احد

#### قصة تمام بن جعفر

كان تمام بن جعفر بخيلا على الطعام معرط البخل وكان  
يقبل على كل من اكل خبزه بكل علة ويطلبه بكل طائلة <sup>d</sup>

a) Coniect. cod. الابا. b) Cod. et قبلوبه infra قبلوبه. c) Cod. s. p. d) Sic  
(bis); edidi sec. Kitáb al-Hayawán. in cod. corr. e طائلة.

وحتى رثما استخرج عليه انه لابس<sup>a</sup> جلاد الدم وكان ان  
قال له نديم له ما في الارض احد امشى متى ولا على ظهرها  
احد اقوى على الحصرة متى قل وما يمنعك من ذلك وانت  
تاكل اكل عشرة وهل يحمل الرجل الا البطن لا حمد الله من  
يحمدك فان قل لا والله ان اقدر ان امشى لآتى اضعف<sup>b</sup>  
للخلف عنه واني لاتبهر من مشى ثلاثين خطوة قل وكيف  
تمشى وقد جعلت في بطنك ما يحمله عشرون حملا<sup>c</sup> وهل  
ينطلق الناس الا مع خفة الاكل واني بطين يقدر على الحركة  
وان الكشيظ ليعجز عن الركوع والسجود فكيف بالمشي  
النكير<sup>d</sup> فان شكنا ضرره وقال ما نمت البارحة مع وجعه<sup>e</sup>  
وضربانه قل عجبت كيف اشتكيت واحدا وكيف لم تشتك  
للجميع وكيف بقيت الى اليوم في فيك حائكة واني ضرر  
يطوى على الضرر والطحن والله ان الارحاء السورية لتكذب  
وان المناجان<sup>f</sup> الغليظ ليتعبه الدق ونعد استبطأت لك هذه  
العلقة ارفق فان الرفق يمن ولا تخزي<sup>g</sup> بنفسك فان الخزي<sup>h</sup>  
شوم وان<sup>i</sup> قل لا والله ان اشتكيت ضررا لي فط ولا تجلجل  
لي سن عن موضعه منذ عرفت نفسي قل يا مجنون لان  
كثرة المضغ تشد العُمر وتقوى الاسنان وتدبغ اللثة وتغذو<sup>j</sup>  
اصولها واعفاء الاضرار من المضغ يريحها<sup>k</sup> وانما الفم جزء  
من الانسان وكما ان الانسان نفسه اذا تحرك وعمل قوي<sup>l</sup>

a) Cod. كابس. b) Cod. s. p. c) Cod. جمال. d) Cod.  
of. supra p. xv ult. e) Cod. دحرقى. f) Addidi.  
g) Cod. ويعذوا.

وإذا طال سكونه تفتّخ<sup>a</sup> واسترخى فكذاك الاصم<sup>b</sup> ولكن  
 رفقا فان الاتعاب ينقص القوة ولكل شيء مقدار ونهاية فهذا  
 صرسك لا تشتكيه بطنك ابضا لا تشتكيه فان قل والله ان  
 اروي من الماء وما اظن ان في الدنيا احدا اشرب مني للماء  
 ٥ قال بدّة لشراب من ماء وبدّة للطين من ماء ببلة ويرويه  
 اوليت الحاجة على قدر كثرته وفلته والله لو شربت ماء الغرات  
 ما استكثرتك لك مع ما ارى من شدّة اكلك وعظم لغمتك  
 تدري<sup>c</sup> ما قد تصنع<sup>d</sup> انت والله تلعب انت لست ترى  
 نفسك فسل عنك من يصدقك حتى تعلم ان ماء دجلة  
 10 يقصر عما في جوفك فان قل ما شربت اليوم ماء البتّة وما  
 شربت امس بمقدار نصف رطل وما في الارض انسان اقل  
 شربا مني للماء قل لآئك<sup>e</sup> لا تدع لشرب الماء موضعا ولائك  
 تكنز في جوفك كنزا لا يجد الماء معه مدخلا والتعب  
 لا تتنخم لان من لا يشرب الماء على الخوان لا يدري  
 1٥ مقدار ما اكل ومن جاوز مقدار الكفانة كان حربا بالتخمة،  
 فان قل ما اثم الليل كله وقد اهلكني الارق قل وتدعك  
 الكظة والنفخة والفرقة ان تنام والله لو لم يكن الا العطش  
 الذي بنّبه<sup>f</sup> الناس لما نمت ومن شرب كثيرا بلا كثيرا  
 ومن كان الليل كله بين شرب وجل كيف ياخذ النوم،  
 20 فان قل ما هو الا ان اضع راسي فانما انا حاجر ملقى الى

a) Cod. يفتّخ. b) Cod. s. p. c) Cod. يدري. d) Cod.  
 يصنع. e) Cod. om. sed add. secunda manus. f) Ad-  
 didi teachdid.

الصبح قال ذلك لان الطعام يُسكن ويُخديره ويحتره ويبذل  
 الدماغ ويبذل العروق ويسترخى عليه جميع البدن ولو كان  
 في الحَق لكان ينبغي ان تنام الليل والنهار فان قال اصبحت  
 والا لا اشتهى شيئا قال اياك ان تاكل قليلا ولا كثيرا فان اكل  
 القليل على غير شهوة اضرت من الكثير مع <sup>ة</sup> الشهوة قال الخوان <sup>٥</sup>  
 ويل لي ممن قال لا اريد وبعد وكيف تشتهي الطعام اليوم  
 وانت قد اكلت بالامس طعام عشرة وكان كثيرا ما يقول  
 لندمائه اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب  
 الخمار تخمة والمتخمة اذا اكل مات لا محالة واياكم والاكثر في  
 علقب للحجامة والقصد والخمار وعليكم بالتخفيف في الصيف <sup>١٥</sup>  
 كله واجتنبوا اللحم خاصة وكان يقول ليس يفسد الناس  
 الا الناس هذا الذي يضطرب ويتكلم باللامال البارد والطرف  
 المستنكرة لو لم يصب من مضحك له وبعض من يشكره  
 ويتصاحك له او ليس هو عنده \* الا ان <sup>٥</sup> يظهر العجب به  
 لما شرط الصارط <sup>٥</sup> ولما تكلف النواذر الا اهله، قول الناس <sup>١٥</sup>  
 للائل النعام وللرغيب الشره فلان حسن الاكل هو الذي  
 اهلكه وزاد في رغبته حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربما  
 اكل لئلا يكون فوله وتقرباه وتعجباه ما لا يطيقه فيقتل فلا يزال  
 قد هجم على قوم فاكل زاده وتركاه بلا زاد فلو قالوا بدل فوله  
 فلان حسن الاكل فلان اقبح الناس اكلا كان ذلك صلاحا <sup>٢٥</sup>  
 لغريبين ولا يزال البخيل على الطعام قد دعا الرغيب البطش

اذا كان. Cod. s. p. b) Cod. من. c) Cod. ما. d) Cod. اذا كان.  
 quod nullum praebebat sensum. e) Cod. والصارط. f) Cod. صلاحا.

وَاتَّخَذَ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفَى عَنْ نَفْسِهِ الْمُقَالَةَ  
 وَلِيكَدِّبَ عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ انْظُرُونَ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الصَّرْسِ يَعْدُ  
 فِي الْمُنَاقِبِ وَيَمْدَحُ صَاحِبَهُ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَكَلُ  
 الْخُلُقِ وَتَخَصَّصَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ بِمَا لَمْ يَعْطِهِ أَحَدًا  
 ٥ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَيْفَ فِي مَثُورِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي  
 مَعَا وَاحِدٍ وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ أُولَئِكَ قَدْ نَرَاهُمْ  
 شَتَمُونَ <sup>a</sup> بِاللَّحْمِ وَالرِّغْبَةَ وَبِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَمْدَحُونَ بِالزَّهَادَةِ  
 وَبِقِلَّةِ الطَّعَامِ أُولَئِكَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْحَسَنَاءُ الْفَتَنِينَ <sup>b</sup> وَفَدَّ سَابَّ رَجُلٌ أَنُوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ  
 ١٠ الْمَلِكِ ذِفَالًا فِي بَعْضِ مَا يَسْبِيهِ مَاتَتْ أُمُّكَ بَغْرًا وَأَبُوكَ بِشَمًا  
 وَيَعْدُ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَحَدٍ قَطُّ فُخِرَ بِشِدَّةِ أَكْلِ أَبِيهِ فَعَالَ  
 أَنَا ابْنُ أَكْلِ الْعَرَبِ بَلْ فَدَّ رَأَيْنَا انْخِسَابَ النَّبِيِّذِ وَالْفَقِينِ  
 يَمْتَدِّحُونَ بِكَثْرَةِ الشَّرْبِ كَمَا يَمْتَدِّحُونَ بِقِلَّةِ الرِّزْقِ وَلِذَلِكَ  
 قَالَتِ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>c</sup>

تَكْفِيهِ فَلَذَ كَبِدُ أَنْ أَلَّمَ بِهَا 15  
 مِنَ الشَّوَاءِ <sup>d</sup> وَيُرْوَى شَرْبَةُ الْغَمْرِ

وَقَالَ

لَا يَتَنَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ  
 وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَفِرُ

20 وَقَالَ

a) Cod. s. p. b) Coniect. cod. القنيزه. c) Versus sunt  
 Aschae Bahilitao, cf. Mobarrad, Kamil 751 seq. d) Cod. ألما.  
 e) Cod. يهزل; secutus sum Kamil.



لَا تَغْمُزُ الشَّافَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَمَ<sup>a</sup>  
وَلَا يَعْصُ<sup>b</sup> عَلَى شُرُوسِهِ الصَّقَرُ

والصفر في حيّات البطون انما تكون من انفضول والتخيم ومن  
الفساد والبشم، وشرب مرة النبيذ وغناه المغنى فشق قميصه  
من الطرب فعال لمول له يعال له المحلول وهو الى جنبه شق<sup>c</sup>  
ايضا انت وملك قميصك والمحلول هذا من الآيت قل لا والله  
لا اشقه وليس لي غيره قل فشقه وانا اكسوك غدا قل فلما  
اشقه غدا قل انا ما اصنع بشقك له غدا قل وانا ما ارجو  
من شقه الساعة فلم اسمع بانسان قط بغابس وبناظر في  
الوقت الذي اما يشق فيه الغبيص من غلبة الطرب غيره<sup>d</sup>  
وغبر مولاه محلول، دخل على الاعمى على يوسف بن كز  
خير وقد تغدى فقال يا جارية هات لي الحسن غدا قالت  
لم يبق عندنا شيء قل هات، ويلك ما كان فليس من لي  
للحسن حشمة ولم يشك على انه سبون برغيغ ملطخ وبرقاعة  
ملطخة وبسكّر وبعينه مرق وبعرق وبفصلا شواء وببقايا ما بفصل<sup>e</sup>  
في اللامات والسكّرجات فجاءت بتيق ليس عليه آلا رغيغ  
ارز قاحل لا شيء غيره فلما وضعوا الخوان بين يديه  
فاجال بده فيه وهو اعمى فلم يقع آلا على ذلك الرغيغ وقد  
علم ان قوله ليس منه حشمة لا يكون الا مع الغليل فلم  
يظن ان الامر بلغ ذلك فلما لم يجد غيره قل ويلكم ولاكل<sup>f</sup>  
هذا بمرّة<sup>g</sup> رفعتم الحشمة كلها والكل لم يقع الا على هذا،

a) Cod. وضم. b) Cod. بغص. c) Cod. ولكل. d) Cod. حمز. e) Cod. فصل. f) Cod. ولاكل. g) Cod. بمرّة.

حدثني محمد بن حسان الاسود قال اخبرني زكريا العطار  
قال كان للغزال فطعنه ارض فذام حثوثي فاكرو نصفها من  
سماك يسقط عنه ما استطاع من مؤنة الكراه قال وكان الغزال  
العجوبة في انبخل وكان يجيء من منزله ومعه رغيف في كفه  
٥ فكان اكثر دهره ياكله بلا ادم فاذا اعيبى عليه الامر اخذ من  
ساكنه جؤافة بحبة واثبت عليها فلسا في خسابه فاذا اراد  
ان يتغدى اخذ الجؤافة فساها على وجه الرغيف ثم عص  
عليه ورثما فتح بطس الجؤافة فيطرة جنبها ويطنها باللفمة  
بعد اللفمة فاذا خاف ان ينهكها ذلك وينضم بطنها طلب  
10 من ذلك السمك شيئا من ملح السمك فحشا جوفها لينفخها  
وليؤم ان هذا هو ملاحها الذي ملكت به ولربما غلبته  
شهوته فكدم طرف انفها واخذ من لurf الارنبه ما بسبع  
به نغمته وكان ذلك منه لا يكون الا في آخرها لغمه ليطيب  
فه بها ثم يضعها في ناحية اذا اشترى من امرأة غرلا ادخل تلك  
15 الجؤافة في ضمن الغرل من طريق ادخال العروص وحسبها عليها  
بفلس فيسترجع راس المال ويفصل الالم وروى اصحابنا عن عبد  
الله بن المقفع قال كان ابن جذام الشبتي يجلس الى وكان  
ربما انصرف معي الى المنزل فيتغدى معنا وبقيم الى ان يبرد  
وكننت اعرفه بشده البخل وكثرة المال فالتج على في الاستزارة

a) Cod. محبة. b) Cod. حطون. c) Cod. s. p. d) Cod.  
شيع. e) Cod. عليه. f) Addidi. g) Incertum;  
ood. الشبي.

وصيبت<sup>e</sup> عليه في الامتناع فقال جعلت فداك انت تظن اني  
 ممن يتكلف وانست تشفق علي لا والله ان في الآكسبيرات  
 يابسة وملح وماء للحب فظننت<sup>b</sup> انه يريد اختلاقي، بتهوين  
 الامر عليه وقلت ان هذا كقول الرجل يا غلام اطعنا كسرة  
 واطعم السائل خمس تمرات ومعناه أضعاف ما وقع اللفظ عليه<sup>c</sup>  
 وما اظن ان احدا يدعو مثلي الى الحرية من الباطنة ثم  
 ياتي به بكسرات وملح فلما صرت عنده وفرت<sup>d</sup> الى اذ<sup>e</sup> وقف  
 سائل بالباب فقال اطعمونا مما تاكلون اطعمكم الله من طعام  
 الجنة قال بورك فيك فلك الكلام فلك عليه مثل ذلك القول  
 فلك عليه السائل فقال اذهب وملك ففد رتوا عليك فقال<sup>10</sup>  
 السائل سبحان الله ما رايت كاليوم احدا برت من لقمة والطعام  
 بين يديه قال اذهب وملك والا خرجت اليك والله قدخفت<sup>e</sup>  
 سابقك قال السائل سبحان الله بنهي<sup>f</sup> الله ان ينهر<sup>f</sup> السائل  
 وانست تدق سافيه فقلت للسائل اذهب وأرج<sup>f</sup> نفسك فلك  
 لو تعرف من صدق وعيد<sup>g</sup> مثل الذي اعرف لما وقفت<sup>15</sup>  
 طرفه عين بعد رت<sup>h</sup> آياك، وكان ابو يعقوب الدقنان<sup>g</sup> يقول  
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكان اذا كان يوم الجمعة  
 اشترى لحم بقر بدرهم واشترى بصلا بدانف وبانجنا بدانف  
 وقرعة بدانف فاذا كان ايام الجزر فجزر<sup>h</sup> بدانف وطبخه

a) Addidi teschdid. b) Cod. فظننته. c) Cod. اختلاقي.  
 d) Cod. انا. e) Cod. قدخفت. f) Cod. (sic) soc.  
 sum Iqd III, 327, 16. g) Cod. الدقنان. h) Cod. فجزر.

كله سكباجاً<sup>a</sup> فاكل وعيانه بومئذ خبرهم بشيء من راس  
 القدر وما ينقطع في القدر من البصل والبازنجان والجزر والقرع  
 والشحم واللحم فاذا كان يوم السبت ردوا خبرهم في المرق  
 فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا  
 الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء  
 اكلوا البازنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا  
 كان يفعل ما فاتنى اللحم منذ ملكت المال، قال اصحابنا نزلنا  
 بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا حطيم<sup>b</sup> شر حطب  
 واذا الارض كلها غابة واحدة طرفاء فعلنا ما في الارض اكرم  
 10 من الطرفاء قالوا هو كريم ومن كرمه نغفر فعلنا وما الذى  
 تغفرون منه قالوا دخان الطرفاء بهضم الطعام وعيالنا كثير  
 وقد عاب ناس اهل المازج وانمذبير<sup>c</sup> بامر منها ان خشكنانهم  
 من دفيق شعير وحشوة الذى فيه من الجوز، وانسكر من  
 دقيق خشكار واهل المازج لا يعرثون بالبخل ولذهم اسوأ  
 15 اناس حالاً فتقديروهم على قدر عيشهم واما نحن عن البخلاء  
 الذين جمعوا بين البخل واليسر وبين خصب البلاد وعيش  
 اهل الجذب فاما من بصيقت على نفسه لانه لا يعرف الا  
 الضيق فلبس سبيله سبيل العم، قال المكي كان لاني عم يعال  
 له سليمان الكثيرى سمي بذلك لثروة ماله وكان يفريني وانا  
 20 صبي الى ان بلغت ولم يهبط لي مع ذلك التقربب شيئاً  
 قط وكان قد جاوز في ذلك حد البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خطيم et mox خطب. c) Cod. s. p.

يوماً وإذا قدّامه قطع دارصيني لا تسوى قيراطاً» فلما نال حاجته منها مددت يدي لأخذ منها قطعة فلما نظر إلى قبضت يدي فقال لا تنقبض وابتسط واسترسل ولحسن ظنك فان حالك عندي على ما تحبّ فخذ كلاً فهو لك بزوّره وبخدافيره وهو لك جميعاً نفسى بذلك سخية والله يعلم<sup>٥</sup> إلى مسرور بما وصل اليك من الخير فتركته بين يديه وقمت من عنده وجعلته وجهي كما أنا إلى العراق فما رأيته وما رأي حتى مات وقال المكي سمعني سليمان وأنا انشد شعر امرئ القيس

- لَنَا غَنَمٌ نَسَوْفُهَا غَزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا أَلْعَصَى<sup>10</sup>  
فَتَمَلُّا بَيْتَنَا اقْطَا وَسَنَّا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ دَرَى<sup>b</sup>  
قال لو كان ذكر مع هذا شيئاً من الكسوة لكان جيّداً وهو الذي قال ليحيى بن خالد حين نغب في إلى قبيس وزاد في داره عمدت إلى شيخ للجال فرعزعتة وتلمت فيه وقال حين عوتب في قلّة الضحك وشدة القطوب ان الذي يمنعني من<sup>15</sup>  
الضحك ان الانسان القرب ما يكون من البذل اذا ضحك ولابنت نفسه، حكيتي<sup>c</sup> محفوظ النقاش<sup>d</sup> من مسجد الجامع ليلاً فلما صرت قرب منزله وكان منزله اقرب إلى مسجد الجامع

a) Cod. قيراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إذا شئت (sic) حوالبها ارتنت كأن العجمي صبيح (sic) نعي  
وجاد بها (sic) الربيع بواقعات فأرام وجاد بها (sic) الولي

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. حكيتي.

d) Cod. المقاش.

من منزلي سألتني ان ابقيت عنده<sup>a</sup> وقال امين تذهب في هذا  
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار  
وعندي لباً<sup>2</sup> لم ير الناس مثله وهم ناعميك به جودة لا تصلح  
الا له قلت معه فابطاً ساعة ثم جاءني بجلج لباً وطبق تمر  
« فلما مدت قال يابا عثمان انه لباً وغلظة وهو الليل وركوده  
ثم ليلة مطر ورطوبة وانت رجل قد طعننت في السن  
ولم تنزل تشكو من انعالج طرفا وما زال الغليل<sup>a</sup> بسرع اليك  
وانت في الاصل لست بصاحب عشاء فان اكلت اللبا ولم  
تبالغ كنت لا آكلا ولا تارناً وحشنة<sup>b</sup> طباعك ثم قطعت  
10 الأكل اشهى ما كان اليك وان بالغت بتنا في ليلة سوء من  
الاهتمام بامرك ولم نعد لك نبيذا ولا عسلا وانما قلت هذا الكلام  
لئلا تقول غداً كان وكان والله قد وقعت بين ثلثي اسد لاني  
لو لم اجئك به وقد ذكرته لك قلت بخل به وبدا له فيه وان  
جئت به ولم احذرك منه ولم اذكرك كل ما عليك فيه قلت  
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين  
جميعاً وان شئت فائلة وموتة وان شئت فبعض الاحتمال  
ونوم على سلامة ما تحسنت قط كضحكي تلك الليلة ونقد  
اكلته جميعاً فما هضمه الا الضحك والنشاط والسرور فيما  
اطقت ولو كان معي من يغلم طيب ما تكلم به لاني علي  
20 الضحك او لقضي علي ولكن ضحك من كان وحده لا يكون  
على شطر مشاركة الاصحاب، وقال ابو الفخام اول الاصلاح

أَلَّا يُرَدَّهَ مَا صَارَ فِي يَدِي لَكَ فَإِنْ كَانَ مَا صَارَ فِي يَدِي فِي  
 فَهُوَ فِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي فَإِنَّا أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ صَبَّرَهُ فِي يَدِي وَمَنْ  
 أَخْرَجَ مِنْ يَدِهِ شَيْعًا إِلَى يَدٍ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ فَقَدْ أَبَاحَهُ  
 لِمَنْ صَبَّرَهُ الْيَدُ وَتَعْرِيفُكَ آيَاهُ مِثْلَ أَبَاحَتِهِ وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَجَّكَ يَلَا  
 الْقِمَاقِمَ إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ زَوْجًا نَهَارِيًّا وَالسَّاعَةَ وَقْتَهُ وَلَيْسَتْ<sup>8</sup>  
 عَلَى هَيْعَةٍ فَاشْتَرَى فِي هَذَا الرِّغِيفِ آسَاءَ وَبِهَذَا الْفُلْسِ دَهْنًا  
 فَذَلِكَ تَوَجَّرَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُلْغِي مُحَبَّتِي فِي قَلْبِهِ فَيَرْزُقَنِي عَلَى  
 يَدِكَ شَيْعًا أَعِيشْ بِهِ فَغَدَ وَاللَّهِ سَاءَتْ حَالِي وَبَلَغَ الْمَاجْهُودُ مَتَى  
 فَاخْذُهَا وَجْعَلْهُ وَجْهَهُ فَرَاتَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَغَالَتْ سَبَّاحَانَ اللَّهَ  
 أَمَا رَحِمَتِي مِمَّا صَنَعْتَ لِي قَالَ وَجَّكَ سَقَطَ وَاللَّهِ مَتَى الْفُلْسُ<sup>10</sup>  
 فَمِنْ الْغَمِّ أَكَلْتُ الرِّغِيفَ، وَتَعَشَّقْتُ وَاحِدَةً فَلَمْ يَزَلْ يَتَّبِعُهَا<sup>a</sup>  
 وَيَبْكِي بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّى رَحِمَتْهُ وَكَانَتْ مَكْتُورَةً وَكَانَ مَقْلًا فَاسْتَهْدَاهَا  
 هَرَبَسَةً وَقَالَ أَنْتُمْ أَحَدَتِي بِهَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَشَهَّى<sup>b</sup>  
 عَلَيْهَا رُؤْسَاءَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ طَلَبَ مِنْهَا حَيْسَةً فَلَمَّا كَانَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ تَشَهَّى عَلَيْهَا طِفْشِيلَةً قَالَتْ الْمَرْأَةُ رَأَيْتُ عَشَقَ<sup>15</sup>  
 النَّاسَ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْكَبِدِ وَفِي الْأَحْشَاءِ وَعَشَقَكَ أَنْتَ  
 لَيْسَ يَجَاوِزُ مَعْدَنَكَ، وَقَالَ أَبُو الْأَصْبَغِ الْحَجَّ أَبُو الْقِمَاقِمِ عَلَى  
 قَوْمٍ عِنْدَ الْخُذْلَبَةِ الْيَوْمَ يَسْمَلُ عَنْ مَالِ الْمَرْأَةِ وَيَحْصِيهِ<sup>d</sup> وَيَسْمَلُ عَنْهُ  
 فَغَالُوا قَدْ أَخْبَرْنَاكَ بِمَالِهَا فَأَنْتَ أَتَى شَيْءَ مَالِكَ قَلَّ وَمَا  
 سَوَّالُكُمْ عَنْ مَالِي الَّذِي لَهَا يَكْفِينِي وَيَكْفِيهَا، سَمِعْتُ شَيْخَنَا مِنْ<sup>20</sup>

a) Cod. s. p.

b) Addidi.

c) In cod. nominativus.

d) Cod. ويحصيه.

مشايخ الابلّة يزعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء  
 اهل الابلّة قلت بلى سىء فضلتهم قال هم اشدّ تعظيماً للاغنياء  
 واعرف بالواجب، ووقع بين رجلين ابلّيين كلام فسمع احدهما  
 صاحبه كلاماً غليظاً فردّ عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا  
 ذلك انكاراً شديداً ولم ار لذلك سبباً فقلت له انكروا ان  
 يقول له مثل ما قال قالوا لانه اكثر منه مالا واذا جوزنا هذا  
 له جوزنا لغيرائنا ان بكافوا اغنياءنا ففى هذا الفساد كله،  
 وقال حمدان بن صباح كيف صار رباح يسمعونى ولا اسمعه  
 افهوه انثر مالا متى ثم سكت قال ويكون الزائر من اهل  
 10 البصرة عندهم الابلّي مقيماً مطمئناً فاذا جاء المدّ قالوا ما  
 رأينا مدّاً قط ارتفع ارتفاعه وما اطيّب السير فى المدّ والسير  
 فى المدّ الى البصرة اطيّب من السير فى الجزر، الى الابلّة فلا  
 يزالون به حتى يرى ان من الرأى ان بغتتم ذلك المدّ بعينه،  
 كان احمد بن الحارثى حبلاً وكان نفّاجاً وهذا اغيظه، ما  
 15 يكون وكان يتخذ لكلّ جنة اربعة ازرار ليبرى الناس ان عليه  
 جبتين وبشترى الاعناق والعراجين والسعف من، انكلاً،  
 قال جاء به للحمّل الى بابه تركه ساعة نومه الناس ان له من  
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك نله منها وكان تكثرى فدور  
 الخمارين التى تكون للنبيذ ثم تخرى و اعظمها وبهرج من  
 20 للحمالين بانكراء لى يصبحوا بالباب بشترون ان اذائق والسكر

a) Addidi. b) Cod. وما tune قد جا. c) Cod. للحد.

d) Cod. اغبط. e) Cod. bis habet. f) Addidi voc.

g) Cod. s. p. h) Cod. يسرون.



ويحبسون الخمالين بالكراء وليس له في منزله رطل دهن وسمع  
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبْرَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى

حَسَبْتُ الْخُبْرَ فِي جَوِّ السَّحَابِ

6

وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَذَبَّ هَنَا

وَلَكِنْ خِفْتَ مَرَزَيْتَ الذُّبَابِ

- فقال ولم نَبْ عنكم لعنه الله ما اعلم الا انه شهى اليوم الطعام  
ونظف ليل العصاع وفرغهم له وسخرهم عليه ثم الا تركها<sup>a</sup> تفزع  
في قصاعهم وتسقط على اناهم<sup>b</sup> وعيونهم هو والله اهل لما هو  
اعظم من هذا \* انت ابصاء دون كم ترون من مرة فد  
10 امرت الجارية ان تلقى في الفصعة الذبابة والذبابتين والثلاثة  
حتى يتعزز بعضهم ويكفى الله شره قال واما قوله رأيت الخبز  
عز لديك حتى قل فان<sup>c</sup>، لم أعز هذا الشيء الذي هو قوام  
اعل الارض واصل الافوات وامير الاغذية فلي سىء أعز اى  
والله اى أعز وأعز وأعز وأعز مدى النفس ما حملت عيني  
15 الماء، وبلغ من نفجه مع ذلك \* ما خبرني به<sup>d</sup> ابراهيم بن  
هانئ قال كنت عنده يوماً اذ مر به بعض الباعة فصاح  
الخوخ انخوخ فقلت وقد جاء الخوخ بعد قل نعم قد جاء  
وقد اكسرنا منه فطلق الغيط عليه الى ان دعوت البائع  
واقبلت على ابن الحاركي فعلت ويحك نحن لم نسمع به  
20

a) Cod. ترككم. b) Cod. انفلهم. c) ? Cod. a. p. d) Cod.

اذا. e) Cod. فاحدري انه.

بعد وانت قد اكثرت منه وقد تعلم ان احبابنا اترف منه  
 ثم اقبلت على البتباع فعلت كيف تبيع الخوخ فقال ستة  
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست خوخات بدرهم وانت  
 تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرنا  
 ٥ منه وهذا يقول ستة بدرهم قل واني شيء ارخص من ستة  
 اشياء بشيء، كان غلام صانع بن عقان يطلب منه نطفًا  
 لببت الحمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلس  
 اربعة تسوچ ويقول تسوچ يفضل وحبّة تنقص<sup>٥</sup> وبينهما برمي  
 الرامي، وكان يقول لابنه تعطى صاحب الحمام وصاحب المعبر  
 10 لكّل واحد منهما تسوچًا وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة  
 افلس لم تسرّك، قال ابو كعب دعا موسى بن جناح جماعة من  
 جيرانه ليغفروا عنده في شهر رمضان وكنّت فيلما فلما صلينا  
 المغرب ونجّز ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان  
 انجيلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جلّ ذكره<sup>٥</sup>  
 15 وكان الانسان عاجلًا وقال: خُليق الانسان من عاجل اسمعوا  
 ما اقول فان فيما اقول حسن المواقلة والبعد من الاثمة  
 والعاقبة الرشيدة والنسبة الحميدة وانا مدّ احدكم يده الى  
 الماء فاستنسى وقد اتيتكم بهتّة او بجوابة او بعصيدة او  
 ببعض ما يجري في الخلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى  
 20 مصغ وهو تعلم يد لا تعلم يدين وليست على اهل اليد

a) Cod. بطص. b) Cod. وديخر. tune om. ابن. c) Qor.

XVII, 12. d) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو مما يذهب سريعاً فلمسكوا حتى يفرغ صاحبكم  
فانكم تجمعون عليه خصالاً منها انكم تنغصمون<sup>٥</sup> عليه تلك  
السرعة اذا علم انه لا يفرغ الا مع فراغكم ومنها انكم تخفقونه  
ولا يجد بداً من مكافاتكم فلعله ان يتسرع الى لقمة حارة  
فيموت وانتم ترونه وادق ذلك ان تبعثوه على الخرص وعلى<sup>٦</sup>  
عظم اللطم ولهذا ما قل الاعراض حين قيل له لم تبدأ بالكل  
اللحم الذي فوق الثريد قل لان اللحم طاعن والثريد مقبم  
وانا وان كان الطعم طعمي فاني كذلك افعل فاذا رايتهم فعلى  
مخالف قولي فلا طاعة لي عليكم، قال ابو كعب فربما نسي  
بعضنا فمد يده الى القصعة وقد مد يده صاحبه الى الماء<sup>١٠</sup>  
فيقول له موسى يدك يا فاسي ولو لا شيء لفلت لك يا متغافل،  
قال واكلاً بارزاً ولو شاء انسان ان يعد حبها لعدّه لتغرقه ولقلته  
قال فتنبروا عليها \* لبله من ذلك مقدار نصف سكره فوقع  
ليلتئذ في فمي قطعة وكنت الى جنبه فسمع صوتها حين  
مصغتها فضرب يده على جنبي ثم قل اجرش يابا كعب اجرش<sup>١٥</sup>  
فلت ويلك اما تتقى الله كيف اجرش جزءاً لا يتجزأ<sup>١٥</sup>

### قصة ابن العدي

كان ابن العدي ربماً استزار اصحابه الى البستان وكنت لا  
اظنه ممن يحتمل قلبه ذلك على حال فسألت ذات يوم بعض  
زواره فقلت احك لي امركم قال وتستر علي فلت نعم ما دمت<sup>٢٠</sup>  
بالبصرة قال يشتري لنا ارزاً بفسرة ويحمله معه ليس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod.; verba mihi perobscura.

مما خلف الله ألا ذلك الارز فاذا صرنا الى ارضه كلف آثاره  
 ان يجشسه في مجشسته له ثم ذراه ثم غريله ثم جش الواش  
 منه فاذا فرغ من الشراء والحمل ثم من الجش ثم من التدريفة  
 ثم من الادارة والغريلة ثم من جش الواش ثم من تدريفته ثم  
 من ادارته وغريلته كلف الآثار ان يطحنه على نورة وفي رحاه  
 فاذا طحنه كلفه ان يغلى له الماء وان يجتطب له ثم بكلفه  
 العجن لانه بالماء الحار اكسر نرولا ثم كلف الآثار ان يتخبيرة  
 وقبل ذلك ما قد كلف ان ينصبوا له الشصوص للسمك  
 ويستكروا اندراجة على صغار السمك لا يدخلوا في السواني  
 10 فيدخلوا ابدانهم في جحره السلاقي وانزلوا فان اصبنا  
 من السمك شئنا جعله كبابا على نار الخبز تحت الثبابق حتى  
 لا يحتاج من الخطب الى كثير فلا يزال منذ غدوه الى الليل  
 في نذ وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا الا خبز ارز  
 اسود غيير منخبل بالسلاقي ونو قدر على غير ذلك فعل فلت  
 15 ثم فلم لا نتخذ موضع مذار من بعض زقاق ارضه فبذرى ثم نلم  
 الارز ثم يكون الخيار في بده ان اراد ان يعتجل عليكم التعلم  
 اطلعكم الفرد او ان احب ان ياتى ليطلعكم الجوهرى قال

- a) Cod. ins. glossam: الواش الارز الصالح الذي يتعلب من ان يصيبه الرجا ويخرج سلما فيعاد عليه الجش ثم تدري  
 بمصير. b) Cod. (مدر). cf. Vullers i. v. ناذية وغبيل  
 c) Cod. وتشكروا. d) Coniect. cod. والدراحة; cf. Vullers i. v.  
 e) Cod. s. p. f) Cod. hic السلاقي infra ut roc. Moqaddusi  
 p. 131 السلاقي; Mofid p. 199 antep. سلاقي. g) Sic cod. Moqad-  
 dani الرماين. h) Addidi. i) Cod. رد. k) Cod. صندر.

والله لئن سمع هذا وعرفه ليهتكلفته الله الله فينا فأننا قوم مساكين  
 ولو قدرنا على شيء لم نحتمل هذا البلاء، حدثني المكي قال  
 بست عند اسماعيل بن غزوان وأنا ببيتني عنده حين علم  
 اني تعشيت عند مريس<sup>a</sup> وجملت معي قرابة نبيذ فلما  
 مضى من الليل اكثره وركبني النوم جعلت فراشي البساط<sup>b</sup>  
 ومرفقتي بدي وليس في البيت الا مصلى له ومرفقة ومخدة  
 فاخذ المخدة فرمى بها اليّ فاليبتها وردتها عليه واني  
 واييت فغال سبحان الله يكون أن. تتوسد مرفقك وعندي فضل  
 مخدة فاخذتها فوضعتها تحت خدي فنعني من النوم انكارى  
 للموضع وبثس<sup>c</sup> فراشي وطقن<sup>d</sup> اني قد نمت فجاء، فليلا قليلا  
 10 حتى سلّ المخدة من تحت راسي فلما رأته قد مضى بها  
 ضحككت وفلت قد كنت من هذا غنيا قال انما جئت لاسوي  
 راسك قلت اني لم اكلمك حتى وليت بها قال كنت لهذا  
 جئت فلما صارت المخدة في بدي نسييت ما جئت له  
 15 والنبير ما علمت والله يذهب بالحفظ اجمع، وحدثني الخزامي  
 والمكي والعروضي قالوا سمعنا اسماعيل يفعل اوليس قد  
 اجمعوا على ان البخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في  
 الجملة ها نحن اولائي عندك جماعة فينا من يزعم الناس انه  
 ساخي وفينا من يزعم الناس انه خيل فأنظر اتي الغربين  
 اعقل هانا ذا وسهل بن هارون وخاقان<sup>d</sup> بن صبيح وجعفر  
 20 ابن سعيد والخزامي والعروضي وابو يعقوب الخزامي<sup>e</sup> فهل

a) Cod. مونس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra oxidisse videtur. d) Cod. وما مل (sic). e) Cod. مونس.

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكي قال قلت لاسماعيل  
 مرة لم ار احدا قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج  
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون لله رضى ولالحق موافقا لما  
 جمع الله لهم الغدر واللوم من اقطار الارض ولو كان هذا  
 الانفاق في حقه لما ابتلاهم الله جل ذكره من جميع خلقه،  
 حدثني تمام بن ابي نعيم قال كان لنا جبار وكان له عرس  
 فجعل طعامه كله فالونق ففيل له ان المؤنة تعظم قال احتمل  
 ثقل الغرمه بتعجيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من  
 اطاعهن شر منهن وحديث سمعناه على وجه الدعر زعموا ان  
 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار املا وانته كان اذا صار  
 في يده الدرهم خالجه وفاجاه وفداه واستبطنه وكان مما  
 يقول له كم من ارض قد قطعت ولم من كيس قد فارقت  
 وكم من درهم خامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندي  
 ان لا تُعريه ولا تُصاحبه ثم يُلفيه في كيسه ويقول له  
 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تُذل ولا تزعمه  
 منه وانه لم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وان اهله اتوا  
 عليه في سهوه وانثروا عليه في انفاق درهم فدافعهم ما امكن  
 ذلك ثم حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راى حواء قد ارسل  
 على نفسه افعى لدرهم ياخذها ففعل في نفسه اتلف شيئا  
 تبذل فيه النفس باكلة او شربة والله ما هذا الا موعظة لي

a) Cod. يصنعون. b) Cod. s. p. c) Cod. واستبطنه.

d) Cod. om.

من الله فرجع الى اهله وردّ الدرهم الى كيسه فكان اهله منه  
 في بلاء وكانوا يتمنون موته وللخلاص بالموت وللحيوة فلما مات  
 وظنوا أنهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على ماله وداره  
 ثم قال ما كان أدم ابي فان اكثر الفساد انما يكون في الادم  
 قالوا كان يتأثم بجبنة عنده قال ارضيها فانها فيها حزة<sup>٥</sup>  
 كالجدول من اثره مسح اللفمة قال ما هذه للحفرة قالوا كان  
 لا يقطع للجبن وانما كان يمسح على ظهره فيحفر كما ترى قال  
 فهذا اهلكني وبهذا افعدني هذا المفعد لو علمت ذلك ما  
 صليت عليه قالوا فانت كيف تربد ان تصنع قال اضعها  
 من بعيد فاشيّر اليها باللفمة، ولا يعجبني هذا الحرف الاخير<sup>10</sup>  
 لان الافراط لا غاية له وانما نحكى ما كان في الناس وما يجوز  
 ان يسكون فيهم مثلاً او حجة او طريقة فاما مثل هذا الحرف  
 فليس ممّا نذكره واما سائر حديث هذا الرجل فانه من  
 الباب<sup>١١</sup>، قال ابن جُهانة النقيّة عجبت ممن يمنع النبيذ  
 طالبه لان النبيذ انما يُطلب ليوم فصد او يوم حجامه<sup>12</sup>  
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طرق او يوم شربة دواء  
 ولم نر احداً طالبه وعنده نبيذ ولا ليمدّخره ويحتكره ولا  
 ليبعه ويعتقد منه وهو شيء يحسن طالبه وتحسن هبته  
 وحسن موقفه وهو في الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما  
 يمنعه عندي الا من لا حظ له في اخلاق الكرام وعلى الى<sup>20</sup>  
 لست اوجل بما اهب منه على نبيل النقصان لاني اذا

احتجبت<sup>a</sup> عن ندمائى بقدر ما اخرجت من نبيذى رجع  
الى نبيذى<sup>b</sup> . " وكنت قد تحممت بما لا يضركى فن  
ترك التحمد بما لا يصرك<sup>c</sup> كان من التحمد بما يصرك<sup>d</sup> ابعد،  
فذكر ابن جهانة ما له من الكرم بهمة نبيذ<sup>e</sup> b ولم يذكر ما  
عليه \* من اللوم ، بحاجب ندمائى ، قال الاصمعى او غيره  
حمل بعض الناس مدينيًا<sup>f</sup> على يردون فاقمه على الارق فانتبه  
من نومه فوجد<sup>g</sup> يعتلف ثم لم فانتبه فوجد<sup>h</sup> يعتلف فصاح  
بغلامه يا بنى ام بعد وآلا فيه وآلا فرقة وآلا فاذبحه انام ولا ننام  
\* نذهب بحرق<sup>i</sup> ما اراد ألا استنصلى ، قال ابو الحسن المدائنى  
10 كان بالمداين ثمار وكان حبيلا وكان غلامه اذا دخل الخانوت  
يحتال<sup>j</sup> فرمما احتبس فأنهم باء النمر وسأله يوما فانكر مدعا  
بعضه بيضاء فر قال امصغها فمصغها فلما اخرجها وجد فيها  
حلاوة وصغرة قل هذا دابك كل يوم وانا لا اعلم اخرج من  
دارى ، وكان عندنا رجل من بنى اسد اذا سعد ابن الاكار  
15 الى اخلة له ليلعظ له رطباً ملأ<sup>k</sup> فاه ما ، مستخروا به وقالوا له  
انه مشربه وباء شيئا على النخله فاذا اراد ان ينزل بل فى  
يده ثم امسكه فى فيه وارطب اعين على اولاد الاكره وعلى  
اولاد غير الاكره من ان يجتمل فيه احداً شئ<sup>l</sup> هذا المكروه  
ولا بعضه قل فكان بعدها بملأ<sup>m</sup> فاه من ماء اصفر او احمر او  
20 اخضر لكيلا بعدر على مثله فى رؤس النخل ، وحديث المصرق

a) Cod. احتجبت tune من. b) Cod. سذ. c) Addidi.  
d) Cod. مدينى. e) Coniect. cod. solum بجر (sic).  
f) Cod. دحمار.



وكان جار الدارديشي<sup>٥</sup> وماله لا يحصى قل فانتهر سائلا  
 ذات يوم وانا عنده ثم وقف عليه آخر فانتهره ألا ان ذلك  
 بغيبظ وحنق قل فاقبلت عليه فقلت له ما ابغض اليك  
 السؤال قل اجل عاتمة من ترى منام ايسر متى قل فقلت ما  
 اظنك ابغضتهم<sup>٦</sup> لهذا قال كل هؤلاء لو قدروا على داري<sup>٧</sup>  
 لهدموها وعلى حيلاني لنزعوها انا لو طوعتكم فاعطيتكم كما  
 سألوني كنت قد صرت مثلك منذ زمان فكيف تظن بغضى  
 بكون لمن ارادنى على هذا، وكان اخوه شريكه في كل شيء  
 وكان في البخل مثله فوضع اخوه في يوم جمعة بين ايدينا  
 ونحن على باب طريف وطب يساوى بالبصرة دانقين فبينما<sup>١٠</sup>  
 نحن نأكل ان جاء اخوه فلم يسلم ولم يتكلم حتى دخل  
 الدار فانكرنا ذلك وكان بغرط في اظهار البشر ويجعل البشره  
 وقابته دون ماله وكان يعلم انه ان جمع بين المنع والكبر قتل  
 قال ولم نعرف عاتته ولم يعرفها اخوه فلما كان للجمعة الاخرى  
 دعا امضا اخوه بطريف وطب فبينما نحن نأكل ان خرج من<sup>١٦</sup>  
 الدار ولم يسلم ولم يفف فانكرنا ذلك ولم ندر ايضا ما قصته  
 فلما ان كان في الجمعة الثالثة ورأى<sup>٨</sup> مثل ذلك كتب الى  
 اخيه يا اخي كانت الشركة بيني وبينك حين لم نكن  
 الولد ومع الكثرة ينع الاختلاف ولست آمن ان يخرج<sup>٩</sup>

a) Sic cod.; cogitari potest de الدارديشي. In cod. Mus.  
 Brit. or. 3134 f. 17 v Çalilum اندازيشي (sic) inter notos sui  
 temporis mercatores onumerat auctor. b) Cod. male add.  
 الا. c) Cod. المنشور. d) Addidi و. e) Cod. s. p. f) Cod.  
 مخرج.

ولدى ولدك الى مكروه وعهنا اموال باسمى ولك شطرها واموال  
باسمك ولي شطرها وصامت في منزلى وصامت في منزلك لا  
نعرف فصل بعض ذلك على بعض وان نرقنا امر الله ما ركذت  
لحرب بين هؤلاء الفتية <sup>d</sup> وتلال الصخب <sup>e</sup> بين هؤلاء النسوة  
<sup>٨</sup> فالرأى ان نتفتم اليوم فيما جحسم منكم هذا السبب فلما  
قرأ اخوه كتابه تعاضه ذلك وهاله وقلب اذ رأى ظهراً لبطن  
فلم يردّه العليوب الا جهلاً فجمع ولده وغلظ عليهم وقل عسى  
ان يكون احد منكم قد اخلاً بكلمة واحدة او يكون هذا  
البلاء من جرائم النساء فلما عرف براءة ساحة الطوم تمشى  
<sup>10</sup> اليه حائفاً راجلاً فقال ما مدعوك الى القسمة وانتميمير <sup>٩</sup> ادع  
صديقك اهل المسجد انساعه حتى اسهدتم نائى وكبل لك  
في هذه النضباع وحول كل شيء في منزلى الى منزلك وجرب  
ذلك متى الساعة فان وجدتني اروع <sup>١٠</sup> واعتدل فديونك فحاجتي  
\* الآن ان <sup>١١</sup> تخبرني بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة  
<sup>15</sup> من بدّ فقام عنده فنانسه الى نصف النهار فر اقام بومه  
ذلك الى نصف الليل نلشده وبطلاب اليه فلما طال عليه  
الامر وبلغ منه الجهد قال نه حدثني عن وضعك أطباق  
انرتلب وبسنتك للحمر في انسكك واحضارك الماء البارد وجمعك  
الناس على نائى في كز جمعة لذك ظننت انا كنا عن هذه  
<sup>20</sup> المكرمة عرياً اسك اذا انجتم اليوم البرنى اطعمنا غداً الاسكر  
وبعد غد الهليانا فر يصبر ذلك بعد ايام للجمع في سائر ايام

a) Addidi. b) Cod. الفتنة. c) Cod. الصخب. d) Cod.  
الا اوى. e) Cod. «, p. f) Cod. وانتميمير.

الاسبوع ثم تتحول الرطب الى الغداء ثم يوتى الغداء الى  
العشاء ثم تصير الى الكساء ثم الاجداء ثم الحملان ثم  
اصطنع الصنائع والله اني لأرثى لبيوت الاموال وخراج المأكنة  
من هذا فكيف بمال تاجر جمعه من الحببات والعراريط  
والدوانيق والأرباع والانصاف فل جعلت فذلك تريد الا  
آكل رطبة ابداً فصلا على غير ذلك واخرى فلا والله لا  
تلمتم ابداً قل اياك ان تخدس مرتين مرة في اطماعك فبك  
ومرة في اكتساب عداوتهم اخرج من هذا الامر على حساب  
ما دخلت فيه وتسلم بسلام، كان ابو الهذيل اهدى الى  
موبس دجاجة وكانت دجاجته التي اهداها دون ما كان  
تتخذ لمويس ولكنه بكرمه وحسن خلقه اظهر التعجب من  
سهولتها ونسيب لحمها وكان يعرفه بالامساك الشديد فقل  
وكيف رأيت بابا عمران تلك الدجاجة قال كانت عجبا من  
انعجب فبعول وتدرى ما جنسها وتدرى ما سنها فان  
الدجاجة اما تغليب بالجنس والسن وتدرى باق شئ كنا  
نسميها فلا يزال في هذا والآخر مصحك ضحكنا نعرفه نحن  
ولا يعرفه ابو الهذيل وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدرا  
واوسعهم خلفا واسهلهم سهولة فان ذكروا دجاجة قال اين  
كانت بابا عمران من تلك الدجاجة فان ذكروا بطة او عنقا  
او جزورا او بقرة قال فابن كانت هذه للجزور في الجزر من تلك

a) Cod. الاخر.

b) Cod. s. p.

c) Addidi.

d) Cod.

الدجاجة في الدجاجة وان استسمن ابو الهذيل شيئا من الطير والبهايم قال لا والله ولا تلك الدجاجة وان ذكروا عذوبة الشاحم قال عذوبة الشاحم في البقر والبظ وبعطون السمك والدجاجة ولا سيما ذلك الجنس من الدجاجة وان ذكروا ميلاد شيء او قدوم انسان قال كان ذلك بعد ان اهديتها<sup>a</sup> لك بسنة وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة الا يوم وكانت مثلا في كل شيء وتاريخا في كل شيء، وابل مرة على محمد بن الحنفية وانا واصحابنا عنده فقال لى رجل منا خرف اللقين لا اليق شيئا وبدى هذه صناع في التسلب<sup>b</sup> ولكنها في الانفاق خرقاء ثم تظن من مائة الف درهم فسمتها على الاخوان في مجلس ابو عثمان فعلم ذلك احدك بالله بابا عثمان هل تعلم ذلك فقلت يا اذيل ما نشك فيما تقول فلم يرص باحضاري هذا الكلام حتى استشهدنى ولم يرص باستشهادى حتى استحلقتى، وكان ابو سعيد المدائنى<sup>c</sup> 15 املما في الباخل عنده بالبصرة وكان من كبار المغتنيين<sup>d</sup> ومياسيرهم وكان شديد الغفل، شديد المعارضة حاضر الحاجة بعيد الروثة وندت انعجب من تفسير اصحابنا يقول العرب في لوم اللثيم انراض قال اصحابنا كل لثيم يخبل وليس كل يخبل لثيم لان اسم اللثيم يقع على الباخل وعلى فلانة الشكر<sup>e</sup> وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرقا متعلما، قال ابو

a) Cod. اهدتها. b) Cod. المعبين cf. infra 149, 17; 152, 7.

c) Cod. اغفل. d) Addidi.

زيد هو لثيم ولام فاللثيم ما فسّرت <sup>a</sup> والمَلَام الذي يقوم  
 بعذرة اللثيم فلما اللثيم الراضع فالذي لا يحلب في اثناء  
 وبرضع من الخلف مخافة ان يصيب من اللبن شيء قال ثوب  
 ابن شحمة <sup>d</sup> العنبري في امرأته الهمدانية

وَحَدِيثُ لَامِجَةَ أَلْعَمَى حَدَّثَتْنِي

تَدْعُ الْأُنثَى تَشْرِبَاءَ لِلْفَقِيمِ

القادمين الخلفان المفدّمان فلما بلغه ذلك عنها طلقها فلما  
 طلقها قيل له ان البخل انما يعيب الرجال ومتى سمعت  
 بامرأة هاجيت في البخل قال ليس ذلك في اخف ان علد في  
 مثلها قال رافع بن هرم محلب قالعدا وتلمج <sup>b</sup> احيانا <sup>c</sup>  
 وقعبك حاضر يدعو الله عليه أن يجعله صاحب شاء ولا  
 يجعله صاحب ابل وأن يرتضع من الخلف وأن كان معه  
 اداء والعربي يماري <sup>d</sup> على صاحبه فيقول ان كنت كاذبا فاحتلبت  
 قالعدا اي ابدلك الله بكرم ابل ثم الغنم فكيف تنعجب  
 من ثم الراضع، وصنع ابو سعيد المدائني اعظم من ذلك <sup>e</sup>  
 اصطبغ <sup>f</sup> من دن خل وهو قاتم حتى فنى وله يخرج منه  
 قليلا ولا كثيرا وكانت له حلقة يقعد فيها اصحاب الغنية  
 والبخلاء الذين يتذاكرون اصلاح فبلغهم ان ابا سعيد  
 يلقي للحبيبة في كل يوم ليقتضى رجلا هناك خمسة دراهم

a) Cod. نسوب. b) Cod. s. p. c) Cod. الخلب. d) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. e) Cod. وتشرا ut vid. f) Cod.  
 احبانا. g) Cod. بمائل (sic). h) Cod اصطنع; cf. infra 100, 2.  
 i) Cod. العنثه.

فصلت ه عليه وقالوا هذا خطأ عظيم وتضييع كثير وإنما الحرم  
 ان يتشدد في غير تضييع وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه  
 بضروب من البلاء فاجتمعوا عليه على طريق التفرغ له  
 والاستفادة منه قالوا فراك تصنع شيئا لا نعرفه والخطأ منك اعظم  
 ٥ منه من غيرك قد اشكل علينا هذا الامر فاجبرنا عنه فقد  
 ضاقت صدورنا به حبرنا عن مصيبك الى الحريية لتقتضى خمسة  
 دراهم فواحده انا لا نلن عليك انتعاص بدنك وقد خلا \* ما خلا  
 من سنك وان تعتدل فنذع التفاضل الكبير بسبب العليل وناثية  
 انك ان تنصب هذا النصب فلا بد لك من ان تزداد في العشاء  
 10 ان كنت ممن نتعشى او تتعشى ان كنت ممن لا ينعشى  
 وهذا اذا اجتمع كل اكثر من خمسة دراهم وبعد فانك تحتاج  
 ان تشفق وسط السوى عليك ذيابك والحمولة تستعبلك  
 فمن ههنا نثره ومن ههنا جذبه فاذا الشوب قد اودى ومن  
 ذاك ان نعلك تنعب وترى وساق سـراويلك تتسبح ونبلى  
 15 ونعلك ان تعثر في نعلك فتعدعا فدا ولعلك نهرتها غرنا  
 وبعد فافتضا، انليل اولى بك الى هذا بلغت منه شبرا  
 وانك افضل الا انا محب انك تحكى عن الامر بشئ، فليس  
 كلنا ينف لك بالصواب في كل شئ قل ابو سعيد اما ما  
 ذكره من انمعاص السبدن قال الذى اخاف على بدنى  
 20 من الدعة ومن فلة الحركة انثر وما رأيته اصح ابدانا من  
 الحمالين والطوافين والعموم قبلى ان يموتوا لم يكن لهم تلك

a) Cod. فصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.  
 دغمر. e) Cod. اولا. f) Cod. بسا. g) Cod. دحلى.

عامة وليس « يفتقر الناس والله لفلان اصبح من الجلاوة يعنى  
اختلاف الجلاوة في العدوى ولربما اتمت في المنزل لبعض الامر  
فاكثر الصعود والنزول خوفا من فلة الحركة واما انتشاغل  
بالبعيد عن انقريب فالى لا اعرض للبعيد حتى افرغ من  
الفريب واما ما ذكرته من الزيادة في الطعام فقد ايعت  
نفسى واطمان قلبى على انه ليس لنفسى عندى الا ما لها  
وانها ان حاسبتنى ايام النصب حاسبتها ايام الراحة فستعلم  
حينئذ ابن ايام الحريية من ايام نعيم واما ما ذكرته من  
تلقى الحمولة ومن مزاحمة اهل السوق ومن النثر والجلب فلما  
اطلع عرض السوق من قبل ان يقوم اهل السوق لصلاتهم 10  
ثم يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان  
النعيل والسرابل فالى من لدن خروجى من منزلى الى ان  
اقرب من باب صاحبى فلما نعلنى فى بدى وسراويلى فى  
كمى فاذا صرت اليه لبستهما فاذا فصلت من عنده خلعتهما  
فهما فى ذلك انيسوم اودع ابداننا واحسن حالا بقى الآن 15  
لكم مما ذكرتم شىء قالوا لا قل فنهنا واحده تغى  
جميع ما ذكرتم قالوا وما فى قل اذا علم انقريب الدار  
ومن الى عليه الوف السدنانبر سده مطالبتي للبعيد الدار ومن  
لبس الى عليه الا القلوس اتى بحقى ولم يطمع بنفسه فى ما  
الى وهذا تدبير يجمع الى رجوع الى طول راحة بدنى ثم 20

a) Cod. s. p.    b) Cod. "لعلم".    c) Cod. خلفى.    d) Cod.  
ولصلابى.    e) Cod. بغى.

أنا بالخيار في ترك الراحة لاني افسمها على الاشغال حينئذ  
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فصلة من  
 كثير وموصلا بدين في مشهور لجاز ان اتجاف عنه فلما ان  
 اصع شيئا يطمع في فصله ما يبقى على الغمء فهذا ما لا يجوز  
 فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلة، حدثني  
 احمد المكي اخو محمد المكي وكان متصلا بلى سعيد نسيت  
 الغنية ونسيت صنعة المال لاجيب ابي سعيد وحديثه  
 قال احمد قلت له مرة والله انك لكثير المال وانك لتعرف  
 \* ما تجهل وان قميصك وسخ فلم لا تأمر بغسله قل فلو كنت  
 10 قليل المال واجهل ما تعرف كيف كان قولك لي اني قد فكرت  
 في هذا منذ ستة اشهر فما وضح لي بعد وجه الامر فيه  
 اقول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا للحديد  
 والثوب اذا ترادفه العرق وجف وتراكم عليه الوسخ ولابد  
 اكل السلك واحرق الغزل هذا مع نتن رجه وخبج منظرة  
 15 وبعد فاني رجل آتي ابواب الغمء وعلمان غمائي جبابرة فما  
 ظنك بهم اذا رأوني في أطمار وسخه واشمل درنة وحال حداد  
 جبهوا مرة وحجبوا مرة فيرجع ذلك علينا بمضرة من اصلاح  
 المال \* وان ينفي عنه كل ما اعان على حبسه مع ما يدخل  
 من الغيظ وبلفي من كان كذلك من المكروه فاذا اجتمعت

a) Cod. فصل. b) Cod. سم (sic). c) Cod. s. p.

d) Cod. وما تجهل e) Cod. تعرف. f) Cod. وخف. g) Cod.

ان نفى.



هذه الخواطر هممت بغسلها فلما هممت به عارضني معارض  
يُوهي أنه أتاني من جهة الخنز ومن قبل العقل فقال أول ذلك  
الغرم الذي يكون في الماء والصابون والجارية إذا ازدادت غمها  
ازدادت اكلا والصابون نوره والنورة قاذ الثوب وإن انحرق لا  
يرال الثوب على خطر حتى يسلم إلى العصر والدق ثم إذا  
أنقعي على الدرسن فهو بعرض للجذبة والنترة والعلف ولا من  
الجلوس يومئذ في البيت بدء ومتى جلست في البيت فتحو  
عليها أبوابا من النعقة وأبوابا من انشهوات والثياب لا بد لها  
من دق فإن تحسن دقنهاها في المنزل قطعناها وإن نحن  
اسلمناها إلى القصار فغرم على غرم وعلى أنه ربما أنزل بها من ١٠  
المكروه ما هو أشد وما جلست في المنزل قط إلا أرجف في  
الغرماء وأدعوا على الأمراض والاحداث وفي ذلك لهم فساد  
والتواء ونفع لم يكن عندهم فلذا أنا لبستها وقد ابيضت  
وحسنت وجفت وثابت تبيّنت عند ذلك وسخ جسد  
وكثرة شعري وقد كان بعض ذلك موصولاً ببعض فعرفت 16  
فاستبان لي ما لم يكن يستبين وانثرت لما لم يكن انثرت  
له فيصير ذلك مدعاة إلى دخول الحمام فإن دخلته فغرم ثقيل  
مع المخالطة بالثياب ولي امرأة جميلة شابة فلذا رأيت قد  
أنثيت وغسلت رأسي وبيضت ثوبي عارضتني بالتنطيط وتلبس  
أحسن ثيابها وتعرضت لي وأنا فحل والفحل إذا حاج لم 20

a) Cod. غمّا.

b) Coniect.; cod. الخنز.

c) Addidi.

d) Cod. دعناها

e) Cod. يكنى.

برئت راسه شيء فلذا اردت موافعتها ورأت حرصى نثرت<sup>a</sup> على  
 للخواارج نشرنا ثم احتجنا الى تسخين الماء واشد من هذا كله  
 ان تعلق فنهحتاج الى طئر فنقع في ما لا غاية له مع امر  
 كثيرة نسى بعضها احمد وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا  
 مع بخله اشد الناس نفسا واجام انفا بلغ من امره في ذلك  
 ومن بلوغه فيه انه اتى رجلا من ثغيف<sup>b</sup> بفتضييه الف دينار  
 وقد حل عليه المال فكان ربما اطل عنده للجلوس ويحضره  
 عنده الغداء فينغدى معه وهو في ذلك بهتضييه فلما طال  
 عليه المجلل قل له يوما وهو على خوانه ان لهذا المال زكوة  
 10 مؤداه وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ابدينا انه  
 معرض للذهاب وللمنازعة النحلة ولان يقع<sup>c</sup> في المراث ثم  
 رضينا منك بالربح انيسر بالذى ظنناه بك من حسن  
 انفصاء ولو لا ذلك لم نرعى بهذا المال وهذا المال اذا كان  
 شرطه ان يرجع بعد سنة فرقعت<sup>d</sup> ذلك بحسن المطالبة شهرا  
 15 او شهرين ثم مكث عندي الى ان اصبحت له مثلك شهرا او  
 شهرين سحقت فضله وخرج علينا فصل ومثلك يكتفى بالقليل  
 وقد طال انصائي وطال تغاثلك بعول هذا اللام وهو في ذلك  
 لا يقطع الاكل فاقبل عليه رجل من نعيم فعرض له بانه لو  
 اراد النقاضى محضا لكان ذلك في المسجد ولم يكن في الموضع  
 20 الذى يحضر فيه الغداء فقطع الاكل ثم نزا في وجهه الدم

a) Cod. نشرنا et mox نثرت. b) Cod. hic et infra s. p.

c) Cod. ويحضر. d) Cod. نفع. e) Cod. عند tunc

(sic) يحسن

ونظر اليه نظر الجمل الصَّوْلُ ثم كاد يطير ثم اقبل عليه قفلاً  
 لا ثم لك انا انما اصطبغت<sup>a</sup> من دنّ خلّ<sup>a</sup> حتى فنى من حسن<sup>b</sup>  
 العفل واحببت الغنى بفضل بغضى للغفر وابغضت<sup>c</sup> الغفر  
 بفضل انغى من احتمال الذلّ تُعرّض لى لا امّ لك بانى ارغب  
 فى غدائه والله ما اكلت معه الا ليسحى من حرمة الموالاة<sup>c</sup>  
 وليصير كرمه سبباً لتعجيل الحاجة ثم نهض بالصكّ وعليه  
 دينته فاعترض بها للحائط حتى كسرهما ثم تغلّ فى الكتاب  
 وحكّ بعضه ببعض ثم مزقه ورمى به ثم قال لكلّ من شهد  
 المجلس هذه ائف دينار كانت لى على انى فلان اشهدوا  
 جميعاً الى قد قبضت منه وانه بىء من كلّ شىء اطلبه ثم<sup>10</sup>  
 نهض فلما صنع ما صنع اقبل الغربم على صاحبه فقال ما  
 لك الى هذا الكلام ثم تقول لهذا الرجل على مائدتى وتقدم  
 بهذا الكلام على من لا تعرف كيف موقع الامور منه وبعد  
 فعد والله اردت مثله الى ان ابيع التمر ورجونا حلاوته فعد  
 احسنت اليه واسأت اليها وعجلت عليه ماله اذهب يا غلام<sup>15</sup>  
 فاضرب بذلك التمر السوق فبعه بما بلغ فاخذ ماله كملاً  
 ثم ركب اليه فالى ان ياخذ<sup>c</sup> فلما كثر الامر فى ذلك قال  
 اظنّ الذى دعا صاحبك الى ما فعل انه عربى وانا مولى فان  
 جعلت شفعاك<sup>c</sup> من المولى اخذت هذا المال وان لم تفعل  
 فالى لا آخذ<sup>c</sup> فجمع النفقى كل شعوبى بالبصرة حتى طلبوا<sup>20</sup>

a) Cod. s. p. cf. supra p. ١٢٩, 16.

b) Cod. حسد (sio).

c) Cod. التمر infra ut recepi.

اليه حتى اخذ المال، وكان ابو سعيد بنهي خادمه ان تخرج  
الكساحه من الدار وامروا ان تجمعها من دور السُكَّان وتلقبها  
على كساحتهم فاذا كان في الحين جلس وجاءت الخادم ومعها  
زبيل فعزلت بين يديه من الكساحه زبيلا ثم قتشت واحدا  
٥ واحدا فان اصاب قطع دراهم وحرّة فيها نفقة والدينار او قطعة  
حلى فسبيل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان  
وجهه ان يباع اذا اجتمع من اصحاب البرانع وكذلك قطع  
الاكسية وما كان من خرق الثياب فن اصحاب الصننيّات *b*  
والصلاحيّات *c* وما كان من فشر الرمل فن الصبّاعين والدبّاعين  
١٠ وما كان من انوارس من اصحاب الزجلاج وما كان من نوى  
التمر فن اصحاب انكشوف *d* وما كان من نوى الخوخ فن اصحاب  
الغرس وما كان من المسامير وقطع الحديد فللمكذّابين وما كان  
من العراطيس فللخنزاز وما كان من الصّحف \* فلزوس الخرار *e*  
وما كان من قطع الخشب *f* فسلّاكافين وما كان من قطع  
١٥ العظام فللوفود وما كان من قطع الحرق فللنناير المتجدد  
وما كان من اشكنج *g* فهو مجموع للبناء نم يحرك ونثار ويخلل  
حتى يجتمع فمانه ثم بعزل للتنور وما كان من قطع القار بيع  
من العتيار واذا بقى انتراب خالصا واراد ان يضرب منه  
اللمن للبيع وللاحاجة اليه لم يتكلف الماء ولكن يامر جميع

a) Cod. السُكَّال.      b) Cod. s. p.      c) Cod. الصلاحيّات  
v. supra p. ١٣, 12.      d) Cod. الخشوف.      e) Cod. فلزوس الخرار.  
f) Cod. الخشب.      g) I. o. fragmenta laterum; v. Richard-  
son i. v. شكنج.

من في الدار ان لا يتوضّأ ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتلّ  
 صربه لبنا وكان يقول من لم يتعرّف الاقتصاد تعرّف فلا يتعرّص  
 له، وذهب من ساكن له شيء كبعض ما يسرق من البيوت  
 فقال لهم املحوا الليلة ترابا فعسى ان ينسدم من اخذه فيلقيه  
 في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك المكان لكثرة من يجيء  
 لذلك فاتفق ان طرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا  
 يطرحونه على كُناسته<sup>هـ</sup> فراه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ  
 منه كراء الساحة، فهذا حديث الى سعيد<sup>هـ</sup>

### قصة الاصمعي

تمشى قوم الى الاصمعي مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران<sup>ب</sup>  
 كان ثاله وسأله حسن النظر والطبيعة فقال الاصمعي اسمعتم  
 بالنسمة الصرقي في والله ما تريدون شيخكم عليه اشترى  
 متى على ان يكون الخسران عليّ والربح له هذا وابيكم  
 تجارة الى العنيس اذهبوا فاشتروا عليّ طعام العراي علي  
 هذا الشرط على اني والله ما ادري اصابق هو ام كاذب<sup>ج</sup>  
 وهاهنا واحدة وفي لكم دوى ولا بدّ من ان احمل لكم ان لم  
 تحتملوا لي والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقه  
 وتوجبون رشفه لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد  
 كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يضربني<sup>د</sup> بحق فلهما  
 نتوزع هذه الفصلة بيننا بالسوية هذا احسن ممن احتمل<sup>هـ</sup>  
 حقا لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

a) Cod. كناسة. b) Cod. بخسران. c) Cod. s. p.

يعودوا فخرج اليه التاجر من حقه وابس مما قبله، حدثني  
 جعفر بن اخست واصل قال قلت لابي عبيد الله قد احسن  
 الذي سأل امرأته عن اللحم فقالت أكله السُّنُور فوزن السُّنُور  
 بـ قال هذا اللحم فابن السُّنُور قال كذلك تعرض في قال قلت  
 ٥ انك والله اهل ذلك شيخ قد قرب المائة وعليه فاضلة وعياله  
 قليل وبُعِثَنِي الاموال على مذاكره العلم والعلم لذته  
 وصناعاته ثم برقي<sup>a</sup> الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان  
 ورجل في اصحاب الغسبل ورجل في السوق ورجل في الللا  
 تطلب من هذا وفر حصص من هذا وفر اجرة من هذا قطعة  
 ١٥ ساج ومن هذا هكذا ما هذا للحرص وما هذا الكد وما هذا  
 الشغل لو كنت شاكياً بعيد الامل كيف كنت تكون ولو  
 كنت مديناً كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما  
 حدثت تلبس الأظفار ونمشي حافياً نضعف النهار قليلاً ثم<sup>b</sup>  
 أجمع بلغي أنك فعلت<sup>c</sup> قطعة بطيخ فالتحكت في المسئلة  
 ٢٥ عنها فعيل لك أكلها السُّنُور فرميت ببافى القطعة فدام السُّنُور  
 لنتمتحن صدقهم من كذبهم فلما لم تأكله غرمتهم فمن البليخة  
 كما في فلوا لك كان الليل فان لم<sup>d</sup> تكن التي أكلته من سنابير  
 الجيران وكان الذي أكله سنُورنا هذا فانك رميت اليه بالقطعة  
 وهو شعبان منه فانظرنا ولا تغرمننا بمنحنه في حال غير هذه  
 ٣٥ فابيت الا اغرامهم قال وملك ابي والله ما اصل الى منعهم من  
 الفساد الا ببعض الفساد وقد قل زياد في خطبته ابي والله

ما اصل منكم الى اخذ الحلق حتى اخص الباطل اليكم  
 خوصا واما ما لمتني عليه اتفقا وانما ذهبت الى قوله لو ان في  
 يدي فسيطة ثم قيل لي ان القيامة تقسم الساعة لبادرتها  
 فغرستها وقد قال ابو الدرداء في وجعه الذي ملت فيه  
 زوجوني فاني اكره ان القى الله عزيا والعرب تقول من غلى  
 دماغه في الصيف غلى في قدره في الشتاء، قال مكرز العجزة  
 فراش وطىء لا يستوطئه الا الفشل الذئور وقال عبد الله بن  
 وهب حب الهونا بكسب النصب وقال عمر بن الخطاب رضى  
 ابائكم والراحنة فانها غفلة وقال لو ان الصبر والشكر بعيران ما  
 باليت ايهما اركب وقال تمعدنوا واخشوشنوا واقطعوا الركب  
 10 واركبوا الخيل نزوا، وقال لعرو بن معدى كرب حين شكا  
 اليه الخفاء، كذبت عليك الظهائر وقال احتفوا فانكم  
 لا تدرون متى تكون الجفلة، وقال ان يكس الشغل مجعدة فان  
 الفراغ مفسدة، وقال لسعيد بن حاتم احذر انجعة كحذرك  
 15 من المعصية ولهى اخرفهما عليك عندي، وقال احذركم طيبة  
 الفراغ فانه اجمع لابواب المكروه من الشغل، وقال انكم من  
 صيفى ما احبب الى مكفى كل امر الدنيا قالوا وان اسمعت  
 والبننت قال نعم اكره عله اعجز اشتراى ادع وصايا الانبياء  
 وقول الخفاء وتاديب العرب واخذ بقولك، وتعدى محمد بن

a) Cod. مكر. b) Cod. العجر. c) Cod. الخفاء. d) Cod.  
 النفوس cf. Lane i. v. ubi pro الخفاء legitur. e) Cod.  
 احدثوا.

الاشعث عند يحيى بن خالد فتذاكروا الزيت وفصل ما  
 بينه وبين السمن وفصل ما بين الأنفاق وزيت الماء فقال  
 محمد عندي زيت لم ير الناس مثله قال يحيى لا تؤتى<sup>a</sup>  
 منه بشيء فدا يحيى غلامه فقال اذا دخلت الخزانة فانظر  
 ٥ الخزانة الرابعة عن يمينك اذا دخلت فجتنا منه بشيء قال  
 يحيى ما يعجبني السيد يعرف موضع زيتنه وزيتونه، وقرب  
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء فد  
 نصاجه نصاجا وكان يعاجبه ما رضب من الشواء فقال لخبازه  
 انتظر ان صنيعةك يخفى على انك لست تباع في انصاجه  
 10 لنطيبه ولكن تستحلب جميع دسمه فنتفع بذلك منه  
 فبلغت اخاه فقال رب جهل خير من علم، وكان رجل بعشى<sup>b</sup>  
 طعام الجوهرى وكان يتحصرى وفته ولا يخطى فاذا دخل  
 والغوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله الفدرية من  
 كان يستطيع ان بصرفى عن اكل هذا الطعام وقد كان في  
 15 اللوح الخفوظ انى سآكله فلما اشتر من ذلك قال له رباح<sup>c</sup>  
 تعال بالعشى او بالغداة فان وجدت شيئا فالعن الفدرية  
 والعن ابايهم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق  
 خوخ اما ان تكون هديئة واما ان غلامه جاء به من البستان  
 فلما وضعه بين يديه قال لولا انى اعلم انك قد اكلت منه  
 20 لاطعنك واحدا، وقال رمضان كنت مع شيخ اهوارى في  
 جعفرية وكنت في الذئب وكان في الصدر فلما جاء وقت

a) Cod. يحيى. b) Cod. بعشى. c) Cod. s. p.



الغداء اخرج من سلّة له دجاجة وفرخا واحدا مبرّدا واقبل  
 باكل ويتحدّث ولا يعرض علىّ وليس في السفينة غيرى وغيره  
 فرآنى انظر اليه مرّة والى ما بين يديه مرّة فتوقّف انى اشتهيته  
 واستبطئته فقال لى لم يحثنى النظر من كان عنده أكل مثلى  
 ومن لم يكن عنده نَظَرٌ مثلك قال ثمّ نظر الىّ وانا انظر اليه ٥  
 فقال يا هناه انا رجل حسن الاكل لا آكل الا طيب الطعام وانا  
 اخاف ان تكون عينك ملّحة وعين مثلك سريعة فاصرف عني  
 وجهك قال فوثبت عليه فقبضت علىّ لحيته بيدي اليسرى  
 ثمّ تناولت الدجاجة بيدي اليمنى فالتفت فاضرب بها راسه  
 حتى تفتّحت في يدي ثمّ تاحول الى مكان فمسح وجهه 10  
 ولما كبته ثمّ اقبل علىّ فقال قد اخبرتك انّ عينك مالكة وانك  
 ستصيبني بعين قلت وما شبه هذا من العين قال انما العين  
 مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فصاحكت  
 ضحكا ما ضحككت مثله وتكالمنا حتى كانه لم يقل فبجنا وحي  
 كاني لم افطر عليه، هذه ملنقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا 15  
 وما رأينا بعيوننا فلما احاديث الاصمعيّ واقى عبيده واقى  
 الحسن فاقى لم اجد منها ما يصلح لهذا الموضع الا ما قد  
 كتبته في هذا الكتاب وفي بضع عشرة حديثا، قالوا كان  
 للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفي وهو على الكوفة  
 جدى يوضع على مائدة بعد الطعام ولم يكن احد يمسّه 20  
 ان كان هو لا يمسّه فاقدم عليه اعرابي يوما ولم يعرف سيرة

اصحابنا فيه فلم يرض باكل لحمه حتى تعرق عظمه فقال له  
 المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدي بذحل هل نطحتك  
 أمه وكان الاصمعي يقول انما قل يا هذا تطالب عظام هذا  
 البائس» بذحل هل نطحتك أمه قل وكان على شرفته عبد  
 الرحمن بن طارق فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على  
 جدي الامير اسقطت عنك نوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى  
 الحجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جديد فكان انقل عليه  
 من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله ان كان من قبل الحجاج  
 فكان المغيرة اذا خطب قل يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل  
 10 وسعى بكم الى اميركم فلعهن الله ولعن أمه العواء وكانت ام  
 زياد عواء فكان الناس يقولون ما راسنا تعريضا فقط اطيب من  
 تعريضه، قالوا وكان لزياد الحارثي جدي لا يمس ولا يمشه  
 احد فعشى في شهر رمضان فرموا فيهم اشعب فعرض اشعب  
 للجدي من بينهم فقال زياد اما لاهل السجن امام يصلي بهم  
 15 قالوا لا قل فليصل بهم اشعب فعلا اشعب اوغير هذا اصلح  
 الله الامير قل وما هو قل احلف بالخرجات ان لا آكل لحم  
 جدي ابدا، قالوا ما عبد الملك بن ويس الذنبي رجلا  
 من اشراف اهل البصرة وكان عبد الملك جيلًا على الطعلم  
 جوادًا بالدرهم فاستصحب الرجل ساكناء فلما رآه عبد الملك  
 20 ضاق به ذرا فاقبل عليه فقال له الف درهم خير لك من  
 احتباسك علينا واحتمل غم انف درهم ولم يحتمل اكل

a) Cod. اليابس; aliter Iqd III, 325. b) ? Cod. حدى (sic).  
 c) Cod. لا اهل. d) Cod. فلمصلى. e) انذبي. f) Cod. ساكرا.

رغييف، وتناول اعراسي من بين يدي سليمان بن عبد  
 الملك دجاجة فقال له يكفيك ما بين يديك وما يليك قال  
 الاعراب ومنها شيء حتى قال فخذها لا بورك لك فيها قال وكان  
 معاوية تُعاجبه القبة وتغذى معه ذات يوم صعصعة بن  
 صوحان فتناولها صعصعة من بين يدي معاوية قال معاوية ٥  
 انك لبعيد النجعة قال صعصعة من اجذب انتاجع وقال دخل  
 هشام بن عبد الملك حائطاً له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه  
 اصحابه فجعلوا ياكلون ويدعون بالبركة فقال هشام يا غلام اطلع  
 هذا واغرس مكانه الزيتون قال وكان المغيرة بن عبد الله بن  
 ابي عقيل الثقفي ياكل تمرًا هو واصحابه فانطفأ السراج وكانوا 10  
 يلقيون النوى في طست فسمع صوت نوانين فقال من هذا  
 الذي يلعب بكعبين وقالوا بلح حوبط بن عبد العزى داراً  
 من معاوية خمسة واربعين الف دينار فقيل له اصبحت كثير  
 المال قال وما منفعة خمسة واربعين ألفاً مع ستة من العيال  
 وقالوا سأل خالد بن صفوان رجل فاعطاه درهما فاستغله السائل 15  
 فقال يا احمق ان الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة  
 وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة آلاف اما ترى  
 كيف ارتفع الدرهم الى دية مسلم، قالوا كان بلال بن ابي بردة  
 قد خاف الجذام وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنفاع في السمن  
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس في 20  
 تلك السنة اكل السمن، وكان يفطر الناس في شهر رمضان  
 فكانوا يجلسون حلقة وتوضع لهم الموائد فاذا اقام المؤذن نهض  
 بلال الى الصلوة ويستحكي الآخرون فاذا قاموا الى الصلاة جاء

لجبارون فرفعوا الطعام، قَالَ واحتقن عمر بن يزيد الاسدي بحقنة فيها ادهان فلما حركته بطنه كره ان يلقى الخلاه فتذهب تلك الادهان فكان يجلس في الطست ويقل صفوا هذا فانه يصلح للسراج قَالَ وخبّرنا جاره قال رأيتہ يتخلل من الطعام خلال واحد شهراً كلما تغذى حذف من راسه شيئاً ثم تخلل به ثم وضعه في مجرى دواته، وقالوا كان ذراع الذراع مع خالد بن صفوان فوضعوا بين يديه دجاجة وبين يديه شيء من زيتون فجعل يلفظ الدجاجة فلال كانك تهم بها قال ومن يمنعني قال اذا اصير انا وانت في مالي سواء، قال 10 ومث يده ابو الاشهب الى شيء بين يدي نميلة بن مرة السعدي فقال اذا أفردت بشيء فلا تعرض لغيره قالوا مات وعليه للدقاني d وحده ثمانون الف درهم لكثرة طعامه، وقالوا كان للحكم بن ايوب الثقفي حاملاً للحجاب على البصرة واستعمل على العرق، جرير بن بيهس المازلي ولقب جرير العطر فخرج للحكم يتنزه وهو باليمامة 16 فدعا العطر الى غدائه فأكل معه فتناول دجاجة كانت بين يديه

فعزله ووثق مكانه نورة المازقي فعاد نوبه وهو ابن عم العطر

فد كان \* في العرق صيداً لو قنعت به

فيه غنى لك عن نرجسه الحكم

وفى عوارض لا تنفك تأملها

لو كان تشفيك لحكم الجور من فرم

20

a) Sic cod. s. p.; an log. مخزون b) Cod. s. teschdid.

c) Cod. مميلة d) Cod. للدقاني e) Cod. العرق f) Thaâlibi, بانعص Modhâf.

وَفِي وَطْأِ مُمْلَاةٍ مُتَمَبِّةٍ  
فِيهَا الصَّرِيحُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ  
ولما ولى مكلنه نبيرة بلغه انه ابن عم له فعزله فقال نبيرة

أَبَا يُوسُفَ لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ طَاعَتِي  
وَنُصَاحِي إِذَا مَا يَغْتَنِي بِالْمُحَلِّفِ  
ولا أَنَخِلْهُ سَرَّاءَ الْعُرَاقَةِ صَلَاحِ  
عَلَيَّ وَلَا كُفِّتْ ذَنْبَ الْعَطْرِ

فذهبت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم  
بيضا فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يزل محابوياً حتى  
مات، واتى صبيعة له يتنزه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته  
وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه  
واشتد جوعه فجلس على مشاة بقل فاقبل ينتزع الفجالة  
فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب  
للجوع ويقول لواحد منهم كان اقرب للخمسة اليه مجلساً لو قد  
ذهب هؤلاء لثقلنا لثقلنا، قالوا واكل عبد الرحمن بن ابي  
بكرة على خوان معاوية فرأى لقم عبد الرحمن فلما كان  
بالعشي وراح اليه ابو بكرة قال ما فعل ابنك التلقاضة قال اعتل  
قال مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود الدؤلي  
فرأى له لقماً مفكراً وهاله ما بصنع قال له ما اسمك قال لعمان  
قال صدق اهلك انت لعمان قالوا وكان له دكان لا يسع  
الا مقعده وطبيعاه يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً ولم يجعل

a) Cod. مَهْلَاةٍ. b) Coniect. cod. للحل; Kitāb al-Hayaw.  
على et mox بنى pro بنى c) Cod. العرافة. d) Cod. وطبييف.

لده عتبا كى لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعراف يتحيتن وقتنه  
 وهاثيه على فرس فيصير كانه معه على الدكان فاحذ دبة وجعل  
 فيها حصى واتكأ عليها فاذا راي الاعرابى قد اقتبل اراه  
 كانه يحول متكأ فاذا وقعت الدبة بالحصى نغر الفرس قالوا  
 ٥ فلم يزل الاعرابى يذنبه ويقعقع هو به حتى نغر منه فصرعه  
 فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة ابي العاص بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى  
 الى الثقفى

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن جلوسك الى الأصمعي وعجبك  
 10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وتلعنك على  
 موسى بن عمران وخلطتك بلبن مشارك واختلافك الى ابن التوالم  
 واكتارك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك في  
 وصف المرومج والتثمين وحسن التعهد والتوفير دليل على  
 خبيء سوء وشاهد على عيب وجر بعد ان كنت تستثقل  
 15 ذكرهم وتستشنع فعلهم وتتعجب من مذهبهم وتسرف في  
 ذمهم، وليس يلهم بذكر الجمع ألا من قد عزم على الجمع  
 ولا يانس بالبخلاء ألا المسنوحش من الاخياء وفي تحفظك  
 قبل سهل بن هارون في الاستعداد في حال المهلة وفي الاخذ  
 بالثقة وأن اصبحت التفريط ما جاء مع طول المداه وان الحزم كل  
 20 للحزم والصواب كل الصواب ان يستظهر على الحدنان وان يجعل  
 ما فضل عن فوام الاهدان ردا دون صروف الزمان وأناء لا

ننسب الى الحكمة حتى نحوط اصل النعمة بان نجعل دون  
 فصولها جُتَّةً شاهد على عجبك بمذهبه وبرهان <sup>a</sup> على  
 ميلك الى سبيله وفي استحسنك رواية <sup>b</sup> الاصمعي في ان اكثر  
 اهل النار النساء والفقراء وان اكثر اهل الجنة البله والاغنياء  
 وان ارباب الدثور <sup>c</sup> الذين ذهبوا بالاجور يرهان على صحة حكما <sup>d</sup>  
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفصيلك كلام ابن  
 غزوان حين قال تنعمتم بالطعام الطيب والثياب الفاخرة  
 والشراب الرقيق والغناء المطرب وتنعمنا بعز الثروة وبصواب  
 النظر في العاقبة وبكثرة المال والأمن من سوء الحال ومن ند  
 الرغبة الى الرجال والعجزة عن مصلحة العيال فذلك لذتكم <sup>10</sup>  
 وهذه لذتنا وهذا راينا في التسلم من الذم وذاك رايبهم في  
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم انفارغ البال ويسر  
 بالذات الصالحين الحسن فاما الفقير ثا اعياء عن الحمد  
 وافقره الى ما به يجد طعم الحمد والطعام الذي آثرتموه يعود  
 رجيعا والشراب يصير بولا والبناء يعود نقضا والثناء <sup>e</sup> ربح هابة <sup>11</sup>  
 ومسقط للمرؤة وسخافة تفسد <sup>f</sup> ونة <sup>g</sup> تسير فلذتكم فيما  
 حوى نلم الفقر ونقص المرؤة ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني  
 المرؤة فنحن في بناء وانتم في هدم ونحن في ابرام وانتم في  
 نقص ونحن في التماس الغناء <sup>h</sup> الدائم مع فوت بعض اللذة  
 وانتم في التعرض للذل الدائم مع فوت كل مرؤة وقد فهمنا <sup>20</sup>  
 معنى حكايتك وما لهاجت به من روايتك والدليل على

<sup>a</sup> Cod. وبرهانا. <sup>b</sup> Cod. روايه. <sup>c</sup> Cod. وبالعجز. <sup>d</sup> Cod.  
 العذا. <sup>e</sup> Cod. a. p. <sup>f</sup> Cod. وزنه. <sup>g</sup> Cod. والغنا.

انتفاض طبعك وادبار امرك استحسنك ضد ما كنت تستحسن  
وعشقتك لما لم تزل تمقت فبعداً وسحقاً ولا يبعد الله إلا  
من ظلم والشاعر ابصر بكم حيث يقول

قَالَ سَمِعْتُ بِهَلْكَ لِلْبَخِيلِ قَعْدُ  
بَعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مُودِي ٥  
تَرَأَيْتُهُ جَنَّةً لِلْوَارِثِينَ إِذَا  
أَدْنَى وَجُثْمَانُهُ لِلتُّرْبِ وَالْثَدُونِ

وقال آخر

تُبْلَى مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فِي قَبْرِهِ  
وَالْمَالُ نَيْيْنِ عَدُوِّهِ مَقْسُومُ 10

والحمد لله الذى لم يمتدح حتى ارانيك وكيلاً فى ملكك واجيرا  
لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود  
فى غير لذة وهل تزيد حال من انفق جميع ماله ورأى المكروه  
فى عياله وظهر فقره وشمته به عدوه على اكثر من انصراف  
15 المونسين عنه وعلى به بغص عياله وعلى خشونة الملبس وخشونة  
الماكل وهذا كله مجتمع فى مسك البخيل ومصبوب على هامة  
الشحيج ومعجل للثيم وملزم للمنوع الا ان المنعقد قد ربح  
لحمدة وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدرة ووقى كل خصلة من  
هذه حقها ووفر عليها نصيبها والمسك معذب بحصره نفسه  
20 وبالتد لغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم  
والاهانة ومع تحكيم المرأة السوداء فى نفسه وتسليطها على



عرضه وتكئينها من عيشه وسرور قلبه ونقد سرى اليك عرى  
 ونقد دخل اعراقك جور ولفد عمل فيها قاذج ونقد غالها  
 غول وما هذا المذهب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم  
 اعرفت فيها قريش ونقد عرض لك اقراف ونقد افسدتك  
 هاجنة<sup>a</sup> ولفد قال معاوية من لم يكن من بنى عبد المطلب<sup>b</sup>  
 جواداً فهو بخيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاعاً فهو لزييف  
 ومن لم يكن من بنى المغيرة تيّافاً فهو سنيد<sup>c</sup>، وقال سلم  
 ابن قنينة اذا رايت الثقفي يعزه من غير طعام ويكسب  
 لغير انفاق فبهرجه ثم بهرجه ثم بهرجه، وقال بلال بن ابي  
 بردة لولا شباب ثقيف وسفهاؤهم ما كان لاهل البصرة مال<sup>10</sup>  
 ان الله جواد لا يبخل وصدوق لا يكذب ووفى لا يغدر  
 وحليم لا يعاجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهاها عن  
 البخل وامرنا بالصدق ونهاها عن الكذب وامرنا بالحلم ونهاها  
 عن العجلة وامرنا بالعدل ونهاها عن الظلم وامرنا بالسواء ونهاها  
 عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يزجنا الا عما<sup>15</sup>  
 لم يرضه لنفسه وقد قالوا باجمعهم ان الله اجود الاجودين  
 والمجد الامجدين كما قالوا ارحم الراحمين واحسن الخالعين  
 وقالوا في التاديب لسائليهم والتعليم لاجوادهم لا تحلودوا  
 الله فان الله جل ذكره اجود والمجد وذكر نفسه جل جلاله  
 وتقدس اسماءه فقال ذو الفضل العظيم وذو الطول لا اله<sup>20</sup>  
 الا هو وقال ذو الجلال والاكرام، وذكروا النبي صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. a. p.

فقالوا لم يضع درهماً على درهم ولا لبننة على لبننة وملك جزيرة  
العرب فقبض الصدقات وجُمِعت له الاموال ما بين غدران  
العراق الى شاحرة عمان الى اقصى مخاليف اليمن ثم توفي  
وعليه دين ودرعه مرهونة ولم يُسئل حاجة قط فقال لا وكان  
٥ اذا سُئل اعطى واذا وعد او اطمع كان وعده كالعيان واطماعة  
كالاتجار ومدحته الشعراء بالاجود وذكرته الخطباء بالسماح  
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والتعرج  
من الابل وكان انتم ما يهب الملك من العرب مائة بعير فيقال  
وعب هنبده وانما يعد ذلك اذا اراد بالفرل غابة المدح  
10 ولقد وهب لرجل الف بعير فلما رآها تزدحم في الفوادي ٥  
قال اشهد انك نبي وما هذا مما تجود به الانفس، وفخرت  
هاشم على سائر فرش فقالوا نحن اطعم للطعام واضرب للهام  
ونذكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد ذوو السنة حداد  
 واجمعت الامم كلها حيلها وسخيتها وممزوجها على ثم  
15 البخل وحمد للجود كما اجمعوا على ثم الكذب وحمد الصدق ٥  
وقالوا افضل الجود للجود بالمجاهد وحتى قالوا في جهد المقل  
وفيمن اخرج للجهد واعطى الكذل وحتى جعلوا لمن جاد بنفسه  
فضيلة على من جاد بماله فقال الغزدي

عَلَى سَاعَةِ كَو كَانَ فِي الْقِيَمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَمِنْتُ بِهِ نَفْسَ حَاتِمٍ

20

ولم يكن الغزدي ليضرب المثل في هذا الموضع بكعب بن

a) Cod. s. p. b) Cod. الفوادي. c) Cod. مجاد. d) Cod.  
الصدوق. e) Cf. Mobarrad, Kamil 133, 20.

مامة وقد جاد بحوائنه عند المصافنة فما رأينا عربياً سقى  
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا أحداً منكم سقى حلم  
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد<sup>a</sup>  
 مفخراً وجعلوا ذلك من حاتم طيء مأثرة لعدنان \* على  
 قحطان<sup>b</sup> ثم للعرب على العجم ثم نُسكان جزيرة العرب<sup>c</sup>  
 ولاهل تلك البرية على سائر الجزائر وانترب فمن اراد ان يخالف  
 ما وصف الله جل ذكره به نفسه وما منح من ذلك نبيه  
 صلعم وما فطر على تفضيله العرب كالحبة والامم كافة لم يكن  
 عندنا فيه الا اكفاره<sup>e</sup> واستسقاطه ولم نره الاّما ابغضت  
 جوادا قط ولا حقرته بل احبته واعظمته بل احبت عقبه<sup>10</sup>  
 واعظمت من اجله رهله ولا وجدنا ابغضوا جوادا لمجاورته  
 حد الجود الى السرف ولا حقرته بل وجدنا يتعلمون مناقبه  
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نواذر الجميل ما لم  
 يفعلوه وتحلوه من غرائب الكرم ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان  
 التناء في الدنيا يضاعف فما تضاعف اللسان في الآخرة نعم<sup>15</sup>  
 وحتى اضافوا اليه كل مديح شارد وكل معروف مجبيل الصاحب،  
 ثم وجدنا هؤلاء باذعانهم للبخيل على صد هذه الصفة وعلى  
 خلاف هذا المذهب وجدنا يبغضونه مرة ويحقرونه مرة<sup>d</sup>  
 ويبغضون بفضل بغضه ولده ويحقرون بفضل احتقارهم له رهله  
 ويبغضون النية من نواذر الكرم ما لم يبلغه ومن غرائب البخل<sup>20</sup>

a) Cod. s. p.      b) Cod. وقحطان.      c) Cod. كفاره.

d) Cod. بيزل.      e) Coniect. cod. باعدان.      f) Cod. ويحقر.

ما لم يفعله وحى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا  
للجواد من حسن الثناء وعلى أنا لا نجد للجوائح الى اموال  
الاسخياء اسرع <sup>e</sup> منها الى اموال البخلاء ولا رأينا عدد من  
اقتفر من البخلاء اقلّ والبخیل عند الناس ليس هو الذى  
<sup>٥</sup> يبخل على نفسه فقط فقد يستحقّ عندنا اسم البخيل  
ويستوجب الذم ولا يدع لنفسه سوى الآ ركبته ولا حاجة  
الآ قضاها ولا شهوة الا ركبها وبلغ فيها غايته واما يقع  
عليه اسم البخيل اذا كان زاهداً في كلّ ما اوجب الشكر  
ونوّ بالذکر والذخر الأجر وقد يعلّق البخيل على نفسه من  
<sup>10</sup> الثمن ويلزمها من الكلف ويتخذ من الجوارى والخدم ومن  
الدوابّ والحشم ومن الآسيمة العجيبة ومن البزة <sup>٥</sup> الفاخرة  
والشارحة الحسنّة ما يُرمى على نفقة السخى المثرى ويضعف  
على جود الجواد الكفا فيذهب ماله وهو مذموم ويتغيّر  
حاله وهو ملوم وربما غلب عليه حبّ الفيلان واستهتر  
<sup>15</sup> بالخصيان وربما اضرط في حبّ الصيد واستولى عليه حبّ  
المراكب وربما كان اقلّافه في العرس والخرس والوليمة واسرافه  
في الاعذار وفي العفيفة والوكيرة وربما ذهبت امواله في الوضائع  
والودائع وربما كان شديد البخل شديد الحبّ للذكر ويكون  
بخله اوسخ <sup>e</sup> ولّمه اقبح <sup>d</sup> فينفق امواله ويتلف <sup>e</sup> خزائنه ولم  
<sup>20</sup> يخرج كفافاً ولم ينجّ سليماً لكانك لم تر بخيلاً محدّوفاً وبخيلاً  
مضغوفاً <sup>f</sup> وحيلاً مضيقاً وخيلاً نقاجاً وخيلاً ذهب ماله في البناء

a) Cod. اسر. b) Cod. البية. c) Cod. اوشح. d) Cod.  
مضغوفاً. e) Cod. وسلف. f) Cod. انتح.

وخيلاً ذهب ماله في الكيمياء وخيلاً انفق ماله في طمع<sup>a</sup> كالب  
 وعلى أمل خائب وفي طلب الولايات والدخول في القبلات  
 وكانت فتنته بما يؤمل من الامرة فرى فتنته بما قد حواه  
 من الذهب والفضة قد رايناه ينفق على ملذته وفاكته  
 الف درهم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولان يطعن<sup>b</sup>  
 طاعن في الاسلام احسن عليه من ان بطعن في الرغيف الثاني  
 \* ولا شقة عصا الدين اشد عليه من شقة رغيف لا يعد  
 الثلثة في عرضه ثلثة ويعدّها في ثريدته من اعظم الثلم وانما  
 صارت الاثنت الى اموال البخله اسرع والجوائح عليهم اكلم  
 لانهم ادلّ توتكلاً واسوأ بالله ظناً والجواد اما ان يكون متوتكلاً<sup>10</sup>  
 واما ان يكون احسن بالله ظناً وهو على حال بالتوتكّل اشبه  
 والى ما اشبهه انزع وكيف ما دار امره ورجعت<sup>c</sup> للال به  
 فليس ممن يتنكل على حزمه ويلجأ الى كيسه ويرجع الى  
 جودة احتياظه وشدة احتراسه واعتلال البخيل بالحدنان  
 وسوء الظنّ بنقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظنّ<sup>15</sup>  
 بخالف الحدنان والذي يحدث الازمان واهل الزمان وهل  
 تجري الاحداث الا على تقدير الحدت لها وهل تختلف  
 الازمنة الا على تصرف من دبرها اولسنا وان جهلنا اسبابها  
 فقد اتقنا بانها تجري الى غاياتها والدليل على انه ليس به  
 خوف الفقر وان للجمع والمنع اما ان يكون عادة منهم او طبيعة<sup>20</sup>  
 فيهم انك قد تجد الملك بخيلاً ومملكته اوسع وخرجه ادرّ

وصدّوه اسكن وتجد احزم منه جوادا وان كنت مملكتك اضيق  
 وخرجه اقل وعدوه اشدّ حركة وقد علمنا ان الرنح اقصر  
 الناس مدّة ورويّة وانعلمهم عن معرفة العافية فلو كان  
 سخاؤهم انما هو نكّال حدّهم ونقص عقولهم وقلة معرفتهم لكان  
 ٥ ينبغي لفارس ان تكون ابخل من الروم وتكون الروم ابخل  
 من الصقالبة وكان ينبغي في الرجال في الجملة ان يكونوا  
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغي للصبيان ان يكونوا  
 اخفى من النساء وكان ينبغي ان يكون اقلّ البخلاء عملا  
 اعقل من اشدّ الاجواد عملا وكان ينبغي للكلب وهو  
 10 المضروب به المثل في اللؤم ان يكون اعرف بالامور من انديك  
 المضروب به المثل في الجود، وقالوا هو اسخى من لاقطه والام  
 من كلب على جيفة والام من كلب على عرق، وقالوا اجع  
 كلبك بتبعك ونعم كلب d في بُوس اهله وسمن، كلبك يا كلك  
 واحرص من كلب على عصى ظبي واجوع من كلبة حومل  
 15 ولهو ابداً من كلب وحش فلان من خء f الكلب واخساً g  
 كما يقال للكلب والكلب في الارق لا هو يعتلف ولا هو يترك  
 الدابة تعتلف وقد الشاعر

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ آآَمٍ مِنْ كَلْبٍ

20 وقال الله جلّ ذكره h ثمّله كمثل الكلب ان تاحمل عليه

a) Hic nonnulla excidisse videntur. b) Cod. يكونوا. c) Cod.

افل. d) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. e) Cod.

واسمن. f) Cod. حر. g) Cod. واخس. h) Qor. VII, 175.

يَلْهَثُ أَوْ تَتَرُكُهُ بَلْهَثَ وَكَانَ بِنَبْغَى فِي هَذَا الْفَيْنِسِ أَنْ يَكُونَ  
 الْمَرَاوِزَةُ اعْقَلُ الْبَرَّةِ وَاهْلُ خِرَاسَانَ اِدْرِى الْبَرَّةِ وَحَنَ لَا تَجِدُ  
 الْجَوَادَ يَفَرُّ مِنْ اسْمِ السَّرَفِ إِلَى الْجُودِ كَمَا تَجِدُ الْبَخِيلَ يَفَرُّ  
 مِنْ اسْمِ الْبَخْلِ إِلَى الْاِفْتِنَاصِ وَتَجِدُ الشَّجَاعَ يَفَرُّ مِنْ اسْمِ  
 الْمُنْهَزَمِ وَالْمُسَاحَى يَفَرُّ مِنْ اسْمِ التَّخَاجُلِ وَلَوْ قِيلَ لَخَطِيبُ نَابِتٍ ٨  
 لِلْجَنَانِ وَقَالَ لِحِزْرَعِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضِيلَةِ الْجُودِ إِلَّا أَنْ جَمِيعُ  
 الْمُتَحَاوِزِينَ لِحُدُودِ أَصْنَافِ الْخَيْرِ يَكْرَهُونَ اسْمَ تِلْكَ الْفَضِيلَةِ  
 إِلَّا لِلْجَوَادِ لَعَدَدَ كَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَبَيِّنُ قُدْرَتَهُ ٩ وَبُظْهَرِ فَضْلُهُ  
 الْمَالُ ثَانِي وَالنَّفْسُ رَافِعَةٌ وَالْأَمْوَالُ مَمْنُوعَةٌ وَفِي عَلَى مَا مَنَعَتْ  
 حَرْبُصَةَ وَلِلنَّفُوسِ فِي الْمَكَائِرَةِ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّ ١٠ مِنْ لَا فِكْرَةَ لَهُ  
 وَلَا رُؤْيَا مُوَكَّدَ بِنْتَظِيمِ ذِي الثَّرْوَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَنَالُهُ وَقَدْ  
 قَالِ الْأَوَّلُ

وَرَأَاهَا كَلَفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِنِّي الْأَنْسَلِي مَا مُنِعَا

وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْفُرْسِ كُلِّ عَزِيزٍ تَحْتَكَ الْفِدْرَةُ فَهُوَ ذَلِيلٌ ١٥  
 وَقَالَتْ مَعَانِدَةُ الْعَدُوَّةِ كُلِّ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ فَمَقْلُودٌ أَوْ مُحَقَّرٌ وَلَوْ  
 كَانُوا لِأَوْلَادِهِمْ يَجْمَعُونَ وَلَمْ يَكْدُونِ وَمَنْ أَجْلَسَهُمْ يَحْرُصُونَ لَجَعَلُوا  
 لَهُمْ كَثِيرًا مِمَّا يَطْلُبُونَ وَتَرَكَوْا مُحَاسِبَتَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِمَّا  
 يَشْتَهُونَ وَهَذَا بَعْضُ مَا يَقْضَى بَعْضَ الْمَوْرِثِينَ إِلَى الْوَارِثِينَ وَرَقَدْ  
 الْإِخْلَافُ فِي طَوْلِ عَمْرِ الْإِسْلَافِ وَلَوْ كَانُوا لِأَوْلَادِهِمْ يَجْهَدُونَ وَلَمْ ٢٠  
 يَجْمَعُونَ لَمَا جَمَعَ لِلْفَصِيحَانِ الْأَمْوَالُ وَلَمَا كُنَزَ الرَّهْبَانُ الْكُنُوزَ

ولاستراح العاقر من ذل الرغبة ولسلم العقيم من كد الحرص<sup>a</sup>  
وكيف ونحن<sup>b</sup> نجده بعد ان يموت ابنه الذي كان يعتد به  
والذي من اجله كان يجمع على حاله في الطلب والحرص وعلى<sup>c</sup>  
مثله ما كان عليه من الجمع والمنع والعامّة ثم تفصّر في الطالب<sup>d</sup>  
والحكرة والبخلاء ثم يجذّوا<sup>e</sup> شيئا من جهدهم ولا اغفوا بعد  
قدرتهم ولا قصروا في شيء من الحرص والحصر لانهم في دار فلاة  
وبعرض نقلته<sup>f</sup> حتى لو كانوا بالخلود موفّين لا اغفلوا تلك  
الفصل فلبخيل مجتهد والعالم غير مقصّر فمن لم يستغن<sup>g</sup>  
على ما وصفنا بطبيعة فريّة وشهوة شديدة وينظر شاف كان  
10 اما عامّيا واما خيلا شعيا فيعيم اعتلالهم بالولادهم واحتجاجهم  
بحرف التلوي من ازمئتهم، قال رسول الله صلّعم لو افد كذب  
عنده كذبة وكان جوادا لولا خصلة ومعك الله عليها لشردت  
بك من وافد قوم وقيل للنبي صلّعم هل لك في بيبض النساء  
وادم الابل قال ومن هم قال بنو مدلج قال يمنعني من ذاك  
15 فراحم الضيف واصلتهم الرحم، وقال لهم ايضا اذا تحروا تحوا<sup>h</sup> واذا  
لبوا عجموا، وقال للانصار من سيّدكم قالوا جدّ بن قيس على  
انه نزنّ فينا ببخل فعلا واق داء ادوى من البخل ثم جعله  
من ادوا الداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا لتكثرّون  
عند الفراغ وتقلّون عند الطمع، وقال كفى بالمرء حرصا ركوبه  
20 الحجر وقال لو ان لابن آدم واديين<sup>i</sup> من مال لابتغى ثلثا  
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

a) Cod. للحرص. b) Addidi و. c) P Cod. s. p. d) Cod.  
نقله. e) Cod. لا اغفلوا. f) Cod. يستغن. g) Cod. نأجروا.



السخاء من الحياء والحياء من الايمان وقال ان الله جواد  
يحب الجود وقال انفق \* يا بلال<sup>٥</sup> ولا تخش من لى العرش  
اقبالا، وقال لا تركى فيوكى عليك وقال لا تحصى فيحصى  
عليك وقالوا لا ينفك<sup>٦</sup> من زاد ماء ثبقى ولم بسم الذهب  
والفضة بالحجرين الا وهو يريد ان بضع من اقدارها ومن<sup>٥</sup>  
فتنة الناس بهما وقال نفيس بن عاصم انما لك من ملك ما  
اكلت فافنيت وما لبست فابليت او اعطيت فامضيت وما  
سوى ذلك فللوارث وقال النمر بن تولب<sup>٥</sup>

وَحَشَّتْ عَلَى جَمْعٍ وَمَنْعٍ وَنَفْسُهَا  
لَهَا فِي ضُرُوفِ الدَّخْرِ حَقٌّ كَذُوبِ  
10 وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرْزَأً  
أَخَى ثِقَةٍ طَلَفَ الْيَتِيمِ وَهُوبِ  
شَهِدْتُ وَقَاتُونِي وَكُنْتُ حَسْبَتِي  
فَقِيرًا إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغِيْبِي  
15 أَعْلَلْتُ أَنْ يَصْبِيحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ  
بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي  
تَرَى \* أَنْ مَاءَ أَبْقَيْتَ لَمْ أَكْ رِيَةً  
وَأَنْ الَّذِي أَمْضَيْتُ كَانَ نَصِيبِي  
وَنِي إِيْلَ يَسْعَى<sup>٧</sup> وَيَحْسِبُهَا لَهُ  
20 أَخَى نَصَبَ فِي شَقِيهَا<sup>٨</sup> وَدُوبِ

٥) Iqd I, 84 بلالا. ٦) Cod. s. p. ٧) Addidi. ٨) Agh.  
XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210 ٩) Cod. اما. ١٠) Cod.  
تسعى. ١١) Kamil رعيها.

عَدْتُ وَعَدَا رَبِّ سَوَاءٌ يَسْرِفُهَا  
وَبَدَلُ أَحْجَارًا وَجَلَالِ قَلْبِيبِ

وقال ايضا

قَامَتْ تَبَاكَرُ أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَّة  
زُقَاءً وَخَابِيَّةً يَعْرُدُ مَقْطَعِ  
وَفَرَنْتُ فِي مَفْرَى قَلَائِصَ أَرْبَعًا  
وَقَرَنْتُ بَعْدَ قَرَى فَلَائِصَ أَرْبَعِ

5

أَتَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْنِ  
سَفَهُ بُكَاءِ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَذْمَعْ  
فَإِذَا أَتَانِي أَحْوَتِي فَدَعِبِهِمْ  
10

بَتَعْلَلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ بَلَّهُوا مَعِي  
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي أَنَّهُمْ  
لَا بُدَّ بَوْمًا أَنْ سَبَخَلُوا مَضَاجِعِي  
هَلَّا سَأَلْتُ \* بَعَادِيهِ وَيَبْتَدِ

10

وَالْخَيْلِ وَالْخَمْرِ أَلْتِي لَمْ تَمْنَعْ

15

وقال للحارث بن حلزة

بَيْنَا الْفَتَى تَسْعَى وَتُسْعَى لَهُ  
تَجَاحُ لَهُ مِنْ أَمْرِ خَالِجٍ  
بَتَرُكِ مَا رَقِحَ مِنْ عَيْشِهِ

a) Cod. وذلك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod. om.

d) Cod. اربع. e) Cod. فدعوتهم. f) Cod. بعادنا ويمبته.

g) Khiz. والخل.

يَعِيْثُ<sup>a</sup> فِيْهِ قَمِيْجٌ قَامِيْجٌ<sup>b</sup>  
 لَا تَكْشَعُ الشَّرُّ بِأَعْبَارِهَا  
 إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِ النَّائِيْجِ

وقال الهذلي

إِنَّ الْكَرَامَ مُنَابِئُو كَ الْمَجْدِ كُلُّهُمْ فَتَاهِبٌ<sup>b</sup>  
 أَخْلِفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ<sup>c</sup> ذَرَعَتُهُ السَّرِيحُ ذَاهِبٌ

وقالت امرأة

أَنْتَ وَهَيْبَتُ الْعَتِيَّةِ السَّلَاحِبِ وَأَبْلَا يَحْصُرُ فِيْهَا الْحَالِبِ  
 وَغَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ الْهَارِبِ مَتَاعُ أَتَامٍ وَكَذُّ ذَاهِبِ

10

وقال تميم بن مقبل

فَأَخْلِفَ وَأَتْلَفَ أَمَّا أَسْمَلُ عَارَةً  
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّفْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وقال أبو ذر لك في مالك شريكان الوارث والحذنان وقال الحطيئة

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَارِيَهُ

15

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في<sup>e</sup> الاثر ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في

الآخرة وفي المثل اصنع الخير ولو انى كلب وهل في اللث على

القليل فصلا على الكبير قال الله جل ذكره<sup>d</sup> فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقالت عائشة في

حبة عنب ان فيها لمثاقيل ذرة ولذلك قالوا في المثل من حفر<sup>20</sup>

<sup>a</sup>) Cod. بعش. <sup>b</sup>) Cod. هاييم cf. T. A. i. v. رَجَحَ.

<sup>c</sup>) Addidi. <sup>d</sup>) Qor. XCIX, 7, 8 cf. IV, 44. <sup>e</sup>) Addidi و.

حَرِمَ وَقَالَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ بِسْتَأْجِي أَحَدَهُمْ مِنْ تَقَرُّبِهِ <sup>a</sup> الْغَلِيلِ  
 مِنَ الطَّعَامِ وَيَلْقَى اعْظَمَ مِنْهُ وَقَالَ جَهْدُ الْمَرْءِ أَكْثَرُ مِنْ عَفْوِهِ،  
 وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهْدَ الْمُقْتَلِ عَلَى عَفْوِ الْمَكْتُورِ وَإِنْ كَانَ  
 مَبْلُغَ جَهْدِهِ فَلَيْلًا وَمَبْلُغَ عَفْوِ الْمَكْتُورِ كَثِيرًا، وَقَالُوا لَا يَمْنَعُكَ  
<sup>b</sup> مِنْ مَعْرُوفٍ صَغِيرَةٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ  
 تَمْرَةٍ وَقَالَ لَا تَرْتَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مَحْرُوقٍ وَقَالَ لَا تَرْتَدُّوهُ وَلَوْ  
 بِفَرَسَيْنِ شَالَا وَقَالَ لَا تَحْقِرُوا الْقِمَّةَ فَاتَّعَدَ كَالْحَبِيبِ الْعَظِيمِ  
 لَعَلَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ <sup>c</sup> يَمَحُكُ أَنْتَهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَقَالَ  
 لَا تَرْتَدُّوهُ وَلَوْ بِصَلَةِ حَبِيلٍ وَقَالَتِ الْعَرَبُ إِنْ أَكَمَ أَحَدُكُمْ بِسِتْمَتِكُمْ  
<sup>d</sup> فَاتَّقُوا لَهُ وَقَالُوا مَانِعُ الْإِتِمَامِ الْيَوْمَ وَقَالُوا الْبَاخِيلُ إِنْ سَأَلَ لُحْفَ  
 وَإِنْ سَأَلَ سَرَفَ، وَقَالُوا إِنْ سَأَلَ جَائِعٌ وَإِنْ أُعْطِيَ حَقْدٌ  
 وَقَالُوا يَرْتَدِّدُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ وَيَغْضَبُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ وَقَالُوا الْبَاخِيلُ  
 إِذَا سَأَلَ ارْتَدَّ وَإِذَا سَأَلَ لَجَّوَادَ اهْتَرَّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَادَى  
 كُلَّ يَوْمٍ مُنَادِيَانِ مِنْ أَسْمَاءٍ يَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ  
<sup>e</sup> 15 خَلْقًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُسْكٍ قَلْعًا، وَقَالُوا شَرُّ اثْنَلَاثَةٍ  
 الْمَلِيمُ بِمَنْعِ دَرَّةٍ وَدَرَّةٍ غَبِيرَةٍ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ <sup>f</sup> الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ  
 وَبِأَمْرُونَ النَّاسَ بِاتِّبَاعِهِ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ \* إِنْ لَجَّكَ الدَّهْرُ إِلَى حَيْلٍ  
 شَرٌّ \* مِمَّا لَجَّكَ إِلَى مَخْتَةٍ عَرِيقٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ الْعَدْلُ  
 وَأَعْطِ الْفَصْلُ <sup>g</sup> وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيهَاكُمْ عَنْ عَرِيقِ الْأَمَّهَاتِ  
 20 وَوَادِ أَنْبَنَاتٍ وَمَنْعَ وَهَاتٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>h</sup> وَبَطَّعَيْنَ الطَّعَامَ

a) Cod. تغريب. b) Cod. مسك. c) Qor. II, 277.

d) Ibid. IV, 41, LVII, 24. e) Cod. إذا لجأك. f) Cod. ما للخال. g) Cod. لعل.

h) Qor. LXXVI, 8.

عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، وَقَالَ « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ » وَقَالَ <sup>b</sup> وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
خَصَصَةٌ وَمَنْ يَرْقُ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ  
فِي الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَفِي حَافِظَةِ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِحَمْدِ

الْقَوْمِ الشَّرِيِّ وَقَالُوا الْغَمَرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَ وَقَالَ الْخَزِيمِيُّ <sup>c</sup>

وَدُونَ النَّدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ  
بِهَا مَضَعْدٌ حَزْنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلٌ  
وَوَدَّ الْغَتَى فِي كُلِّ نَيْلٍ يُنِيلُهُ  
إِذَا مَا أَتَقَضَى لَوْ أَنَّ تَأَلَّهَ جَزَلٌ

وَقَالُوا خَيْرَ النَّاسِ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ شَرُّ النَّاسِ <sup>10</sup>  
لِلنَّاسِ وَقَالَ خَيْرُ مَلِكٍ مَا هُوَ فَعَلَكَ وَقَالُوا عَجَبًا لِفِرْطِ الْكِبَرَةِ مَعَ

شَبَابِ الرِّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ وَالْمَنَآيَا هِيَ آفَاتُ الْأَجَلِ

وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنَ عَكَاشَ زَيْنَ خَوْثُونَ <sup>f</sup> وَوَارِثَ شَفُونٍ وَكَاسِبَ

حَزُونٍ فَلَا تَأْسُ لَخَوْثُونَ وَكُنْ ارِثَ الشَّفُونِ وَقَالَ يَهُيمُ ابْنُ آدَمَ <sup>15</sup>

وَبِشْتٍ مَعَهُ خَصْلَتَانِ لِلْخَرَصِ وَالْأَمَلِ، وَكَانُوا يَعْيِبُونَ مَنْ يَأْكُلُ

وَحْدَهُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ ابْنُ عَمْرِو وَحْدَهُ فَطُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ الْحَسَنُ

وَحْدَهُ فَطُ وَسَمِعَ مَجَاشِعَ الرَّبْعِيِّ <sup>f</sup> قَوْلَهُ الشَّاحِبِ اعْذِرْ مِنْ

a) Ibid. III, 86. b) Ibid. LIX, 9. c) Cod. s. p. Fihrist

164, 13 للخرمى; totum nomen est أبو يعقوب اسحاق بن حسان

secundum Kitab al-Hayawân. d) Addidi.

e) Sic cod. ut vid. f) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

الظاهر فقال اخذ الله امرين خيرا الشح وغل بكر بن عبد  
الله المزنى لو كان هذا المسجد مفعما بالرجال ثم قيل لى  
من خيرهم لفلت خيرهم لهم وقال النبى صلعم الا أنبتكم بشراكم  
تلاوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رثده وجلد  
عبد<sup>5</sup> وقالت امرأة عند جنازة رجل اما والله ما كان مالك  
لبطنك ولا امرك لعرسك<sup>6</sup>

فلما بلغت الرسالة ابن التولم كره ان يجيب ابا العاص لما فى  
ذلك من المناسفة والمباينة وخاف ان يترقى الامر الى اكثر من  
ذلك فكتب هذه وبعث بها الى انتفى<sup>7</sup>

10 بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد بلغنى ما كان من ذكر  
الى العاص لنا وتوبيهه باسمائنا وتشنيعه علينا وليس يمنعنا  
من جوابه ألا أنه ان اجابنا لم يكن جوابنا آية على قوله  
الثانى احق بالترك من جوابنا على قوله الأول فان نحن جعلنا  
لابتدائه جوابا \* وجعلنا لجوابه، الثانى جوابا خرجنا الى التهاير<sup>8</sup>  
16 وصرفنا الى التجاير<sup>9</sup> ومن خرج الى ذلك فقد رضى باللجاج حظا  
وبالسخف نصيبا وليس يجترس من اسباب اللجاج ألا من  
عرف اسباب البلوى ومن وثقه الله سوء التكفى وسخفه وعصمه من  
سوء المصميم ونكده فقد اعندلت طبائعه وتسائوت خواطره  
ومن ليس<sup>10</sup> قامت اخلاطه على الاعندال وتكاذبت خواطره فى الوزن  
20 لم يعرف من الاعمال الاقتصاد ولم يجد<sup>11</sup> اشعاله ابدا الا بين

و.جعل لتوابه. Cod. c) لانه. Cod. b) Sie cod. ? a)

عد. Cod. f) Addidi. e) انتهاير. Cod. d)

التقصير والاضراط لان الموزون لا يُولد الا موزوناً كما ان  
المختلف لا يُولد الا مختلفاً فالنتائج لا يثنيه زجر وليست  
له غاية دون التلف والمتكفى ليس له مائق ولا جهة ولا نه  
رقية ولا فيه حيلة وكل متلون في الارض فنأخذ انعقد  
ميسر لكل ربح فذبح عنك خلطة الامعة فانه حارس لا خير<sup>6</sup>  
فيه واجتنب رُكوب الجَمُوح فان غابته قبلء الذواق \* نى  
البدوات<sup>7</sup> ولا في الحرم نى التصميم والمتلون شر من المصتم  
ان كنت لا تعرف له حالاً يقصد اليها ولا جهة يعمل عليها  
ولذلك صار العاقل يخدع العاقل ولا يخدع الاحمق لان ابواب  
تدبير العاقل وحيلة معروفة وطرق خواطره مسلوكة ومذاهبه<sup>10</sup>  
محصورة معدودة وليس لتدبير الاحمق وحيلة جهة واحدة ومن  
اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشيء الواحد واحده والخبر  
انكاذب عن الشيء الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه  
على حد والمصتم فتنه بالأجهاز والمتلون فتنه بالتعذيب فان  
فلنا فليس اليه نقصد وان احتجنا فلنا عليه نرد ولكننا<sup>15</sup>  
اليك نقصد بالقول واليك نريد بالمشورة وقد قالوا احفظ سرّك  
فان سرّك من دمك وسواء ذهب نفسك وذهب ما به يكون  
قوام نفسك، قل المفاجاب العنبري<sup>8</sup> ليس بكبير<sup>9</sup> ما أصلاحة  
الملل وفقد الشيء الذى به تصلح الامور اعظم من الامور  
ولهذا قلوا في الابل لو لم يكن فيها<sup>10</sup> الا انها رفوة الدم<sup>20</sup>

a) Cod. وكما tune موزنا. b) Cod. رقعة. c) Cod. قبل; post  
hoc verbum quaedam excidiisse apparet. d) Cod. البدوات. e)  
Addidi. f) Cod. s. p. g) Cod. فى.

فالشئ الذي هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد  
 فصوا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر  
 وَحَفْظُكَ مَالًا قَدْ عُنِيَتْ بِجَمْعِهِ  
 أَشَدُّ مِنْ أَنْتَجَمِ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ

٥ ولذلك قال مشترى الارض لبائعها حين قل له البائع دفعتهما  
 اليك بدليته الاجابة عظيمة المونة قل دفعتهما اليك بدليته  
 الاجتماع سريعة التفريق والدرهم هو العطب الذي تدور عليه  
 رحا الدنيا واعلم ان النخلص من نزواته الدرهم فتقلبه  
 من سكر الغنى وتعلته في شدد فلو كان اذا تغلت كان  
 10 حارسه صبيح اعقل سليم للجوارح لرتة في عقاله ولشدته بوقاهه  
 ولكننا وجدنا ضعفه عن ضبطه بعدد فلفه في سده ولا تغتر  
 بقولهم مال صامت فانه انصرف من كل خطيب وانتم من كل  
 نمام فلا تكثره بقولهم هدمن اخبرين فنتوهم جودها وسكونها  
 وفلة طعنهما وتول اذمتها فان عملها وهما ساكنان ونقضهما  
 15 للطبائع وهما نابتان، انسر من صنيع السم النافع والسبع  
 العادي فان كنت لا تكفي بصيعة حتى تئمه ولا تحنل  
 فيه حتى يحنل له فالغير خير لك من النقر والساجن خير لك  
 من الذل وقيل هذا مروي يعقب حلاوة الابد فخذ لنفسك بالثقة  
 فقولك الماضى حلو يعقب مرارة الابد فخذ لنفسك بالثقة

بقولهم tune أكثر Cod. e) وبقليه Cod. b) نزوان Cod. a)

d) Cod. ماينان e) Cod. s. p. f) Cod. طافير g) Addidi.

h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. العاضى.



ولا ترضى<sup>٥</sup> ان يكون الخبء الراكب العود احزم منك فان  
الشاعر يقول

أَتَى أَتَيْتَ لَهَا حَبْءَ تَنْصَبَ  
لَا يَرْسُلُ الشَّاقِ إِلَّا مُنْسَكَاةً سَاقَا

وأحذر ان تخرج من ملكك درهما حتى ترى مكانه خيرا منه<sup>٦</sup>  
ولا تنظر الى كثرته فان رمل طلع لو أخذ منه ولم يرد عليه  
لذهب عن آخره ان الفوم قد اكثروا في ذكر الجود وتفضيله  
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسموا السرف<sup>٧</sup> جودا وجعلوه كرمًا  
وكيف يكون كذلك وهو فتلج ما بين الضعف<sup>٨</sup> والنفج<sup>٩</sup> وكيف  
والعطاء لا يكون سرفا ألا بعد مجاوزة الحَقِّ وليس وراء الحَقِّ<sup>١٠</sup>  
الى الباطل كرم واذا كان الباطل كرمًا كان الحق كرمًا  
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كانت  
طاعته كرمًا ولئن جمعتهما اسم واحد وشملهما حكم واحد  
ومضاده الحَقُّ للباطل كمضادة الصديق للكذب والوفاء للغدر  
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعن هذه<sup>١١</sup> لفصل اسم واحد<sup>١٢</sup>  
وليشملنهما حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب  
الحمية<sup>١٣</sup> وعاب العصبية<sup>١٤</sup> ووجدناه قد خص السرف بما لم  
يخص به الحمية لانه ليس حب المرء لرهطه من العصبية<sup>١٥</sup>  
ولا انفته من الضيم من حمية الجاهلية وانما العصبية ما جاوز  
الحَقَّ والحمية المعيبة ما تعدى القصد فوجدنا اسم الانفة<sup>١٦</sup>

٥) Cod. ترضى. ٦) Cod. ممسك. ٧) Cod. الشرف.

٨) Coniect; cod. الضعف (sic). ٩) Cod. s. p. ١٠) Cod.

ليشملها. ١١) Cod. المعصية. ١٢)

قد يقع محمداً ومذموماً ولا وجدناه اسم العصبية ولا  
 اسم السرف يقع ابداً الاً مذموماً وانما يُسَرَّ باسم السرف  
 جاهل لا علم له او رجل انما يُسَرَّ به لأن احداً لا يستيه مسرفاً  
 حتى يكون عنده قد جاوز حد الجود وحكم له بالحق في  
 ٥ ارفعه بالباطل فان سر من غير هذا الوجه فقد شارك المادح  
 في الخطاء وشأله في وضع الشيء في غير موضعه وقد اکتروا  
 في ذكر السكرم وما السكرم الاً بعض الخصال المحمودة التي لم  
 يعدمها بعض انذم ولمس شيء يتخلو من بعض النقص *b* والوهن  
 وقد زعم الأولون ان السكرم بسبب الغنى وان الغنى بسبب  
 10 البله وانه لبس وراء انبله آلا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى  
 انه قال واحذروا صولة الكرم اذا جلع واللتيم اذا شبع وسواء  
 جاع فظلم واحفظه وعسف ام جاع وكذب وضرع واسف  
 وسواء جنع فظلم غبوره ام جاع فظلم نفسه وانظلم لئيم وان  
 كان الظلم لمس بلوم فلانصاف *d* ليس بكرم وان كان الجود  
 15 على من لا يستحق الجود كرمًا فالجود لمن وجب له ذلك  
 \* ليس بكرم فالجود اذا كان لله فكلن شذراً له وانشكر كرم وان  
 يكون الجود اذا كان معصية كرمًا فكيف *f* بتسليم من يتوصل  
 ببلادته الى معصيتهك وينعمك الى سخطك فلبس السكرم آلا  
 الطاعة وليس بكرم ما خالف الشكر ولئن كن مجاوز للحق  
 20 كرمًا ليكونن المفتر دونك كرمًا فان فصيتهم بعول العامة

*a*) Cod. ووجدنا *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. وحفظ *d*) Cod.

والانصاف *e*) Coniect. cod. solum الكرم *f*) Cod. وكيف.

فالعامة ليست بفدوة وكيف يكون فدوة من لا ينظر ولا يحصل  
ولا يفكر ولا بمثل فان قضيتهم باثوبل الشعراء وما كان عليه  
اهل الجاهلية للجهلاء فما قبحوه مما لا يشك في حسنه  
اكثر من ان نفث عليه او نتشغل باستقصائه على انه ليس  
بحود الا ما اوجب الشكر كما انه ليس ببخل الا ما اوجب  
اللوم ولن<sup>٥</sup> تكون العطية نعمة على المعطى حتى تراود بها  
نفس ذلك المعطى ولن<sup>٦</sup> يجب عليه انشكر الا مع شريطة  
القصد وكل من كان جوده يرجع اليه ولولا رجوعه اليه لما  
جاد عليك ولو تهباً له ذلك المعنى في سواك لما قصد اليك  
فانما جعلك معبراً لدرك حاجته ومربياً لبلوغ محبته ولو لا<sup>١٠</sup>  
بعض القول اوجب لك عليه حقاً يجب به الشكر فليس  
يجب لمن كان كذلك شكر وان انتفعت بذلك منه اذ  
كان لنفسه عمل لانه لو تهباً له ذلك المفع في غيرك لما  
خطاه اليك وانما يوصف بالجود في الخفية وبشكر على النفع  
في حاجة العمل الذي ان جاد عليك فلك جاد ونفعك اراد<sup>١٥</sup>  
من غير ان يرجع اليه جوده بشيء من المنافع على جهة  
من الجهات وهو الله وحده لا شريك له فان شكرنا للناس على  
بعض ما قد جرى لنا على ايديهم فانما هو لامرئ احدهما  
التعبد وقد نعبد الله بتعظيم الوالدين وان كنا شيطانين  
وتعظيم من هو شر منا وان كنا افضل منهم والآخر لان<sup>٢٠</sup>  
النفس ما لم تحصل الامور وتميز المعاني بالسابق اليها

احبته من جوى لهاذ على بده خير وان كان لم يردنها ولم  
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل لصاحبه لا تخلو ان تكون  
 لله او لغير الله فان كانت لله فثوابه على الله وليف باجب  
 على في حجة العمل شكره وهو لو صادف ابن سبيل غيري  
 لما حملني ولا اعطاني واما ان يكون اعطاء ابى للذكر فلما  
 كان الامر كذلك فاتما جعلني سلما الى تجارته وسببا الى  
 بغيته او يكون اعطاء اناى من طرف الرحمة والبرقة ولما  
 يجد في ثوابه من الغصة والألم فان كان لذلك اعطى فانما  
 داوى نفسه من دائه وكان كالتدوى رقة من خفافه وان  
 10 كان انما اعطاني على طلب المآجزة وحب المكافاة فامر هذا  
 معروف وان كان انما اعطاني من خوف يدى او لسانى او صرف  
 معونتى ومصرتى فسيبيله سبيل جميع ما وصفنا وفصلنا فلاسم  
 الجود موضعان احدهما حفيضة والآخر مجاز فالحفيضة ما كان من  
 الله والمآجزة المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان  
 15 ممدوحا وكان لله طاعة فاذا لم تكن العطية من الله ولا لله  
 فليس يجوز هذا فيما سموه جودا فما ظنك بما سموه سرا  
 افلم ما انا مودة عليك وواضحة لك ان النرجع والتكسب  
 والاستكمال بالخدعة والطعم الخبيثة فاشية غالبية ومستغبضة ظاهرة  
 على ان كثيرا ممن يصاف اليهم الى الفزاحة والتكسر والى  
 20 الصيانة والتوفى لياخذ من ذلك بنصيب واثر وبمد واف  
 فما ظنك بدهماء الناس وجمهورهم بل ما ظنك بان شعراء

والخطباء الذين انه تعلموا المنطف لصناعة التكتسب وهؤلاء  
 قوم بؤسهم ان ارباب الاموال قد جاوزوا حد السلامة الى  
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونها ملتح فاحذرهم  
 ولا تنظر الى بزة احدهم فان المسكين اقنع منه ولا تنظر الى  
 موكبه فان السائل اعف منه وأعلم انه في مسك مسكين وان<sup>6</sup>  
 كان في ثياب جيبك روح نذل وان كان في جرم<sup>7</sup>  
 ملك وكلهم وارن اختلفت وجوه مسئلتهم واختلفت اقدار  
 مطالبهم فهو مسكين ألا ان واحدا يطلب العلق وآخر يطلب  
 الحرق وآخر يطلب الدوانيق وآخر يطلب الالف فجأة  
 هذا هي جهة هذا وطعمة هذا في طعمة هذا وانما<sup>10</sup>  
 يخلفون في اقدار ما يطلبون على قدر الخلف والسبب فاحذر  
 رفاقهم وما نصبوا لك من الشر وأحرص نعمتك وما دشوا لها من  
 الدواهي وأعمل على ان ساحرهم يسترق الذهن<sup>8</sup> ويتخلف  
 البصر قل رسول الله صلعم ان من البيان لسحرا وسبع عمر  
 ابن عبد العزيز رجلا بتكلم في حاجة فقال هذا والله السحر<sup>16</sup>  
 الحلال وقد قال رسول الله صلعم لا خلافة وأحذر احتمال  
 مديحهم فان محتمل المدح في وجهه كمدح نفسه ان مالك  
 لا يسع مرهبيه ولا يبلغ رضا طالبيه ولو ارضيتهم باسقاط  
 منافعهم لكان ذلك خسرانا مبينا فكيف ومن بسخط اضعاف  
 من برضى وهجاء الساخط اضر من فقد مديح الراضى<sup>20</sup>

a) Cod. بصاعة. b) Cod. حلم. c) Cod. وطعمة.

d) Cod. انذهب; veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعزوروك بمشاقصهم وتداولوك بسهامهم لم تر  
 ممن ارضيته بسخطهم احداً بنצל عنك ولا بهاجى شاعراً  
 دونك بل يخليك غرضاً لسهامهم ودريةً لنبالهم ثم يقول وما  
 كان عليه لو ارضاهم فدبب برصيم ورضى الجميع نىء لا ينال  
 ٥ وقد قال الاول وكيف نتعق لك رضى المختلفين وقالوا منع  
 الجميع ارضى للجميع اتى احذرك مصارع<sup>a</sup> الماخذوعين وارفعك  
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم يزل يفسى تعذر الامور  
 وينجرع مرارة<sup>b</sup> العيش ويتحمل نفل الكد ويشرب بكاس الذل  
 حتى كان يسمرن على ذلك جالسه ويسكن عليه قلبه وفقر  
 10 مثلك مضاعف الالم وجوع من لم يعرف الالم اشد ومن  
 لم يرل فقيراً فهو لا يعرف الشامين ولا تدخله المكروه من  
 سرور<sup>c</sup> الحاسدين ولا سلام على فقره ولا بصير موعظة لغيره  
 وحديثنا ببقى ذكره وبلغنه بعد الممات ولده<sup>d</sup>، ودعى من  
 حكايات المستأكلين ورضى الخادعين فما زال الناس يحفظون  
 15 اموالهم من مواقع السرف ويخبئونها من<sup>d</sup> وجوه التبذير  
 ودعى مما لا نراه الا في الاشعار المنكفة والاختبار المولدة  
 والكنب الموضوعة فقد قال بعض اهل زماننا ذهبت المكارم  
 الا من اللتب فخذ فيما تعلم ودع نفسك مما لا تعلم هل  
 رأيت احداً قط انزعق ماله على قوم كان غناهم سبب فطره  
 20 أنه سلم عليهم حين انفر فضلا على غير ذلك اولست قد  
 رايتهم بين محقق<sup>e</sup> واحتجب عنه وبين من يعول فهلاً انزل

a) Cod. مصارع. b) Cod. مرار. c) Cod. شرور. d) Cod.  
 om. e) Cod. s. p.

حاجته بفلان الذي كان بفصله ويفتدمه وبثوره وبخصته ثم  
 لعذر بعضهم ان يتاجنى عليه ذنوبنا ليجعلها عذرا في منعه  
 وسببا الى حرماته قل الله جل ذكره <sup>a</sup> يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ  
 وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ  
 تَرْهُفُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ <sup>b</sup>  
 فلما القائم عليك بالموعظة والزجر والامر والنهي وانت سالم  
 العقل والعرض وافر المال حسن الحال فأتيت ان افرم غدا على  
 رأسك بالتمريض والتعبير والتوبيخ والتأنيب <sup>c</sup> وانت عليل  
 القلب محتل العرض عديم من المال سبى الحال ليس جهد  
 البلاء مدد الاعناق وانتظار وضع السيوف لان الوقت قصير <sup>10</sup>  
 ولحسن مغمور ولكن جهد البلاء ان تظهر الحلة وتطول المدة  
 ونعجز الخيلة ثم لا تعدم صديقا مؤثرا وابن عم شامتا  
 وجارا حاسرا <sup>d</sup> وليا قد تحول عدوا وزوجة محتلعة وجارة  
 مستبعدة وعبدًا يحقرك ولذا ينتهرك فانظر اسن موقع فوت <sup>e</sup>  
 انشاء من موقع ما عندنا عليك من هذا البلاء على ان <sup>15</sup>  
 انشاء نلعم ولعلك ألا تنلعمه ولحمد اوراق ولعلك ألا تحرمه  
 وما تصييع من احسان الناس اكثر وعلى ان الحفظ قد  
 ذهب بموت اهله الا ترى ان الشعرة لما كسد ألحم اهله  
 ولما دخل النقص على كل شيء اخذ الشعر منه بنصيبه ولما  
 تحكمت الدولة في العجم والحجم لا تحسوط الانساب ولا <sup>20</sup>

a) Qor. LXVIII, 42 seq.      b) Cod. والنائيث.      c) Cod.

حاسدا.      d) Cod. فوت.      e) Cod. الشعرآ.

تتَحَفَظُ المَعَامِلَاتُ لِأَنَّ مِنْ كُلِّ فِي الرِّفِّ والكَفَايَةِ وَكَانَ مَغْمُورًا  
بِسُكْرِ الغِنَاءِ كَثُرَ نَسْيَانُهُ وَقَلَّتْ خَوَاطِرُهُ وَمِنْ اِحْتِيَاجِ تَحَرُّكَتِ  
هَيْمَتُهُ وَكَثُرَ تَنْقِيصُهُ وَعَيِيبُ الْغِنَى أَنَّهُ بَرِثَ الْبِلَادَةَ <sup>a</sup> وَفَضِيلَةُ  
الْفَقْرِ أَنَّهُ يَبْعَثُ الْفِكْرَ، وَإِنْ أَنْتِ صَحَبْتَ الْغِنَى بِإِهْمَالِ النَّفْسِ  
<sup>e</sup> اسْكُرَ الْغِنَى وَسُكِرَ الْغِنَى سُبَّةُ الْمُسْتَكَلِّينَ وَتَهْمَةٌ <sup>b</sup> لِلْخَدَّاعِينَ  
وَأَنْ كُنْتَ لَا تُرْضَى بِحِطِّ النَّائِمِ وَبِعَيْشِ الْبِهَائِمِ وَاحْبَبْتَ أَنْ  
تَجْمَعَ مَعَ تَمَلُّمِ نَفْسِ الْمُتَرَفِّ وَمَعَ عَزِّ الْغِنَى وَسُرُورِ الْفُدْرَةِ فَطَنَةُ  
الْمُخَفِّ وَخَوَاطِرُ الْفَلِّ وَمَعْرِفَةُ الْهَارِبِ وَاسْتِدْلَالُ الطَّالِبِ  
اِتَّصَدَّتْ فِي الْإِنْفَاقِ وَكُنْتَ مَعْدًا لِلْحَدَثَانِ وَمَحْتَرَسًا مِنْ كُلِّ  
<sup>10</sup> خَدَّاعٍ لَسْتَ تَبْلُغُ حَيْلَ لَصْرِصِ النَّهَارِ وَحَيْلَ سُرَّاقِ اللَّيْلِ  
وَحَيْلَ طُرَّاقِ الْبُلْدَانِ وَحَيْلَ أَصْحَابِ الْكَيْمِيَاءِ <sup>c</sup> وَحَيْلَ النَّدَجَارِ  
فِي الْأَسْوَاقِ وَانْصَنَاعِ فِي جَمِيعِ الصَّنَاعَاتِ وَحَيْلَ أَصْحَابِ  
الْحَرْبِ وَحَيْلَ الْمُسْتَكَلِّينَ وَالْمُنْتَكَسِبِينَ وَلَوْ جَمَعْتَ الْخُبْرَ <sup>d</sup>  
وَالسَّحَرِ وَانْتِمَائِهِ <sup>e</sup> وَالسَّمَّ لَكَانَتْ حَيْلُكَ فِي النَّفْسِ أَشَدَّ  
<sup>15</sup> تَغْلُغْلَا وَأَعْرَضَ وَأَسْرَى فِي عَمَقِ الْبَدَنِ وَأَدْخَلَ إِلَى سَوِيدَاءِ  
الْقَلْبِ وَالْإِمِّ الدَّمْلَجِ وَالْإِصْمِيمِ الْكَبْدِ وَلَهَى أَدَقَّ مَسْلَكًا  
وَابْعَدَ غَايَةً مِنَ الْعَرَفِ السَّارَى وَالنَّشْبَةِ <sup>f</sup> الْفَارَعِ وَلَوْ اتَّخَذْتَ  
الْحَيِّطَانَ الرَّفِيعَةَ الثَّخِينَةَ وَالْأَفْصَالَ الْمَحْكَمَةَ الْوُثْقِيَّةَ <sup>g</sup> وَلَوْ  
اتَّخَذْتَ الْمَمَارِىَ وَالْجَوَاسِقَ وَالْأَبْوَابَ الشَّدَادَ وَالْحُرْسَ الْمُتَنَاقِلِينَ  
<sup>20</sup> بَاغِلَظَ الْمُرْنَ وَأَشَدَّ الْكُلْفِ وَتَرَكْتَ التَّعَقُّمَ فِيمَا هُوَ أَحْضَرُ

<sup>a</sup>) Cod. البلد (sic). <sup>b</sup>) Cod. ut vid. بهمة (sic). <sup>c</sup>) Cod.  
والكيمياء. <sup>d</sup>) Cod. والخبر. <sup>e</sup>) Cod. والنباهم. <sup>f</sup>) Cod. والسبه.  
<sup>g</sup>) Cod. الواسعة.



صَرَراً وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة  
عليك في التحفظ منه انك ان فتحت لهم على نفسك مثل  
سَمَّ<sup>a</sup> الحياض جعلوا فيه طريقاً نهجاً ولقوا رَحْباً<sup>b</sup> فأحكم  
بلك ثم أَمَّ اصفاقه بل ادم اغلاقه فهو اول بك وان ه قدرت  
على مصمت لا حيله فيه فذلك اشبه بحزمك ولو جعلت<sup>c</sup>  
الباب مَبْهُماً وانقفل مصدنا لنسروا عليك من فوقك ولو رفعت  
سمك الى العيوق لنقبوا عليك من تحتك، قل ابو الدرداء نعم  
صومعة المؤمن بيته قال ابن سيرين العزلة<sup>d</sup> عبادة وحلاوة  
حديثهم تدعو الى الاستكثار منهم وتدعوه الى احصار غرائب  
شهواتهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض اصحابه كل<sup>e</sup> رَحْلة<sup>f</sup> واشرب<sup>g</sup>  
مشعلاً ثم تجشأ واحدة لو ان عليها رَحْماً لطاحت ومن  
ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم  
فيان فقالوا افترح اى صوت شئت قل افترح نشيش مغلى،  
ومن ذلك قول المدنى من تصبج<sup>h</sup> بسبع<sup>i</sup> موزات وبعدج<sup>j</sup> من  
ليس<sup>k</sup> الوداك تجشأ بحوزة الكعبة ومن ذلك قولهم لبعض  
هؤلاء وقد امهم خبيص ايما اطيب هذا او انفانوج قل لا  
افضى على غائب، ومن ذلك قول ابي الخارث جبين لبعض  
الملوك جعلت فداك اى شئ في تلك السلطنة قل بظر امك قل  
فاعضنى به، ومن ذلك كلام الجارود بن ابي سبرة لبلال بن  
ابى بردة حين قال له صف لى عبد الاعلى وطعامه قل بانينه<sup>l</sup>

a) Cod. الشم. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod. الغزلة.  
e) Cod. ندعو. f) Cod. اكل. g) Cod. سبع. h) Cod.  
وعدج.

الخباز فيمثل بين سديه فيقول ما عنده ويقول عندي جدى  
 كذا وعناق كذا وبنانة كذا حتى يلقى على جميع ما عنده  
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقتصر كل امرؤ في الاكل حتى  
 اذا أنى بالذى يشتهى بلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال  
 ٥ ثم يوتى بالمائدة فيتنصافون حتى يخوى نخوة الظليم  
 فيجبدون<sup>٥</sup> ويهرل حتى اذا فتروا<sup>٦</sup> اكل اكل<sup>٧</sup> للجائع المفرور،  
 وقال آخر انتهى ثريدة دناء من الفلفل ورطط<sup>٨</sup> من الحمص  
 ذات حفافين<sup>٩</sup> من اللحم لها جناحان من العراق اضرب  
 فيها ضرب اليتيم عند وصي<sup>١٠</sup> السوء<sup>١١</sup>، وسئل بعضهم عن  
 ١٥ حظوظ البلدان في الطعام وما قسم لكل قوم منه فقال  
 ذهبت الروم بالحشم<sup>١٢</sup> وللحشو وذعبت فارس بالبارد وللحلو وقال  
 عمر لعارس الشفعارى<sup>١٣</sup> والحموص فقال دوسر المدمنسى<sup>١٤</sup> لنا  
 الهرائس والفلايا ولاهل البدو اللبن<sup>١٥</sup> والسلاء<sup>١٦</sup> والجراد والكماه  
 والخبزة في ارائب والنمر بالزبد وقد قل الشاعر

أَلَا كَيْتٌ هُ خُبْرًا قَدْ تَسَرَّبَلْ رَائِبًا

15

وَحَيْلًا مَنِ ابْنِي فُرْسَانِهَا الزُّبْدُ

وثام البرمة والخلصة<sup>١٧</sup> وليس والوطيعة<sup>١٨</sup>، وقال اعراقى أتينا  
 بمر كافوا البعران<sup>١٩</sup> خبزنا، منه خبزة زيت في النار فجعل للجر

a) Cod. s. p. b) Cod. ائتروا. c) Addidi. d) Cod.  
 حفاص cf. Iqd I, 287; III, 382, 384. e) Iqd aliter: لما

f) Cod. بالحشم. g) Cod. بضرب ولى<sup>٢٠</sup> السوء في مال اليتيم  
 cf. infra h) Iqd ins. لى et mox om. Cod. i) Cod.  
 حبرناه.

ينحذر عنها تحذر الخشوع <sup>a</sup> البتلان ثم فَرَدَهَا فجعل انثريد  
يجول في الاهالة جولان الصبعان في الصَفِرة <sup>b</sup> ثم اثنان بتمر  
كاعيان اليرلان يوحد فيه الضرس ونعمت <sup>c</sup> السويق بانه من  
عُدَد المسافرين وطعام العجلان وغذاء المتكره وبلغت المربص  
يشدّه فواد الحزين ويرت من نفس المحدود وحيد في <sup>d</sup>  
السمين ومنعوت في الطيب قَفَّارَه <sup>e</sup> يجالو البلغم ومسمونه  
يصقى الدم ان شئت كان ثريداً وان شئت كان خبيصاً  
وان شئت كان طعاماً وان شئت كان شراباً وقيل لبعض هؤلاء  
اللعمظة والمستاكين والسفائيف <sup>f</sup> المَقْفَعِين ورُئِيَ سميما ما  
اسمك قال اكلي الحار وشرقي الفار والاتكك على شمالي واكلي من <sup>g</sup>  
غير ملي وقد قال الشاعر

وَأَنْ أَمْتَلَأَ الْبَطْنَ فِي حَسَبِ الْغَنَى  
فَلَيْلُ الْغَنَاءِ وَفَوَى الْجِسْمِ ضَالِحٌ

وقيل لآخر ما اسمك قال فلانة الفكرة وطول الدعة والنوم على  
الكَظَّة وقال الحجاج للغصبان بن الفبعضري ما اسمك قال <sup>h</sup>  
العيد والرعة ومن كان في ضيافة الأمير سمى <sup>i</sup>، وقيل لآخر  
انك لحسن السحنة قال آكل لباب البر وصغار المعز وأدهن  
خام البنفسج والبس الكتان، والله آلو كان من يسفل بعطى  
لما قام نرم العنلية بلوم المسئلة ومدار الصواب على طيب  
المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قال بعض العرب اللهم اني <sup>j</sup>

a) Addidi. b) Cod. الصفرة. c) Cod. وعيب et mox فانه.  
d) Cod. وشد. e) Cod. وفقاره. f) Cod. الشفائيف. g) Cf.  
Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى ثافة من ماله من  
صدائق أمه<sup>٥</sup>، وأه<sup>٦</sup>، سائل كان الخلف مسئلة من الخطيئة والام<sup>٧</sup>  
ومن الأم من جرير بن الحنفي وأخذ من أمنع من كثير  
واشج<sup>٨</sup> من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن أبي حفصة  
٥ ومن كان يصطلي بنار إلى العنابية ومن كان نواس في بخله  
أو كان يعفوب الخنمي في دقة نظره وكثرة كسبه ومن كان  
أكثر تحراً لحزرة<sup>٩</sup>، لم يخلق<sup>١٠</sup> من ابن هرمة وأطعن يومه لم  
ينبت وأطعم لطعام لم يزرع من الخنمي، وابن أنت عن  
ابن يسير<sup>١١</sup>، وابن تذهب عن ابن<sup>١٢</sup> إلى كريمة ولم تعصر في  
١٥ ذكر الرافسي<sup>١٣</sup> ولم تذكر \* شره إن لا الاعرابي شره<sup>١٤</sup> من الحاضر  
سائل جبار وثيقة ملاق أن مدح كذب وان هجا كذب  
وان سب<sup>١٥</sup> كذب وان نمنع كذب لا يعرفه<sup>١٦</sup>، ألا نطف أو  
احمق ولا يعطيه ألا من يحب ولا يحبه ألا من هو في طباعه  
ما أبطأك من البذل في الخلف وأسرركم إلى البذل في الباطل  
١٥ فلن ننتم الشعراء تفضلون وإلى قولكم ترجعون فقد قال الشاعر

قليل المال تصلحه فيبقى  
ولا يبقي الكثير على الفساد

وقد قال الشماخ بن ضار

لَمَّا الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِيَهُ مَغَافِرُهُ أَعْفَ مِنَ الْعُنُوعِ

a) Cf. Bayān II, 129. b) Cod. الأم. c) Sic cod.  
vel لجهرة. d) Cod. s. p. e) Cod. بشير. f) Addidi.  
g) Coniect. cod. سروا (sie). h) Cod. اسي (sie). i) Cod. يعرفه.  
k) Cod. ومنفى; cf. T. A. sub غفر. Diwān فيعني.

وقال أحيحة بن الجلاح

اسْتَغْنِي أَوْ مِتْ وَلَا يَغُرُّكَ ذُو نَشَبٍ  
مِنْ أَهْلِ قَبِيْلَةٍ وَلَا عَمٌّ وَلَا خَلٌّ  
أَنْتَى أَكْبُ عَلَى الزُّورِ أَغْمُرُهَا  
إِنَّ الْكَيْدَ عَلَى الْأَقْوَامِ ذُو الْمَلِ

8

وقال ايضا

اسْتَغْنِي عَنِ كَيْدِ لَيْ قُرْبَى وَدَى رَجِمٍ  
إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ  
وَالْبَيْسَ عَذْوِكَ لِي رَيْفٌ وَفِي دَعَا  
لِبِلَاسٍ ذِي أَرْبَعٍ لِلدَّهْرِ لَبَاسٍ  
وَلَا يَغُرُّكَ أَضْغَلَانٌ مُزْمَلَةٌ  
فَدُ بَصْرُبُ الدَّيْرِ الدَّامِي بِإِخْلَاسٍ

10

وقال سهل بن هارون

إِذَا أَمَرُوا صَاقَ عَتِي لَمْ يَصِفْ خُلْفِي  
مَنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَاسِ  
فَلَا تَرَانِي إِذَا لَمْ يَرَعْ أَصْرَتِي  
مُسْتَمِرًّا دِرًّا مِنْهُ بِأَبْسَاسِ  
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أَغْنِي بِفَضْلَتِهِ  
مَا نَانَ مَطْلَبُهُ نَقَرًا إِلَى النَّاسِ

20

وقال ابو العتاهية

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَبِكَ الدَّهْرُ أَخُوهُ

فَلَا أُحْتَاجُ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فَوْه

وقال أحيحة بن الجلاح

فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِأَلَا  
وَيَا كَرْنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيْلٌ  
وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لَعَسَ  
عَلَى أَنْيَابِهِنَّ الرُّنَجِيْبُ  
وَلَكِنِّي خُلِقْتُ <sup>a</sup> إِذَا لَمَالٌ  
فَلْيُخَلِّ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنْبِلُ

5

وقال آخر

أَنَا مُصْلِحٌ أَصْلِحْ وَلَا تَكُ مُفْسِدًا  
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ بَزْدَادٍ عِزَّةً  
عَلَى فَوْمِهِ أَنْ نَعْلَمُوا أَنَّهُ مَثْرَى

10

وقال عروة بن الورد <sup>b</sup>

فَرِنِي لِيَلْغَنِي أَسْعَى قَانِي  
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْقَفِيرُ  
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَعَزُّهُمْ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْ أَمْسَى <sup>c</sup> نَهْ نَسَبٌ <sup>d</sup> وَخَيْرُ  
وَنُقْصَى <sup>e</sup> فِي الْتَدْيِ وَتَزْدَرِيهِ  
حَلِيلَتُهُ وَنَهْ <sup>f</sup> الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. خلعت. b) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. c) Cod.

كانت. d) Cod. حسب (male). e) Cod. ونقصه. f) Cod. tune om.

وَتَلَقَىٰ ذَا الْغِنَىٰ وَلَهُ جَلَالٌ  
يَكَادُ فُؤَادٌ مَّاحِبُهُ يَهْلِيهِ  
فَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ  
وَلَكِنَّ الْغِنَى رَبُّ غَفُورٌ

وقال سعيد بن زيد<sup>a</sup> بن عمرو بن نفيل<sup>b</sup>

تِلْكَ عِرْسَاتِي تَنْطَفِئَانِ عَلَىَّ  
بِدَلِي الْيَوْمَ قَوْلٌ زُورٌ وَقَتِيرٌ  
سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَا مَا  
لِي قَلِيلًا فَمَدَّ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ  
فَلَعَلِّي أَنْ يَكُنَّ الْمَالُ عِنْدِي  
وَبُعْرِي مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي  
وَبُعْرِي أَكْبَدُ لَنَا وَأَوَانِي  
وَمَنَاصِيْفُ مِنْ خَوَادِمِ غَشْرِي  
وَتَجَرُّ الْأَنْتَالُ فِي نَعْمَةٍ زَوٍّ  
لِ تَقُولَانِ ضَعَّ عَصَاكَ لِيَذْفُرِ  
وَبِكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ بَعْدُ  
بَبٍّ وَمَنْ يَفْتَعِرْ بَعِشَ عَيْشِ صَرٍّ  
وَيَجْتَبِ شَرَّهُ النَّجَاسِي وَلِي  
مَنْ أَخَا الْفَقْرِ مَحْضَرٌ كَيْلُ شَرٍّ<sup>d</sup>

وقال الآخر

وَلِلْمَالِ مِثْيَ جَانِبٌ لَا أَضِيعُهُ وَلِلْهُوِ مِثْيَ وَالْبَطَالَةِ جَانِبٌ

a) Cod. دريد.

b) Cf. Bayān II, 95.

c) Cod. ونرى.

d) Bayān bis سر.

وقال الاخنف a . ' .

وَقَدْ عَشْتُ نَفْرًا وَالْغَوَاةَ صَاحِبَتِي  
 أَوْلَاكَ اخْوَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ  
 فَلَايْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِي  
 وَلِلْمَلِ مَنِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ 8  
 وقال ابن الدينة الثقفي

أَسْعَتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
 أَغَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ  
 إِذَا مَا جَدَّتْهَا قَدْ بَعْتُ عَتَقًا  
 تُعَانِقُ أَوْ تُقْبِلُ أَوْ تُفْدِي 10  
 قَمْنٌ وَجَدَ الْغَنَى قَلِيضْلِيغَةً  
 نَخِيرَتُهُ وَيَجْهَدُ كُلُّ جَهْدٍ

وقال

مَنْ يَجْمَعِ الْمَالَ وَلَا بُتَيْهِ وَتَرُكِ الْعِلْمَ لِعِلَامِ جَدْبِهِ  
 يَهْنُ عَلَى النَّاسِ هَوَانٌ كُلِّهِ 15  
 وقد قيل في المثل اللد قبل المد وقال لعيط أنعم وأذره للفلح  
 وأحذه للسلح، وقال ابو المعاني

إِنْ التَّوَانِي أَسْكَحَ الْعَاجِزَ بِنْتُهُ  
 وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَ زَوْجَهَا مَهْرًا  
 فَرَأَسَا وَطِيمَا ثُمَّ قَالَ لَهَا أَتَكِي 20  
 فَعَصْرُكُمْ \* عِنْدِي لَأَنْ تَلْدَاءِ الْفُقَرَا

a) Mofaddh. XXXII, 5. b) Cod. والغواة. c) Cod. s. p. d) Cod.  
 طقتر كما. e) Coniect. cod. solum لا.



وقال عثمان بن ابي العاص ساعة لديناك وساعة لآحرتك وقال  
رسول الله صلعم انهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة  
المال وقال خير الصدقة ما \* ابقي غنىء واليد العليا خير من  
اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل وقال النبي صلعم انثلث والثلاث  
كثير آتاك ان تدع ولذك اغنياء خير من ان يتكففوا الناس  
وقال ابن عباس ودت ان الناس غصوا من الثلث شيئا  
لعمل انبيى عم الثلث والنلث كثير وقال انبيى صلعم كفى  
بالمرء انما أن يضيع من يعوت، وانتم ترون ان الماجد والكوم  
ان افقر نفسى بلغناء غيرى وان احوط عيال غيرى باضاعة  
عيالى وقال فى ذلك ابن هزيمة

10

كداركته بيضها بالعمراء وملبسة بيض أخرى جناحا  
وقال آخر  
كعسيد أدناه ومصلح غيره ولم يأمير فى ذاك أمر صلاح  
وقال الآخر

15

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت  
بنيها ولم ترفع بذلك مرقعا  
وقال الله تبارك وتعالى ولا تبذر تبذيرا ان التبذرين كانوا  
إخوان الشينيين وقال وتسلونك ما ذا ينفقون قبل العقوفان  
فى انفقوا ولم يأن فى الجهد وأن فى الفضل ولم يأن فى  
الاصول واراد كعب بن ملكه ان يتصدق بماله فقال له النبي

20

a) Cod. انعت عنا; cf. Abu Daūd I, 169. b) Addidi و.

c) Qor. XVII, seq. d) Ibid. II, 216, seq.

صَلَّمْ اَمْسِكْ عَلَيْكَ مَلِكًا فَلَنَبِيَّ صَلَّمْ يَمْنَعُهُ مِنْ اِخْرَاجِ مَالِهِ  
 فِي الصَّدَقَةِ وَانْتُمْ تَامِرُونَهُ بِاِخْرَاجِهِ فِي السَّرْفِ وَالتَّبَذِيرِ وَخَرَجَ  
 غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ جَمِيعِ مَالِهِ فَاكْرَهَهُ عَمْرٌ عَلَى الرَّجُوعِ فِيهِ  
 وَقَالَ لَوْ مِتُّ لِرَجْمَتِ فَبِرَكَ كَمَا يَرْجُمُ فَبِرَاقِي رَغَالًا وَقَالَ اللَّهُ  
 ٥ جَدُّ وَعَرَّةٌ لِيُنْعِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ  
 فَلْيُنْعَقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّمْ يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ  
 الْمَحَلَّ وَقَالَ مَا قَدْ وَكْفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ  
 ذَلِكَ قَوَامًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّمْ إِنْ الْمُنْبِتُ لَا أَرْضًا قَتَلَ وَلَا ظَهْرًا ابْقَى  
 ١٥ وَقَالَ اللَّهُ جَدُّ ذِكْرُهُ وَلَا تَجْعَلْ بَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا  
 كُرَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا وَلِذَلِكَ فَلَوْلَا خَيْرٌ مَالِكِ  
 مَاءٌ نَفَعَكَ \* وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا وَشَرُّ السَّيْرِ الْكَفْحَةُ  
 وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ وَقَالُوا دِينَ اللَّهِ بَيْنَ الْمُقْتَرِ وَالْغَالِي  
 وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ بَيْنَهُمَا يَرْمِي الرَّامِي وَقَالُوا عَلَيْكَ بِالسَّدَادِ  
 ١٥ وَالْاِفْتِصَادِ وَلَا وَكْسٍ وَلَا شَطَطٍ وَقَالُوا بَيْنَ الْمُنْحَةِ ٥ وَالْعَاجِزَاءِ  
 وَقَالُوا لَا تَكُنْ حَلُولًا فَتَبْتَاعَ وَلَا مَرًّا فَتُلْفِظَ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لَيْسَ  
 الرِّقُّ عَنِ النَّشَاقِ ٥ وَقَالُوا يَا عَقْدُ اذْكُرْ حَلًّا وَقَالُوا الرِّشِيفُ انْقَع  
 لِلظَّمآنِ وَقَالُوا الْقَلِيلُ ٥ الدَّائِمُ أَكْثَرُ مِنَ الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ ٥ وَقَالَ  
 أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنِّي لَأَسْتَحْجِمُ نَفْسِي بِبَعْضِ الْبَاطِلِ كِرَاهَةً أَنْ

a) Cod. s. p.      b) Qor. LXV, 7.      c) Ibid. XXV, 67.  
 d) Ibid. XVII, 31.      e) Cod. om. sed. sec. man add. in marg.  
 f) Addidi cf. Bayán I, 102; Iqd I, 344 cett.      g) Cod. نثِير (male).  
 h) Cod. المنحة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.  
 i) Cod. انشاق Ibid. II, 437 n° 101.      k) Cod. s. art.

احمل عليها من الخف ما يملأها وقال الشاعر

وَإِنِّي لَدَحَلُو تَعْتَرِيَنِي مَرَارَةً

وَإِنِّي لَصَعْبُ الرَّاسِ غَيْرُ جَمُوحٍ

وقالوا في عدل المصلح ولائمة المقتصد الشحج اعذر من الظلم  
وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقالوا لعدل له عذرا واننت  
تلموم وقالوا رب لا تم ملهم وقال الاحنف رب ملوم لا ذنب  
له، وقال اعطاء السائل تضربة واعطاء الملحف مشاركة  
وقال النبي صلعم لا تصلح المسئلة الا في ثلاث فقر مُدِيع  
وغرم مفتح ودم موجع وقال الشاعر

الْحُرُّ يُلْغَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ غَيْرُ الرِّقِّ 10  
وقالوا اذا جدد السؤال جدد المنع، وقالوا احذر اعطاء  
المخدوعين وبذل المغبونين فان المغبون لا محمود ولا ماجور  
ولذلك قالوا لا تكن انفي العبريين، الى السلام يقول اذا  
اعطيت السائلين مالك صارت مقاتلك اظهر لاعدائك من  
مقاتلكم وقالوا الفرار بقراب اكيس وقال ابو الاسود ليس من 16  
العز ان تتعرض للذل ولا من الكرم ان تستدعي اللوم ومن  
اخرج ماله من يده افتقر ومن افتقر فلا بد له من ان يصصرع  
والصريع لوم وان كان للحدود شعيف الكرم فلانفة اولي بالكرم  
وقد قال الاول اللهم لا تثر في ماء سوء فاكون امرا سوء وقد  
قال الشاعر

20

وَخُطُّ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْبَى

a) Cod. المخلف.

b) Cod. مقلع v. T. A. i. v. Tirmidhi

I, 127.

c) Cod. s. p.

وقد قال الآخر

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ \* وَشُرْكَاءَ مِنْ أَسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ<sup>a</sup>  
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَلِي الْحَافِي الرَّقْعُ

وقد صدى قول القائل<sup>b</sup> من احتاج اغتفر ومن اقتضى<sup>c</sup>  
تَجَوَّزَ<sup>d</sup> وقيل ليرسيموس<sup>e</sup> تأكل في السوق قال ان جاع في  
السوق أكل في السوق وقال من اجذب انتجع ومن جاع  
جشع وقال احذروا بفار الفجة فانها نواره وليس كل شارح  
مَرْدُونٍ ولا كل نادٍ مصروف وقال علي بن ابي طالب قد ما  
ادبر شيء فاضل وقالوا رب آتلة تمنع اكالات ورب عجلة تهب  
10 ربنا وعابوا من قال اكسنة وموتنة، وقالوا لا تطلب انشراو بعد  
عين وقالوا لا تكن دمن تغلبه نفسه على ما نطق ولا بغلبها  
على ما يستبطن فلنظر كيف تخرج اندرهم ولم يخرجهم وقالوا  
اشد من المرزئة سوء الخلف وقال الشاعر

ان تَكُنْ مَا بِهِ أُصِيبَ جَلِيلًا فَكَقَابُ الْغَرَاءِ فِيهِ أَجَلُ  
15 ولان تغتفر<sup>h</sup> بجائحة نازلة خير لك من أن تغتفر بجنابة<sup>e</sup>  
مكسبة ومن كان سببا لذهاب وفرة لم تعد له الحسنة من  
نفسه واللائمة من غيره وقلنا الرحمة وكثرة السماتة مع الامة  
الموبق واليهوان على صاحب وذكر عمر بن الخطاب فتيان قوبش  
وسرفهم في الانفاق ومسابعتهم في التبذير فعلا حرافة احدهم

a) Addidi; v. Bayân II, 81. b) Addidi. c) Cod. s. p.  
d) Cod. لندسيموس; Hayaw. et Bayân (Petr. passim) ut recopi,  
Bayân I, 145 لندسيموس البيطلي. e) Cod. يوار. f) Cod. بك.  
g) Cod. انشرا. h) Cod. نعمقر et sic infra. i) Cod. وشرفهم.

اشدّ علىّ من عبلته<sup>a</sup> يقول إنّ اغناء الفقيرة اعون<sup>b</sup> علىّ  
 من اصلاح الفاسد ولا تكن على نفسك اشأم من خوتعة<sup>c</sup> وعلى  
 اهلك اشأم من البسوس وعلى قومك اشأم من عطر منشم  
 ومن سألط الشهوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده  
 فبقى حسيراً فلا يلومن<sup>d</sup> الا نفسه وطوى لك يوم تغدر على  
 قدم تنتفع به وغال بعض الشعراء

أرى كلّ قومٍ يمتنعونَ حربَهم  
 وليسَ لأصحابِ النّبيذِ حربٌ  
 أخوفهم إذا ما دارتِ الكأسُ بينَهم  
 وكُلُّهم رثَ الوصالِ سرورُ  
 فهذا بيّاني لم أقلّ بسجّهالة  
 وليكتي بالقاسقينَ عليهم

وفد كان هذا المعنى في اصحاب النبيذ اوجد فلما اليوم فقد  
 استوى الناس فال الاصبط بن ذريع لما انتقل في العبال  
 فأسأوا جواره بعد ان نأذى ببني سعد بكلّ وان بنو سعد  
 خذ بقول ذرع قول اني العاص وخذ بقول من قل عش ولا  
 تغتره وبقول من قال لا يطلب اثرأ بعد عين وبقول من قال  
 املاً حبك من اول مطرة ذرع ما يربك الى ما لا يربك  
 اخوك من صدقك ومن اتاك من جهة عقلك ولم يأتك من  
 جهة شهوتك وأخوك من احتمال ثقل نصيحتك في حفظك ولم  
 تامن لاتمعه أباك في غدك وقال الآخر

a) Cod. عبلته. b) Cod. أنعفر. c) Freytag, Prov. I, 687.  
 d) Ibid. II, 92, n° 51.

إِنَّ أَخَاكَ الصَّنْفَى مَنِ لَمْ يَخْذَمَكَ  
وَمَنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَفْقِينَا أَنَّهُ  
لَيْسَ نُرْجَى هَكَذَا مَنْ لَيْسَ مَعَكَ

ولا تزال خير ما كان لك وأعظم من نفسك وعين من عقلك  
على طباعك أو ما كان لك أخ نصيح ووزير شفيق والزوجة  
الصالحة عون صدق والسعيد من وعظ بغيره فإن أنت لم  
ترزق من هذه الحصال خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة  
10 موجعة يبقى أثرها وبلوح لك ذكرها ولذلك قالوا خير ملك  
ما نفعك ولذلك قالوا لم يذهب من ملك ما وعظك إن المال  
محروس عليه ومطلوب في قعر الجار وفي رأس الجبل وفي دغل  
الغياض ومطلوب في السورة كما يطلب في السهولة وسواء  
فيها بطون الأودية وظهور الطرق ومشارق الأرض ومغاربها  
15 فطلبت بالعز وطلبت بالسذ وطلبت بالوفاء وطلبت بالغدر  
وطلبت بالنسك كما طلبت بالفتك وطلبت بالصدق كما  
طلبت بالكدب وطلبت بالبداء وطلبت بالملف فلم تترك فيها  
حيلة ولا رقية حتى ضللت بالكفر بالآلة كما طلبت بالإيمان  
وطلبت بالاستخفاف كما طلبت بالنبل فعد نصبوا الفتاخ بكل  
20 موضع ونصبوا الشرك بكل ربيع وقد طلبك من لا بغض دون  
الظفر وحسدك من لا ينال دون الشفاء وقد يهدأ الطالب

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يهدأ الحريص يقال انه  
 ليس في الارض بلدة واسطة ولا \* بلدية شاسعة <sup>a</sup> ولا طرف  
 من الاطراف الا وانت واجد بها المدينتي والبصري والبيروني  
 وقد تروى شنف الفقراء للاغنياء وتسرع الرغبة الى الملوك  
 وبغض الناسى للراكب وعموم الحسد في المتفاوتين وان لم <sup>b</sup>  
 تستعمل الحذر وتأخذ بنصيبتك من المداراة وتتعلم الحزم  
 وتجالس اصحاب الاقتصاد وتعرف الدهر ودهرك خاصة وتمثل  
 لنفسك الغير حتى تنوهم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تنهم  
 شمالك على يمينك وسمعك على بصرك ولا يكون احداً انهم  
 عند نفسك من ثقتك ولا اولى باخذ الحذر منه من امينك <sup>10</sup>  
 واحتفظت احتفاظاً واستلبت استلاباً ودبوا <sup>c</sup> مالك وتحيفوه  
 والزموه السّل ولم يداووه، وقد قالوا ابلى <sup>d</sup> المال ربة وان كان  
 احمق فلا تكونن دون ذلك الاحمق، وقالوا لا تعدم  
 صناع <sup>e</sup> ثلّة فلا تكونن دون تلك الصناعات <sup>f</sup> وقد قال الاول في  
 المل المصيبع المسلط عليه شهوات العيال ليس لها راع ولكن <sup>11</sup>  
 خلية وليس ملك المال المعقّى من الأضراس فيقال فيه مرعى  
 ولا اكلة وعشب \* ولا بعير <sup>g</sup> فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك  
 \* ببطنك وبحوائجك <sup>h</sup> وبما ينوبك ولا بقاء للمال على ثلّة الرعي  
 وكثرة للبلب فكس في امرك وتقدم في حفظ مالك فان من

a) Cod. بناءً معنا سعة. b) Ad haec in marg. adnot. manus altera اختطفت اختطفاً. c) Cod. ودبوا. d) Cod. بلى (sic). e) Cod. ثلّة من صياع. cf. Freytag, Prov. II, 485 n° 278. f) Cod. البراء (sic). g) Cod. وبعير. cf. Prov. II, 96 n° 58. h) Cod. بطنك وبحوائجك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين والاكرومان الـدين والعرض  
وفد فيل للرمي يراش السلم وعند النطاح تغلب العراء  
واذا رأت العرب مستانلا \* وافق عمدا قالت ليس عليك  
نسجده فاحسبه وحرى وفد قل رسول الله صلعم الناس  
كلم سواء كاسنان المشط والبر باخيه ولا خبر لك في صحبة  
من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فنعرف شان اصحابك  
ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه النصفه فاستعمل الحزم وان  
كانوا في خلاف ذلك عملت على حسب ذلك انى لست آمرك  
الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول  
10 ولا اعطيك الا بما وعظه به الصالحون بعضاهم بعضا قل رسول  
الله صلعم اعملها وتوكل وهل مطرف بن الشاخبر من فلم تحت  
صدف مائل وهو بنوى التوكل فليوم بنعسه من تكبار وهو  
بنوى التوكل فابن انتوفى الذى امر الله به واسن التغور  
اندى نهى عنه ومن تسمع في السلامه من غير تسام فقد  
15 وضع الطمع في موضع الامانى واما بناجر الله الطمع اذا  
كان فيما امر به واما يحقق من الأمل ما كان هو المستب له  
وقر عمر من الناعون فعال له ابو عبيدة انقر من قدر الله قل  
نعم الى قدر الله وخيل له هل بنع الخذر من انقدر فقال  
لو كان الخذر لا يندفع لكان الامر به لغوا فابلاء العذر من  
20 التوكل وقل رسول الله صلعم لرجل قل في خصومة حسى الله  
أبلى الله عذرا فلا اعجزك امر قتل حسى الله وقل الشاعر

a) Sic cod.; verba sine dubio corrupta. b) Cod. فاحسبه  
(sic). c) Cod. وعظك. d) Cod. مسحد.



وَمَنْ يَكُنْ مِثْلِي ذَا عَيْلٍ وَمُقْتَرًا  
 مِنَ الْمَلِّ يَنْطَرِحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطَرٍ  
 لِيُبْلِيَ عَذْرًا أَوْ لِيُبْلَغَ حَاجَةً  
 وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرًا مِثْلُ مُنَاجِحٍ

وقال الآخر

فَإِنْ يَكُنِ الْقَاضِي قَضَى غَيْرَ عَادِلٍ  
 فَتَبْعُدُ أَمْرٌ لَا أَلْسَمُ لَهَا نَفْسِي

وقال زهير الباهلي هـ ان كان التوكول ان اكون متى اخرجت مالي  
 ايقنت بالخلف وجعلت الخلف مالا يرجع في كيسى ومتى  
 ما لم احفظ ايعنت بانه محفوظ فاقبى اشهدكم انى لم اتوكل  
 10 فط انما التوكل ان تعلم انك متى اخذت باند هـ الله انك  
 تنقلب في الحيرة فجزى هـ نيتك هـ اما عاجلا واما آجلا ثم ذل  
 فلم تحركه ابو بكر ولم تجر عمر ولم تجر عثمان ولم تحرك الزبير  
 ولم تاحر عبد الرحمن ولم علم عمر الناس ينجرون وكيف  
 يشترون ويبيعون ولم قال عمر اذا اشتريت جملا فاجعله صخما  
 15 فان لم يبعه الخبر باعه المنظر ولم قال عمر فرقوا بين ثلثها  
 واجعلوا الراس راسين ولم قال عثمان حين سئل عن كثرة  
 ارباحه قال لم ارد من ربح فطء ولم قيل لا تشتري عيبا  
 ولا شيئا وهل جبر على بن ابي طالب على ابن اخيه عبد  
 الله بن جعفر الا في اخراج المال في غير حقه واعطائه في هواه  
 20

a) Cod. التانى tune om. ان sed in marg. add. man. alt.

b) Cod. s. p. c) Cod. ut vid. ملك d) Cod. تجرا et sic in  
 cett. e) Add. sec. man. f) Cod. بستري.

وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والتناسل الشكر وهل قال  
 احد ان انفاقه كان في الخمر والفجار وفي الفسولة والفجور وهل  
 كان الا فيما تسمونه جونا وتعذونه كرمًا ومن رأى ان يحاجر  
 على انكرام نلهم رأى ان يحاجر على الخلاء لحلمهم واى امل  
 ٥ بعد ان بكر تريدون واى سلع بعد على تقندون<sup>٥</sup> وكيف  
 نرجو الوفاء والقيام بالحق والصبر على النائبة من عند لعموط  
 مستاكل وملأى مخادع ومنهم بالطعام شرًا لا يبالي باى شئ  
 اخذ الدرهم ومن اى وجه اصاب الدينار ولا بكتوث للمنة ولا  
 يبالي ان يكون ابداً منهوًاً منعوماً عليه وليس يبالي اذا اكل  
 10 كيف كان ذلك انطعام وكيف كان سببه وما حكمه فان كان  
 ملك قليلا فانما هو قوام عيالك وان كان كثيراً فاجعل الفاضل  
 لعدته نوائبك ولا يلس الايلم الا المصلل ولا بغتتر بالسلامة الا  
 المغفل فحذر طوارى السلاء وخدع، رجال السدهاء سمنك في  
 ادبكم وغثك خير من سمين غبرك لو وجدته فكيف ودونه<sup>٥</sup>  
 15 اسل حداد وابواب شداد قالت امرأه لبعض العرب ان  
 تزوجتنى لغيتك فانشأ بفول

اذا لم يكن لى غير مالك مسمى  
 خصاص وبان انحمد متبى والاخر  
 وما خير مال ليس نافع أهله  
 وليس لشيخ الحى فى امره أمر

20

a) Cod. بتقدون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

وقال المعلق القربعي<sup>ه</sup>

أَبَا هَانِي لَا تَسْقِلْ أَنْفَسَ وَأَتْتَمَسْ  
بِكَفَيْكَ سِتْرَ اللَّهِ فَاللَّهُ وَاسِعٌ  
فَلَوْ تَسْقِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا

أَنَا فُلْتُ قَائِلًا أَنْ يَمْلُوا فَبُئِنَعُوا<sup>ه</sup>

- ثم رجع الحديث إلى أحاديث البخلاء وإلى طرف معانيهم  
وكلامهم قال ابن حسان كان عندنا رجل مقلد وكان له اخ  
مكرر وكان مفرط البخل شديد النجس فقال له يوماً اخوه  
ويحك انا فقير معيل وانت غني خفيف الظهر لا تعينني  
على الزمان ولا تنواسيني ببعض مالك ولا تتفرج لي عن شيء<sup>10</sup>  
والله ما رأيت قط ولا سمعت باخل منك قال ويحك ليس  
الامر كما تظن ولا المال كما يحسب ولا انا كما تقول في  
البخل ولا في اليسر والله لو ملكت الف الف درهم لو هبت  
لك منها خمس مائة الف درهم يا هؤلاء فرجل يهب في<sup>ب</sup>  
ضربة واحدة خمس مائة الف يقال له بخيل، وأما صاحب<sup>15</sup>  
الثريد البلقاء<sup>ج</sup> فليس عجبى من بلقة ثريدته وسائر ما  
كان يظهر على خوانه كعجبى من شيء واحد وكيف ضبطه  
وحصره وقوى عليه مع كثرة احاديثه وصنوف مذاهبه  
وذلك انى في كثرة ما جالسته وفي كثرة ما كان يفتن فيه  
من الاحاديث انه اراه خبيرا رجلا وهب لرجل درهما واحداً<sup>20</sup>  
ثقت كان يفتن في الحزم والعزم وفي الحلم والعلم وفي جميع

ه) Cod. s. p.

ب) Cod. om.

ج) Cf. supra p. ٩, 18.

د) Cod. نفتن.

ه) In cod. post والعلم.

المعالي ألا ذنر الجود فأنى لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج  
 هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه وبوكد ما قلت  
 فيه ما حدثنى به طاهر الأسير فانه قال ومما يدل على ان  
 الروم اخذ الامم انك لا تجد للجود في لغتهم اسما يقول انما  
 ٥ سمي الناس ما يحتاجون الى استعماله ومع الاستغناء بسقط  
 التكلف وقد زعم ناس ان ماما ندد على غش الفرس انه  
 ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعالي التي يقع  
 عليها هذا الاسم وقيل العائل نصيحة ليس يراد به سلامة  
 القلب فقد يكون ان يكون الرجل سليم انصدروا ولم يحدث  
 10 سبب من اجله يصد الى المشورة عليك بالذى هو ارد عليك  
 على حسب رأيه فيك وجهها لنفعك ففي لغتهم اسم للسلامة  
 واسم لارادة الخير وحسن المشورة وجمالك بالرأى على الصواب  
 فالنصيحة عندهم اسماء مختلفة اذا اجتمعت دلت على ما  
 يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن فحصى عليهم بالغش  
 15 من هذا الوجه فقد سلم، وحدثني ابراهيم بن عبد العزيز  
 قل تغذيت مع راشد الاعور فانونا حجام فيه بياح سخى b  
 الذى يقال له اندراج، جعلت آخذ الواحدة فافطع راسها ثم  
 امره ثم اشقها باثنين من فمى بثنها فأخذ شوكة الصلب  
 والاصلاع فاعزها وارمى ما، في بطنها وبذرف الذنب والجناح  
 20 ثم اجمعها في نغمة واحدة وأكلها وكان راشد يأخذ البياحة  
 فيقطعها قطعين فجعل قطعة في لفمة لا بلعى راسا ولا ندبا

a) Cod. وجه. b) Cod. a. p. c) Teschd. in cod.  
 d) Cod. بها.

فصبر لي على لُقْم عَذَّة فلما بلغت الجهد منه قل اي بني  
اذا اكلت الطعام فكل خيره بشرة قل وكان يقول ثم انتفع  
باكل التمر فط الا مع الرنح واهل اصبهان فلما الزججى فانه لا يتخير  
وانا انتخير واما الاصبهاني فانه يقبض القبضة ولا يأكل من  
غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وهذا  
عدل والتخير قرفه وجور لا جرم ان انذى يبقى e من التمر  
لا ينتفع به العيال اذا كان قدام من يتخير وكان يقول ليس  
من الادب ان تجول يدك في الطبق وانما هو تمر وما اصاب،  
وزعم سرق بن مكرم وهو ابن اخى موسى بن جناح قل كان  
موسى يامرنا ألا ناكل ما دام احد منا مشغولا بشرب الماء 10  
وطلبه فلما رأنا لا نطأوعه دعا ليلة بالماء ثم خطط باصبعه  
خطا في ارزة كانت بين ابدننا فقال هذا نصيبى لا تعرضوا  
له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه في صدر الكتاب، وهذا  
منها وقال المتى، لبعض من كان ينعشى ويعطّر عند  
الباسبياني، وبحكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول 15  
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ثم ترونه  
لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم  
والله صد الذي قل f

أَلْبَانُ أَبِلَ تَعَلَّةَ بَنِ مَسَاوِرِ  
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامِ

20

a) Cod. فرق. b) Cod. a. p. c) Cf. supra p. ١٣٨. d) Cod.  
ins. ذلك. e) Cod. الباسبياني cf. supra p. f.v. f) Mobarrad p. 37.

وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْسَى مِثْلُهُ  
 مَا دَامَ يَسْأَلُكَ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ  
 إِنْ الَّذِينَ يَسْرُغُ فِي أَغْنَائِهِمْ  
 زَادَ يُنْمَى عَلَيْهِمْ لِيَلْتَمُ

٥ قال في تعجب اعجب من خمسين رجلا من العرب فيهم  
 ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندق يغفلون عند ابي عثمان  
 الامر فافطاري من طعام نصراني اشد من افطاري من طعام  
 مسلم يقرأ القرآن ويقول الحق، وحدني ابو المناجوف السدوسي  
 قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من موالى الحقي فمررتا بناضورا  
 10 على نهر الابلّة ونحن تعبون فجلسنا اليه فلم يلبث ان  
 جانا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان<sup>a</sup> اسود فوضعه بين  
 ايدينا فأكل الشيخ الذي كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل له  
 أكل ولي ابي ذلك حاجة فأقبل الناظر على ابي فقال له لا تاكل  
 قال والله ابي لأشتهيه ولكن لا اطق صاحب الارض اياح لك  
 15 اطعم الناس من الغرب فلو جئتنا بشيء من السهريرة والبرني  
 لأكلما فقال مولانا وهو شيخ كبير السن ولتني انا لم انظر  
 في شيء من هذا قط، قال المتني دخل اسماعيل بن غزوان  
 ابي بعض المساجد يصلي فوجد الصف قائما فلم يستطع ان  
 يقوم وحده فحذب ثوب<sup>b</sup> شيخ في الصف لينأخر فيقوم  
 20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل الفرج تقدم فقام في  
 موضع الشيخ وترك الشيخ قائما خلفه ينظر في فناءه وبدعو

الله عليه، وكان ثمامة يحتشم أن يقعد على خوانه من لا يئس  
 به ومن رأيه أن يأكل بعض غلمانته معه فحبس قاسم التمار  
 يوماً على غدائه بعض من يحتشمه فاحتمل ذلك ثمامة في  
 نفسه ثم عاد بعد ذلك إلى مثلها ففعل ذلك مراراً حتى ضجَّ  
 ثمامة واستفرغ صبره فأقبل عليه فقتل ما يدعوك إلى هذا<sup>5</sup>  
 لو أردتكم فكان لسانى مطلقاً وكان رسول يوتى عتي فلم تحبس  
 على طعامي من لا آس به قل إنما أريد أن استحيبك فأنفى  
 عنك التبخيل وسوء الظن فلما أن كان بعد ذلك أراد بعضهم  
 الانصراف قال له قاسم أين تريد قال قد تحرك بطني فأريد<sup>a</sup>  
 المنزل قال فلم لا تتوضأ<sup>b</sup> فهنا قال اللئيف خال نظيف<sup>10</sup>  
 وانغلام فارغ نشيط وليس من إلى معن حشمة ومنزله منزل  
 اخوانه فدخل الرجل فتوضأ فلما كان بعد أيام حبس  
 آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فاعتاظ ثمامة وبلغ في  
 الغيظ مبلغاً لم يكن على مثله قط ثم قال هذا يحبسكم على  
 غدائي لأن يستحيبي يحبسكم على أن يخروا عندي لمة لأن<sup>15</sup>  
 من لم يختر الناس عنده فهو بخيل على الطعام وقد سمعتم  
 يقولون فلان يكره أن يؤكل عنده ولم<sup>c</sup> اسمع أحداً قط قل  
 فلان يكره أن يختر<sup>d</sup> عنده، وكان قاسم شديد الأكل شديد  
 للبط قدرة المأكلة وكان امضى الناس على طعام غيره  
 وابتخل الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل لم يسمع<sup>20</sup>

a) Cod. بارد (sic). b) Cod. موسى et infra موسى.

c) Addidi و. d) Cod. tunc قدرا.

بالخشمه ولا بالتجمل قط فكان لا يرضى بسوء ابيه على طعام  
 ثمامة حتى يجر معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم  
 ابنه في القدر بقدر ما بينه وبين جميع العالمين <sup>٥</sup> فكانا  
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايجانهما  
<sup>٥</sup> وشماثلهما حظ في العليبات فأتوه يوما بقصعة ضخمة فيها  
 ثريدة كهية الصومعة مكللة باكليل من عراى باكثره ما يكون  
 من العراى فأخذ قاسم الذى يستعمله فرأى بينه واخذ  
 ما بين يديه من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يدع الا عرقا  
 قدّام ثمامة فرمى على جالسه الاسر فصنع مثل ذلك  
 10 الصنيع وعرضه ابنه وحكاه فلما ان نظر ثمامة الى التريدة  
 مكشوفة الغناع مسلوكة عارية واللحم كله بين يديه وبين يديه  
 ابنه الا قصعة واحدة بين يديه تناولها فوضعها قدّام ابراهيم  
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في الترامنة والبر فقال قاسم  
 لما فرغ من غدائه اما رأستم اكرام ثمامة لابنى وليى  
 15 خصه فلما حتى هذا لى قلت ولك ما اظن ان فى الارض  
 عرقا اشأم على عيانك منه هذا اخرج الغيظ وهذا الغيظ  
 لا يتركه حتى يتشقى منك فان قدره لك على نخب فعد  
 والله هلكت وان لم يعدره عليه اعدره لك الغيظ وابواب  
 التجنى كثيرة وليس احد الا وفيه ما ان شئت جعلته <sup>٥</sup>  
 20 نخبيا فكيف وانت نخب من فرنك الى قدمك، وكان  
 ثمامة يفطر أيام كان فى اصحاب الغساطيط ناسا فكنزوا عليه

a) Cod. s. p. b) Cod. انعلمين. c) Cod. كهية. d) Cod.  
 نخبيا sed جعلته in cod. legitur post تجعله.



واتوا السراخ والشفاعات وفي حشوة المتكلمين اخلاق قبيحة  
 وفيهم على اهل اللام وعلى ارباب انصناعات محنة عظيمة فلما  
 رأى ثمة ما قد دله اوبل عليهم وهم يتعشون فقال ان الله  
 عز وجل لا يستحيي من الحق كلكم واجب للحق ومن  
 لم نجئنا شفاعته فأكرمه كمن قد تقدمت شفاعته كما  
 أنا لو استدعنا ان نعمكم بالبر لم يكن بعضكم احق بذلك  
 من بعض فكذلك انتم اذا أعجزنا او بدا لنا فليس بعضكم  
 احق بالحرمان من بعض او بالاحمال عليه او بالاعتذار اليه  
 من بعض ومتى قربتكم وفتحت بابي لكم وباعدت من هو اكثر  
 منكم عدداً واغلقت بابي دونهم لم « يمكن في » ادخل ايكم  
 عذر لي ولا في منع الآخرين حاجة فالصرفوا ولا تعودوا  
 قال ابو محمد العروصي ونعت بين قوم عربده فعلم المغني  
 يحاجر بينهم وكان شيخاً معيلاً حليلاً فسك رجل بحلقه  
 فعصره فصاح معبشى معيشتي فنبسم وتركه ، وحدثنى ابن ابي  
 كريمة قال وهبوا للكناني المغني خابية فارغة فلما كان عند  
 انقراضه وضعوها له على الباب فلم يكن عنده كراء حمالها  
 وادركه ما يدرك المغنيين من انتية فلم يحملها فكان يركلها ركلة  
 فتندحرج وتدور يبلغ حمية الركلة وبهم من ناحيته كي لا يراه  
 انسان ويرى ما تصنع ثم يدنو منها ثم يركلها اخرى فتندحرج  
 وتدور ويبقى مر ، ناحيته فلم يزل يفعل ذلك الى ان بلغ  
 بها المنزل ، قالوا كان عبد النور كاتب ابراهيم بن عبد الله

ا) Cod. ولم.      ب) Cod. om. et mox عذراً pro عذراً.

ج) Cod. ولم.      د) Cod. s. p.

ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عبد القيس من امير المؤمنين ابي جعفر وعمله وكان في غرفة قدأماها جناح وكان لا يطلع راسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبت عنده حسن جوار انقوم صار يجلس في الجناح يرضى بان يسمع الصوت ولا يرى الشخص لما في ذلك من الاتس عند طول الوحشة فلما طالبت به الايام وموت ايام السلامة جعل في الجناح خرقا بفدر عينه فلما طالبت الايام صار ينظر من شق باب كان مسمورا ثم ما زال يفتحه الاول فالاول الى ان صار يخرج راسه ويبدى وجهه فلما لم ير شيئا برئيه فعد في 10 الدهليز فلما زاد في الاتس جلس على باب الدار ثم صلى معام في مصلاهم ودخل ثم صلى بعد ذلك وجلس والفهم عرب وكانوا يفيضون في الحديث ويذكرون من الشعراء الشاهد والمثل ومن الخبير الايام والمقامات وهو في ذلك ساكت ان اقبل عليه ذات يوم فتى منهم خرج عن ادبهم واغفل بعض 15 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخ انا قوم اخرون في صروب فربما تكلمنا بالمثلثة وانشدنا الهجاء فلو اعلمتنا ممن انت تاجنبنا كل ما يسوءك ولو اجتنبنا اشعار الهجاء كلها وأخبار المثالب بأسرها ولم نلن ان يكون ثناؤنا ومديحنا لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفييناك سماع ما 20 يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم وقال لا أم لك محنة كماحنة الخوارج وتنقيير كتنقيير العيايين

ولم لا تلج ما يرببك الى ما لا يرببك فسكت ألا عما توقن<sup>a</sup>  
 بأنه يسره قال وقال عبد النور ثم ان موسى نبا في لبعض الامر  
 فتحوّلت الى شق بلى يميم فنزلت برجل فاخذته<sup>b</sup> بالثقة  
 واكملت نفسي الى ان اعرف سبيل الفوم وكان الرجل كنيف  
 في جانب داره يشرع في طريق لا ينفذ ألا ان من مرّ به<sup>c</sup>  
 في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك الجناح  
 وكان صاحب الدار صيف العيش فأتسع بنزولي عليه فكان  
 القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع النزول والغائط فلا  
 يذهب قلبى الى شيء مما كانوا يذهبون اليه فبينما انا جالس  
 ذات يوم اذا انا باصوات ملتفة على الباب واذا صاحبي<sup>d</sup>  
 ينتفى<sup>e</sup> ويعتذر واذا الجيران قد اجتمعوا اليه وقالوا ما هذا  
 الثلط الذى يسقط من جناحك بعد ان كنا لا نرى الا  
 شيئا كالبعر من<sup>f</sup> يّس الكعك وهذا ثلط بغير عن اكل  
 غض ولو لا انك انتاجعت<sup>g</sup> على بعض من تستر وتواري  
 لأظهرته وقد قال الاول

18

السّـتـرُ نونَ الفَاجِشَاتِ وَلَا  
 يَلْقَاكَ نونَ الحَـيـرِ مِنْ سِـتـرٍ

ولو لا ان هذا طلبة السلطان لما تواري فلما تأمن من  
 ان يحتر على الحى بلية ولست تبالي اذا حسنت حالك في  
 عاجل أيامك الى ما يفضى بك للحال وما تلقى هشيرتك فلما<sup>h</sup>  
 ان مخرجه الينا وأما ان مخرجه عنا قال عبد النور فعلت هذه

a) Cod. يوقن. b) Cod. فاخذ. c) Cod. ينتفى. d) Cod.  
 في. e) Cod. لمجعت. f) Cod.

والله العياض ولا فيفة بلى مدايح انا لله خرجت من الجنة  
الى النار وقلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اظن ان  
الوهم يبلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم يبلغ ما  
رايت من اولائك، شهدت الاصمعي يوماً وافبل على جلسائه  
5 يستلثم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فافبل على الذي  
عن يمينه فقال ابا فلان ما ادمك قل اللحم قل اكل يوم لحم  
قل نعم قل وفيه الصفراء والبيضاء والخمراء والكدراء والحامضة  
والخلوة والسمرة قل نعم قل بتس العيش هذا ليس هذا  
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه  
10 يضرب على هذا وكان يقول مد من اللحم كمدا من الخمر ثم  
سأل الذي سلبه قل ابا فلان ما ادمك قل الادام انكثيره  
والالوان الطيبة قل ابي ادمك سمن قل نعم قل فتاجمع  
السمن والسمين على مائدة قل نعم قل ليس هذا عيش  
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب  
15 على هذا وكان اذا وجد الفدور المختلعة اطعمهم كدورها في  
قدر واحد قال ان العرب لو اكلت هذا تقتل بعضها بعضاً  
ثم يفتبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللحم  
السمين والجدى الرضع قل فتأمله بالحواري قل نعم قل  
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على  
20 هذا اما سمعته يقول اتروني لا اعرف الطعام الطيب لباب  
البر بصغار المعزى الا تراه يبع بفتقى من اكله ومنتحل

معرفته ثم يقبل على الذى يليه فيقول ابا فلان ما ادمك  
 فيقول اكثر ما ناكل لحوم الجزور ونتخذ منها هذه الغلایا  
 ونجعل بعضها شواء قل افتاكل من اكبادها واسنمتها وتتخذ  
 لك الصباغ قل نعم قل ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن  
 الخطاب يضرب على هذا اوما سمعته يقول اترونى لا افسد اتخذ  
 اكباداً والفلان وصلائق وصناباً الا تراه كيف ينكر أكله  
 ويستحسن معرفته ثم يقول الذى يليه ابا فلان ما ادمك  
 فيقول الشبارقة « والاخبة والغالوجات قل طعم العجم  
 وعيش كسرى ولباب البر بلعاب النحل خلدن السم حنى  
 انى على آخرهم كل ذلك بغول بنس العيش هذا ليس هذا  
 عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما  
 انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال يا ابا سعيد ما ادمك قل  
 يوماً ففار وبوما احكم عيش آل خطّاب ثم قل قل ابدو  
 الاشهب كان الحسن يشتري لاهله كل يوم بنصف درهم  
 لحما فان غلا فبدرهم فاما حبس عطاؤه كانت مرفته بشحم  
 ونبتت عن رجل من قريش انه كان يقول من لم يحسن  
 يمنع لم يحسن يعطى وانه قل لابنه اى بنى انك ان  
 اعطيت فى غير موضع الاعطاء اوشك ان تستعطى الناس  
 فلا تُعطى ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ان الياس اقل من  
 الفناعة واعز ان الطمع لا يزال ضمعا وصاحب الطمع لا ينتظر  
 الاسباب ولا يعرف الطمع الكلاب من الصايق وانعيل عيلان

a) Cf. supra p. 11f, 12; Djawaltqi p. 92; Goldziher, Moamm.  
 p. 57 ult. et ann.; Freytag sub شفارج. b) Cod. لحم.

شهوة مفسدة وضرس طحون واكل الشهوة اثقل من اكل  
الضرر وقد رعبوا ان العيال سوس المال وانه لا مال لذى  
عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويلاقى على  
ما يقصر دونه العيال وقد قل الحسن ما عا احد قط عن  
قصد<sup>٥</sup> وقيل لشيخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مال  
قال لآتى اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل  
العيال وقد رايت من تقدم عياله ماله فجبزه الاصلاح ورفده<sup>٥</sup>  
الاقتصاد واعنه حسن التدبير ولم ار لشهواتى تدبيراً ولا  
لشرى<sup>٥</sup> صبراً وقال ايلس بن معاوية ان الرجل يكون عليه  
10 الف فيصلح فتصلح له الغلة ويكون عليه الفان فينفق  
الفين فتصلح فتصلح له الغلة فيكون عليه الفان فينفق  
ثلاثة آلاف فيبيع العفار في فصل النفعة وذكر الحديث عن  
ابى ليندة قال كنت ارى زبداً وهو امير يستر بنا على بغلة  
في هنعها جبل من ليف مدرج على عنفها وكان سلم بن  
15 فتية يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابطة وآه الفصل  
ابن عيسى على حمار وهو امير فغال بذلة نبى وقعود جبار  
ولو شاء ابو سياره ان يدفع بالعرب على جمل مهورى او فرس  
عتيق لفعل ولكنه اراد هدى انصالحين وحمل عمر على  
بهزون فهملج تحتة فنزل عنه فقال لا احببه جتبتونى هذا  
20 الشيطان ثم قل لا احببه لا تطلبوا العز لغير ما اعزكم الله به،

a) Cod. ورفده. b) Cod. لشرى. c) Cod. s. p. d) Cod.

نمنه; cf. Tab. III, 2536, 8. e) Cf. Ibn Doraïd p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قال ما اعرف شيئاً  
 مما كان الناس عليه ألا الاذان وانا اقول لك ولم يزل الناس  
 في هبوط ما ترفعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطاوله وان  
 من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفاخره موبس  
 ابن عمران لاني عبيد الله بن سلمان في ابهما كان اسبق<sup>٥</sup>  
 الى ركوب البرائين وما للتاجر والبرذون وما ركوب التاجر  
 للبرائين<sup>٥</sup> ألا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في  
 الخيوش واتخذوا الحلمات في الدور واقاموا وظائف الثلج<sup>٥</sup>  
 والربحان واتخذوا الفيان والفصيان استرد الناس ودائعهم  
 واسترجعت القصاة اموال الايتام والخشيرة<sup>٥</sup> منهم لعدوا الى<sup>10</sup>  
 دينهم وعيشهم واقتصادهم واذا رآهم اصحاب الغلات واهل الشرف  
 والبيوتات انفقوا ان يكونوا دونهم في البرة والهيبة فهلكوا واهلكوا،  
 زعم ابو يعقوب الخريمي<sup>٥</sup> ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة  
 كان طريقه اليها على باب الاصمعي<sup>٥</sup> وانه دفع الى خادم له  
 كيساً فيه الف دينار وقتل له سائر في رجعتي الى الاصمعي<sup>15</sup>  
 وسبحك الله ويصحكك واذا رايتني قد ضحكك فضع الكيس  
 بين يدي فلتا دخل فراى حباً مقطوع الرأس وجرة مكسورة  
 العروة وقصعة مشعبة وجفنة أعشأراً وزاده على مصلى بل  
 وعليه بركن اجرد غمز غلامه بعينه ألا يضع الكيس بين يديه  
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعي شيئاً مما يضعه<sup>20</sup>

a) Cod. repetit. ابنس (sic).      b) Cod. السلج.      c) Cod.  
 d) Cod. a. p.      (sic). وللحسنة

الثكلان والغصبيان ألا اوردته عليه فما تبسم فقال له انسان  
ما ادرى من اتي امريك اعجب أمن صبرك على الضحك وقد  
اورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركك اعلماء وقد  
كنت عزميت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفك به قل  
٥ ويلك من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سبعة حصد  
الفقر اتي والله ان لو علمت انه يكتم المعروف بالفعل لما  
ارتفعت بنشره له باللسان وابن يقع مديح اللسان من مديح  
آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يكذب والحال لا تكذب  
لله در نصيب حيث يقول

فَعَا جُوا قَانَنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ 10

وَلَوْ سَكَنُوا أَكُنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

اعلمت ان \* ناوروس باروبه ٥ امدح له من شعر زهير آل  
سنان بن ابي حارثة ٤ لان الساعر يكذب ويصدق وبينان  
المراتب لا يكذب مرة ويصدق مرة فليست بعائد الى هذا  
15 بمعروف ابدا ٤ كان الاصمعي يتعود ببلده من الاسنفراض  
والاسنفراض ٤ فانهم الله عليه حتى صار هو المستعرض ٤ منه  
والمستعرض ٤ ما عنده فتعفف ان اتاه في يوم واحد رجلان  
وكان احدهما يطلب انفوس والآخر يطلب انفوس هجما عليه  
معا انقله ذلك وملا صدره ثم اقبل على صاحب السلف  
20 فقال تتبدل الافعال بتبدل الحال وتلد زمان تدبير ولكن

a) Cod. اربععت. b) ? Cod. ناوروس باروبه (sic). c) Cf.

Iqd. I, 109 etc. d) Cod. s. p. e) Cod. والمستعرض.



ننى مقدار والله فى كل يوم \* فى شان<sup>a</sup> كان الفقيه يمرّ بالقطعة  
 فيتجاوزها ولا يتناولها كى يمتحن بحفظها سواء ان كان جمل  
 الناس فى ذلك الدهر يريدون<sup>b</sup> الامانة ويحفظون اللفظة فلما  
 تبطلوا وفسدوا وجب على الفقيه احرازها<sup>c</sup> والحفظ لها  
 وان يصير على ما ناله من المحنة واختبر به من الكلفة وقد<sup>d</sup>  
 بلغنى ان رجلا اى صديقا له يستغرض منه مالا فتركه بالباب  
 ثم خرج اليه مؤثورا<sup>e</sup> فقال له ما لك قال جئت للقتال والظلم<sup>f</sup>  
 والخصومة والصخب قال ولم قال لانك فى اخذ مالى بين حالين  
 اما ان تذهب به<sup>g</sup> واما ان تمظلى به فلو اخذته على طريق  
 البر والصلة لاعتدلت عليك بحق<sup>h</sup> ولوجب عليك به شكر<sup>i</sup>  
 واذا اخذته من طريق السلف كانت العادة فى الديون والسيرة  
 فى الاسلاف البر أو التقاضى واذا تقاضيتك اغضبتك واذا  
 اغضبتك اسمعنى ما اسره فتجمع على المطل وسوء اللفظ  
 والنوحشة وافساد اليد فى الاسلاف وانت اظلم فاغضب<sup>j</sup>  
 كما غضبت فاذا فعلتني الى حالك فعلت فعلك وصرت انا<sup>k</sup>  
 وانت كما قال العربى انا تثقف<sup>l</sup> وصاحبى مثقف فما ظنك  
 بمثقف من الغيظ مملو من الغضب لآتى مثاقف من المروق  
 مملو من النكران<sup>m</sup> ولكنى ادخل الى المنزل فاخرج اليك مؤثورا  
 فاعجل لك اليوم ما أخرته الى غد وقد علمت ان ضرب  
 الموهبة دون ضرب الحقد والسخيمة فتربح صرف ما بين<sup>n</sup>

a) Sic cod. s. toschl. b) Cod. s. p. c) Cod. والظلم.

d) Addidi. e) Cod. يبق. f) Cod. الفكران.

الأمين وفصل ما بين الشتمين وبعد فلما اصبحت<sup>a</sup> بصداقتي لك واشتج على نصيبي<sup>b</sup> منك من ان اعرضه للفساد وان اعينك على الفطيلة فلا تلمني على ان كنت عندي واحدا من اهل عصرك فان كنت عند نفسك فوقهم وبعيدا من مذهبهم<sup>c</sup> فلا تكلف الناس علم الغيب فظلمهم<sup>d</sup> فر قل وما زالت العارضة مؤداة والودبعة محفوظة فلما هلوا احق الخيل بالركض المعار بعد ان كان يقال احق الخيل<sup>e</sup> بالصون المعار وبعد ان قبل لبعضهم ارفق به قل انه عارضة وقتل الآخر فقتل فسدت العارضة واستند هذا الباب ولما قالوا

شمر فمبصك وأسنعدا لنابل<sup>e</sup> 10

وأخذك جيبك للقصه بنوم  
وأخفص جناحك ان مسمت مخشعا  
حتى نصيب ودعة لبنيهم

وحين اكملت الامارات الامناء والاوصياء وترع فيها المعدلون<sup>15</sup> والصرفيون وحسب حفظها ودفعها وكان اكل الارض لها خير من اكل الخيون العاجر واللثم الغادر وهذا مع قول ائمة بن صيفي في ذلك اندهر لو سئلت العارضة ان تدعين<sup>d</sup> قالت اكسب اعلى دما وانا اليوم انهي عن العارضة والودبعة وعن العرض والفرص واكره ان يخالف صوتي فعلى اما العرض فلما أنبأتكم<sup>20</sup> واما الفرص فليس بسعة ألا بيت المال ولو وهبت لك درهمًا

a) Cod. اظن. b) Cod. n. p. c) Cod. لنابل. d) Cod.

مدعين. e) Cod. العرض et mox الفرص.

واحدًا لفنحت على ماى بآبًا لا يستدّ للجبيل والرمال ولو  
استطعت ان اجعل دونه رنّما كدوم ياجوج وماجوج  
ان الناس فغرة افواههم نحو من عنده دراهم<sup>a</sup> فليس  
يمنعهم من النهس آلا الياس وان نلجوا لم تبغ راغية ولا  
ثاغية ولا سبد ولا كبد ولا صامت ولا ناطق الا ابتلعوه وانتهموا<sup>b</sup>  
اندرى ما تريد بشيخك آما تريد ان تغفره فاذا اعفنه فقد  
قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة، فلم اشبه  
قول الاصمى لهذا الرجل حين قل اصق بك واشتخ على  
نصيبي منك من ان اعرضه للفساد آلا بعول نمامة حين قل  
لابن سافرى<sup>c</sup> يا عاص بظر آمه بانظر متى اخول لك وبالشفعة<sup>d</sup>  
مى اسبك وذلك انه ندم حين اعضه فرأى ان هذا العول  
يجعل ذلك منه بدًا ونعمة وشهدت نمامة وآتاه \* رجل قل  
لى اليك حاجة<sup>e</sup> فقال نمامة ولى اليك ايضا حاجة قل وما  
حاجتك قل لست اذكرها لك حتى تضمن لى قضاءها قل \* نعم  
قل<sup>f</sup>، فحاجتى آلا تسلى هذه الحاجة قل انك لا تدري ما فى  
قل بلى قد درست قال فما فى قل فى حاجة وليس يكون  
الشيء حاجة آلا وهى تخرج الى سىء من الكلفة قل فعند  
رجعت عما اعطيتك قال لكى لا ارت ما اخذت فاعيد عليه  
آخر فقال لى حاجة الى منصور بن العبدان قال قل لى حاجة  
الى نمامة بن اشرس لانى انا الذى اقصى لك الحاجة ومنصور<sup>g</sup>

a) Cod. دراهم. b) Sic cod. c) Cod. رجالان omissis  
ceteris. d) Addidi.

يقضبها في فالحاجة انا اصيبها لك وغيرى يقضبها في ثم قل  
 فلنا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدرهم من قلوب  
 الناس لان الخواص تنقص في فمن سالتهم اليوم ان يعطيك  
 سالى غدا ان اعطى غيرك فتعجلى تلك العطية لك اروح  
 في ليس عندي درهم ولو كان عندي درهم لكنت نوابي  
 القائمة الساعة تستغرفها ولكني اوتب لكم من شتمت على  
 لكم من التانيب كل ما تريدون قلت له فلما اتيت في رجلا  
 في امره تتقدم فيه بمسئلة كيف يكون جوابه لك  
 فضحك حتى استند الى الحائط، وجاء مرة ابو همام المسوط  
 10 بكلمه في مرة داره التي تطوع بنائها في رباط عبادة  
 فقال ذكرني الطعن وكنت فليسا قد كنت عزمت على  
 هدمها حين وبلغني ان الحرية قد نزلتها فل سجان الله  
 تهدم مكرمة ودارا قد وفقتها للسبيل قال فتعجب من ذا قد  
 اردت ان اهدم المسجد الذي كنت بنيت له ليرى بن هاشم  
 15 حين ترك ان يبنيه في الشارع وبنائه في الرائع وحين وبلغني  
 انه يخلط في الكلام ويعين الشمره على المعتزلة فلو اراده ابو  
 همام \* وجد من ه نامة مريضا في جميع مساحة الارض وكان  
 حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،  
 وتمشى رجل الى انغاضرتي قل ان صديقك العلامى قد

a) Cod. قلوب. b) Cod. s. p. c) Cod. النانيث. d) Cod.  
 et حتى. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. فلب.  
 mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sic cod.

فُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيفُ قَالَ فَاقَى شَيْءَ تَرِيدَ قَالَ اِنْ تَخْلَفَ عَلَيْهِ  
 قَالَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعُ الطَّرِيفِ بَلْ عَلَيَّ قَطْعُ \* وَاِنْ ابْنُ هـ  
 سَكَابِ b الصَّيْرِفِيِّ صَدِيقٌ لَهُ يَسْتَلَفُ مِنْهُ مَالًا فَقَالَ لَوْ  
 شِئْتُ اِنْ اَقُولُ لَفَلْتُ وَاِنْ اَعْتَلَّ اَعْتَلَلْتُ وَاِنْ اسْتَعِيرَ بَعْضُ  
 كَلَامٍ مِنْ يَسْتَلَفُ مِنْهُ اخْوَانُهُ فَعَلْتُ وَلَيْسَ ارَى شَيْعَاةَ  
 خَيْرًا d مِنَ التَّصَحُّجِ وَفُشِّرَ الْعَصَا لَيْسَ اَفْعَلُ فَاِنْ التَّمَسْتُ  
 لِي عَذْرًا فَهُوَ اَرْوَحُ لَعَلِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهُوَ شَرُّ لَكَ، وَضَاقَ  
 الْغَيْصُ بِنِ يَزِيدَ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ شَيْءٍ  
 نَعْمَلُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظَمَ وَالْبَيْعُ لَا يَكُونُ اِلَّا مَعَ  
 نَسْوِلِ الْمَدَّةِ وَالرَّأْيِ اِنْ نُزِلَ هَذِهِ النَّائِبَةُ مُحَمَّدٌ e بِنُ عَبَّادٍ فَانَّهُ  
 يَعْرِفُ الْحَالُ وَحَقَّةُ الْمَعَامَلَةِ وَحَسَنُ الْقِصَاةِ وَمَا لَنَا مِنَ السَّبَبِ  
 الْمُنْتَظَرِ فَلَوْ تَتَبَتِ اِلَيْهِ نَقَابًا لَسَرَّ ذَلِكَ وَلَسَدَ f مَنَا هَذِهِ لِحَاكَةِ  
 الْعَائِمَةِ السَّاعَةِ فَتَنَاولَ الْعِلْمَ وَالْفِرْطَاسَ لِيَكْتَسِبَ اِلَيْهِ كِتَابَ  
 الْوَائِقِ الْمَدْلُ لَا يَشْكُو اَنَّهُ سَيَتَلَقَّى حَاجَتَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ  
 هُوَ الْمُتَلَقَّى لَهَا مِنْهُ وَمَضَى بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ اِلَى  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ لِيُبَشِّرَهُ بِسُرْعَةِ وُرُودِ حَاجَةِ الْغَيْصِ اِلَيْهِ فَاتَّاهَ  
 اَمْرٌ لَا يَعُومُ لِكِتَابِهِ g لِيَشْغَلَهُ بِحَاجَتِهِ اِلَيْهِ عَنْ حَاجَتِهِ اِلَيْهِ  
 فَكَتَبَ اِلَيْهِ مَالِي يَضَعُفٌ، وَالدَّخْلُ قَلِيلٌ وَالْعِيَالُ كَثِيرٌ وَالسَّعْرُ  
 غَالٍ وَارْزَاقُنَا مِنَ الدِّيَّوَانِ قَدْ اَحْتَبَسَتْ وَقَدْ تَفَتَّحَتْ عَلَيْنَا  
 مِنْ اَبْوَابِ النِّوَابِثِ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَنَا فِي حِسَابِ 20

a) Cod. وَاِبَادِل. b) Sic cod. c) Cod. s. p. d) Cod.

حَبِير. e) Cod. مُحَمَّد. f) Cod. وَلَسَدَ. g) Lacuna?

فن رابت ان تبعت الىّ بما امكنك فتجمل به فارت بنا اليه  
 اعظم الحاجة فورد الكتاب على القيص قبل نفوذ كتابه انيه  
 فلما ذراه استرجع وتب اليه يا اخي تضاعفت على المصيبة  
 حتى جمعت خلّة عيالك الى خلّة عيالي وقد كنت على  
 ٥ الاحتيل لئلا وسأضطرب في وجوه الجبل غير هذا الاضطراب  
 وسأضطرب في بيع ما عندي ولو بيعت الطرح فلما رجع  
 الكتاب الى ابن عبد سكن وانقى صاحبه في اشدّ الحرنة  
 وانعب النعب، وكان رجل من ابنا الحريّة له سحاء وارجيّة  
 وكان يُكنى من استزاره ابن عمك وبلف عليه من الاموال  
 ١٠ من طريف الرغبة في الادباء وفي مشايخ الطرقات وكان نظن  
 بكرمه ان زيارته ابن عبد في منزله زيادة في الموائمة وقد كان  
 بلغه امسكه ولكنه لم يظن انه لا حيلة له في سببه فاتاه  
 يوماً مطرّاً وقال جئتك من غير دعاء وقد رضيت بما حصر  
 دل فلبس بحصر شيء وفولك بما حصر لا بدّ من ان نفع  
 ١٥ على شيء، قال ذهبت مالم قال وطمعته ما لم ليس في شيء  
 قال بلى ففاحش بشرب على الريق قال لو كان هنكنا نبين  
 دماً في عرس، قال فانا ابعمت الى نبيذ قال فاذا صرت الى  
 تحويل النبيذ فحسب ابطاً ما يصلح للنبيذ قال لبس  
 بمنعني من ذلك ومن احضار الفعل والرجحان الا ان احتسب  
 ٢٠ لك هذه الزورة بدعوة وليس يجوز ذلك الا بان يكون لك  
 فيها امر قال محمد فقد انفتح لي باب لكم فيه صلاح وليس

على فيه فساد في هذه النخلة زوج ورشان ولهما فرخان  
 مدركان وان نحن وحدنا انسنا يصعدها فلها تحيفة  
 مناجرة ولم يظمرا فلها صارا ناهضين جعلنا الواحد  
 طلبا حجة والاخر كرناجا<sup>a</sup> فلنا يوم كرناج فطلبوا في  
 الجيران انسنا يصعد تلك النخلة فلم يقدروا عليه فدلّوهم<sup>b</sup>  
 على آكار لبعض اهل الحربة<sup>c</sup> فما زال الرسول يطلبه حتى وضع  
 عليه فلما جاء ونظر الى النخلة قال هذه لا تصعد ولا يرتقى  
 عليها الا بالتبليبا<sup>d</sup> والمهند<sup>e</sup> فكيف ارومها انا بلا سبب  
 فسألوه ان يلتمس لهم ذلك فذهب فغير مليا قر اقام به فلما  
 صار في اعلاها طار احدها وانزل الآخر فكان هو الطبايح<sup>f</sup>  
 والكرناج وهو الغداء وهو العشاء، وكذب ابراهيم بن سيابة  
 الى صديق له مساوية في الأدب ويرتفع عليه في الحال وكان  
 نبي المال كثير الصامت يستسلف منه بعض ما يرتفق به  
 الى ان يأنبه بعض ما يؤمل فكتب انية صديقه هذا يعتذر  
 ويقول ان المال مكذوب له وعليه والناس يضيغون الى الناس<sup>g</sup>  
 في هذا الباب ما لبس عنده<sup>h</sup>، وانا اليوم مضيق وليس  
 الحل كما تحب واحق من عذر الصديق العاقل فلما  
 ورد نابه على ابن سيابة \* كتب اليه ان كنت كالبا  
 فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا<sup>i</sup>

a) Cod. كرناج. b) Sic cod. c) Cod. s. p. coniectura  
 edidi. d) Cod. عند. e) Cod om. et rubris litteris supra  
 lineam habet قال cf. Mahâsin p. 92; Bayân I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو الجاحظ احتجنا عند التطويل وحين صار الكتاب طويلاً نبيراً الى ان يكون قد دخل فيه من علم العرب وطعامهم وما بتمامه وما يتهاجون به وما يتهاجون به شيء، وان قلّ ليكون الكتاب قد انتظم جملته هذا الباب ولو لا ان يخرج من مقدار شهوة الناس لكان الخبر عن العرب والاعراب اكثر من جميع هذا الكتاب، الطعم ضروب والدعوة اسم جامع وكذلك الزينة ثم منه العرس والخرس والاعذار والوكبرة وانفعيلة والمأدبة اسم تلذ طعام دعيت اليه الجماعات قال الشاعر

10 نَحْنُ فِي الْمَشَاهِدِ نَدْعُو الْجَفَلَى  
لَا تَرَى الْآتِبَ فِينَا بَسْتَنْتَهْرَ

وجاء في الحديث القرآن مأدبة الله وقد زعم ناس ان العرس هو الوليمة لقول النبي صلعم لعبد الرحمن اوله ولو بشاه وكان ابن عيون، والاصمعي من بعده بزمان، عمرو بن 15 عبيد وبقولان لا يجيب الولاثم يجعلان نعلم الاملاك والاعراس والسبوع والختان وليمة والعرس معروف الا ان المعصل الضبي زعم ان هذا الاسم مأخوذ من قولهم لا عطر بعد عروس، وكان الاصمعي يجعل انعرس رجلاً بعينه كان يني على اهله فلم يتعطر له فسمى بعد لذلك كل بان على اهله بذلك الاسم 20 ومثل هذا لا يثبت الا بان يستفيض في الشعر ويظهر في الخبر

a) Cod. جمل. b) Cf. T. A. sub نعر et جفل. c) Cod.

ندمان. d) Cod. (propter عبد الرحمن praeced.). عرف



وأما الخرس فللطعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجال والنساء وزعموا أن أصل ذلك مأخوذ من الخرسنة والخرسنة طعام النفساء قالت جارية ولدت حين لم يكن لها من يخدمها ويمارس لها ما يمارس للنفساء مخترسة لا مخترسة<sup>a</sup> لك وفي الخرسنة يقول مساور الرائي

8

إِذَا أَسَدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا  
قَبَشَرَهَا بِلُومٍ فِي الْغُلَامِ  
تُخْرِسُهَا نِسَاءُ بَنِي ذُبَيْرٍ  
بِاخْبَثَ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ

10

وقال ابن القبيصة<sup>b</sup>

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ ذُو خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ يَكْرِ  
فَالْخُرُوسُ فِي صَاحِبَةِ الْخَرَسَةِ وَالْأَعْذَارِ طَعَامُ الْخَتَانِ يَعَلُ  
صَبِيٍّ مَعْذُورٍ وَصَبِيٍّ مَعْذُورٍ جَمِيعًا، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
صَلَّعَ وَهُوَ يَرِيدُ تَقَارِبَهُمْ فِي الْأَسْنَانِ كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ وَقَدْ

15

الناطقة

فَنَدَحْنَ<sup>c</sup> أَبْكَارًا وَهُنَّ بِلْمَةٍ<sup>d</sup> أَعَجَلْنَهُنَّ مَظْنَةً<sup>e</sup> الْأَعْذَارِ  
فَرَعُوا أَنَّهُمْ سَمَوْا دُلْعَامَ الْأَعْذَارِ بِالْأَعْذَارِ لِلْمَلَابِسَةِ وَالْمَجَاوِرَةِ كَأَنَّ الْأَصْبَعِيَّ  
يَقُولُ قَدْ كَانَ لِلْعَرَبِ كَلَامٌ عَلَى مَعَانٍ فَذَا ابْتَدَلَتْ تِلْكَ الْمَعَانِي  
لَمْ تَتَكَلَّمْ بِذَلِكَ الْكَلَامِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْيَوْمَ سَأَى إِلَيْهَا

a) Cod. مخرسة. b) Cf. T. A. sub خرس. c) Sic cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصبن. d) Cod. s. p. مطية. e) Cod. مطية.

صدافها وأنما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلاً وغنماً  
وفي قبيلس قبل الاصمعيّ أن اصحاب التمر الذبح كان التمر  
دهانهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صداقه، قال ومن  
ذلك قول الناس اليوم قد بنى فلان البارحة على اهله وأنما  
كان هذا انقول لمن كان يضرب على اهله في تلك الليلة فبنته  
وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قال الأول<sup>a</sup>

لَوْ نَزَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَ<sup>b</sup> أَمْرًا  
كَأَنَّ لَهُ قُبَّةً<sup>c</sup> سَاحِقَ بَحَّادٍ<sup>d</sup>

وكان الاصمعيّ بعد من هذا اشياء ليس لذكرها فهنا وجه،  
10 ومن نعامهم الوديرة وهو نعام البناء كان الرجل بطاعم من  
بني له وإذا فرغ من بنائه تبرّك بالنعلم اصحابه ودعائهم ولذلك  
قال قائلهم

خَيْرُ نَعَامٍ شَهْدَ الْعَشِيرَةِ الْعُشُ وَالْإِعْدَارُ<sup>e</sup> وَالْوَكِيرَةُ  
وَنَسَمِينَ مَا يَنْحَسِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْجَزْرِ<sup>f</sup> مِنْ عَرَصِ الْمَغْنَمِ الْغَفِيقَةِ  
15 قُلْ الشَّاعِرُ

أَنَا لَمْ تَسْرِبْ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَهُمْ تَسَرَّبَ الْفُضَارُ نَفِيعَةَ الْفُدَامِ  
وَالْعَفِيقَةُ دَعْوَةُ عَلَى لَحْمِ الْكَبْشِ<sup>g</sup> السَّخَى يَعْقُفُ عَنِ الصَّبِيِّ  
وَالْعَفِيقَةُ اسْمٌ لِلشَّعْرِ نَفْسُهُ وَالْأَشْعَارُ فِي الْعَفَائِقِ وَقَوْلُهُمْ عَفَا  
عَنْهُ أَيْ أَحْلَوْا عَفِيقَهُ وَيَقُولُونَ عَقَّ عَنْهُ وَعَقَّ عَلَيْهِ فَسَمِيَ

a) Cf. T. A. sub بني. b) Cod. لانس. c) Cod. فيه.  
d) Cod. نحصاد. e) Cod. والاعداد. f) T. A. sub نفع;  
Ham. p. 458. g) Cod. s. art.

الكبش نُقرب للجوار وسبب الملتبس عقيقة ثم سموا ذلك  
 الطعلم باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا يقولن احدكم  
 اكلت ملة بل يقول اكلت خبزة وانما الملة موضع الخبزة  
 وكذلك يقول في الراوية والزادة يقول الراوية هو للجمل وزعموا  
 انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فلما الداء الى هذه الاصناف  
 فنه المدموم ومنه الممدوح فالدموم النقرى والممدوح الجفلى  
 وذلك ان صاحب المأذبة وولى الدعوة اذا جاء رسونه والقوم  
 في اخويتهم وانددتهم فعلا أجيبوا الى طعم فلان فجعلهم  
 حفلة واحدة وفي الجفلة فذلك هو للحمود واذا انتعر فقال  
 فم انت يا فلان وفم انت يا فلان فلما بعضا وترك بعضا فقد  
 انتفر قل الهذلي

وَلَيْلَهُ يَضْطَلِي بِالْقَرْثِ جَارِهَا  
 يَخُصُّ بِالنَّقَرِ الْمُثْرِبِينَ دَاعِيَهَا  
 يقول لا بدعو فيها الا اصحاب الثروة واهل المكافاة وهذا مبيح  
 وهل في ذلك بعض طرفائنا  
 أَقَرَّ بِالْجَدِي وَبِالْمَائِدَةِ مَنْ كَانَ بِرَجْوِ عِنْدَةِ الْعَائِدَةِ  
 لَوْ كَانَ مَكُونًا فِي كَفِّهِ مِنْ خَرْدَلٍ مَا سَقَطَتْ وَاحِدَةٌ  
 وقال طرفة بن العبد

نَحْنُ فِي الْمَشْتَةِ نَذْضُو الْجَفْلَى  
 لَا تَرَى الْآتِبَ ثَمِينًا يَنْتَفِرُ  
 ولما غزا بسطام بن قيس الشيباني مالك بن المنتفق الصبي

واثبتته عاصم بن خليفة الصبئي <sup>b</sup> شد عليه فطعنه وهو يقول

هَذَا وَفِي الْحَقْلَةِ لَا يَدْعُونِي

ويروى في الحقلة لا يدعونى كأنه حشد عليه حين كان يدعو  
 أهل المجلس ويدعه والطعام المذموم عندهم صربان <sup>a</sup> احداهما  
 ٥ طعم المَجَاوِع والمَحْطَمَات والضرائك والسباريت واللثام والجبناء  
 والغفراء والضعفاء من ذلك الفَتَّة <sup>d</sup> والدُّعَاع <sup>e</sup> والهبيد والغرامة  
 والقُرَّة <sup>f</sup> والعُسوم <sup>g</sup> ومُنَقَع البَرَم <sup>h</sup> والقصصيد والقَدَر <sup>i</sup> والحَيَّات <sup>j</sup>  
 فأما الفَطْ فإنه وان كان شرابا كربها فليس بدخل في هذا  
 الباب وكذلك المجدوح فأما الفَطْ فإنه عصارة الفَرث اذا  
 10 اصابهم العطش في المغازر وأما المجدوح فإنه اذا بلغ العطش  
 منهم المجهود تحمروا الابل وتلقوا البانها بالخفان كيلا يضيع  
 من دماؤها شيء <sup>g</sup> فاذا برد <sup>h</sup> الدم صيربوه بإيديهم وجدحوه  
 بالعيضان جدحا حتى ينفع فيعتزل مأوه من نقله كما  
 يخلص الزبد بالمخيض والجبن بالانفاجة فيتصافنون لذلك  
 15 الماء ويتبلغون به حتى يخرجوا من المعارة وقد الشاعر

لَمْ يَأْكُلْ آلَ الْفَتَّةِ وَالْثُعْمَاعِ وَلَمْ

بِأَجْرِ قَبِيذٍ لَحْيِيَّةٍ <sup>k</sup> مُهْتَبَذٍ

وقال اميلا بن ابي الصلت

وَلَا يَتَنَازَعُونَ \* عَنَانَ شَرْكٍ <sup>k</sup>

a) Cod. s. p. b) Cf. Mobarrad p. 130 neq. Hamasa p. 282. c) Cod. الجفلة et mox اللقاة. d) Cod. الفت et sic infra. e) Cod. والعشوم. f) Cod. واعد. g) Cod. ساء. h) Cod. ابرد. i) Cod. تاكل. k) Cod. عناني شرب. Cf. T. A. i. v. عسم.

وَلَا أَقْلَوْتُ أَقْلِيهِمُ الْعُسُومُ  
وَلَا قَهْنٌ هُ يُفَقِّرُ هُ مِنْ طَعْمِ  
وَلَا نَصَبٌ هُ وَلَا مَوْلَى عَدِيمٌ

وقال معاوية بن ابي معاوية d للجرمي في القُرَّة وهو يعير بني اسد

وناسا من هوازن وهما ابنا الغملية e

أَلَمْ تَرَ جَرَمًا أَنَجَدْتُ وَأَبُوكُمْ  
مَعَ الْقَمَلِ فِي حَقْرِ الْأَقْبِصِ شَارِعُ  
إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصِيبَ بِهَا  
سِرَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازِنِ ضَارِعُ

والقُرَّامة d تحاته العرون والأطلاف والمناسم وبرادتها والعِلْهُز 10

القردان ترض وتعجن بالدم والقُرَّة الدقيق المختلط بالشعر  
كان الرجل منهم لا يحلف راسه إلا على راسه قبضة من دقيق  
ليكون صدقة على الصرائك وظهرًا له فمن اخذ ذلك الدقيق  
للأكل فهو معيب وفي اكل الحَبَّات يقول ابن مناذر

فَأَيَّاكُمْ وَالرَّبِيفَ لَا تَقْبُرُهُ 15

قَانَ لِدَبِّهِ الْحَتَفُ وَالْمَوْتُ قَاضِيَا  
وَهُمْ طَرَدُوكُمْ عَنْ بِلَادِ آبَائِكُمْ  
وَأَنْتُمْ حُلُولُ تَشْتَوُونَ الْأَفَاعِيَا

a) Sic cod. b) Cod. تَقَرَّرَ. c) Cod. نصب. d) Cod.  
بيع malo. e) Hayaw. القملة (Vind. القمل); versus sequentes  
habet T. A. sub Jacut s. اقبصر et Kit. al-Hayaw. cf. Wellh.  
Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. جرم تunc. g) Cod.  
قصر. h) Addidi و. i) Cod. s. p.

وقال الغضامي في أكلهم الغد<sup>٥</sup>

تَعَمَّتْ هُ فِي طَلِّءٍ وَرَبِحٍ تَلْفَعِي<sup>٥</sup>  
وَفِي طَرْمَسَاءٍ غَمِيرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ  
أَلَى حَيْزُوبٍ قُوْقِدِ النَّارِ بَعْدَ مَا  
تَلْفَعْتَ الظَّلْمَةَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ بِسُرْهَا  
وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ جَانِبِ  
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا  
مَنِ الْحَقُّ قَالَتْ مَعْشَرٌ مِنْ مُخَارِبِ  
مِنَ الْمُشْتَبِهِينَ الْقَدُّ فِي ذَلِّ شَتْوِهِ  
وَإِنْ كَانَ رَيْفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاصِبِ

5

10

وقال الراعي

بَكَ مُنْذِرٍ مِنْ أَنْ نُصَافَ وَتَنَارِي  
شُدَّ مِنَ الْجَوِّحِ الْإِرَارَ عَلَى انْحَشَا  
أَلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَرِي الْقَدَّ أَهْلِهَا  
وَقَدْ تَكَمَّمِ الْأَضْبَافُ وَالْقَدُّ بُشْنَوَا

15

ومد بصيغتين *f* في شراب غير المجدوح واللفظ في *g* المغازي  
والأسفار فيمدحون من آخر صاحبه ولا يذمّون من اخذ  
حقه منه وهو ماء المصافنة والمصافنة معاصمة هذا الماء بعينه  
وذلك ان الماء اذا نفص عن الرقي اقتصمه بالسواء ولم يكن

a) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. b) ? Agh. تَلْفَعْتَ; Iqd تصيفت. c) Cod. ضل. d) Cod. ~~الضباب~~ (SENSITIVITY) Cod. برين. f) Cod. يصعبون. g) Cod. عن

للرئيس ولصاحب النرباع والصفى *a* وفصوله المقاسم *e* فضل على اخس  
 القوم وهذا خلف علم ومكرمة علمه في الرؤساء قلل القرويين  
 قلما تصافنا الاداوه *أجهشت*  
 الى *d* غصون العنبري الجراضم  
 على ساعة لو أن في القوم حائما  
 على جوده ضنت به نفس حائم  
 وبذلك المذهب من الاثره مدح الشاعر كعب بن مامة حين  
 أقر بنصيبه رفيقه النربقي فقال *e*

ما كان من سوقة أسقى على ظما  
 خمرا يمه اذا ناجودها برنا  
 من ابن مامة كعب ثم عي *f* به  
 \* زو المنيعة *g* الا حرة وقد  
 أوفى على الماء كعب ثم قيل له  
 رد كعب انك ورائ فما وردا

16

وفي المصافنة بقول الاسدي

كلن أطيظا بأبنة القوم لم ينح *h*  
 فلائص *i* بحكيها الكني *k* المنقح *l*  
 ولم تسق قوما فارسى *m* على انحصا

*a*) Cod. وانصيفي. *b*) Addidi. *c*) Cod. العاسم odidi  
 sec. Hayaw.; cf. Bayân I, 143; Hamasa p. 458. *d*) Cod. على  
 cf. Mobarrad p. 133, etc. *e*) T. A. sub وقد et زو Meidani I, 162;  
 Ibn Sikkî 228; Wright, Chrest. p. 18. *f*) Cod. عر. *g*) Cod.  
 روا يمتبه. *h*) Cod. ينح. *i*) Cod. فلائص. *k*) Cod. s. p.  
*l*) Cod. المنقح. *m*) Sic cod. s. voc.

صُبَابَ a الْأَوَايِ وَالْمَطِيَّاتِ جُنَحَ b

وبعضون ان الخصاصه التي ان اغمرها الماء في الاته كلت نصيب  
احدكم تستي المعلقة وهذا الحرف سمعنه من البغداديين ولم  
اسمعه من اصحابنا وقد برئت اليك منه وقال ابن جحوش في

المصافحه

وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْأَوَايَةَ أَجْهَشْتُ  
إِلَى الْمَاءِ نَفْسَ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِ  
وَأَنْزَلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ  
عَلَى النَّفْسِ أَخْشَى \* لِاحِقَاتِ الْمَلَامِ c  
فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ  
لِيَشْرَبَ حَتَّى الْقَيْمِ بَيْنَ الصَّرَافِ

10

وقد يصيب العم في باديتهم d ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع  
به في أمة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وأن احدهم  
ليجوع حتى يشد على بطنه الحجارة وحتى يعتصم بشدة  
15 معاند الأزار ومنوع عامته من رأسه فيشد بها بطنه وإنما  
عامته تاجه والاعرابي يجد في رأسه من انبرد اذا كان حاسرا  
ما لا يجده احد لطول ملازمته العمامة والثرة طليها وتضاعف  
اثنائها وربما اعتم بعمامين وربما كانت على فلنسوة خدرية  
وقال مصعب بن عمير الليني

سِيرُوا فَقَدْ جَسَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ

a) Cod. s. p. b) Cod. جُنَحَ. c) Cod. لاعاب اللام.

d) ناديتهم.



فَبَيَّسْتُ أَمْرِي <sup>a</sup> بِرُجُودِ الْغُرَى <sup>b</sup> عِنْدَ عَصِمٍ  
تَلَعْنَا أَلَيْهِمْ وَهَوَّ دَلِيلِيخ <sup>c</sup> خَالِيَا <sup>d</sup>  
نَشُدُّ عَلَى أَكْبَانِنَا بِالْعَمَلِ

وقال الراعي في ذلك

يَشُبُّ لِرُكْبٍ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ  
فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى صَوِّهَا سَرَى  
إِلَى صَوِّ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَقْلَهَا  
وَقَدْ تَكْرَمَ الْأَصْيَافُ وَالْقَدَّ بَشْتَوِي  
فَلَمَّا أَنَاخُوا وَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ  
بَكَوْا وَكَلَّا الْخَصَمَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَأ  
بَكَأ مُنْذِرٍ مِنْ أَنْ نُصَافَ وَطَارِقُ  
يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا

ومما بدل على ما هم فيه من الجهد وعلى امتداحهم بالانفة  
قول الغنوي

لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّنَا  
نُضَارُ وَأَنَا حَيْثُ رُكِبَ جُودُنَا  
إِذَا إِنَّمَا بَعْدَ الْيَوْمِ يُمْدَقُ بِيَعْنُ  
وَيُبْلَى <sup>e</sup> شَجَّهَ نَفْسَ وَجُودُنَا  
وَأَنَا مَعَارِفُ حِينَ يُبْتَكِرُ الْغَصَا <sup>f</sup>  
إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَهِيَ جَذِبَ جُودُنَا

a) Cod. امرى. b) Cod. s. p. cf. Bayân II, 80. c) Cod.  
كالدمج. d) Desideratur بهذا vel tale quid. e) Cod. شج. f) Cod. مقارى. g) Cod. العضا.

وقال في ذلك الخجير السلولى

مَنْ الْمُهْدِيَاتِ <sup>a</sup> الْمَاءَ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا  
رَمَى بِالْمَقَارِ كُلِّ قَارٍ <sup>b</sup> وَمُعْتَمٍ

وقد اُخِرَ في مثل هذا

كُنَّا ابْنُ نُرُوبِينَ نَوْمًا عِيَالَنَا <sup>5</sup>  
ثَلَاثَ قَلَانٍ يَكْتُمُونَ نَوْمًا فَارْبَعُ  
تُمْنُهُمْ <sup>c</sup> بَلَمَاءَ لَا مِنْ قَوَائِبِهِمْ  
وَلَكِنْ إِذَا مَا قَلَّ شَيْءٌ <sup>d</sup> وَمَنْعُ  
عَلَى أَتْنَهَا نَعِشَى أَوْلَايَكَ بَيْتَهَا  
عَلَى اللَّاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ أَجْمَعُ <sup>10</sup>

وقد اُبو سعيد الخُدْرِيّ <sup>e</sup> اخذت جَرًّا فعصبتة على بطي  
من الجوع واندمت انبى صلعم اسله فلما سمعته وهو يخطب  
من يستعق نعمة الله ومن سبعت نعمة الله رجعت ولم اسله  
قل اعرابى جعت حتى سمعت من مسامعى دوتا فخرجت  
15 اربغ الصمد فلما سمعته واذا هو جرو نقت نذاحتته وألمته وأذهنت  
واحدة ذنت ونما قدم المغبرة انقلاسته على سعد بسبعين  
من الظهر وعند سعد صمق شديد من الخال انحروها <sup>f</sup> وأكلوا  
لحومها وأذهنوا بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الاصمعي  
عن عمار الشحام عن ابي رجاء العطارى قال لما بلغنا  
20 ان النبى صلعم قد أخذ في القتل هربنا فاشتوبنا فخذ ارنب

<sup>a</sup>) Cod. المهديات. <sup>b</sup>) Cod. ثار edidi sec. Hayaw. <sup>c</sup>) Cod.

n. p. <sup>d</sup>) Hayaw. بوسع. <sup>e</sup>) Cod. الشتر ut vid.

دفينًا والعينا عليها جمالنا فلا تنسى تلك الأكلة، وكان  
 الاصمعي إذا حدث بهذا الحديث قال نعم الادم للجوع ونعم  
 شعار المسلمين الخفيف وذكروا عن عبد الملك بن عمير  
 عن رجل من بني عذرة قال خرجت زائرًا لأخوال لي بهاجر  
 فإذا هم في بُرث<sup>e</sup> احر باصمى هاجر<sup>b</sup> في طلوع الفجر فذكروا ان<sup>c</sup>  
 اتأنا تعتاد تخله فترفع بدنها وتعطوه بغبها وتأخذ الخلفان<sup>d</sup>  
 والمنسبنة<sup>e</sup> والمنصفة<sup>f</sup> والمعوة فننكبت فوسى وتعلدت جفيري<sup>f</sup>  
 فإذا لي قد اذبلت فرميتها فخرت لغبها فادركت شعورت  
 سرتها ومعرفتها فعدحت فارى وجمعت حلبى فر دفنتها  
 فر ادركنى ما يدرك الشباب من النوم فما استبغضت الا بحر<sup>10</sup>  
 الشمس في ظهري ثم كشفت عنها فإذا لها غطيظ من الودك  
 كتداعى طيء وغطيف وغطعان ثم قسمت الى الوطب وقد  
 ضربه برد الشجر فجنيت المعوة والخلفان<sup>d</sup> فجعلت اصع  
 الشحمة بين الرطبتيين والرطبة بين الشحمتين فاطن الشحمة  
 سمته ثم سلاء<sup>g</sup> واحسبها من حلاوتها شهدة احدها من<sup>15</sup>  
 النور، وانا اتمام هذا الحديث لان فيه ما لا يجوز ان يتكلم  
 به عربى بعرف مذاعب العرب وهو من احاديث انهم من وقال  
 مدنى لاءرابى اى شىء تدعون واتى شىء تاكلون قل  
 فاكل ما دب ودرج الا ام حبين فعال المدنى لتهن ام حبين

a) Cod. بوث. b) Cod. بحر. c) Cod. وغطلو tune  
 انفيها. d) Cod. s. p. e) Cod. والمسببة. f) Cod. جفيري.  
 g) Cod عبي سلاء.

العافية وهل الاصمعي تعرق اعرابي عظميا فلما اراد ان  
 بلفيه وله بنون ثلاثة قال له احدهم اعطنيه قال وما تصنع به  
 قال اتعرفه حتى لا تجد فيه ذرة مفيدا قال ما قلت شيئا  
 قال الثاني اعطنيه قال وما تصنع به قال اتعرفه حتى لا تدري  
 ا العامي ذلك هو ام للعلم الذي قبله قال ما قلت شيئا قال  
 الثالث اعطنيه فل وما تصنع به قال اجعله تحت ادم a قال  
 انت له وقال الآخر

فانك لم تشبه لفيطاً وشعله  
 وان كنت b اطلعمت الارز مع النثر

10 وقال الآخر

اذا اتعاص منها بضعها لم تجد لها  
 دوتا لما قد كان منها مدانيا  
 وان حاولوا ان يشبعوها رأينا  
 على انشبع c لا تردد الا نداعيا  
 مغودة الارحل كم توف مرفيا  
 ولم تمتد f انجوس الثلاث الانافيا  
 ولا اخترعت من نكحومدة شقة  
 ابنا ولا جارت بها العيس واديا  
 وبعثها في ائليها موصليته  
 مجاوزة g فيها من البحر جارية h

15

20

a) Cod. ادمه. b) Addidi metri causa. c) Cod. بعدها.  
 d) Cod. يشبعها. e) Cod. الشعب. f) Cod. تمتد. g) Cod.  
 مجاوزة h) Cod. حلما.

أَفَنُنَا تَرْجِيهَا الْمَجَانِدُ نَحْرَنَا  
 وَتُعْقِبُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْمَرَادِيَا  
 قُلْتُ لِمَنْ هَذِي الْفُؤُورُ الَّتِي أَرَى  
 تُجَيِّدُ عَلَيْهَا الرِّيحُ تَرْبَا وَسَافِيَا  
 5 فَقَالُوا وَقَدْ يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ  
 فُؤُورُ رِقَاسٍ إِنْ تَأْمَلْ رَآئِيَا  
 قُلْتُ مَتَى بِاللَّحْمِ عَهْدُ فُؤُورِكُمْ  
 فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَوَارِيَا  
 الْأَضْحَى إِلَى الْأَضْحَى وَلَا قَانَهَا  
 10 نَكُونُ كَتَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَمَا هِيَا  
 فَلَمَّا اسْتَبَارَ الْجَهْدُ لِي فِي وُجُوهِهِمْ  
 وَشَكَّوْهُمْ أَدْخَلْتُهُمْ فِي عِيَالِيَا  
 فَكُنْتُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلَا  
 أَشَارُوا جَمِيعًا لِحَجَّةٍ وَقَدَاعِيَا  
 وَمَا كَانُوا فِي صَعَةِ فُؤُورِهِمْ وَجَفْنِهِمْ وَبَاعِمْهُمْ مِمَّا أَنَا كَاتِبُهُ  
 لَكَ وَهْ إِنْ كَانُوا فِي بِلَادٍ جَدِبَ كَانُوا أَحْسَنَ النَّاسِ حَالَا  
 فِي الْخَصْبِ فَلَا نَظَنُّنَ إِنْ كُلُّ مَا يَصْغُونَ بِهِ فُؤُورِهِمْ وَجَفْنِهِمْ  
 وَبَرِيدِهِمْ وَحَبْسِهِمْ بِأَنْتَلِ وَحَدَنَنِي الْأَصْمَعِي قَالَ سَأَلْتُ  
 الْمُنَاجِعَ بَنِي بَهَانَ عَنْ خَصْبِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ رَبُّهَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ  
 20 يَتَاخَذُنِي لِلْخَالِصَةِ وَهِيَ لَهُ مَعْرُضَةٌ شَبَعَا وَقَالَ الْفَوْهَ الْاَوْسَى  
 نَهْنَاءَ لَتُعْلِمَنِي بَنِي قَيْسٍ جَفْنَةً

بَأْوَى إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ الْجُوعُ  
وَمَذَابِ لَا تُسْتَعَارُ وَخِيَمَةٌ  
سُودَاءَ عَيْبٍ نَسِيحِيهَا <sup>a</sup> لَا بُرْعُ  
وَكَاثِمًا فِيهَا الْمَذَانِبُ حُلْفَةٌ  
وَدَمُ الدَّلَاءِ عَلَى ذُلُوحٍ نُسْرَعُ <sup>5</sup>

وقال معن بن اوس وهو يذكر مدر سعيد بن انعاص في بعض  
ما بمدحه

أَخْصَوْ شَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ فُذُورُهُ  
نَحْلُحُ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ نُرْحَلُ  
إِذَا مَا أَمْتَطَاهَا الْمُؤِيدُونَ رَأَتْهَا <sup>10</sup>  
لِيُشَكَّ فِرَاقُهَا وَهِيَ بِالْجَبَلِ تُشْعَلُ  
سَمِعَتْ لَهَا لُغَطَاءُ إِذَا مَا تَغْطِطُ  
تَهْدِرُ الْجِبَالُ رَزْمًا حِينَ تَجْعَلُ <sup>f</sup>  
تَرَى النَّارَ الْكُومًا فِيهَا بِاسِرَها  
مُعْبِضَةٌ فِي قَعْرِهَا مَا تَجْلُجَلُ <sup>15</sup>  
كَأَنَّ الذُّبُولَ الشُّبُهَ <sup>h</sup> فِي حَاجِرَاتِهَا  
تَغْطُرُ فِي تَبَارِها حِينِ تَحْفَلُ <sup>i</sup>  
إِذَا أَلْتَظَمَتْ أَمْوَاجَهَا فَكَأَنَّهَا  
عَوَائِبُ <sup>k</sup> دَقَمٌ فِي الْمَحَلَّةِ فَبَلُ <sup>j</sup>  
إِذَا أَحْنَذَتْ أَمْوَاجَهَا فَكَأَنَّهَا <sup>20</sup>

<sup>a</sup>) Cod. نسيحها. <sup>b</sup>) Cod. s. p. <sup>c</sup>) Cod. تنزع. <sup>d</sup>) Cod.  
بشغل. <sup>e</sup>) Cod. لفظا. <sup>f</sup>) Cod. بجعل. <sup>g</sup>) Cod. تحلحل.  
<sup>h</sup>) Cod. الشبه. <sup>i</sup>) Cod. مدحفل. <sup>k</sup>) Cod. عوائب.

يَرْعِزُهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِي أَفْكَدُ <sup>a</sup>  
تَطْلُدُ رَوَاسِيَهَا رُكُودًا مُقِيمَةً  
لِمَنْ نَلَبَهُ <sup>b</sup> فِيهَا مَعْلَشٌ وَمَاكِلٌ

وضاف الفرزدق أبا السحماء سحيم بن عامر أحد بني عمرو بن

مرئد فاحمده وذكر في احماده قدره فقال <sup>c</sup>

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَتَّى  
أَتَيْنَا خَيْرَ مَطَرٍ لِسَارِي  
فَعَلْنَا يَا أبا السَّحْمَاءِ إِنَّا  
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَبْعَدَ مِنْ نِزَارٍ  
فَهَامَ بِحُجْرٍ مِنْ عَجَلِ الْيَنَّا  
أَسَابِي السُّعَاسِ مَعَ الْأَزَارِ  
\* وَقَامَ إِلَى سُلَافَةٍ مَسْلُوحَةٍ  
رَقِيمٍ الْأَنْفِ مَرْبُوبٍ بِعَارٍ  
تَدُورُ عَلَيْهِمِ وَالْعِدْرُ تَغْلِي  
بِأَيْتِصَ مِنْ سَدِيفِ الْخُومِ وَارِي  
كَأَنَّ تَطْلُعَ التَّرْغِيبِ مِنْهُمْ  
عَذَارَى تَطْلُعْنَ إِلَى عَذَارَى

وقال النكيت في صفة القدر <sup>d</sup>

أَوْزُ تَغْمَسُ فِي نَجْةٍ

a) Cod. أوكل. b) Cod. بائنه. c) Diwan p. 68. d) Cod.

الازار. e) Cod. فصب له سلامة. f) T. A. sub غطط

تَغِيْبُ مِرَارًا وَتَطْفُو مِرَارًا  
كَأَنَّ الْغَطَامِبَطَ مِنْ غَلِيْهَا  
أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارًا

وأما ما ذكرناه من صفات الغدور من تعبير بعضنا بعضا فهو  
كما انشدني محمد بن بسمه <sup>٥</sup> قَالَ نَمَا قَالَ الْأَوَّلُ

أَبْنُ نَدْرٍ رَّحِمَنَ عَرْصَتَهَا وَلَطْفُهَا مِنْهَا أَفْرُخٌ وَشِبَارُ  
قَلِّ الْآخِرِ وَمَا عَذَى أَخَذَى إِلَهَ عَذَى عَدْرًا وَلَكِنِّي أَهْلُ  
بَوَاتٍ فَذَرِي ١١ فَوَضَعْنِي

بِرَأْسِهِ مِنْ بَيْنِ مَبْثٍ ١٢ وَأُخْرِجَ  
تَعَلَّتْ نَهَا عَصَمٍ ١٣ أَيْتَمَهُ وَنَاحِيَهُ

وَعَوْلًا ١٤ أَدَمِي ذَوْبٍ نَمَ فَنَمَرٍ  
نَعْدَرٍ دَمَرٍ أَلَمَلٍ شَاخِمٍ عَوْرَتَا

تَرَى الْعَمَلِ ١٥ عَمِي نَمِي نَمَ نَفْعِ  
بَعَاثِلٍ نِلَاشِيَا وَارَى سَدِيهَا

وَمَنْ نَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ الْتَلِيسِ تَسْبِيحٍ 15

قَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ وَلَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَقَدَرِ لَنَحْيِزُومِ الْفَعْلَامَةَ أَحْمَشَشَتْ

بِأَجْدَالِ خَشَبٍ زَالَ عَنْهَا قَشِيْمَتُهَا

قَالَ مَيْسَرَةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمَا حَيَزُومُ الْفَعْلَامَةُ وَاللَّهِ مَا نَشَعُ هَذِهِ

20 الْفَرَزْدَقُ وَلَكِنِّي أَهْلُ

a) Cod. بشر. b) Deest للورى vel tale quid. c) Cod.

العيل. d) Cod. وعولا وطععه. e) Cod. انرخام وطععه. مبيت.



وَقَدِّرْ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ عَلَيْهَا

تَرَى الْغَيْلَ فِيهَا طَائِفًا لَمْ يَقْصِدْ

وقال عبد الله بن الزبير يمدح اسماء بن خارجة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْدَ أَرْسَلَ يَبْتَغِي

حَلِيفَ صَفَاءَ قَابِلًا لَا يُزَايِلُهُ

تَحْخِيرَ أَسْمَاءَ بَنِ حِصْنٍ فَبُطِنَتْ

بِفِعْلِ الْعُلَى إِمْنَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وإن لم يكن فيه صفة قدر قول الفرزدق

في العذافر بن زيد أحد بني تميم اللات بن ثعلبة

لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتَبَيْلِهَا

بِأَثَرِ خَيْرٍ مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ

ولو صافه الدجال يلتبس القري

وحل على خبازه بالعساكر

بعيدة بأجوج وماجوج جوعا

لأشبعهم شهرا غدا العذافر

وقال ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم

لَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ

طماطم سود أو صفالية حمر

ولكن بشرا أسهل الباب لبتي

يكون لبشر عندنا الحمد والأجر

بعيد مراد القيس ما رد طرفه

حدار القواشي باب دار ولا ستر

a) In K. al-hoddjâb Aïmano f. Khoraimi attribuitur carmen.

وَقَالُوا فِي مَنَاقِضَاتِ اشْعَارِهِمْ فِي الْغُدُورِ قُلِ الرَّقَاشِيُّ  
لَنَا مِنْ عَطَايِهِ أَلَدُهُ ذَهَبُهُ جَوْشُهُ  
تُنَاوِلُ بَعْدَ الْأَقْرَبِينَ الْأَقْصَايَا  
جَعَلْنَا الْأَلَاءَ <sup>a</sup> وَالرَّجَامَ <sup>b</sup> وَلِلْخَفَاءِ  
لَهَا فَاسْتَفَعَلَتْ فَوْقَهُنَّ أَثَافِيَا 5  
مُؤَدِّيَةً عَنَّا حُفْرَى مُحَمَّدٍ  
إِذَا مَا أَثَافَا بَاقِيسَ الْخَلَالِ طَاوَبَا  
أَتَى أَبْنُ بَسِيرٍ لَمَّا يُنْقِصُ كُرْبَهَا  
إِذَا لَمْ يَرْجُ وَاقِبَى مَعَ الصُّبْحِ غَادِيَا

10 فاجابه ابن بسير، فقال

وَتَرَمَاءُ نَلَمَاهُ النَّوَاحِي وَلَا تَرَى  
\* أَحَدَ عَمِيَاءَ سِوَى ذَاكَ نَدِيَاءَ  
بُنَادِي بَعْضُ بَعْضُهُمْ عِنْدَ تَلْعَتِي  
أَلَا أَبْشُرُوا هَذَا الْيَسِيرِي جَائِيَا

15 وقال ابن بسير، في ذلك

فِدْرُ الرَّقَاشِيِّ كَمْ تَنْفَرُ بِمِنْقَارٍ  
مِثْلُ الْغُدُورِ وَلَمْ تُعْنَصْ مِنْ غَارٍ  
لَكِنَّ قَدْرَ أَبِي حَفْصٍ إِذَا نَسَبَتْ  
يَسُومُهَا رَبِيبَةُ آجَامٍ وَأَنْهَارٍ

20 فاعترض بينهما أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي يذكر قدر  
الرقاشي بالهجاء أيضا فقال

a) Sic cod. contra metrum, fort. legendum <sup>أ</sup>لآ (cf. Bekri p. 99).

b) Cod. والرخام ut supra. c) Cod. بشير. d) Sic cod. e) Cod. نشبت.

وَدَهْمَاءَ تُشْفِيهَا رَقَاشٌ إِذَا شَتَّتْ  
 مُرَكَّبِيهِ الْإِثْنَانِ<sup>a</sup> أَمْ عَيْسَلٍ  
 يَغْصُ بِحَيَزُومِ الْبَعُوضَةِ صَدْرُهَا<sup>b</sup>  
 وَتُنْزِلُهَا عَفْوَاً بِغَيْرِ جِعَالٍ  
 وَلَوْ جِئْتُهَا مَلَأَى عَيْبِطاً مُجَزَّلاً<sup>c</sup>  
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بِعُودٍ خِلَالٍ  
 هِيَ الْعِذْرُ قَدْرُ الشَّيْخِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ  
 رَبِيعِ الْيَتَامَى عَامَ كَيْدِ هُرَازٍ

وقال فيها ايضا<sup>d</sup>

رَأَيْتُ فُذُورَ النَّاسِ سَوْدًا عَلَى الصَّلَى  
 وَفِذَرَ الرُّقَاشِيِّينَ زَهْرَاءَ كَالْمِذْرِ  
 وَلَوْ جِئْتُهَا مَلَأَى عَيْبِطاً مُجَزَّلاً<sup>e</sup>  
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ  
 يُثَبِّتُهَا لِّلْمُعْتَفَى بِفَتَاتِهِمْ  
 ثَلَاثٌ نَحَطُ الثَّاءُ مِنْ نَقْطِ الْحَبْرِ  
 تُبَيِّنُ فِي مَخْرَائِهَا أَنَّ هُوَ  
 سَلِيمٌ صَحِيحٌ لَمْ يُصْبَهُ أَلَى الْحَبْرِ  
 تَرُوحُ عَلَى حَيِّ الرِّبَابِ وَدَارِ

a) Cod. الالذار cf. Diwân (Kairo 1898) p. 176. b) Diwân ins.

وبنصيح ما فيها اتقاد ذبال وتغلى بذكر النار من غير حرها  
 c) Cod. وبنزلها الطاقى بغير جعال : et versum sequentem sic habet :

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبينها (Diwân  
 للمعتلى tunc (يبينها — ثلاثا

وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا فَرَاصِبَةُ الْبُغُورِ  
وَلِلَّاحِي عَمِرُو نَفْعَةً مِّنْ سِجَالِهَا  
وَتَغْلِبِ وَالْبَيْصِ أَنْتَاهَا مِمِّ مِّنْ بَكْرِ  
إِذَا مَا تَنَادُوا بِالرَّحِيلِ سَعَىٰ بِهَا  
أَمَانُهُمُ الْحَوْلَىٰ مِّنْ وَلَدِ الثَّوْرِ ٥

وقل بعض التميميين وهو بهاجو ابن حيار<sup>a</sup>  
لَوْ أَنَّ قِدْرًا دَكَّتْ مِّنْ نُحُلٍ مَا حُبِسَتْ  
مِنَ الْإِخْفُوفِ<sup>b</sup> بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ حِيَارِ  
مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَّدْفُوسٌ مَّعْدِنُهَا  
وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْينِ مِّنْ نَّارِ 10

والشعوبية والأزامرنية المفضلين<sup>c</sup> لآل النبي صلعم وأصحابه  
ممن فتح أنفوح ووسل المجوس وجاء فلاسلام تزود في خشونة  
عيشهم وخشونة ملابسهم وتنقص من نعمهم ورفاعة عيشهم وهم  
من أحسن الأمم حالاً مع الغيث وأسوأهم حالاً إذا خفت<sup>d</sup>  
15 السحاب حتى ربما نُبِقَ الغيث الأرض بالكلأ والماء فعند  
ذلك يقول المصرم<sup>e</sup> والمقفر<sup>f</sup> مرعى ولا أكله وعشب ولا بعير  
\* وَكَلَّا تَبْجَعُ لَهُ كَبِدُ الْمَصْرِمِ وَلِذَلِكَ قُلْ شَاعِرُ  
وَجَنَّبْتَ الْجَبِشُوشَ<sup>g</sup> أَبَارَ بَيْتِ  
وَجَادَ عَلَى مَسَارِحِكَ السَّحَابُ

a) Sic cod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalà (Mus. Brit. Or. 3139) ابن حيار المنفوق. b) I. Khatib العفور (P).

c) Cod. s. p. d) Cod. خفت. e) Cod. المصرم. f) Cod. والمعبل. g) Cod. وكذا مناجع له نمد.

وَإِذَا نَظَرْتُ فِي أَشْعَارِهِ عِلِمَتْ أَنَّهُ قَدْ أَدْلُوا الطَّيِّبَ وَعَرَفُوهُ لِأَن  
النَّاعِمَ مِنَ الطَّعَامِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الثَّرَاءِ وَاصْحَابِ الْعَيْشِ  
فَقَالَ رِيَادُ بْنُ فَيَاصٍ يَذْكُرُ الدَّرَمَكَ وَهُوَ الْحَوَارِيُّ

- وَلَا قَدْتُ قَتَى فَيْسَ بَنِي عَيْلَانَ مَاجِدًا  
 ٥ إِذَا الْحَرْبُ قَرَنَتْهَا الْكُمَاهُ الْقَوَارِسُ  
 فَفَاقَ إِلَى الْبَرْكِ الْهَجَلَانَ بِسَيْفِهِ  
 وَظَلَرْتُ حَذَارَ الشَّيْفِ ذَهْمٌ قَنَاعِسُ  
 فَصَلَفَ حَذَّ الشَّيْفِ \* قَبَاءٌ جَلَعْدًا  
 فَكَاسَتْ وَفِيهَا ذُو غِرَارٍ بَيْنَ نَاقِسُ  
 10 فَلَقَعَتْهَا شَخْمًا وَلَحْمًا وَدَرْمَكًا  
 وَلَمْ تُنِنْنَا عَنْهُ النَّسِيمُ الْكَنَاسُ

وَقَالَ

نَظَلْتُ فِي دَرْمَكٍ وَقَانِهِ وَفِي شَوْءٍ مَا شِئْتُ أَوْ مَرِهٍ

وَقَالَ جَبْرِ ب

- تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِفِ وَالصَّنَابِ  
 15 وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَفًّى

وَأِنْ شَاءَتْ فَاحْوَارِي بِسَمْنٍ هـ

وَمِنْ أَشْرَفٍ مَا عَرَفُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَلَمْ يُطْعَمِ النَّاسُ أَحَدٌ مِنْهُمْ

- ذَلِكَ الطَّعَامُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْطَلٍ وَهُوَ الْغَالُوتِيُّ مَدْحًا 20  
 بِذَلِكَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ

a) Cod. قَبَاءٌ جَلَعْدًا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بِسَمْرٍ

أَشْرَفٍ. d) Cod. وَحَدِيثُهَا أَشْهَى مِنَ التَّمْرِ. tune inepte inser.

إلى رُئسٍ مِنَ الشَّيْبِ عَلَىهَا لُبَابُ الْبُرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ  
 وَلَمْ الثَّرِيدَ وَهُوَ فِي إِشْرَافِهِ عَامٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ هَاشِمٌ حِينَ هَاشِمٌ  
 الْخَبِرَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ مُدِحَ بِهِ فِي شَعْرٍ مَشْهُورٍ وَهُوَ قَوْلُهُ  
 عَمْرُو الْعُلَى هَاشِمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ  
 وَرَجُلًا مَكْنَةً مُسْنِتُونَ عَجَافٌ 5

وَمِنَ الطَّعَامِ الْمُدَوَّحِ الْحَيْسُ وَتَزْعَمُ مَخْزُومٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَاسَ  
 الْحَيْسَ سُوَيْدُ بْنُ هُرْمٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أَنْصَى لَهَا  
 وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ بُدْعَى جُنْدُبٌ  
 10 وَلِخَبْرٍ عِنْدَهُ مَدَّوحٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْبَرِيُّ أَحَدَ بَنِي  
 سَمَةَ بَعَالٍ لَهُ أَكَلَ الْخَبِرَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ النَّمْرَ وَلَا يَرْغَبُ فِي اللَّبَنِ  
 وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَنْبَرِ فِي زَمَانِهِ وَفِي إِذَا فَخَرُوا قَالُوا مَنَا أَكَلَ الْخَبِرَ  
 وَمَنَا مَجِيرَ الطَّيْرِ بَعْنَى نَرَبِ بْنِ شَاكِمَةَ الْعَنْبَرِيِّ وَفِي بَقْدَمُونَ  
 اللَّحْمَ عَلَى النَّمْرِ إِلَّا قَرَأَ يَقُولُ

فَرْتَنِي عُبَيْدٌ تَمَرَهَا وَفَرْتَنِيهَا 15  
 سَنَامٌ مُصْرَاةٌ فَلِيلَ رُتُونَهَا  
 فَهَلْ تَسْتَوِي شَاكِمَ الشَّنَمِ إِذَا شَتَا  
 وَتَمَرُ جَوَاتِنَا حِينَ يُلْقَى عَسِيبُهَا

وَلَيْسَ يَكُونُ فَرَقٌ عَفَرَ الْإِبِلَ وَاطْعَامُ السَّنَامِ شَيْءٌ وَالْعَفَرُ هُوَ  
 20 النَّاجِدَةُ، وَاللَّبَنُ هُوَ الرَّسْلُ قَالَ الْهَذَلِيُّ  
 لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِنْ قَرِيبٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَاجِدَةً وَرِسْلًا

a) Cf. T. A. sub حيس. b) Cf. T. A. sub رسل نجد.  
 c) Cod. ins. في اللبن. d) T. A. (male) هومي.

وقال الهذلي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَتَجْدَةً

وقال المزار بن سعيد<sup>د</sup> الفقعسي<sup>د</sup>

لَهُمْ إِبْدَلٌ لَا مِنْ دِيَارٍ وَلَمْ تَكُنْ

8

مُهْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ

وَلَكِنْ حَمَاهَا مِنْ شَطَاطِيطِ غَارَةٍ<sup>د</sup>

حِلَالِ الْعَوَالِي قَارِسٍ غَيْرِ مَائِلٍ

مُخَيَّسَلَةٍ<sup>د</sup> فِي كُلِّ رِسْلٍ وَتَجْدَةٍ

وَمَعْرُوفَةٍ أَلَوَانُهَا فِي الْمَعَاوِلِ

10

وقد وصفوا الثريد فقال الراعي<sup>د</sup>

فَبَاتَتْ<sup>د</sup> تَعْدُ النَّجْمَ مِنْ مُسْتَحِيرَةٍ

سَرِيعَ قَلْبِي أَيْدِي الرِّجَالِ جُمُودًا

\* وقال آخر<sup>د</sup>

ثَرِيدٌ كَأَنَّ الشَّمْنَ فِي حُجَرَاتِهِ

15

نُجُومُ الثُّرْبَا أَوْ عُيُونُ الصَّيَّانِ

وقال ابن هرمة

أَلَيْ أُنْ أَتَاهُمْ بِشِيزِيَّةٍ تَعْدُ كَوَاكِبُهَا الشَّبَكُ

وقال كامل بن عكرمة

فَقَرَّبَ بَيْنَهُمْ<sup>د</sup> خُبْرًا رَكُونًا

20

كَسَاهَا الشَّحْمُ \* يَنْهَضُ أَنْهَضَارًا<sup>د</sup>

a) Cod. سعد. b) T. A. l. l. c) Cod. s. p. d) Cod. محبسه.

e) Cf. Ibn Sikkīt p. 640, Mobarrad 381. f) Cod. فامتن.

g) Addidi. h) Cod. بمنام. i) Cod. ينهضر انهضارا.

يَدْفُ بِهَا غُلَامَاهُ جَمِيعَا  
تَرُدُّهُمَا إِلَى الْأَرْضِ أَنْهِيَصَارَا  
فَأَصْبَحَ سَرُورُهُمْ فِيهَا وَعَلِمِي  
لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَّفَهَا أَشْرَاهُ

٥ فهذا في صفة الشريد وقال بشر بن ابي خازم  
تَرَى وَدَكَ الشَّدِيدِ عَلَى لِحَافِهِ  
كَلَّوْنَ الرَّادِّ لَبْدُهُ الصَّفِيعُ

وقال الآخر،

جَلَا الْأَثَرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمَسْكِ قُرْفُهُ  
وَضِيْبُ الدَّهَانِ رَأْسُهُ فَهُوَ أَنْزَعُ  
إِذَا التَّنْفُرُ السُّودَ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا  
لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ<sup>d</sup> أَرْفُوا وَأَوْسَعُوا

وقال الزبير بن عبد المطلب

قَاتَا قَدْ خَلَقْنَا إِذْ خَلَقْنَا  
كُنَّا الْحَمِيرَاتُ<sup>e</sup> وَالْمَسْكُ الْغَنِيَتُ<sup>f</sup>  
وَلَوْ لَا الْحُمُسُ لَمْ نَلْتَسِ رِجَالُ  
نِيَابَا غُرَّةَ حَتَّى بُمُوتُوا  
فِيَابُهُمْ شَمَلًا<sup>e</sup> أَوْ عِبَا  
بِهَا نَقَسَ كَمَا نَقَسَ الْحَمِيَتُ

20

a) Cod. s. p. b) Cod. الرار vel tale quid, sed absentia  
puncti indicatur. c) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103  
etc. d) Cod. برد (sic). e) Cod. للجرات. f) Cod. الغنيب.



فَمَيِّزْ كَمَا تَرَى بَيْنَ النَّاسِ الْأَشْرَافِ وَاهِلِ الثَّرْوَةِ وَغَيْرِهِمْ وَقَالَ  
الْأَعَشَى<sup>٥</sup>

لِلشَّرَفِ<sup>٦</sup> الْعَوْدُ فَأَكْنَفُهُ مَا بَيْنَ جُمُرَانَ فَيَنْصُوبِ<sup>٧</sup>  
خَيْرَ لَهَا إِنْ خَشِيتُ جَاكِرَةً مِنْ رِبَتِهَا زَيْدَ بْنِ أَبِي  
مُتَكِنًا تَفْرَعُ<sup>٨</sup> أَبَوَابَهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ<sup>٩</sup>  
وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بْنِ رَبِيعَةَ<sup>١٠</sup>

أَشْرَبْتُ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفَعًا  
فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلَّلًا  
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِفْرَاطِ وَبَابِ الْإِفْرَاطِ كَقَوْلِ جِرَانَ الْعَوْدِ  
حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَعَشْبَتَهُ فَقَالَ

قَلَّصْتُ<sup>١١</sup> فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا غَنِيمَةً  
سُورًا وَخَلَّكَالًا وَمِرْطًا وَمِطْرَفًا  
وَمُنْقَطِعَاتٍ مِنْ عُفُودٍ تَرْكَنُهَا  
تَجْمِرُ الْعَصَا فِي بَعْضِ مَا تَنْتَحِلُفُ<sup>١٢</sup>  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ<sup>١٣</sup>

سَا لُبَيْنَا أَوْفِدَى النَّارِ إِنْ مَنْ تَهَوَّنَ قَدْ حَارَا  
رُبَّ نَارٍ بَسَتْ أَرْقُبَهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا  
وَقَالَ الْآخَرُ

- a) V. Jâq. s. بنصوب Bekri s. شرف ubi hi versus Adio f.  
Zaidi attribuantur. b) Cod. الشرف. c) Cod. فتنصوب.  
d) Jâq. تصوف Bekri تخفف T. A. (كوب) Cod. تنصف.  
e) Cod. مرفعا. f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). g) Cod. مرفعا.  
h) Agh. II, 39. i) Cod. s. p.

أَرَى فِي الْهَوَى نَارًا لَطَبِيَّةً أَوْقَدَتْ  
تَشَبُّ وَتَذَكَّى ٥ بَعْدَهُنَّ وَقُودُهَا  
تَشَبُّ بِعَيْدَانِ الْيَلَنَجُوجِ مُوهِنًا  
وَبِالرَّيْدِ أَحْيَانًا قَسْدًا ٥ وَقُودُهَا

٥ قد ذكرنا الطعام الممدوح ما هو وذكرنا أحد صنعي الطعام  
المذموم والصنف الآخر، الخبز التي تعاب بها مجاشع بن دارم  
وكنحو السخينة التي تعاب بها قريش قل خدش بن زهير ٥  
يَا شِدَّةَ مَا شَذَّنَا غَيْرَ كَالْبَيْتِ  
عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْأَحْرَمُ

10 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَامٍ  
إِذَا لَصُرْتَهُمْ ٥ حَتَّى نَعُودُوا بِمَكَّةَ يَلْعُقُونَ بِهَا السَّخِينَةَ  
وَقَالَ جَرِيرٌ ١

وَصَنَعَ ٥ الْخَبْزُ فَعِيلٌ أَبْنِ مَجَاشِعُ  
فَحْشًا ٥ جَحَافِلُهُ هَجَفٌ ١ هَبْلَعُ ٥

15 وَالْخَبْزُ لَمْ يَكُنْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَهُ حَدِيثٌ وَالسَّخِينَةُ كَانَتْ مِنْ  
طَعَامِ قُرَيْشٍ وَتَهْجَى الْأَنْصَارِ وَعَبْدُ الْفَيْسِ وَعَذْرَةُ وَكُلٌّ مِنْ  
كَانَ يَقْرُبُ النَّخْلَ بِأَكْلِ التَّمْرِ فَعَالَ الْفَرْدِيُّ ١

لَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فَيْهِ خَبْرَةٌ ٥  
وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيبَتُهُ التَّمْرِ

a) Cod. وتذكى. b) Cod. فذال. c) Cod. الاخرى. d) Agh.  
XIX, 76. e) Cod. نصربتهم. f) T.A. sub خزر. g) Cod. صمع. h) Cod. فحشا. i) T.A. جراف. k) Cod.  
مبيلع. l) Mobarrad p. 276. m) Cod. خبر.

وتهاجى اسد باكل الكلاب وهاكل لحوم الناس والعرب اذا وجدت  
رجلا من القبيلة قد اتى قبيحا ألزمت ذلك القبيلة كلها كما  
تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها  
فتهاجو قريشا بالسخينة وعبد القيس بالتمر وذلك علم في الحيتين  
جميعا وهما من صنائع الأغذية والاقنوت كما تهاجو باكل الكلاب  
والناس وان كان ذلك انما كان رجل واحد فلعلك اذا اردت  
التحصيل تجده معذورا كل الشاعر

يَا فَقْعَسَى لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَه  
لَوْ خَلَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ  
فَمَا أَكَلْتِ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

10

وقال في ذلك « مساور بن هند

اِذَا أُسْدِيَّةٌ وَكُنْتُ غُلَامًا قَبَشَرَهَا بِلُومٍ فِي الْغُلَامِ  
تَخَرَّسَهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ يَأْخُبُ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ  
تَرَى \* أَظْفَارَ أَعْقَدٍ مُلْقِيَتٍ بِرَأْسِهَا عَلَى وَصْمِ الثَّمَامِ »

15

وقال

بَنَى أَسَدٌ إِنْ بَمَحَلِّ الْعَلَمِ فَعْعَسَ  
فَهَذَا إِذَا دَفَرَ الْكِلَابِ وَعَامَهَا

وقال الفرزدق

اِذَا أُسْدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بِبِلْدَةٍ وَكَانَ سَمِينًا كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُهُ

20

وقال شريح بن اوس وهو يهاجو أبا المهوش « الاسدق

a) Addidi. b) Cod. ابلعا غفار; sec. sum K. al-Hayaw.  
c) Cod. ترائبها. d) Cod. التمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) المهوس;  
edidi sec. K. al-Hayawān et T.A. X, 10.

عَيَّرْتَنَا تَمَرَّ الْعِرَاقِي وَبَرَّ  
وَزَانِكَ أَتِيرَ الْكَلْبِ حَشْخَشُهُ <sup>a</sup> الْجَمْرِ

وتهاجى اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل حوم الناس قال الشاعر  
في هذيل

وَأَنْتُمْ <sup>b</sup> أَكَلْتُمْ \* سَحْفَةَ آبِي مُحَدَّمٍ <sup>c</sup>  
وَبَابٍ <sup>d</sup> فَلَا يَأْمَنُكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ  
تَدَاعَوْا <sup>e</sup> لَمْ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ  
وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ  
وَرَقَعْتُمْ <sup>f</sup> جُرْدَانَهُ <sup>g</sup> لِرُئَيْسِكُمْ  
مُعَاوَنَةَ الْفُلَحَةِ <sup>h</sup> يَا لَكَ مَا شَكَّدُ <sup>i</sup>

وقال حسان فيهم

إِنْ سَرَّكَ انْعَدِرْ صِرْعًا لَا مَوَاجٍ لَكَ  
فَأَنْتِ الرَّجِيْعُ وَسَلَّ عَنْ دَارِ لُخْتَانٍ  
فَوْمٌ نَوَاصِرُوا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ  
فَالشَّاهُ وَالْكَلْبُ وَالْأَبْسَانُ سَبَانُ <sup>j</sup>

وهجبا شاعر بلعنبر وهو بريد دوي، بن شاحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَادْتُمْ <sup>k</sup> عِلَاجِي <sup>l</sup>  
مَنْ الْعُنُوقِ وَمِنْ النِّعَاجِ

a) Hayaw. شمله. b) Cod. أن انتم edidi sec. Kitab al-Hayaw.  
c) Cod. s.p. ot من pro بن Hayaw. (V Kōpr.<sup>8</sup>) سحفة (شحمة) بن Hayaw. معكم  
conjectura edidi. d) Cod. s.p. Hayaw. (Kōpr.) رباب  
e) Cod. تدعوا. f) Cod. وبعتم. g) Cod. جوديه.  
h) Sic Hayaw. vel انقلحة; cod. s.p.  
i) Cod. بر اقرب (sic). k) Cod. s p. l) Cod. علاج.

حَتَّى أَكَلْتُمْ طَفْلَهُ كَالْعَجَلِ

ولما غير ثوب<sup>a</sup> بن شحمة باكل الغنى<sup>b</sup> لحم المرأة الى ان نزل  
هو من الجبل<sup>c</sup> فقال<sup>d</sup>

يَا بِنْتَ عَمَى مَا أَذْرَاكَ مَا حَسَبِي

أَذْء<sup>e</sup> لَا تَجْنُ خَبِيثَ الزَّادِ أَضْلَاعِي  
أَتَى لَسْدُو مَرَّةً تُخْشَى بَوَادِرُهُ

عِنْدَ الْقَبْلِاحِ يَنْصِلُ السَّيْفُ قَرَارَ

فهاجا ثوب بن شحمة باكل لحم امرأة وكان ثوب هذا ارم  
نفسا عندهم من ان يعلم طلعا خبيثا ولو مات عندهم جوعا  
وله قصص ولعد اسر حاتم الطائي وظلّ عنده زمنا وقال الشاعر<sup>10</sup>  
بهاجو باهلا مثل ذلك

إِنَّ غَفَاةً أَكَلْتُهُ بَاهِلَهُ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ

وَأَصْبَحَتْ أُمُّ غَفَاةٍ قَاكِلَهُ

وهجيت بذلك اسد جميعا بسبب رملة بنت فائد بن<sup>15</sup>  
حبيب بن خالد بن نضلة حين اكلها زوجها واخرها ابو ارب  
ومد زعموا ان ذاك انما كن منهما من طريق الغبط والغيرة  
فقال ابن دارة بنى ذلك عليهم

أَيُّ أَنْ رَوَيْتُمْ وَأَحْتَلَبْتُمْ<sup>f</sup> شَكَيْكُمْ<sup>g</sup>

a) Cod. ابوب ot sic infra. b) Hayaw. (Küpr.) الرجل

العنبري (V). c) Cod. الجبل. d) Intellige ثوب.

e) Cod. أَلَا; see. sum Hayaw. f) Cod. واحتلبتم.

g) Cod. شكوتكم contra metrum.

فَاخْرَجْتُمْ دَلِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَخْرِ  
وَمَلَهُ كَانَتْ زَوْجَةً لَفَرِيْقِكُمْ<sup>a</sup>  
وَأَخْتِ قَرِيْبٍ وَهِيَ مُخْرَبَةٌ<sup>b</sup> الذَّكْرِ  
أَبَا أَرْبَ كَيْفَ الْغَرَابَةِ بَيْنَكُمْ  
وَإِخْوَانَكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَكْفَالِهَا عَجَسِرِ

٥

وقال

عَدِمْتِ نِسَاءَ بَعْدَ رَمْلَةٍ فَائِدِ  
بَنِي فَقْعَسٍ تَأْتِيَكُمْ بِأَمَانٍ  
وَبِأَنْتِ غُرُوسًا نَمْ أَصْبَحَ لَحْمُهَا  
جَلَاءٌ فِي قُدُورِ بَيْنَكُمْ وَجِفَانِ

10

وقال البراء بن ربيعة اخو مضر بن ربيعة بعير كلبا وهو  
اخوه فقال

بَا صَلُّتُ اِنْ مَحَلَّ بَيْتَكَ مُنْتِنٌ  
فَارْحَلْ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَلِيْبٍ  
وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَعَاوِلِ فَائِدِ  
فَأَذْكَرُ مَسْكَنٍ صِدَارِهَا الْمَسْلُوبِ<sup>d</sup>  
وَالآنَ فَاتَّعْ أَبَا رَجَالٍ أَشْهَا  
شَنْعَةً لَا حِفَّةَ بِأَمْرِ خَبِيْبٍ<sup>c</sup>

15

وابو رجل هذا عتيا وقال في ذلك معروف الدبيري  
إِذَا مَا صِفْتَ كَيْلًا فَقْعَسِيًّا قَلَا تَتْلَعُمُ لَهُ أَبْدًا طَعَامًا

20

a) Cod. لقرىكم.

b) Cod. مخربه.

c) Cod. s. p.

d) Cod. المصلوب.

فَإِنَّ اللَّحْمَ إِنْسَانٌ قَدَعَهُ وَخَيْرُ الرِّادِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا  
وُفِّرَتْ كَلْبُ وَالْقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ بِاَكْلِ الْخُصْيِ وَذَلِكَ بِسَبَبِ  
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا لَمَّا أُطْعِمَ خَصِيْبِيهِ بِسَبَبِ الْعَبَثِ  
بِامْرَأَةٍ سَارَ مَعَ مَنْ رَكَبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيَلَمُّ مِثْلَ السَّيْرِ فَكُلَّ بَعْضُ  
مَنْ رَكَبَ ذَلِكَ

٥

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي تَلْبٍ وَأَخَوْتُهُمْ  
تَلْبًا فَلَا تَجْبُرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ  
هَذِي الْخُصْيِ فَكُلُّوْهَا مِنْ نَفْسِكُمْ  
كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنِي أَسَدٍ

وهذا الباب يكثر وبطول وفيما ذكرنا دليل على ما قصدنا اليه 10  
من تصنيف الحالات فان اردته مجموعاً فأطلبه في كتاب الشعبيّة  
فانه هناك مستقصى، والاعرابي اذا اراد انقري ولم ير ظراً نبج  
فيجاوبه الكلب فيتبع صوته ولذلك قال الشاعر  
وَمُسْتَنْبِجٌ أَهْلَ الثُّرَى يَطْلُبُ الْغُرَى  
الْيُسَا وَمَمْسَاهُ مِنَ الْأَرْضِ قَارِجٌ 15

وقال الآخر

غُرَى ه حَدَسٌ ه وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ الثُّدَى  
بِمُسْتَنْبِجٍ يَبِينُ الرُّمَيْثَةَ وَالْحَصْرَه

وبذلك على انه تنبج وهو على راحتته لينبحه الكلب قول  
حميد الافرط

20

وَعَاوِ غُرَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ الثُّدَى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bokri i. v.  
حَصْر.

وَقَدْ ضَاجَعْتُ <sup>a</sup> لِلْغُرِّ قَالِبَةَ النَّجْمِ

فمنهم من يبرز قلبه ليحيب ومنهم من يمنعه ذلك قل زياد  
الاجم وهو يهاجو بني عجل

وَتَكْعَمُ قَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْغُرِّ  
وَفِدْرَكَ كَالْعَدْرَةِ مِنْ نُونِهَا سِتْرُ

5

وقل آخر

نَزَلْنَا بِعَمَارٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ  
عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَنِي بَيْتِيهِ <sup>b</sup> نُوَكِّلُ  
قُلُوبَ لَأَصْحَابِي أَسْرَ الْيَهُودِ  
أَذَا السُّبُوحِ أَمْ بِوَمِ الْفُتَامَةِ أَلْوَلُ

10

وقل آخر

أَعْدَدْتُ لِلضَّبْعَانِ كَلًّا ضَارًّا  
\*عِنْدِي وَفَضْلٌ <sup>c</sup> هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَانِ

وقل اعشى \* بنى تغلب <sup>d</sup>

15 إذا حَلَّتْ <sup>e</sup> مُغَاوِبَةُ بَنِي عَمْرِو عَلَى الْأَطْوَاءِ خَنَفَتِ الْكِلَابُ

وانشدني ابن الاعرابي وزعم انه من قول المجنون  
وَنَارٌ قَدْ رَفَعَتْ لِبَغْرِ خَبْرٍ رَجُلًا لِمَنْ تَأَوَّنِي الرِّعَا  
تَأَوَّنِي ضَيْبِلُ الشَّخْصِ مِنْهُمْ \* يَجْرُ نِفَالُهُ <sup>f</sup> نَرْجُو أَلْعَشَا  
فَكَانَ عَشَاءُ عِنْدِي خَزِيرٌ يَتَمَرُّ مِنْهُ <sup>g</sup> فِيهِ النَّوَا

a) Hayaw. زحفت. b) Hayaw. بابيه. c) Cod. وعندي.

d) Cod. وهراوة مجلوزة (ubi totum carmen) Bayan II, 72. فضل.

ه) Hayaw. احتلت. f) Coniect. cod. سجرعاه. g) ? Sic cod.

g) ? Sic cod.



وقال في خلاف ذلك حسان بن ثابت

أَوْلَانُ جَفَنَةَ حَرَلٍ قَبْرِ أَبِيهِمْ  
قَبْرِ أَبِي مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ  
يُعْشُونَ<sup>٥</sup> حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ  
لَا يَسْتَلُونَ عَنِ الشَّوَالِ الْمُقْبِلِ

٥

وقال المُرَّار للحماني<sup>٦</sup> في كلبه

أَلِفَ النَّاسِ فَمَا يَنْبِغُهُمْ  
مَنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرٍّ

وقال عمران<sup>٧</sup> بن عصلام

لَعَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَامِرِهِ  
قَبَابِكَ أَلَيْسَ<sup>٨</sup> أَبَوَاهِهِمْ وَذَاكَ مَا هُوَ لَمْ يَكُنْ غَامِرِهِ  
وَكَلْبُكَ آنَسَ بِالْمُعْتَفِينَ مِنْ أَلَمٍ بَابَتِهَا الزَّاقِرُ  
وَتَعْلُكَ حِينَ تَرَى السَّائِلِينَ أُنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَادِرَةِ  
قِمْنِكَ الْعَطَاءِ وَمِنَّا الثَّنَاءُ بِكُلِّ مُحِبِّرَةٍ سَائِرَةِ

10

وفي أنس الكلاب بانناس لطول الروبة لهم شعر كثير وقال الشاعر<sup>٩</sup>

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَنْجِزِي الْمَوْعِدَ  
وَأَرْغِي بِسِدَاكِ أَمَانَةَ وَعَهْدَنَا  
وَلَقَدْ طَرَفْتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالضُّحَى  
حَتَّى تَرَكْتُ عَقُورَهُنَّ رَقُودًا

15

a) Cod. بعشرون. b) Cod. et Hayaw. V للحماني; secutus sum Hayaw. Köpr. (Di. m. الحماني). c) Cod. للحم. d) Cod. عمرو. e) Sic cod. Hayaw. Köpr.<sup>١٠</sup> et Kit. al-hoddjâb; Hayaw. اليق. f) Hayaw. العثريه.

يَضْرِبُنَّ بِالْأَنْدَابِ مِنْ فَرْجِ بَنَاهُ  
مُتَوَسِّدَاتٍ أَذْرَعًا وَخُدُونَا

وقال ذو الرمة

رَأَيْتُنِي كِلَابُ الْحَيِّ حَتَّى أَلْفَنِي  
وَمَدَّتْ نُسُوجُ أَتْعَنْكَبُوتٍ عَلَى رَجْلِي ٥

وقال الآخر

بَاتَ الْحَوْبِيرُ وَالْكَلْبُ تَشْمُهُ  
وَسَرَتْ بِأُزْهَرِهِ تَمَاهِيلُ عَلَى الطَّوَى  
هَذَا الْبَيْتُ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالَ الْآخَرُ  
لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ حَمْرًا بِمِ زُرْتُكُمْ 10  
لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبُ الدَّارِ  
لَكِنْ أَتَيْتُ وَبِجِ الْمِسْكِ يَنْفَعُنِي ٥  
وَأَلْعَنْتُ الْوَدَّ أَذْنِيهِ عَلَى النَّارِ  
فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِبْحِي حِينَ أَبْصَرَنِي  
وَكَانَ نَعْرِفُ رِبْحَ الزَّقِّ وَالْقَارِ 15  
وقال علال بن خثعم

أَتَى لَعِيفٌ عَنْ زِينَةِ جَارَتِي  
وَأَتَى لِمَشْنُوهُ إِلَى أَغْتِيَابِهَا  
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا  
زُورًا وَلَمْ تَلِمْ إِلَيَّ كِلَابُهَا 20

a) Cod. om.      b) Hayaw. رحلى.      c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. ينفحنى.      e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِالذَّارِي أَحَادِيثَ بَيْتِهَا  
وَلَا عَالِمٌ مِنْ أَيِّ حَوْلِكَ ٥ ثِيَابُهَا  
وقال ابن هرومة في شرح الكلب بالصيف لعادة الفجر  
وَفَرَحَهُ مِنْ كِلَابِ الْحَيِّ يَتَّبَعُهَا  
مَحْضٌ ٦ يَنْزِفُ بِهِ الرَّاعِي وَيَرْعِيبُ

٥

وقال ابن هرومة

\* وَمُسْتَنْبِجٌ نَبَّهْتُ كَلْبِي لِصَوْتِهِ ٥  
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ بِالْيَفْلَحِ فَجَابِ  
فَاجَاءَ خَفِيَ الشَّخْصُ ٧ قَدْ رَامَهُ ٨ الطَّوَى  
بَصْرِيَّةٌ مَفْتُوحٍ الْغِرَارَيْنِ قَاصِبِ  
فَرَحِبْتُ وَأَسْتَبَشَرْتُ حَيْسَ رَأَيْتُهُ  
وَتِلْكَ أَلْتِي أَلْفَى بِهَا كُذَّ نَائِبِ

10

وفي معنى الكلب من النباح يقول ابن اعيان في اللطيفة ٩

أَلَا قَبَّحَ أَلَمُهُ الْحَطِيطَةُ أَنَّهُ  
عَلَى كِلِّ صَيْفٍ ضَائِدٌ فَهُوَ سَالِحٌ ١٠  
تَفَعَّتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ  
أَلَا كُذَّ كَلْبٌ لَا أَبَا لَكَ ذَمَابِجُ  
بَكَيْتَ عَلَى مَلِكِي ١١ خَبِيبُ قَوَيْتَهُ

15

a) Cod. صول; Hayaw. (D. K.) ut recopi.

b) Hayaw.

c) Addidi o Hayaw.

d) Hayaw. الصوت.

e) Hayaw.

f) Agh. II, 49.

g) Agh. سانح

h) Cod.

Hayaw. مُذَق.

أَلَا كُذِّعْتُ عَلَى الرَّادِّ نَائِحٌ<sup>a</sup>

وقد قالوا في صفة ابواب اهل المغدرة والثروة اذا كانوا يقومون  
بحق النعمة قال الراجز

أَنَّ الْمَدَى خَيْثَ تَسْرَى الصَّغَاطَا

<sup>٥</sup> وقال الآخر

بَزْدِحْمِ النَّاسِ عَلَى بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ الرِّحْمِ

وقال الآخر

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ رَأَيْتَ بَابَكَ خَالِيَا  
وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي لَكَ الزُّوَارَا

<sup>10</sup> وليس هذا من الأول إنما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ يُهْجَرُ أَهْلُهُ  
وَبَيْتُ الْغِنَى يُهْدَى لَهُ وَيُزَارُ

وهذا مثل قوله

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدَا  
وَأَيُّ النَّاسِ زَوَّارُ الْمُقِيلِ

<sup>15</sup>

والعرب تفضل الرجل الكسوب والغر الطلوب وبذلهم المعيم  
العشل والدمر والكسلان ولذلك قل شاعرهم وهو يمتدح رجلا  
شَتَّى مَتَالِبُهُ بَعِيدٌ هَمُّهُ جَوَابُ أَوْدِيَةِ بَرُودِ الْمُضَاجِعِ  
ومدح آخر نعهه فقال

فَإِنْ تَأْتِيَانِي فِي الشِّتَاءِ وَتَلِمَسَا  
مَكَانَ فِرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ بَارِدٌ

<sup>20</sup>

وقال آخر

إِلَى مَلِكٍ لَا يَنْقُصُ النَّاقُ عَزْمَهُ  
خُرُوجَ تَرْوِكٍ لِلْفِرَاشِ الْمُنْمَدِ

وقال الآخر

فَإِذَا هـ قَصِيرُ الْهَمِّ يَمْلَأُ عَزْمَهُ  
مِنَ النَّوْمِ إِذَا مَلَقَى فِرَاشَهُ بَارِدًا

وقال آخر

أَبْيَضَ بِسَلَمٍ بَرُودٍ مَضَاجِعُهُ اللَّقْمَةُ الْغَرْدُ مِرَارًا يُشْبِعُهُ  
وَمَ يَمْدَحُونَ أَحِبَابَ النَّبِرَانِ وَيَذْمُونَ أَحِبَابَ الْإِخْمَادِ قَالِ الشَّاعِرُ  
لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُلِّ رِيحٍ إِذَا الظُّلُمَاءُ جَلَّتْ أَلْقِنَاعًا  
وَمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ سَوَاءً وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبُهُمْ ذِرَاعًا

وقال مزرد بن ضرار

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَفَرَاءُ أُقِدَّتْ هـ  
بِعَلِيَّاءَ نَشَرَ لِلْعُيُورِ النَّوَاطِرِ  
جَعَلَهَا شَفَرَاءَ لِيَكُونَ أَضْوَاءُ لَهَا وَكَذَلِكَ النَّارُ إِذَا كَانَ حَطْبُهَا  
يَلْبَسُ إِذَا كَانَ أَشَدَّ لَحْمَةً نَارُهُ وَإِذَا كَثُرَ دُخَانُهُ قَلَّ ضَوْؤُهُ وَقَالَ الْآخَرُ  
وَنَارٌ كَسَجَرَةِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْؤَهَا  
مَعَ اللَّيْلِ قَبْلَتْ الرِّيحُ الصَّوَارِدِ

وَلَمَّا كَانَ مَوْضِعُ النَّارِ أَشَدَّ ارْتِفَاعًا كَانَ صَاحِبُهَا أَجُودَ وَآمَجَدَ  
لِكَثْرَةِ مَنْ يَرَاهَا مِنَ الْبَعْدِ لَا تَرَى النَّابِغَةَ لِلْجَعْدَى حِينَ يَقُولُ  
مَنْعَ الْغَدْرِ فَلَمْ أَقْمُمْ بِهِ وَأَخُو الْغَدْرِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا  
خَشْيَةَ اللَّهِ وَأَتَى رَجُلٌ إِنَّمَا دُرِّي تَنْنَارٍ بِقَبْدٍ

a) Cod. فذلك. b) Coniect. cod. فرأشه. c) Cod. أكثر.  
d) Cod. وقدت. e) Cod. n. p. f) Cod. تعتبل.

وَقَالَتْ خُنْسَاءُ السَّلْمِيَّةِ

وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ  
وَلَيْسَ يَمْنَعُنِي مِنْ تَفْسِيرِ كُلِّ مَا يَمُرُّ إِلَّا أَنْكَالِي عَلَى مَعْرِفَتِكَ  
وَلَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ نَفْعُهُ إِلَّا لِمَنْ رَوَى الشَّعْرَ وَالْكَلَامَ وَذَهَبَ  
مَذَاهِبَ الْفُجُورِ أَوْ يَكُونُ قَدْ شَدَا مِنْهُ شَدَوًا حَسَنًا وَمِمَّا يَدُلُّ  
عَلَى كَرَمِ الْفُجُورِ أَيْمَانُهُمُ الْكَرِيمَةُ وَأَفْسَامُهُمُ الشَّرِيفَةُ قَالَ مَعْدَانُ بْنُ  
جَوَّاسٍ <sup>a</sup> الْكَنْدُكِيُّ

أَنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي  
صَدِيقِي وَخَزَنَتِي مِنْ يَدِي الْأَتَامِلِ  
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ  
وَصَالَفَ حَوْكًا مِنْ أَفَادِي قَاتِلِ

10

وَقَالَ الْأَشْتَرُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَيْضًا  
بَقِيْتُ <sup>b</sup> وَحْدِي وَأَتَخَرَفْتُ عَنْ الْعُلَى  
وَلَفَيْتُ أَضْيَائِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ  
أَنْ لَمْ أَشْشَ عَلَى أَهْلِ حَرْبٍ غَارَةٍ  
لَمْ تَخُذْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ  
حَيًّا كَأَمْثَالِ الشَّعْلِيِّ سُرْبَاءَ  
تَعْدُو بِبَيْتِي فِي الْكَرِيمَةِ شُوسٍ  
حَمِيَّ التَّحْدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ  
لَسَعْلَانُ بَرَقَ أَوْ شَعْلَانُ شُوسٍ

15

20

وَقَالَ ابْنُ سَيْحَانَ <sup>d</sup>

<sup>a</sup>) Cod. حواس. <sup>b</sup>) Cod. s. teschd. et voc. tune وفى pro  
وحدى <sup>c</sup>) Cod. شربا. <sup>d</sup>) Cod. s. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ كَثَنَتْنِي مِنِّي بِسُوءِ      وَأَذْكُرُ صَاحِبِي أَبَدًا بِذَمِّ  
 لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعِ      حَرَامَ الدَّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ  
 وَحَرَّمَهُ الَّذِي قَدْ يَسْتُرُوهُ      وَمَجْلِسَهُمْ بِمُعْتَلَمِ الظَّلَامِ  
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَبَلًا      مَتِينًا مِنْ حَبَالِ بَنِي هِشَامِ  
 وَرَيْفُ عُرْبِهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ      إِذَا مَا أَغْبَرَ عَيْدَانُ الْيَّامِ ۝

تم كتاب البخلاء ۝

## فهرست الاسماء

احمد المكي اخو محمد المكي ١٥٢	١
احمد بن هشام ٢١	الآرامدية ٢٥٢
الاحنف [ابن فيس] ١٣ ٢٠٣	ابراهيم بن السندي ٢١
ابو الاحوص الشاعر ٤٧	ابراهيم بن الخطّاب مولى
احبّة بن الجلاح ١٩٧ ١٩٨	سليمان ٨٢
الاخنس بن شهاب ٢٠٠	ابراهيم بن سيّابة ٢٣١
ابن اذينة النقفى ٢٠٠	ابراهيم بن عبد الله بن حسن
ابو ارب بن قائد ٣١١ ٣١٢	٢١٧ ٢١٨
ازهر ابو النغم ٨٢	ابراهيم بن عبد العزيز ٢١٢
ابو اسحاق ابراهيم بن السيار	ابراهيم بن فاسم التمار ٢١٩
النظام ٢٥ ٣١ ٤٠ ٥٧ ١٤٢	ابراهيم بن هاني ١٣٧
اسحاق فعّال المر (٢) ٤٨	الابلة ١٣٣
بنو اسد ٩٥ ١٣٧ ٢٥٩ ٣١٠	أحد ١٦ ١٧
اسد بن جاني ١٠٩	احمد بن الحاركي ١٣٣-١٣٧
اسد بن عبد الله ١٩٠	احمد بن خلف البيزدي ٤٢-٤٩
الاسدي ١٣٣٩	احمد بن رشيد ١١
اسماء بن خارجة ٢٤٩	احمد بن المثنى ٥٩ ٦٠



١٧١	اسماعيل بن غزوان ١ ٢٥ ٩٧
اناس بن معاوية ٢٢٢	١١٣ ٢٤١ ١٤٢ ١٩٩ ١٩٧ ٢١٤
ايمن بن خريم ٢٤٩	اسماعيل بن نيبخت ٧
ايوب بن سليمان بن عبد الملك ٢٩٨	ابو اسود الدثلي ١٧ ٢١٥ ٢٠٣
ب	الاسود بن بغفر ٧٠
باب الكرخ [بغداد] ٤٩	الاشتر ملك بن الحارث ٢٠
بارودة (P) ٢٢٤	اشعب ١٩٢
باسبيلي ٤٧ ٢١٣	ابو الاشهب ١٩٤ ٢٢١
الباطنة [بغداد] ١٣١	ابو الاصبع بن ربيع ٣٨ ١٣٥
بنو ياحلة ٣١٠ ٢١١	اصبهان ٢١٣
البراء بن ربيع ٢٩٢	الاصمعي ١٤٤ ١٥٧ ١٩١ ١٩٢ ١٩٩ ١٩٧
بسطام بن فيس الشيبلي ٢٣٥	٢٢٠ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤—٢٤٥
المسوس ٢٠٥	الاصبط بن فربع ٢٠٥
بشر بن ابي خازم ٢٥٩	ابن الاعراق ٢٩٤
ابن بشير [الصحيح ابن يسير]	الاعشى ١٠٧ ١١٨ ٢٥٧
انظر محمد بن نسير	اعشى بن تغلب ٢٩٤ ٣١٧
البصرة ٣١ ٢٥ ٩٥ ١٤٨ ١٩٢—٢٩٤	ابن اعبا ٢٩٧
٢١٨ ١٩١	الافوه الاودي ٢٤٥
بغداد ٣٩ ٢٩ ١١٣ ١٢٠	انتم بن حيفي ١٥٩ ٢٣٩
البغداديون ٢٤٠	امرو الغيس ١١٣
ابو بكر ١٧ ٢٠٩ ٢١٠	اميّة بن ابي الصلت ٢٣٩
بكر بن عبد الله المزني ٩ ١١٨ ١٨٢	الانصار ١٧١ ٢٥٨
بلال بن ابي بردة ٧٥ ١٩٣ ١٩٩ ١٩٣	الاعزاز ١١٢

الجلال ٥٢	الجارود بن ابي سبرة ٧٥ ١٩٣ ٢٢٨
بنو جريه شعر الجمل ٤٨	الجل ٦٧
ت	جبل الغمر ٤١
قسنيم بن الحواري ٧٥	وادي الجحفة ١١٢
تعلنة بن مساور ٢١٣	ابن جحوش ٢٤٠
تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩	جد بن عيس ١٧١
تمام بن ابي نعيم ١٤٢	ابن جذام الشبي ١٣٠
بنو تميم ٢١١ ٤٧	جران العود ٢٥٧
تميم الدارق ٤٩	جرير ١٩١ ٢٥٣ ٢٥٨
نسيم بن معبل ١٧٩	جرير بن يبهس المازي العطري ١٩٤
ابن التوام [انرقاشي] ١٨٢ ١٩١	الجزيرة ٥٢ ١٣٣
بنو تميم ثلاث بن ثعلبة ٢٤٩	جعفر بن ابي زهير ٧٧
ت	جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١
ثعلنة بن عيس ٢٤٥	ابو جعفر الطرسوسي ٩١
يعق غلام احمد بن خلف ٢٤	جعفر كردي ٤٨
ثعيف ١٥١ ١٥٤ ١٢١	ابو جعفر المنصور ١١٨
ممانه ١٩ ٣٠ ٢١٨ ٢٢٧	جعفر بن اخن واصل ١٥٨
دوب بن شاحمة العنبري ١٤٩	جعفر بن يحيى ٢٢٣
٢٥٤ ٣١٠	جندى سابور ١١٠
الثوري انظر ابو عبد الرحمان الثوري	الجهاز ٧٧
ج	ابن جهانه النعبة ١٤٣-١٤٤
الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر	الجهجاه ٥
١٤٨ ٢٣٢	ابو الجهجاه النوسرواني ٤٧

الجوهري ١٤. ١٩.

ح

حاتم بن خلف اليزيدي ٤٢

حاتم طائي ١٧. ١٧١ ٣١١

أبو الحارث جثمين ٨ ١ ٧٥ ٧١

١٠٣ ١١٣

الحارث بن حنبل ١٧٨

الحارث بن كندة ١١٩

الحارثي ١ ٧٠-٨٣ ٩١

الحجاج ١٩٢ ١٩٤ ١٩٥

الحرامي ٦٢

الحرامي أنظر أبو محمد عبد الله

ابن كاس

الحريّة [بغداد] ١٤٩ ٣٣٠

حسان بن ثابت ٣١٠ ٣١٥

ابن حسان ٢١١ وأنظر الخريفي

الحسن [البصري] ١١ ٣٩ ١٠٨ ١٨١

٢٢١

أبو الحسن المدائني ٩١ ١٤٤ ١٤١

حسين الخليع ٩

الحصين بن المنذر ١٩ ١٧

الحطيئة ١٧١ ١٩٩ ٣١٧

[حفص] ١٢ الفرد ١٤٠

ابن أبي حفصة أنظر مروان بن

أبي حفصة

الحكم بن أيوب الثقفي ١١٤

[الحكم] بن عبد ٢٤٩

حمدان بن صبلح ١٣٩

حمدونه أبو الارطال ٥٢

حمويه عين الغبل ٤٨

حميد الارط ٣١٣

حوط بن معدان الكندي ٢٧٠

حوسلب بن عبد العري ١٩٣

ابن حيار [المنفري] ٢٥٢

ح

خاتون ٢٩

خازم بن أبي خزيمة ١١٥

خاقان بن سعيد ١١٣

خاقان بن صبيح ٢٠ ١٤١ ج ٢٠

خالد بن صفوان ١٩٠ ١٩٣ ١٩٤

خالد أخو مهرويه ٢٨

خالد المهزول ٧٠

خالد بن عبد الله أنفسي ٩٩

خالد بن نصلة ٧٠

خالد بن يزيد مولد المهالبة

هو خالد بن المكي

حالبه المكتوى ٤٧-٥٦	ذراع الذراع ١٢٤
خَبَاب [وَنَعْلَة جناب] ٥	ذو الرمة ٣٣١
خداش بن زهير ٢٥٨	ذو القرنين ٢٩
خراسان ١٨-٣١ ١٩. ١٧٥	ر
الخريجة ٥٢	رأس (٢) ٥٢
الخُرَيْمى انظر ابو يعقوب اسحاق	راشد الاعور ٢١٢
ابن حسان	الراعى ٢٣٨ ٢٤١
خزاعة ٧٧	رافع بن عمير ٢٩
الخزيمى الصالحى الخرمى	ابو رافع الكلابى ٢١٤
الخبديّة ٥٢	رافع بن هريم ١٤٩
الخليل السلوى ١١. ١١١ ١٢٢	ال راهبين ١
خمساء السلمية ٢٧٠	ربع انساووان [بعداد] ٣١
خونعة ٢٠٥	ابو اسرجا العطاردى ٢٤٢
د	ابو الرجال ٣١٢
الداردريشى ١٤٥ a	رسول الله صلعم ١٢ ١٩ ١٧ ٢١ ٢٧
الداردريشى ١٤٥	١٢٨ ١٧١ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠١ ٢٠٣-٢٠٨ ٢٠٨
ابن نارة ٣١١	٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٥٢
داود بن ابي داود ابو سليمان ٢٢ ٢١ ٢٩	رقش ٢٤٥
ابو الدرداء ١٣ ١٧ ١٨٩ ١٩٣ ٢٠٢	الرقشى انظر الفضل بن عيسى
دعيميص ٢٩	الرقاشى
دوسر المدنى ١٩٤	رمضان ١٩٠
ذ	رملة بنت قنذ ٣١١
ابو ذر ١١٨ ١٧١	الروم ٢٩ ١٧٤ ٢١٢

السدرى ١٠٨	ربيع ١٣٩ ١٩٠
سرنديب ٥٢	ربسيموس ٢٠٤
سرق بن مكرم ٢١٣	ز
سعد بن ابي وقاص ٢٤٢	زياد بن محمّد (٢) ٣١٠
سعدويه فاك امه ٤٨	زبيده بن حميد ٣٧- ٣٩
سعدى بنت اوى ١٢	الزبير ٢٠٩
سعيد بن حاتم ١٥٩	آل الزبير ٢٢٩
ابو سعيد الخدرى ٢٤٢	الزبير بن عبد المطلب ٢٥٩
سعيد بن زيد بن عمرو بن	زرتا العثمان ١٣٠
نفيل ١٢٩	الزنج ٢١٢
ابو سعيد سنجانه ٣٠	زهير ٢٢٤
سعيد بن العاص ٢٤١	زهير الباقى ٢٠٩
ابو سعيد المدائنى العاص ٤٨	زياد ١٢ ٧٨ ١٨٨ ٢٢٢
١٤٨-١٥٧	زياد الاعجم ٣٢٤
سعيد بن مسعود الهذلى انظر	زياد بن جديد ١٩٢
الهذلى	زياد الحارثى ١٩٢
سلم بن قتيبة ٧٥ ١٩٩ ١٨٠ ٢٢٢	زياد بن قياض ٢٥٣
ابو سليمان الاعور العاص ٤٨	ابو زيد له ١٤٨ ١٤٩
سليمان بن عبد الملك ١٩٣	زيد بن جبلة ١٥
سليمان الكثرى ١٣٢	س
بنو سمرة ٢٥٤	ابن سافى (٢) ٢٢٧
ال سنان بن ابي حارثة ٢٢٤	ابو السحماء سحيم بن عامر
سندان ٥٢	٢٢٧

٧ صفوان بن محرز	سهد بن هارون ١ ٩ ١٥ ٤٢
الصقالبة ١٧٤	١٩٧ ١٣٩ ١٤١ ١١٤ ٩٧ ٤٥
صلت بن ربيعى ٣٩٢	سويد بن هرمى (٢) ٢٥٤
ابو الصلت بن ربيعة ٢٥٧	ابو سياره ٢٢٢
ط	ابن سيحان ٢٧٠
ظاهر الاسير ٢١٢	ابن سيرين ١٥ ١٣٣
ظاهر بن الحسين ٢٣٣	س
ابن الطثرية ٢٦٥	شريح بن اوس ٢٥٩
خلفه بن العبد ٢٢٥	ابن شريلا ٤٩
طعيل العرائس ٨٢	الشعوبية ١٥٥ ٢٥٢ ٣٣٣
الطعيل الغنوى ٢٤١	ابو شعيب اللؤلؤ ٧٩
طلحة انقباص ١٢	الشمناخ بن صرار ١٩٩
الطيب العنتاى ١٢٣	الشمرة ٢٢٨
ع	ابو شميصق ٧٧
غازي (٢) ابو مجاهد ٣٨	شهرا م حمار ايوب ٤٨
ابو العاص ٢٠٥	الشبيعة ٩٥
ابو العاص بن عبد الوقاب بن	ص
عبد الحميد النعماني ١٨٢ ١٣١	صالح بن حنين ٩
عاصم بن خليفة النصبي ٣٣٣	ساخ بن عفان ٤٩ ٣٣٨
عامر بن عبد العيس العنبورى ٩ ٩	صحاح ٥
عباس بن ٢٢٨	صخر ٥٢
عبد الاعلى العاص ١١٤ ١٩٣	صخر الغنى انظر الهذلي
عبد الله بن جذعان ٢٥٣	صعصعه بن صوحان ١٣٣

عبد الله بن جعفر ٢٠٩	عبد النور كاتب ابراهيم بن
عبد الله بن حبيب العنبري ٢٥٤	عبد الله ٢١٧-٢٢٠
عبد الله بن الزبير ٢٤٩	ابن عبد الله انظر للحكم بن عبد
عبد الله بن عثمان ٧٥	ابن العبيدة ١٧
عبد الله العروضي ٥٩ ١١٣ ١٤١	عبيد بن الارض ٢٠٩
[عبد الله] بن صر ١٨١	عبيد بن شريك انظر بن شريك
بنو عبد الله بن غطفان ٨٢	عبيد الله بن الحسن ٩٢
عبد الله بن كاسب الحزامي	ابو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣
انظر ابو محمد	عبيد الله بن عكرش ١٨١
ابو عبد الله المروزي ٢١-٢٣-٢٩	ابو عبيدة ٩٩ ١٩١ ٢٠٨ ٢٤٨
عبد الله بن المقفع ١١٣	عتاب بن اسيد ١٢٣
عبد الله بن تمام ٢٥٨	ابو العتاهية ١٩٩ ١٩٧
عبد الله بن وهب ١٥٩	عثمان ٢٠٩
عبد الرحمان بن ابي بكر ١٦٥	ابو عثمان الاعور ٢١٤
اسو عبد الرحمان النوري ٤٥	عثمان الشحام ٢٤٢
١١-١٢١	بنو عجل ٣١٤
عبد الرحمان بن طارق ١٦٢	العاجم ١٧١ ٢٢١
عبد الرحمان بن عوف ٢٠٩ ٢٣٢	العاجير السلبي ٢٤٢
بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥٨	عدنان ١٧١
بنو عبد المطلب ١٦٩	عدي بن زيد ٢٥٧
عبد الملك بن عمير ٢٤٣	العداثر بن زيد ٢٤٩
عبد الملك بن قيس النخعي ٢١٢	بنو عذرة ٢٤٣ ٢٥٨
عبد المؤمن ١	العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٥٩ ٢٩١

العري ٢١٤	عرف بن العفلق ٧١
العروضي انظر عبد الله العروضي	ابن عون ٢٣٢
عروة بن الورد ١٩٨	عيسى بن سليمان بن علي ٧٣
العطرق هو جرير بن بيهس	ابو عيينة ١٥٨
ابن العدي ١٣٩-١٤١	غ
علي الاسواري ٦٠ ٦٢ ٦٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣	الغاصري ٢٢٨
علي الاعمى ٢٩١	الغزال ١٣٠
علي بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٦ ٢١٠	ابن عزوان انظر اسماعيل بن عزوان
عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩	الغضبان بن العصبى
١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠-٢٢٢	الغنى انظر الطفيل الغنى
عمر بن نبرد الاسدي ١٩٢	غيلان بن سلمة ٢٠٢
عمران بن اوق ٢١٤	و
عمران بن عصلم ٣١٥	ابو العانك ٧١
عمرو بن العاص ١٤ ١٠٥	فارس ٢٨
عمرو بن عبد مناف ١١	فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ٢١٢
عمرو بن عبيد ٢٣٢	فلس (٢) ٨٢
عمرو القوفيل ٤٨	فائد بن حبيب بن خالد بن
عمرو بن مرند ٢٤٧	نصلة ٢١١
عمرو بن معدى كرب ٧٧ ١٥٩	ابو الفتح مؤتب منصور بن زياد ٨٧
عمرو بن نهيمى (٢) ١٨ ٢٠ ٨٣ ٨٤	الغرد واطنه حصص الفرد ١٤٠
بنو العنبر ٢٥٤ ٣١٠	الغريزي ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨
العنبرى ١٢٢	٢٥٩
ابو العنيس ١٥٧	العيس انظر فارس



القيقانيّة ٥٢	فرن أبر ٢٨
العين بن جسر ٣٣٣	الفصل بن عيسى الرقاشي ٢٥٠ ٢٢٢ ١٩٩
الغبيص بن يزيد ٢٣٩	فيلويه ١١٢٤
كامل بن عكرمة ٢٥٥	ق
الكتيفيّة ٥٢	القادسيّة ١٢٢٢
كثير ١٩٩	القادسي (٢) ٢٢٨
الكرخ [بغداد] ٢٧	قارون ٢٩
كردوبه الاضلع ٥٢	قاسم انتمار ٢١٥ ٢١٩
كرسي الصدقة ١١٠	أبو قبيس ١١٣٣
ابن ابي كريمه ١٨ ١٩٩ ٢١٧	قحطان ١٧١
كسكر ٣١ ٩٧	القدرية ١٩٠
أبو كعب الصوفي ٩ ١٣٨ ١٣٩	قريش ١٩٩ ٢٥٨
كعب بن مامة ١٧ ٢٣٩	قريه الاعراب ١٩
كعب بن ملك ٢٠١	انقطامي ٢٣٨
أبو كعب الموصلى ٥٦	أبو قطبہ العتّابي ١٢٢-١٢٤
كلب ٣٩٣	قطرب النحوي ٥٧
كلب بن ربيعي [الصحيح صلت]	القطربة ٥٢
ابن ربيعي [٣٩٢]	القفص ٥٢
الكميت ٢٤٧	أبو القمام ١٣٤-١٣٥
الكناني المغني ٢١٧	ابن القميّة ٣٣٣
كندة ٩٥	قيس بن زهير ١٥٥
الكندي انظر ابو يوسف يعقوب	قيس بن عاصم ١٧٧
الكوفه ٦٥ ١٩١	

محمد بن الجهم ١٤٨	ل
محمد بن حسان الاسود ١٣٠	لغمان ١٤٥
محمد بن زياد ١٥	لعيط ٢٠٠
محمد بن عباد ١٢٦-١٣٠	ليلى الناعطية ٣٩-٤٠
ابو محمد عبد الله بن كاسب	ابو ليننة ٢٢٢
الحزامي ١٣١-١٣٩ ١٤١	م
ابو محمد العروضي ٢١٧ وانظر	المازح ١٣٣
ابن عبد الله العروضي	ابو مازن ٤١
محمد المكي ١٥٢	مالك بن المنتفخ الصبئي ٢٣٥
محمد بن ابي مومل ٩٩-١٠١	مالك بن المنذر ٩١
محمد بن يحيى ٧١	مبشر ١٠٥ ١٠٩
محمد بن سير ٢٨ ١٢٩ ٢٤٨ ٢٥٠	المنشبهة ٥٢
محزون ٢٥٤	المنكلمون ٢١٧
المدايني انظر ابو الحسن الدايني	مثنى بن بشير ٢١
بنو مدليج ١٧١ ٢٢٠	محاشع بن دارم ٢٠٨
المدبر ١٣٢	محاشع الربيعي ١٨١
المرار الحماي (?) ٣٦٥	الماجنون ٢٩٤
المرار بن سعيد الفقعسي ٢٥٥	الماجوس ١١١
المروزة ٣٠ ١٧٥	محموط النقاش ١٢٣٣
مرونة بن ابي فاطمة ٥٢	المحلل ١٣٩
مرو ١٨ ١١ ٩٤	محمد بن الاشعث ١٥٩ ١٩٠
[مروان] بن ابي حفصة ١٩٩	محمد بن بشير الصاكيج محمد
المروزي انظر ابو عبد الله المروزي	بن سمبر

٢١١ الملوط الفربعى	٣٢ مريم الصناع
ابو معن هو ثمامة بن اشرس	مزبد صاحب النوادر ١
معن بن اوس ٢٤٩	مزر بن ضرار ٢٩٩
بنو المغيرة ١٩٩	مساور بن هند ٢٥١
المغيرة بن شعبة ١٥٥ ٢٤٢	مساور الرزاقى ٢٣٣
المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل	مسجد ابن رغبان [بغداد]
الثقفى ١٩١ ١٩٢	١٢٠ ١١٣
المفضل الضبى ٢٣٢	المسجدتين ٣١
مكرز ١٥١	ابن مشارك ١٩٦
مفلاس (٢) ٥٢	مصخر (٢) ٥٢
المكى ٥٧ ٩١ ٩٩ ١٢٢ ١٣٢-١٣٣	المصري ١٤٤
١٤١ ١٤٢ ٢١٣ ٢١٤ وانظر ايضا	مصعب بن عمير اللينى ٢٤٠
محمد المكى	مضرس بن ربيعى ٢٦٢
المنتجع بن نبهان ٢٤٥	مطرف بن الشخير ٢٠٨
المنجاب بن ابي عيينة ٧١	معاده العدوية ١٧٥
المنجاب النعبرى ١٨٣	ابو المعافى ٢٠٠
ابو المنجرف السدوسى ٢١٤	معاوية ١٤ ٧٤ ١٣٣ ١٦٥ ١٩١
منذر بن معدان الكندى ٢٧٠	معاوية بن ابي معاوية انجرمى
منصور بن النعمان ٢٢٧	٢٣٧
منصور بن زياد ٥٧	معبد ٨٤ ٨٥
المهلب بن ابي صفرة ٧٥ ١٠٥ ١١٧	المعتزلة ٢٥ ٢٢٨
ابو المهوش الاسدى ٢٥٩	معدان بن جواس الكندى ٢٧٠
مورقى العاجلى ١	معروف الديبرى ٣٦٢

بنو هاني ٥٣	موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣
هاجر ٢٤٣	الموتان ٥٢
الهندى وهو صخر الغى ٢٥٥ ٢٥٤	ميس بن عمران ٢١ ٩٢ ٧١ ١٤٩
الهندى وهو سعيد بن مسعود ١٧١	١٤٧ ١٣١ ٢٢٣
هذيل ٣٩٠	ميسرة ابو الدرداء ٢٤٨
ابو الهذيل [العلاف] ١٤٨ ١٤٧ ٩٩	ن
هزيمة بن اعين ١٠٥	الداغنة ٢٣٣
هم بن قطبة ١١٧	لنابغة الجعدي ٣٦١
ابن همة ١٩١ ٢٠١ ٢٥٥ ٢٦٧	نصيب ٢٢٤
هشام بن عبد الملك ٢١٣	فعلانة خبير ١١٢
هلال بن خنم ٣٢١	النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم
ابو همام المسوط ٢٢٨	النعمان ١٣
الهيثم [ابن عدي] ١٢ ٢٤٢	النم بن تولب ١٧٧ ١٧٨ ٢٥٣
هيثم البكاء ٧	نميلة بن مرة السعدي ١٩٤
هيثم بن مطهر ٩	نهر الابله ٢١٤
و	نهر بط ٥٢
واسط ٦١	نهر مرة ١١٠
وليد العرشي ٤٠	ابن النواء ٩
ي	ابو نواس الحسن بن هاني ١ ٣١
يالى العتاي ١٢٣	٢٥٠ ١٩٩ ٧٧
يحيى البكاء ٧	نويره المازي ١٦٤
يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ١٦٠	هاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤

ابو يعقوب الاعور هو ابو يعقوب الخريمي	يحيى بن عبد الله بن خالد ابن امية ٥٩ ٥٧
ابو يعقوب الذخنان ١٣١	يزيد الرقاشي ٧
يوسف بن عمر ٧٨	يزيد بن هشام ٢٢٨
يوسف بن كلّ خير ١٢٩	ابن يسير انظر محمد بن يسير
[ابو يوسف يعقوب بن اسحاق]	ابو يعقوب [اسحاق بن حسان]
الكندي ١ ١٨ ٤٥ ٨٣-٩٩	الاعور الخريمي ١١٣ ١٤١ ١٨
	١٩٩ ٢٢٣

## فهرست القوافی

۲۵۲	وافر	السَّحَابُ	ب		
۲۵۴	کامل	جُنْدُبُ	کامل	۱۷۹	فَنَاهِبُ
۱۸۴	طویل	طَالِيهِ	رجز	۱۷۹	السَّلَاحِبُ
۲۵۴	—	رُتُبِهَا	طویل	۱۷۴	كَلْبُ
۳۴۹	—	أَغْتِيَابِهَا	—	۱۷۷	كَذُوبُ
	ت		—	۳۳۸	كَوَاكِبُ
۲۰۹	وافر	الغَنِيتُ	—	۳۹۷	فَتَجَاوِبُ
	ج		بسیط	۲۵۷	فَيَنْصُوبُ
۳۹۰	رجز	عِلَاجِي	وافر	۱۳۷ ۷۷	السَّحَابُ
۱۷۸	سربع	خَالِجُ	—	۲۵۳۳	وَالصَّنَابُ
	ح		کامل	۳۹۲	صَلِيبُ
۲۰۱	مستقارب	جَنَاحَا	رجز	۲۰۰	نَبِيهِ
۲۰۱	طویل	صَلَاحُ	مستقارب	۱۰۷	بِهَا
۲۰۳	—	جَمُوحُ	طویل	۱۹۹	جَانِبُ
۲۰۹	—	مَطَرَحُ	—	۲۰۰	أَصَاحِبُ
۱۹۵	—	صَالِحُ	—	۲۲۴	الْحَفَائِبُ
۳۳۹	—	الْمُنْقَحُ	بسیط	۳۹۷	وَتَرْعِيبُ

٣٦٥	كامل	وَحْرٌ	٣٦٣	طويل	نَارِجٌ
٢٠٠	طويل	مَهْرًا	٣٦٧	—	سَالِحٌ
٣٦٩	—	سَرَى	٣٦٨	—	نَائِحٌ
٢٥٧	مديد	حَارًا	٥	—	—
٢٥٥	وافر	أَنْهَضَارًا	٣٣٩	بسيط	بَرْدًا
٣٦٨	كامل	النُّوَارَا	٣٦٥	كامل	وَعُودًا
٢٤٨	متغارب	مِرَارًا	٣٣٥	رجز	وَالْمَائِدَة
٣٣٤	رجز	وَالْوَكِيرَة	٣٣٩	طويل	الْمُهَيَّد
٣٦٥	متغارب	غَامِرَة	٣٣٩	—	الشُّوَارِد
١١٩	طويل	سَاتِرِي	١٩٨	بسيط	مُودِي
١٩٨	—	الْقَعْر	٣٣٣	—	أَحَدٌ
٢٤٤	—	النَّمِر	١٩٩	وافر	الْقَسَاد
٢٤٩	—	العُدَاوِي	٢٠٠	—	عَبْدٌ
٢٥١	—	كَلْبَدِي	٢٠٣	رجز	الرَّد
٢٦٢	—	انْعَاخِر	٢٥٤	وافر	بِالشَّهَاد
٣٣٣	—	وَالْحَصْرِ (P)	١٩٤	طويل	الرَّيْدُ
٣٦٩	—	النَّوَاطِر	٣٩٠	—	بَعْدُ
٢٥١	بسيط	غَارٌ	٣٣٩ ٣٦٨	—	بَارِدٌ
٣٣٩	—	الذَّارِ	٣٣٩	منسرح	مُهَيَّبٌ
٢٥٢	—	حَيَارٌ	٢٤١	طويل	عُودَهَا
٢٤٧	وافر	لِسَارِي	٢٥٥	—	جُمُودَهَا
٣٣٣	كامل	الاعْذَارِ	٥	—	—
٢٠٣	سريع	يَجْرِي	٣٣٢	رمل	يَنْتَقِرُ

٣١٧	ط	الضَّغَاظَا	رجز	٢١٩	سريع	سَتَرٌ
٢٠٤	ع	الضَّبِيعُ	رجز	١١٩	خفيف	وَقَتَرٌ
٢٠١	طويل	مَرْقَعَا	طويل	٣٣٣	—	بَكْرٍ
١٧٥	بسيط	مُنْعَا	بسيط	٩٥	طويل	يَكْفُرُ
٢٩٤	وافر	السَّرْعَا	وافر	٢١٠	—	وَالْأَجْرُ
٣٩٩	—	القَنَاعَا	—	٢٤٨	—	وَشَبَّارٌ
٢٠٩	رجز	لَيَنْفَعَكَ	رجز	٢٤٩	—	حَمَرٌ
٢٠٩	رمل	مَعَكَ	رمل	٢٥٨	—	الْتَمَرُ
٢٤٨	طويل	وَأَجْرِعْ	طويل	٣٩٠	—	الْأَجْمَرُ
٢٩١	بسيط	أَضْلَاعِي	بسيط	٣٩٤	—	سَتَرٌ
١٩٩	وافر	الْقُنُوعُ	وافر	٣٩١	—	وَبَرَارٌ
١٧٨	كامل	مُقْتَلَعٌ	كامل	١٢٨	بسيط	الْغَمَرُ
٣٩٨	—	الْمَضَاجِعُ	—	٢٧٠	—	نَارٌ
٢١١	طويل	وَأَسِعْ	طويل	١٩٨	وافر	الْفَقِيرُ
٢٣٧	—	شَارِعٌ	—	١٢٠	خفيف	بَشِيرٌ
٢٤٢	—	فَارِيعٌ	—	س	س	نَفْسِي
٢٥٩	—	أَنْزَعُ	—	٢٠٩	طويل	النَّاسِ
٢٥٩	وافر	الصَّقِيعُ	وافر	١٩٧	بسيط	بِالْيَاسِ
٢٤٩	كامل	الْأَجْوَعُ	كامل	١٩٧	—	وَالنَّاسِ
٢٥٨	—	هَبْلَعُ	—	١٧٩	—	هَبْلُوسٌ
٣٩٩	رجز	مَضَاجِعُ	رجز	٢٧٠	كامل	الْفُلُوسُ
				٨٢	وافر	



٢٩٨	وافر	المَقْل	ف		
١٩	كامل	لِمَال	٧٧	خفيف	بَرَقَا
٤٠	—	قَاسْتَبَدِل	٢٥٧	طويل	وَمِطْرَف
٣١٥	—	المَقْصِل	٢٥٤	كامل	عِجَاف
١٨١	طويل	سَهْل	ق		
٢٤٩	—	تَرَحَّل	١٨٥	بسيط	سَاقَا
٣٩٤	—	نَوَكَل	١٩٥	طويل	المُخَلِّف
٢٧٠	—	الْأَنَامِل	٢٥٣	منسرح	مَرَقَه
١٩٨	وافر	نَشِيْل	ك		
٢٠٤	خفيف	أَجَلْ	٢٥٨	متفارب	الشَّبَكْ
٢٥٩ ١٧١	طويل	أَكَلَه	ل		
٢٤٩	—	يَرَاقلَه	١٨١	رجز	الْأَجَلْ
٣			٣٩١	رمل	فَعَلْ
٣١٨	سريع	الرَّحَلَم	٢٥٧	بسيط	مُخَلَّلَا
١٩	طويل	أَحْرَمَا	٢٥٤	رجز	وَرَسَلَا
١١٨	خفيف	الأُخْلَامَا	٣٩١	—	بَاهَلَه
٣٩٢	وافر	طَعَامَا	٧٠	طويل	المُضَلِّل
٢٥٩	رجز	لَمَه	٧٧	—	النَّبَل
٣٩٤	طويل	النَّجَم	٢٤٩	—	يَقْصَل
١٧٠	—	خَانِم	٢٥١	—	عِيَال
٢٤٠	—	الْأَجْرَاضِم	٢٥٨	—	طَائِل
٢٤٢	طويل	وَمُعْتَم	٢٦١	—	رِجْلِي
١٩٤	بسيط	الْحَكَم	١٩٧	بسيط	خَال

٣٣٣	طويل	بَاسَمِ	٢٧١	واقر	بِذَام
٣٩٠	بسيط	لِخَيَان	٩٥	كامل	الْمُنْعِم
٣٣٤	كامل	أَرْزَن	١٤٩	—	لِلْقَلَام
٨١	طويل	الصَّيْفَنُ	٢٣٩	—	بَثْوَم
	و		٣٣٤	--	الْقَدَام
١٣٣٩	رجز	يَدْعُونِي	٢٨٩ ١٣٣٣	واقر	الْغَلَام
١٩٧	رمل	أُخُوهُ	٢٠٨	طويل	حَرِيم
	ي		٢٠٨	بسيط	وَالْأَكْرَمُ
٣٣١	كامل	الطَّوَى	١٩٨	كامل	مَقْسُومٌ
٣٣٥	بسيط	دَاعِيَهَا	٢١٣	-	حَرَامٌ
٢٣٧	نويل	فَاضِيَا	٢٣٨	طويل	هَشِيمُهَا
٢٢٤	—	مَدَانِيَا	٢٨٩	--	وَعَامُهَا
٢٥٠	—	الْأَقَاصِيَا		ن	
٢٥٠	-	نَادِيَا (side)	٢٨٨	واقر	السَّخِينَا
١٣٣٣	واقر	العَصِي	٢٨٣	طويل	بَسْمَن
			٢٥٥	—	الصِّيَاوَن

dire «il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صلب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما ترى على ما بد عود هناك صليب. «Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شعاء - شعاء. — P. ٢٦٣ 15 ومَمْسَاء 1. ومَمْسَاء. — P. ٢٦٨, 15 زَوَّار, on doit peut-être vocaliser زَوَّار. — ٢٧١, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وَرَيْقُ عُوْدِهِم 1. وَرَيْقُ عُوْدِهِم à cause du mètre. — Index p. ٢٧٤, 2<sup>e</sup> col. après الجارود inser. الجَمْرِيَّة ٢٣٨.

---

attention au sons si les phrases étaient bien disposées". — P. ۳۳, 3 سكب prob. تشكاب le nom اشكاب se trouve T. A. — P. ۳۳, 5 تعمت sic Rāghib Ispahani I, 386. — P. ۳۳, 2 تعمت j'errai. — P. ۳۳, 18 فارسی (ms. s. v.) est suspect mais je ne trouve rien de mieux. — P. ۲۴, 1 حنّح pl. de جانح = جنودها manque aux dictionnaires. — P. ۲۴, 20 جنودها cf. Alqama II, 24 جنود الارض c'est-à-dire les hommes et les bêtes. — P. ۲۴, 1 عليها c'est-à-dire على الارض Ibid. 15 سلاء nom. unit. de سلاء manque aux dictionnaires. — P. ۲۴, 4—5 le sens de ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du chaudron est comparée aux cheveux blancs de vieillards engloutis (تغطرش = تعامى se débattre comme un aveugle) dans ses flots. — P. ۲۴, 16 suiv. cf. Rāghib Ispahani I, 406 où les deux poètes sont Modharris et Zīād al-Adjam. — P. ۲۴, 14 Agh. XIII, 35 المجد pour الجود et فانتقى pour ببتغى. — P. ۲۵, 2 عيال أمّ (chaudron) «qui nourrit beaucoup de gens» cf. Morassa (Seyhold) p. 155. — P. ۲۵, 8 الجوف من الجوف Matīlī al-bodūr II, 24 (où ces vers sont attribués à Férāzdaq) a على الجوف. — ۲۵, 18 le sens de ce vers m'échappe. — P. ۲۵, 2 اصحاب العيش «les gens qui mènent une vie aisée» souvent chez Djahiz. — P. ۲۵, 7 هومي nom douteux. Ibid. 20 فارا لطيفة est Qakhr al-ghaī selon T. A. — ۲۵, 1 نار الطيبة M. de Goeje prop. نار الطيبة v. Jac. III, 574, 13. Ibid 2 غيرتنا ا. غيرتنا. — P. ۲۶, 1 بعد قتي M. de Goeje prop. بعد قتي. — P. ۲۶, 7 قراع au génitif, comme apposition du suffixe de بوارى. — P. ۲۶, 5 عاجر sans art. appos. du suff. de بينكم Ibid. 7 عذمت optatif, le sujet sont les بنو فطس du vers suivant. Ibid. 11 كلبا doit être corrigé sans doute dans صلتا v. l. 13. Ibid. 14 يعود غير صليب veut

سبخى; سبخى peut signifier confit dans ملح سبخى (d. G.).  
 Sur ساح cf. Aghani XVIII, 11, 8 a. f. 12, 5 (pl. بياحات). Ibid. 17  
 الدراج poisson mariné, anchois manque aux dictionnaires,  
 le nom d'unité se trouve Agh. X, 125, 6; cf. aussi Hayaw. Vind.  
 353 a: وصاحب البلاغة من العامة يقول كان بنائها البياح  
 تمر وما M. de Goeje prop. وما اصاب 8, 213. P. — والدراج  
 — بنى M. de Goeje prop. ندى 6, 214. — بذك scil. اصابت  
 2, 218. P. — بالجملة 1. بالجملة 8. Ibid. 8. بالرقع 1. الرقع 1, 217  
 et 6, 219, 12 sur جامع «coenaculum prominens vincta fenestra praed-  
 ditum» cf. Gloss. Geogr. p. 209. — P. 219, 5 الى 1. الى. P. 222, 16  
 عدة نبي وبذلة جبار Bayân I, 319 a بذلة نبي وعود جبار  
 ce qui est plus juste. Ibid. 20 بغير 1. لغير. P. 223, 10  
 الكشيرة les successions dévolues au fisco faute d'héritiers cf.  
 Dozy i.v. Mafatih al-olûm 59, 13 Baîhaqi (Schwally) 10, 214. —  
 1, 238. P. — والدة كل يوم في شأن 1. ل. 238. P. —  
 المعدلون les assesseurs du qadhi cf. Gloss. Tabari. — P. 238, 2  
 من فلوب الناس n'a pas de sens; M. de Goeje propose de  
 placer ces mots après تنعص. Ibid. 9 المسوط (ms. sans teschdid)  
 sorait : السوط pistior dulciarius (d. G.) ou il faut le  
 traduire par embrouilleur, qui gâte son affaire (cf. l. 16).  
 Ibid. 10 تطوع 1. تطوع. Ibid. 11 v. Freytag Prov. I, 503. Ibid.  
 16—17 وطو ارادة — الارض. Cette phrase est très-obscur. M.  
 de Goeje propose de lire دارا pour ارادة et أخذ من ثمامة مهيدا  
 pour مهيدا — وجد من — et de traduire «s'il l'eût bien ménagé,  
 il out obtenu de Thomâma une augmentation de toute l'espace  
 de la terre (c'est-à-dire tout ce qu'il désirait et même plus). Car  
 (ajoute l'auteur) il (Thomâma) n'avait pas coutume de faire

- P. ١٨, 5 الخُرْبِي cf. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 الاجل 1. — P. ١٨, 6 Biffex *a* et la note. لا يكون امرك لعرك > que votre autorité ne dérive pas de votre femme > v. p. ٢١, 20. Ibid. 17 التَكْفَى et منكفى ١٨٣, 3; نفى V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn ou faut-il rattacher ces formes à كَفَأَ — P. ١٨٤, 8 نزوات الدرهم أن اتخذتص من نزوات الدرهم > qu'avant tout il faut savoir se préserver des escapades du dirhem. Ibid. 13 فتتوقم 1. — P. ١٩١, 13 حلسدا (avec ma.). — P. ١٩٤, 5 بحوية الظليم. Bayân I, 132 est plus clair: فبتصانق وتوسع وبعضر وجتهد قالنا شبعنا خوى تحوية الظليم > il commença par se contenir pendant que nous mangeons à notre aise puis, quand nous fîmes rassasiés, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) remua (les ailes) et commença à manger. Ibid. 12 الشفارق cf. ٢٢١, 8 a. Ibid. 17 انبرمذ. Je ne connais pas de mots de ce nom; il faut lire peut-être المرم (cf. ٢٣٩, 7) ou البريعة. Ibid. 18 كافواء السعوان le *tertium comparationis* est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ١٩٥, 9 السعافيف pl. do سعاف glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خام > pur > est d'origine persane. — P. ١٩٩, 8 الخُرْبِي. Ibid. 10 شره 1. سبه 1. — P. ١٩٧, 3 عم 1. خال et عم. Ibid. 17 مستمريا VIII extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٠٤, 5 لوسيموس M. de Goeje prop. لدبونسيوس. — P. ٢٠٨, 3 عمدا 1. عمدا seil. غمرا Ibid. 4 من الماء غمرا 1. شيبا et عبا 1. وجرف 1. وحرف 1. — P. ٢٠٩, 18, 19 عبا 1. شيبا 1. عجب 1. شيب 1. — P. ٢١٢, 16 بياح

l'entourage du khalife Motasim cf. K. al-mahâsin wal-addhâd

p. 241, 14 (للمدينين). Un chapitre في نواير المدينين se trouve *Nathr ad-dorar* II f. 917 et suiv. cf. aussi p. 144, 6; 143, 14; 140, 3; 143, 18. — 109, 2 وانما 1. فانما (sic. ms.). —

P. 14, 21 جعريّة espèce de bateau ici et Hayaw. Vind. f. 196 a cf. Gloss. Geogr. p. 231. — P. 14, 7, 11 عين مالحة un oeil cupide, envieux; cette expression manque aux dictionnaires. — P. 14, 21 احتباسك علينا c'est-à-dire vous *retenez* les visiteurs à diner chez (على) moi cf. p. 140, 2 suiv. — P. 144, 1 الاسدى 1. الاسدى. Ibid. 6 مجرى si le texte est sain pourrait indiquer le petit trou par où l'on fait couler l'encre sur la plume ou par où on remplit l'encrier, mais je ne sais si cette explication convient aux enciers de ce temps. Ibid. 13, 17 العربى est confirmé par Aghâni XVI, 132. —

P. 144, 11 1. التوأم. — P. 140, 10 العوانى او القوانى, la dernière forme a peut-être plus d'autorité. — P. 14, 6 البرية 1. التربة (d. G.). — P. 144, 5 وفد 1. وفد. Ibid. 6 ولا 1. من لا. Ibid. 14 1. ملوم. — P. 144, 3 Biffez a et la note. La liberté des Zendj était bien connue cf. Djahiz, dans le traité des blancs et des noirs: والناس مجتمعون على انه ليس في الارض حسّ 15 Ibid. 15 امّ السخاء فيلّام اعمّ وعليها اغلب من الزنج — ce proverbe ne m'est pas connu d'autre part. —

P. 144, 5 يذروا 1. يجذوا Ibid. 19 الفراغ 1. الفراغ cf. Bayân I, 159 T. A. V, 452 i. f. — P. 140, 2 cf. *Nathr ad-dorar* I, f. 57 r. بد وقى لحدث انه صلّعم دعا بلالا بتمر فجعل يجيى به. — P. 14, 3 مضى مضى فعلا صلّعم انفق بلال ولا يحش من ذى العرش اقلا. — P. 140, 4 تناكر 1. تباكى (avec ms.). — P. 14, 3 الهنلى est Said ibn Masûd cf. Bayân II, 123, 179. Ibid. 6 لان 1. ان 17 P. 140, 17 لان 1. ان 17 P. 140, 17 لان 1. ان 17

rais prendre الفرد *الفردى* et الجورى comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaühari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 اولاتى l. اولاء. Ibid. 21 الخريمى l. الخريمى v. p. 141 c (et note). — P. 144, 8 يا ابن امّ O fils de mère" c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 147, 2 الاجراء l. الاجراء (cf. ma.). — P. 148, 15 المغتنيين ceux qui se contentent du nécessaire cf. غنية p. 149, 17; 102, 7. — P. 149, 4 لامجة pour لامجة v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 يمارى على la prép. على est placée ordinairement devant le complément direct de مرا III cf. Qor. LIII, 12. — P. 103, 5 العصر l. العصر ? (d. G.). — P. 100, 14, 16 l. النمر (d. G.). — P. 109, 11 اشخاب الخشوف les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghozûli, Matâli al-hodour (Caire 1300) II, 59 ولما دخل الرشيد البصرة في سنة 199 زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان على مائدة كل حار وبارد واحضر البان الأطباء وزيدعا فاستطاب الرشيد طعومها فسأله عن ذلك فامر بعض الغلمان فانلقوا الظباء فتبعها اخشافها وعليها سملها حتى وقفت في عرصة الدار تحاه عن الرشيد فلما رآها مفردة مخضبة استقره الفرح لذلك والتعجب حتى قال له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الربد الذي بين ايدينا من هذه الطيبة الغيتها وهي خشقان فتلاحمت وتلاحمت طراز pour les fabriques de papier du gouvernement. طراز dénotait originairement l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 109, 12 الصرى l. الصبرى. — P. 108, 12 مدنيا l. مدنيا. Les Médinois (comme en Allemagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médinois dans



وجعلنه وجهي لما انا c'est-à-dire je m'en allai immédiatement v. la même expression p. ۱۳۵, 9. وجه doit avoir ici le sens de course, voyage cf. Dozy, i. v. — P. ۱۳۵, 5

زوجا نهاريًا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage s'arrangeaient à ce qu'il parait avec une femme quelleconque, qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées

فلما المكي (cf. Agh. III, 30, 6 a f. Hayaw. Cant f. 68a) نهاريات فانه تعشق جارية يقال لها سندرة ثم تزوجها نهاريًا وقد نهاري. Ibid. 11 et lo mari suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr*

وذكروا أن ابا القمام ابن محر (sic) انسقاء عشق مدينية فبعث اليها ان اخوانا لي زاروني فابعثني التي بروس حتى نتغتنى ونصطبج على ذكرك فعملت فلما كان في اليوم الثاني بعث اليها انا لم نفتري فابعثني الى سنوسكا حتى نصطبج اليوم على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث اليها ان اصحاب مقيمون فابعثني الى بغلية جزوربة (سروربه. eod.) وبقرية شهية حتى ناكلها ونصطبج على ذكرك

فمالت لرسوله اني رايت الحب يحل في انقلب وبغضب على 10, ۱۳۷. — P. ۱۳۷, 10. الاحشاء والكبد وان حب هذا ليس يجاوز المعدة "en voilà encore un homme de rien"; ces mots sont probabl. à l'adresse du poëte; sur inférieur, دون. — تنجلون. 1. تجلوا 14, ۱۳۸. — P. ۱۳۸, 2. — P. ۱۳۸, 13

et لملة pour لبكة M. de Goeje prop. سكره — P. ۱۴, 16—17 cette phrase est peu clair. A la rigueur on pourrait traduire: »il veut vous donner à manger tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre, qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel"; mais je préfère-

riantes: lqd مثلہ, Raghîb مستلہ (II, 353 مسيل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئلة ou مستلہ (un revenu de mendiant). — P. ۹۳, 16—18. La transition de وانه فد امن où il faut sous-entendre الساكنين الى يرال اما لا يرال où il est question du مسكن, est trop brusque; doit-on lire واره فد امن et وانه etc.? —

P. 11<sup>e</sup>, 16 فيما يتبين n'est pas clair; on attendrait فيما يلى. —

Ibid. 1. وقارحه P. 41, 7 — P. 41, 7 تنفيجه 1. تنقيع P. 40, 11

8 نغص 1. نغص 13, P. 9v. — *خزنته* ou *حزته* 1. اخذته 8  
 2. 6. — P. 12, 13 suiv. trad.: "Mobachir" cria-t-il, «mots autant  
 de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais  
 qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décréter  
 cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez  
 de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son  
 voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit  
 et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume"  
 (1. كانهاده). — P. 12, 4 ردا 1. ردائی (cf. ms.). — P. 13, 12  
 ماله كثيرا 1. كثير ماله 15. Ibid. 15. — *برغون* 1. برغون

P. 112, 14 **سَوِي** **النَّسَاك** م. de Goeje prop.  
do lire الشباك م. نى do sorte que الشباك dénoterait une  
partie du soulèvement. -- P. 113, 12 أصحاب الصبنيات  
**أَجُو** les vendeurs aux fabricants des plats de cuivre  
nommés *giniat* et *galghiat*, évidemment pour servir de tor-  
chons à essuyer cf. ci-dessous p. 104, 9. Ibid. 16 بغداد l.  
بغداد (avec ms.). -- P. 117, 10 للصباح l. للصياح (cf. ms.).  
Ibid. 11 رصع; ترصع IV manque aux dictionn. --  
P. 118, 13 فارورة M. de Goeje prop. قارورة. -- P. 120, 1

كان حلال الدم (cf. ms.). — P. 13v, 14 لابن حلال الدم

فَيْطَر 8, ١٣. P. — (d. Cl.) of. ms. — ١. الا كان

à cause de l'imparfait; M. de Goeje prop. فبتن. — P. ۱۳۱, 14  
الذعنان واربج ۱ وارج avec mn. et Bayân I, 147. Ibid. 16  
l'homme au grand monton? manque aux dictionn. — P. ۱۳۳, 7

nôc f. 100 v. زعموا الطغليّون ان المصلية تبشر بما بعدها من كثرة الطعام كما ان البقلية تخبر بغنائه فلم يحمدون تلك ويسمونها المباشرة وبذلك هذه ويسمونها الناصية حتى صار المختثون اذا شتموا انسانا بقلية قالوا يا وجه البقلية. On voit donc que baqla et baqlta sont deux mets différents. Ibid. 2 راس السلافة cf. ci-dessous ١٣, 16 بيض السلافة. *Solafa* est bien connu dans le sens de vieux vin; ici le mot doit indiquer un plat dans lequel il entre des œufs et une tête de mouton. Il se trouve aussi *Nathr ad-dorar* II, 99 v. mais ce passage est corrompu et je ne saurais le traduire: سمع ابن الهغمي (sic) مغنيا بغى

اشارت بمدراها وفالت لتربها

اعذا المغيرى الذى كان يذكر

فعال لكم سذانه (sic) فى راس جدى قل قد عمل سلافة (sic) (avec ms.). — P. 4 ينزل ١. احسن من مدراها

٣, 1 le mot الحار a tombé du texte avant عليهم. — P. ٨٤, 3

كانى أى sans teschd. — Ibid. 13 1. وكان ١. وان كان P. ٨٥, 1 حلة ١. بحلته (d. G.). Ibid. 7, 8 خمسة «une pièce de cinq dirhom» manque aux dictionnaires. — P. ٨٧, 18 المنكاز ١. المنجلان 4, ١٨ et 19 avec le ms. Ibid. 19 et ١٨, 4 اللواضن. Ibid. Je traduis ce mot par «les poutres servant d'appui aux plafonds» etc. en hollandais on parle de «consoles». —

P. ٨٩, 6 بزمانه — M. de Goeje propose de lire برمانه — «et s'il veut qu'il l'occupe par une furoncle, s'il veut par une paralysie». — P. ٩٠, 4 لبغتيهم وبرج M. de Goeje prop.

لبغيتهم وبرج. Ibid. 13—16 une autre version plus explicite

de cette escroquerie se trouve Raghib Isphani (Caire 1287) II, 110. — P. ٩١, 14 منه c'est-à-dire من المسكن on attendrait منّا. Ibid 15 تزوبدوا به est très douteux; on attendrait به تعرضون به. — P. ٩٢, 3 عبدا الله Iqḍ I, 313 Raghib Isphani I, 310 عبدا الله. Ibid. 4 ممسكة; les va-

Freytag (d'après Golius) explique بقبيلة par carnes in iuro coctas cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaâlibi, Kitab al-modhâf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Goyer الاطعمة البيضاء البقبيلة تذكر في عين الاطعمة

ولا يستحسن المبادرة اليها وهجا للدوق طفيليا فقال \* وببدرم الى بيض البقبيلة \* ويقال ثلاث ينتهى الحكمف اليها وفي ان يستنظّل الرجل النخ [Bayân l.l.] وحكى الجاحظ عن الكارثي

انه قال الوحدة خير من جليس سوء النخ [Bokhalâ v, 16—v, 5]

وحكى عن محمد بن ابي المؤمل النخ [Bokh. l. 3, 12—16] وسمعت

السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الغتيان صديقا له على اخلاقه باضافته بعد ان كان يدعو كثيرا فقال ما الذي انكرت متى هل نثيت وسادتك هل فلبت حملك (?) خلك l.) هل خلخلت

. ملج أبزارك هل اكلت بيض بقبيلتك هل بزقت في طستك قيل لطفيلي ل. *Nathr ad-dorar* (cod. Leid. 2072) 11, f. 98 v. قطع فلانا صديقك قال لانه كان يسبقني الى ببضة البقبيلة وقفا

فتم الى بعضاه وهو باطل مع. Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصة الجدى جماعة بقبيلة مد يده الى الببضة فقال نعال انه لا ياكلها الا شره. ولا يتركها الا عاجز ولان اكون شرها احب الى من ان اكون عاجزا.

On doit bien distinguer la بقبيلة de la بقبيلة. Le ms. du *Nathr ad-dorar* contient une liste intéressante de mots avec leurs noms dans l'argot des Çoufi et des parasites; on y lit

الطباهاجة زلزل المغنى البقبيلة المشوشة البقبيلة الناعية fol. 108 r. الصليّة أم بشير c'est-à-dire la *tabâhidja* est nommé Zilzil al-moghanni, la *baqla* al-mochauwicha, la *baqlia* an-nâ'ya, la *maqlia* omm bachlr. 1) La raison de cette dénomination est don-

1) Morassa (Seybold) p. 331 أم بشر هي الغنبيط.

فَالْأَصْلُ مِنَ خَلْنَجٍ لَدِيْلٍ تَبْدُو جَوَانِبَهَا مَعَ الْوَصْفَاءِ  
 كِيْمَاكِيَّةٌ doit signifier des écuelles en *khalandj* provenant  
 du pays des Kaīmāk cf. Glossar. Geograph. p. 229. — P. ٥٨, 18  
 أَعْدَتَهُ 1. فَبُرِيَ (d. G.). — P. ٥١, 11 1. فَتَرَى 1. جَنَى. — P. ٩١, 1, 4 α est Cod. s. p. Ibid. 13 شِينَه. On peut  
 lire aussi سَبْتَه ici et ٩١, 9 cf. p. ١٩٢, 5. — P. ٩٣, 1 الْخَرَامِي  
 descendant de حَكِيم ابْنِ حَرَامٍ? cf. Bayân II, 108, 9 a f. Ibid. 4  
 فَكَلْنَا 1. فَكَلْ — غَبِيرَه 10, ٩١. — ينصُرَه M. de Goeje prop. يَبْصُرَه  
 (scil. الْخَرَامِي) اخذَ مَا أُعْطِيَ غَبِيرَه (cf. ms.) avec Ibn Hamdoun  
 Tozkira (Cod. Mus. Brit. Or. 3179 f. 137) d'après une com-  
 munication de M. Brönnle. Ibid. 15 وَحَيَاتِ Ibn Hamdoun  
 وَجَرَارَاتِ Ibid. 19 فَنَعَصَّرَ (sic Ibn Hamdoun) V dans le  
 mot de se réfugier -- rentrer en soi même pour réfléchir,  
 manque aux dictionnaires. — P. ٩٧, 2 الشُّكْرُ 1. الشُّكْرُ avec  
 Ibn Hamdoun (qui a الشُّكْرُ). Ibid. 5 الْبَسْتَنْدُودُ on  
 Persian پَسْتَنْدُود [pâté] enduit de farine. — P. ٩٨, 1 يَغِيضُ  
 Ibn Hamd. يَنْقُصُ. Ibid. سَفَطٌ من. Il faut lire يَبَالِي pour  
 أَبَالِي (avec Ibn Hamdoun) et traduire «qui ne se soucie  
 point de la tournure que prendra son affaire [qui ne regarde  
 pas aux dépenses, et donne à manger à discrétion] cf. T. A.  
 III, 501 عَلَى تَنْظَرِ مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى يَعْجَبَنَّكَ مِنْ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى  
 اِقَى فَطْرِهِ يَفْعُ اِى عَلَى اِى شَقِيْدٌ فِي خَاتَمَةِ عَمَلِهِ  
 Un autre catalogue de noms techniques de l'étiquette de la  
 table d'après Djahiz se trouve Iqd I, 287; on peut consulter  
 aussi Mostatraf (Caire 1308) I, 166 et pour les Arabes mo-  
 dernes Daumas, la vie arabe p. 314. Ibid. 13 يَارْجِيْنُ? cuiller?  
 fourchette? mot probablement persan dont la dernière partie  
 rappelle la racine چِيْن de چِيْدَن. Ibid. 18 اَكِيْلٌ 1. اَكِيْلَا —  
 P. ٧٢, 1 بَيْضَةُ الْبُعِيْلَةِ ici et ١٣, 12, ١٦, 7 Bayân II, 112, 13,

Moghira ibn Saïd ibid. p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs<sup>1)</sup> je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? Ibid. 18 صادقى. 1. صادقى —

P. ٥٣, 1 Les بنو هانىء me sont inconnus. Ibid. 2 العربى. Je crois qu'il faut lire العراى (cf. ms.) et traduire: j'étais le premier à boire l'ordq avec des câpres. Le mot عراى ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils fournissent T. A. i. v.: أخذ معظم اللحم وهبسه وبعى عليها لحوم رفيعة فتكسر وتطحن وتؤخذ اهانتها من طفاختها عراى. وتؤكل ما على العظام من لحم رفيق وتنمشش العظام et نريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours ensemble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. l. l. دروى عن أم اسحاق الغنوية انها دخلت على النبى صلعم في بيت حفصة وبين يديه نريدة قالت فناولنى عرقا وفيل العربى العذرة حصصا v. aussi p. ٧٨, 17; ١٩٤, 8; ٢١٩, 6 suiv. — P. ٥٤, 18 بانوا il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym. p. 41. — P. ٧٧, 10 القلور probablement فلور pl. فلورة Djawâllqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلور vendeur de drogues, charlatan. Ibid. 14 واجر = أجبر, il se loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبى ce mot (cf. aussi Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens de malchanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Somn. Or. Spr. Berlin 1899 p. 26 n°. Ll. — P. ٥٧, 6 خلنجبة des œuilles en bois de khalanlj cf. Iqd III, 383, 8

1) مغلاس prob = مقلاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades. Le khalite Mangouï était surnommé ainsi Tab III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٦, ٣٧٧ (d. G.)

والجربية والبلاية » à nous le combat avec des couteaux dans les rues, à nous de supporter le combat [des gens] des prisons, demandez de nos nouvelles aux Kholaidia, Katfia, Bilàlia, Kharibia.

Les Kholaidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Leid. I (2<sup>e</sup> ed.) 249: والشجوى الذى كان بونر في يده اليمنى ورجليه حتى يرى الناس انه كان مقيدا مغلولا وبأخذ بيده تكة فينسجها بوقمك انه من الخلدية وقد حبس في المطبق خمسين سنة.

Les Katfia (Kotafia), puisqu'il est question de prisonniers, pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كتاف (cf. كنف dans les dictionn.). Les Bilàlia et les Sa'dia étaient deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commencement de la révolte des Zondj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi VII, 405 Arib 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon article Worgors in Iraq, dans »Feestbundel aangeboden aan Prof. Voth" p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit poème de Abou Sari Ma'dân l'avengle de Modaïbar cité dans mon article doit être lu comme il suit:

خشيمى وكافر سبيتى خربى ولسخ قتال  
تلك تيمية وهاتيك ضمت ثم نبن المغيرة المغال  
خنق مرة وشتم بخار ثم رصن بالجنبد المتوالى

»Khachabito et Sabaïto incrédule, Kharibito et meurtrier qui abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'inhalation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive". (Les Taïmia, comme les Kharibia, Khachabia et Sabaïa étaient une secte chiitique (cf. T. A. i. v. نيم) leur chef selon le Kitab al-Hayaw. (Cant f. 57<sup>a</sup>) était Zorâra ibn A'yan, sur lequel v. Chahrestani, Kitab al-milalwan-nihal p. 142. Sur

1. فصل 4, ٣٨. P. — حمل وحمل فلم يحضر شيء وغاب الريح  
 فصلًا. Ibid. 16 بتكريره; on peut lire aussi comme  
 p. ٥٨, 17. — P. ٣٩, 1 برشكبا cf. Djawâltqi (Sachau)  
 p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. ٤٠, 6 الجبان comme  
 Mowasscha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose  
 الجنان. Ibid. 17 1. محفيف = nécessité, urgence cf. p. ٢٤٣, 3. —  
 P. ٤١, 5 جبل الغمر. C'est peut-être le personnage mentionné  
 par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: ثفيل يغال  
 له روحا العمى (الغمر 1) وبلغب بالحبيل بصري  
 يذخه 15. Ibid. 15 يذخه pl. de حسو manque aux dictionnaires. Ibid. 15  
 N.B. ذاق IV dans le sens de plaire, être du goût de  
 quelqu'un. — P. ٤٥, 6, 7 حتى بدأ بنفسه trad.  
 »non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être  
 provoqué". — P. ٤٨, 1 مشعب مشعب probablement rac-  
 commodéur", qui estropie les enfants pour en faire des men-  
 diants (v. l'explication p. ٥٥). — P. ٥٠, 4 علم الإدراك je ne  
 saurais dire de quelle science il est question. Ibid. 6 التلطيف  
 procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165<sup>a</sup>  
 286<sup>b</sup> mais sans explication. Ibid. 12 الأعجائب 1. —  
 Ibid. 15 جمع 1. جميع. — P. ٥١, 16 محنتك M. de Goeje prop.  
 مجنتك. — P. ٥٢, 6 العيقانية les brigands du pays de Qiqân (sur la  
 frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. Ibid. العطية probablement  
 les habitants de Qatar, ville sur la côte d'Oman (des corsaires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre  
 Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). Ibid. 7 التشبيه je ne puis  
 expliquer ce nom. Ibid. 15 suiv. Il existe de ce passage un  
 parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fi fadhâil al-atrâk.  
 Un descendant des *abnâ* (les partisans de la dynastie abbaside)  
 y dit: ولنا المواجه (المواجه. cod.) في الأرقعة والصبر على قتال  
 أهل [cod om.] السجون فسل عن ذلك الحليدية والكتفية (sic)



lisant من حفظ الغنى بسكر الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivrer). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de: on

peut même supposer. — P. ٢٣, 13, ٩٢, 4; ٨٥, 1 طيب; اطيب pl. طيب (p. ٩٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٢٤, 18 ببارون; restituez ابارون dans le texte. On doit rapprocher, comme m'écrira M. le Prof. Houtama, cette forme de ببارون de l'ancien persan apêra. — P. ٢٥, 16 حسبتك. l. خشيتك —

P. ٢٧, 6 نَجِدَ l. نَجِدُ. — P. ٢٨, 9 يشير l. يشير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [Bayân passim بشير]. Ibid. 14 ان يستطير Ibn Khatib قد يستطار له — P. ٣٠, 9 المكنة on pourrait préférer المحبة du ms. mais les passages suivants du kitâb al-Hayaw. ne laissent pas de

ولو كان الشر صرفاً هلك الخلق ولو كان الخير حصاً سقطت المكنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض ibid. f. 54<sup>b</sup> يكون علم الحكمة الامر ان نقتل اكثر هذه الاجناس (les reptiles) اما من طريق الخنة والتعبد واما ان (اذا eod.) كان الله جلّ وعزّ قد قصى على كآلوا ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ايدي الناس قد امرنا بغل الحية والعقرب والذئب والاسد على معنى ينتظم بمعنيين احدهما الامتحان والتعبد بفكر القلب وعمل الجارحة لا على وجه الانتقام والعقوبة. Selon la théorie de Djahiz les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une épreuve de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire الخنة chez Baihaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٥, 12 مَرَّت. l. مَرَّت. — P. ٣٦, 6 جذاع pl. de جذع manque aux dictionn. Doit-on lire اجذاع? Ibid. 7 والليزان. — P. ٣٧,

وقمراطا Ibid. 13 زبيد. r. زبيد. Ibid. 13 زبيد. 11 I. Kh. ونصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.

## NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

Page ٣, 12 في ذلك dans le sens de مع ذلك ici et pp. 19, 20, ٢٤, 8, ١٥٢, 8, ٢١٨, 8, cf. l'usage de في ٣٩, 18. — P. ٣, 18 رمح dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ٢, 4 التعم 1. التعم v. p. ٦٧٢.

Ibid. 5 لُو 1. مَي (cf. mm.). -- P. ٥, 4 خَبَاب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâdhi* (Moschtabih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30<sup>b</sup>). Ibid. 12 لُجْجَاه ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111<sup>b</sup>, 188<sup>b</sup> et 249<sup>b</sup>) cf. aussi p. ٢٧, 1. —

P. ٦, 3 ولان l. ان. — P. ٧, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour حرامه  
ليست l. ليس لها شهر P. ٨, 18). — P. ٨, 18 لجرمه l. لجرمه.

شهره (cf. ms.). — P. ١, 3 **الهيثم بن مطهر** cité comme  
poète **Fihrist** 165, 2 cf. aussi p. ٢٤٣, 17. — P. ١١, 7 **الطحنين**;  
**Bayân** II, 25 (lqđ III, 384) a **الريعين** comme les autres.  
**Ibid.** 10 **اجرايه** M. de Gooje propose **اجرايه**. **Ibid.** 16 **بذلك**

1. الجبدب. I. الجبد. — P. ١٤, 6. — P. ١٣, 13. (de Goeje). بذر. — P. ١٥, 20. Ma conjecture ان برى اكرومنه est impossible. Je ne sais que faire de ان برى البر منه du texte. — P. ١٥, 20. في الغني, on peut conserver le texte du ms. en

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مَسْكِين) du 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taïam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces ψευδεπιγραφæ que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours <sup>1)</sup>. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. ٢٥, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. ١٣٢, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatîb confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avaros (f. 14<sup>a</sup>):

يموت بن مززع قال سمعت خالي ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ  
يقول ما بغى من السلطات الا ثلاث ذم البخلاء واكل الغنيدي  
وحك الجرب

Le ms. Koprûlû 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante: p. ١—٢٢٥, 14; ٢٥١, 7 (تاجده etc.)—٢٢١, 4; ٢٥٥, 14—٢٥٦, 7; ٢٢٥, 15—[lacune? cf. ٢٥٣ c]—٢٥٥, 12; ٢٥٦, 8—٢٥٦, 7 (التكصيل); ٢٢١, 5—٢٢١.

1) V. la préface de mon édition des mahâsin wal-addhâd.

les grands avares, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. 135); Ahmed ibn Khalaf (p. 137); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloieh *al-mokaddi* (p. 137); Hizâmi, scribe de Moaïs ibn Imran <sup>1)</sup> (p. 138); al-Harithi (p. 138); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe <sup>2)</sup> (p. 139); Mohammad ibn abi Moâmmal (p. 140); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. 141); al-Thaûri (p. 142); Tammâm ibn Djafar (p. 143); Ibn al-Aqadi (p. 144); Abou Saïd al-Madaïni *al-qass* (p. 145); Asmaï (p. 146) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. 147), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwahhâb ibn Abdalmadjid al-Thaqafi <sup>3)</sup>, (p. 148) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taûam <sup>4)</sup> (p. 149) et le reste des anecdotes sur les avares (p. 150). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mots des Arabes et l'hospitalité des bédouins (151 suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

---

de ce genre est mentionné par Ibn Khatîb f. 52b et suiv. حدثني بعض أهل البصرة قال كان عندنا جماعة من الفسامل (sic) يتواصمون باليوم مقحط (sic) الأموال قال فقال بعضهم غدوت إلى البازجاء بسمران (sic) إلى رجل عليه فلسان قال فقال لي يعني صاحباً له فرطت وضيعت وأسات قال وكيف قال أردت على قوتك واخلفت ثوبك وأبليت نعلك فقال كان ثوبي مطبوخاً على عنقي ونعلي معلقاً بيدى ولم أرد على قوتي شيئاً فقال قد حفظت

1) V. sur lui Schahrastani, p. 41, 106.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 23. On pourrait déduire de p. 15, 4, 5 que notre Kindi était Koufite, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitâb al-bayân wat-tabyîn de Djahiz (une fois avec le nisba *al-ragachi*) cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avarices contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit o. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *l* manque presque toujours cf. f., 7—12; f., 5—7; f., 1, 2; f., 13—18; f., 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. o. l., 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, Djahiz commence par la lettre que Sahl ibn Haroun <sup>1)</sup> adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. l. et suiv.). Ensuite viennent les anecdotes des avarices, ceux du Khorasân (فروزان) on tête (p. l. et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. ٣١—٣٧) un cercle d'avares ou, comme ils préféraient se nommer, d'économes (مصلحون, مفصلدون) qui se réunissaient dans la grande mosquée de Basra <sup>2)</sup>. Suivent

1) Sur Sahl ibn Haroun et ses traités de l'avarice v. Khosr (Iqd) III, 142, Fihrist p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'Iqd (III, 335 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi Bayân I, 98 II, 164. Un autre comité

(v. p. 11, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont *ملتقيات أحاديث أصحابنا وأحاديثنا*, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. 8, 9, 11). Grâce à cette indiscretion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3<sup>e</sup> siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que tout en premier lieu nous entretenir Djabiz (cf. p. 11<sup>re</sup>, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalâm*, du raisonnement, prépondérait, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2<sup>e</sup> siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omayyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omayyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès de *repetundis*, (Yézid ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

## P R É F A C E.

— — —

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avaros par lequel nous commençons la publication des *opera quae supersunt*.

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avaros, que, dans un but purement pratique (il était grand avaro lui-même), il communiqua à ses enfants <sup>1)</sup>. Un Kitâb al-bokhl de Madaïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madaïni a aussi écrit un livre des mangours (الأكلة), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avaros.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madaïni, Abou Obaïda ne sont en somme, il le constate lui-même,

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb (Cod. Mus. Britt. Orient 3139 f 20b):  
 كان أبو عبيدة يقول كان الأصمعي خيلا فكان يجمع أحاديث  
 البخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونسبه وكان أبو عبيدة إذا  
 ذكر الأصمعي أنشد

عَظَّمَ الدُّعَاءُ بَعِيْنَهُ فَكَانَهُ هُوَ نَفْسُهُ لِلْأَتْلَيْنِ طَعَامُ

Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Bruns à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.





A MONSIEUR LE Dr TH. NOLDEKE,  
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITE  
DE STRASBOURG  
CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT  
PAR L'ÉDITEUR.

Labrière et Imprimeur, ci-devant A. J. DEEL, Leyde.

# LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN 'AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE  
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRATIS LEGATI VARNBIAVI



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE  
ci-devant  
E. J. BRILL  
LEYDE — 1900.



# LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.



# LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ  
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE  
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

AQUISITOR INTERPRETIS LEGATI WAGNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE  
ci-devant

E. J. BRILL  
LEYDE — 1900.















